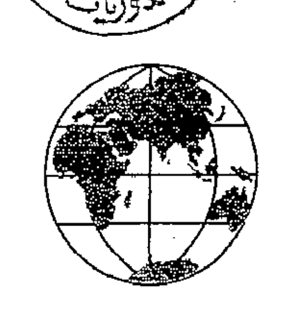






طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY, 16 JUNE, 1995 ISSUE NO 11803

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٨ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٨٠٣

معلومات عن مقتل ١٥٠ عسكرياً واضطرابات في النجف وكربلاء

واشنطن: بغداد تسحق تمرداً في الحرس الجمهوري

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ أكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس حصول حركة تمرد داخل قوات الحرس الجمهوري العراقي في منطقة أبو غريب قرب بغداد أول من أمس لكنها أشارت الى سحق التمرد الذي قاده عسكريون ينتمون الى عشائر الدليم.

وقالت لـ «الحياة» مصادر ديبلوماسية في بغداد وعمان امس ان التمرد العسكري سحق في شكل نهائي وتمت السيطرة على الوضع بالكامل بحلول منتصف ليل الاربعاء – الخميس، في حين اكدت مصادر في المعارضة العراقية ان المواجهات اسفرت عن مقتل ١٥٠ من عناصر الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، وان الاضطرابات امتدت الى النجف وكربلاء. ولم تتأكد انباء عن مقتل قائد التمرد في أبو غريب العميد الركن تركي اسماعيل الدليمي الذي ينتمي الى عشائر الدليم ويعتقد انه كان يسعى الى اطلاق سجناء اعتقلوا بعد المواجهات في محافظة الرمادي الشهر الماضي.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الادارة على رغم عدم معرفتها بكل التفاصيل تستطيع ان تؤكد «وقوع تمرد قامت به قوات صغيرة مدرعة تنتمي الى الحرس الجمهوري في ابو غريب القريبة من بغداد». واضاف ان هذه القوات «هاجمت محطة ارسال» تابعة للاذاعة «ويبدو ان الحادث انتهى لكن الوضع ليس واضحاً كلياً». ولفت الى ان التمرد قامت به «قوات من الحرس الجمهوري وهو نخبة الجيش العراقي، والقضاء عليه تم بواسطة وحدات اخرى تابعة للحرس الجمهوري». وتابع ان الذين قادوا التمرد ينتمون الى عشائر الدليم وذكر بالانباء الاخيرة التي افادت عن حوادث اخرى قامت بها هذه العشائر بعدما «عذب النظام (العراقي) وقتل احد زعمائها الذي اتهم بالتآمر ضد صدام حسين».

واوضح انه على رغم القضاء على حركة التمرد فهي تشير الى ان الرئيس «صدام حسين يواجه مزيداً من الضغوط من جماعات كانت في السابق موالية له».

واعرب مسؤول اميركي آخر عن اعتقاده ان التمرد لم يكن «انقلاباً»، مشيراً الى اخماده بسرعة. وكانت وكالة «رويتر» نسبت الى مسؤولين في الاستخبارات الاميركية تأكيدهم حصول الاضطرابات، وقولهم ان «تبادلاً لاطلاق النار حصل حول محطة الاذاعة، ويبدو انه لم يؤثر على حكومة صدام لكنه يعكس وجود معارضة ضده».

واعرب الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن قلق واشنطن حيال مصير السجينين الاميركيين وليام بارلون وديفيد داليبرتي المعتقلين في سجن أبو غريب. وقال ان القس جيسي جاكسون أبلغ الادارة رغبته في زيارة العراق للعمل عن اطلاق السجينين. وزاد الناطق ان واشنطن تتمنى لجاكسون «أفضل نجاح في مهمته لكن الادارة تعتبر زيارته خاصة، ولن يحمل معه أي رسالة رسمية أميركية».

واكدت مصادر ديبلوماسية في بغداد وعمان لـ «الحياة» امس سحق التمرد العسكري في شكل نهائي والسيطرة على الوضع بالكامل بحلول منتصف ليل الاربعاء – الخميس. واوضحت ان القوات الحكومية استخدمت كل انواع الاسلحة الثقيلة في قمع التمرد الذي استمر نحو ٤٨ ساعة.

وقال ديبلوماسيون ان الوضع في بغداد «هادئ وطبيعي» وان لا دليل على وجود اضطرابات امنية في العاصمة وضواحيها على رغم تأكيدهم حدوث التمرد. واشاروا الى ان مناطق عدة في العراق «تشهد بين حين وآخر اضطرابات وخروقات امنية يجري سحقها بسرعة» لكن

التتمة في الصفحة (٦)

العقوبات ضد إيران: اختلاف في الموقف بين فرنسا واميركا

□ واشنطن – من رنده تقي الدين:

■ أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي عقده مساء الأربعاء مع ضيفيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير، ان عدداً من الدول لا تشارك موقف الولايات المتحدة بالنسبة إلى إيران. وقال رداً على سؤال: «هناك دول عديدة لا توافق الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة، ولكننا نعتبر ان هناك ما يشير بوضوح إلى أن إيران دولة تلعب دوراً أساسياً في دعم الارهاب، كما نعتبر أن الأدلة واضحة على أنهم يحاولون تطوير قدرة انتاج الأسلحة النووية، ونعتقد أنه يجب التصدي لذلك وعدم تقديم الدعم لكلا الأمرين». وأضاف ان هناك ما يدل على «أن العلاقة البناءة مع الإيرانيين لم تؤد إلى نتائج ايجابية في حملهم على تغيير تصرفات بلدهم، ولذا قررنا أخيراً اتخاذ اجراءات أشد لوقف تجارتنا المباشرة وغير المباشرة مع إيران. وأعتقد أنها الطريقة الصحيحة وسأحاول اقناع الغير بأنها الطريقة الصحيحة على الأقل في ما يتعلق بالشؤون الحساسة مثل التكنولوجيا التي قد تستخدم لاغراض عسكرية ولتطوير قوة نووية».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في تصريح خاص لـ «الحياة» في واشنطن حول موضوع إيران: «لا نريد فرض عقوبات لاننا لا نرى افادة في مثل هذا الاجراء، فهذا ليس النهج الصحيح ولكن نشارك رأي الولايات المتحدة حول طبيعة النظام الإيراني، إذ أن إيران ما زالت خارج المجموعة الدولية ولم تقم حتى الآن بأي عمل للعودة إليها. ونحن نعتبر ان في امكاننا ان ندفع إيران إلى القيام بالمطلوب للعودة إلى المجموعة الدولية بدل مقاطعتها». وأضاف حول الموقف الفرنسي تجاه العراق: «تقويمنا بالنسبة إلى الموقف من العراق هنا أيضاً يختلف عن التقويم الأميركي لأسباب مماثلة لقضية

التتمة في الصفحة (٦)

أول حديث صحافي منذ زيارته لجدة

علي صالح لـ «الحياة»: مشروع لاتفاقية أمنية بين اليمن والسعودية

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله:

■ كشف الرئيس علي عبدالله صالح لـ «الحياة» «ان هناك مشروعاً لاتفاقية أمنية بين اليمن والمملكة العربية السعودية». وقال في حديث هو الأول منذ زيارته الأخيرة للمملكة العربية السعودية ومحادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «إن الزيارة هدأت النفوس ودفنت الماضي بكل سلبياته وفتحت صفحة جديدة في العلاقات». (نص الحديث ص ٧).

وأعلن الرئيس اليمني الذي استقبل «الحياة» أول من أمس في حديقة دار الرئاسة في صنعاء التي يمارس منها معظم نشاطه الرسمي، ان المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي العام، وهو أكبر الاحزاب اليمنية، سينعقد في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

واستبعد العفو عن الواردة اسماؤهم في قائمة الـ ١٦ المطلوبين للعدالة بتهمة الخيانة على رأسهم السيد علي سالم البيض. وقال إن محاكمة الـ ٤ الذين طلب من الانتربول القبض عليهم هي «بداية» وان الآخرين سيحاكمون لاحقاً. وأوضح ان اسم السيد سالم صالح محمد لم يضم إلى قائمة الـ ١٦ «ولكن كل من هو متورط ولم يستفد من قرار العفو العام معناه أنه من المشاركين الفعليين في الانفصال والفتنة وأي انسان غير واثق من عودته للوطن معناه أنه مجرم».

وأعرب عن الأمل بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الكويت «واغلاق صفحة الماضي بكل سلبياته».

وأعرب علي صالح الذي كان بادي الارتياح في اثناء الحديث عن ارتياحه إلى طبيعة العلاقة القائمة بين حزبي المؤتمر والتجمع اليمني للاصلاح، لكنه أبدى ملاحظات على تصرفات قادة الحزب الاشتراكي الذين يمارسون نشاطهم الحزبي من داخل اليمن. وحضر جانباً من الحديث السيد محمد اليدومي الأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح.

وعن التعديل الوزاري الأخير قال: «كان ذلك ضرورة لأن بعض الاخوة الوزراء كانت لديهم رغبة في الخروج من الحكومة والبعض الآخر لأسباب صحية. كذلك (كان التعديل) من أجل تطعيم الحكومة بعناصر شابة».

بلليترو يعلن رفع الحظر على بيع بطاقات سفر لغير الأميركيين

سورية ترفض أي انسحاب جزئي وتتحدث عن ٤ خلافات في المسار

□ بيروت – «الحياة»:

■ إختلط النشاط الديبلوماسي الذي رافق زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو وقبله وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، بالتصعيد العسكري العنيف في الجنوب، اذ قصفت الطائرات الاسرائيلية الحربية والمروحية، عدداً من القرى في قضاءي صور والنبطية، فقضى احد المدنيين بصواريخها، وجرح آخرون، وردت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري لحزب الله، بقصف المستوطنات الاسرائيلية في نهاريا.

وكان التصعيد العسكري بدأ منذ الصباح بقصف مدفعي عنيف من القوات الاسرائيلية، بينما كان بلليترو يباشر لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، باجتماع مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ثم مع وزير الخارجية فارس بويز، ثم باجتماع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ولقاء مع قائد الجيش العماد اميل لحود بعد الظهر، وقد رافقه القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر.

وركز بلليترو في تصريحاته العلنية على انه اطلع المسؤولين اللبنانيين على نتائج جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الاخيرة على المنطقة، مكرراً حديث المسؤولين الاميركيين عن التقدم الذي يسعون الى احداثه في عملية السلام مشيراً الى ان التقدم على المسار السوري – الاسرائيلي سيساعد على توفير مناخ ايجابي على المسار اللبناني – الاسرائيلي.

وعلمت «الحياة» ان بلليترو حض الحكومة اللبنانية على ان تحضر ملفاتها حتى اذا حان وقت تحريك المسار اللبناني، في حال حصول تقدم على المسار السوري تكون جاهزة لذلك وان المسؤولين اللبنانيين ردوا له موقفهم القائل ان اسرائيل عرقلت التقدم على المسار اللبناني لانها طرحت التوصل الى اتفاق سلام، قبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي دخل لبنان المفاوضات على اساسه.

ولفت في المواقف التي اعلنها بلليترو، على صعيد العلاقات الثنائية، قوله بعد لقائه بري انه تمنى ان تقدم الحكومة اللبنانية قريباً الى المجلس مشاريع تعبر عن رغبة لبنان في الانضمام الى بعض الاتفاقات الدولية التي تناهض الارهاب

التتمة في الصفحة (٦)

التقى عرفات في غزة وشكك في التزام موعد نهائي

ساريد يعرض اتفاقاً جزئياً قبل تموز وانتخابات في تشرين

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اعلن وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد بعد لقائه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، امس، ان الانتخابات الفلسطينية قد تجرى اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقال: "اذا نجحنا في التوصل الى اتفاق خلال الاسابيع المقبلة ارى من الممكن، وهذا ما سينص عليه الاتفاق، ان تجرى الانتخابات اعتبارا من تشرين الاول او تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين، وستكون نقطة لا عودة وسيخلق ذلك واقعا جديدا على الارض. ومعلوم ان ساريد عضو في الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين.

واضاف: "حتى لو لم تنشأ رسميا دولة فلسطينية فانها ستكون عمليا دولة فلسطينية"، داعيا اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى تحمل "المسؤولية" وابداء "مرونة" كي يتم التوصل الى اتفاق في المواعيد المحددة.

وكان ساريد استبعد قبل اجتماعه مع عرفات احتمال التوصل الى اتفاق كامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بحلول الأول من تموز (يوليو) المقبل بشأن توسيع الحكم الذاتي وإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لاجراء الانتخابات الفلسطينية.

وامتدح ساريد الرئيس الفلسطيني في ختام لقائهما امس في غزة مستخدماً تعابير مثل «الرجل الشجاع» و«العملي» و«الذي نثق به». اما عرفات فقال ان اجتماعه مع ساريد كان «بناءً وايجابياً»، وانه تم البحث في تنفيذ موعد الأول من تموز المقبل، بما في ذلك الخوض في التفاصيل المتعلقة بالقضايا الخلافية. واضاف عرفات انه حمّل في هذه المناسبة الوزير ساريد تحياته الخاصة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

اول شاحنة اردنية تعبر جسر اللنبي امس في اطار التبادل التجاري مع الفلسطينيين (رويتر)

استياء اسلامي المساواة بين الصرب والحكومة البوسنية

شيراك: مجلس الامن سيقرّ «قوة ردع» للبوسنة

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ سارايفو – من أسعد طه:

■ توقع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يصادق مجلس الامن على «قوة الرد السريع» للبوسنة والهرسك ليل امس الخميس. وقال ان اي تحرك للقوات على الارض في سارايفو لن يؤثر في قرار نشر قوة الرد السريع.

وجاءت تصريحاته في اعقاب اجتماعه في الامم المتحدة صباح امس بكل من الامين العام الدكتور بطرس غالي ورئيس مجلس الامن سفير المانيا ديتليف زو رانتزاو ورئيس الجمعية العامة امارا اسي.

واشار شيراك الى محادثاته في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر وكذلك روبرت دول ونيوت غينغريش. وقال: «شعوري هو ان مشروع القرار سيتم تبنيه بعد الظهر» اشارة الى قرار المصادقة على قوة الرد السريع.

وكانت الولايات المتحدة ترددت في موقفها الداعم للقوة بعدما احتج اعضاء في الكونغرس على اعتبارها جزءاً من عملية الحماية الدولية في

التتمة في الصفحة (٦)

مقديشو: مؤتمر ينتخب عيديد رئيساً للصومال لثلاث سنوات

□ مقديشو – من علي موسى:

■ اعلن أمس رئيس المؤتمر الذي يعقده «التحالف الوطني الصومالي» في جنوب مقديشو، السيد محمد قنيري محمد، ان هذا المؤتمر عين رئيس «التحالف» الجنرال محمد فارح عيديد رئيساً للصومال لمدة ثلاث سنوات، وخوله تمديد ولايته سنتين اضافيتين اذا دعت الحاجة.

وجاء هذا التطور بعد اربعة ايام فقط من إعلان مؤتمر لأعيان قبيلة عيديد تنحية هذا الأخير عن منصبه رئيساً لـ «المؤتمر الصومالي الموحد» وتعيين مموله السابق خصمه الحالي عثمان حسن علي عاتو خلفاً له.

وانتخب مؤتمر عيديد، الذي كان بدأ اعماله في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، خمسة من اعضائه لمنصب نائب الرئيس، هم رئيس «الحركة الوطنية الصومالية» عبدالرحمن احمد علي تور من قبيلة اسحاق الشمالية، ورئيس «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» محمد حاجي ادن من قبيلة دارود فرع ماجيرتين، ورئيس «الحركة الديموقراطية الصومالية» محمود نور عليو من قبيلة رحنوين، ورئيس «التحالف الديموقراطي الصومالي» محمود فرح عبدالله (هاشارو) من قبيلة غدابورسي. ولم يعلن اسم نائب الرئيس الخامس، وقال رئيس المؤتمر انه سيكون من شمال مقديشو. وعلى رغم عدم اعلان الاسم قال مراقبون انهم يعتقدون ان النائب الخامس سيكون علي مهدي محمد زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» وهو المناوئ الرئيسي للجنرال عيديد.

وكان عيديد المرشح الوحيد في الاقتراع. وقال رئيس المؤتمر انه حصل على تاييد ١٥ منظمة من المنظمات الـ ١٦ المشاركة في المؤتمر. وعلم ان المنظمة التي لم تصوت لعيديد كانت «الجبهة الوطنية الصومالية»، المعتمدة على تاييد قبيلة مريحان التي كان ينتمي اليها الرئيس الراحل محمد سياد بري.

وسائل المعارضة السودانية لاسقاط الحكومة «حل تفاوضي أو انتفاضة محمية أو عمل عسكري»

أفورقي يلتقي الميرغني والبشير يعبئ الجيش

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ أديس أبابا – من إبريس القاضي:

■ اكتملت استعدادات قوى المعارضة السودانية لعقد مؤتمرها في أسمرا، اليوم، لمناقشة هيكل قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» وسبل اسقاط حكم الرئيس عمر البشير والترتيبات الدستورية للحكم في المرحلة التالية. في غضون ذلك بدأ البشير حملة تعبئة في اوساط الجيش بعقد لقاءات مع ضباط وجنود المناطق العسكرية في العاصمة، مؤكداً ان الخرطوم «ستكون مقبرة للغزاة».

وشددت الخرطوم امس على ان أريتريا تسعى الى «جمع شتات المعارضة» وهي تجربة فشلت فيها «دول إفريقية وعربية اكثر خبرة».

ووصل الى أسمرا امس زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني تلبية لدعوة رسمية من الرئيس أسياس أفورقي للمشاركة في اجتماعات المعارضة. وقال مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي السيد عادل سيد أحمد عبدالهادي لـ «الحياة» ان الميرغني اجتمع فور وصوله مع أفورقي ثم التقى رؤساء الوفود السودانية التي وصلت خلال الأيام الثلاثة الماضية. ورفض الكشف عما دار في لقاء أفورقي – الميرغني الا انه اشار الى «الصلات القوية التي تربط الميرغني بالشعب الأريتري».

وافادت مصادر مشاركة في المؤتمر الذي تحضره ٥٦ شخصية قيادية من القوى السياسية السودانية في اتصال هاتفي مع

التتمة في الصفحة (٦)

مخاوف من تكرار القضية ضد مفكرين آخرين

مصر: النيابة العامة تدرس طلباً للطعن بتفريق نصر أبو زيد عن زوجته

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ فرضت اجهزة الامن المصرية حراسة شديدة على منزل الدكتور نصر حامد أبو زيد إثر صدور حكم من محكمة استئناف القاهرة، أول من امس قضى بالتفريق بينه وبين زوجته باعتباره مرتداً عن الاسلام. فيما قدم خليل عبدالكريم محامي ابو زيد امس استشكالا لوقف تنفيذ الحكم وبدأ في اتخاذ اجراءات للطعن فيه أمام محكمة النقض.

في غضون ذلك تعكف النيابة العامة حالياً على دراسة الحكم لاتخاذ القرار المناسب بشأن الطعن في الحكم امام محكمة النقض في الفترة المحددة لذلك.

واعتبر قانونيون امس «ان امام الدكتور نصر ابو زيد اللجوء الى النقض والتوبة امام المحكمة لإلغاء الحكم» فيما قالت زوجته الدكتورة ابتهال محمد يونس ان زوجها «مسلم ويؤدي فرائض الاسلام وان المحكمة لم تطلب الاستماع الى آرائه التي وردت في كتبه».

واحدث الحكم ردود فعل واسعة في اوساط المثقفين والمفكرين المصريين فيما اعتبره المنتمون الى التيار الاسلامي انتصارا للاسلام. واعلن الدكتور أبو زيد ان احد الخيارات المطروحة امامه طلب اللجوء السياسي الى احدى الدول الغربية في حال تاييد محكمة النقض للحكم الاخير لكنه قال لـ «الحياة»: «افضل ان اتمهل قليلا قبل اتخاذ اي خطوة قد تضر بمستقبلي العلمي».

وتحفظ ابو زيد عن فتح معركة مع القضاء، وقال «على رغم كل شيء ساظل على رأيي القديم في القضاء المصري بانه قضاء نزيه وغير مغرض، وساواجه مصيري، ولا استطيع ان افعل غير ذلك، وثقتي كبيرة بأن تلغي محكمة النقض الحكم الاخير»، مشيراً الى انه لم يحضر ايا من جلسات محاكمته سواء في المحكمة الابتدائية او في محكمة

التتمة في الصفحة (٦)

«شريهان» و«مانويلا» و«انطونيلا» الى جانب «القذافي» و«تل الزعتر» في اسماء الموريتانيين

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ اذا سمعت الموريتاني يقول انه «يرتدي الخميني» و«يلبس زوجته الثريا» و«ياكل على صدام»، أو سمعت في نواكشوط من يقول ان «عبدالناصر» و«فيصل» و«القذافي» حصلوا على قطع ارض في «تل الزعتر» او في «شريط اوزو» فلا تستغرب لأن هذه العبارات جزء من القاموس اليومي في بلد يوظف السياسة و«الفن» في «الاعلان التجاري» ولأهله قدرة كبيرة على «توظيف» الاسماء وولع خاص بالمشاهير وارتباط قوي بالقضايا القومية.

وتؤرخ الاسماء «الحديثة» في موريتانيا لمراحل معينة من تاريخ الامة والاحداث كان لها تأثير خاص في وجدان الموريتاني.

وتصدر اسم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر القائمة من بداية الستينات الى نهاية الثمانينات حين انتشرت اسماء مثل «جمال» و«ناصر» و«عبدالناصر» ويلاحظ ان «مشتقات» اسم الرئيس المصري الراحل كانت تكثر ضمن مواليد الفترات التي تتصادف مع حروب عربية – اسرائيلية او احداث كبيرة في الشرق الاوسط. وراج اسم العاهل السعودي الراحل الملك فيصل خصوصاً بعد «حرب النفط» او «استخدام النفط في المعركة» في حرب ١٩٧٣. وخلال السنوات الاولى من عمر «الثورة» الليبية ارتفع سهم الرئيس الليبي الحالي في «سوق الاسماء» الموريتانية نسبياً فأطلق اسم «القذافي» و«معمر» على بعض المواليد وحمل البعض لقب «العقيد». ولعله من الطريف ان بعض من تسموا بـ «القذافي» و«مشتقاته» تغيرت اسماؤهم بعد اعلان «النظرية العالمية الثالثة» وإظهار الزعيم الليبي نفسه «منظّراً» مستقلاً عن الناصرية. وخلال حرب الخليج الاولى شهد اسم الرئيس العراقي صدام حسين رواجاً.

وحينما فجّرت الفتاة اللبنانية سناء المحيدلي نفسها في عملية انتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان اصبح اسم «سناء» موضة الفترة.

ويحمل احد الاحياء الشعبية في العاصمة نواكشوط اسم «تل الزعتر» تخليداً لذكرى احداث المخيم الفلسطيني المعروف. وإبان الحرب الليبية مع دولة تشاد طلبت السفارة الليبية قطعة ارض تقيم عليها مبنى لها ومنحت لها قطعة مقابلة للسفارة الفرنسية، ومن هذا الجوار وعن اجواء الحرب استوحى الموريتانيون اسم «شريط اوزو» للمنطقة التي أقيمت فيها سفارة طرابلس. و«شريط اوزو» هي المنطقة المتنازع عليها بين ليبيا وتشاد في الحرب التي كانت فرنسا تشترك فيها الى جانب الرئيس التشادي السابق حسين هبري.

لم يحمل الموريتانيون اسماء زعماء اجانب لكن هذه الاسماء نالت حظها في «الاعلان التجاري» على الطريقة الموريتانية. ومن هؤلاء الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني الذي أطلق اسمه على قماش الماني الصنع من النوع الجيد الذي يلبسه الرجال لكن حرب الخليج الاولى أثارت تنافساً شديداً بين التجار المؤيدين للثورة الاسلامية واولئك الذين يؤيدون العراق والخليج العربي فنزل الى السوق قماش أجود يحمل اسم «صدام» واخر يحمل اسم «شط العرب» ومن هذين القماشين يلبس الرجال وتقص النساء قطعاً وتوضع فوقها اطباق الاكل. وأطلق اسم «الخميني» على بعض الاغراض الاخرى قليلة الجودة بعد الحرب.

ونال بعض الزعماء الموريتانيين نصيباً في قاموس الموضة الرجالية فأطلق اسم الرئيس السابق «هيداله» (محمد خونه ولد هيداله) على قماش رجالي جيد، وحمل اخر اسم «الصلح» حينما ابرم الرئيس السابق مصطفى ولد محمد السالك اتفاق سلام مع «البوليساريو» انسحبت

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559064

شيراك عرض اوضاع لبنان مع رابين ومبارك وامير الكويت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد سفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون ان الرئيس جاك شيراك بحث في موضوع لبنان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس المصري حسني مبارك وامير الكويت جابر الاحمد الصباح.

وقال بعد زيارته الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ظهر امس «استمعتم الى تصريحات الرئيس شيراك التي تتلخص باننا على الطريق الصحيح، لكن عملية السلام طويلة، وهذا الانطباع تكون لديه بعد لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي».

واضاف ان «الرئيس شيراك يهتم دائماً بالوضع في لبنان وتطور الامور بينه وبين المفاوضين الآخرين. وقد بحث في موضوع لبنان مع السيد رابين ومع الرئيس مبارك وفي لقائه امير الكويت، وتعلمون الاهمية الخاصة التي يكنّها الرئيس شيراك للبنان وهو يهتم بالوضع فيه وبسيادته على كل اراضيه، وهذه الامور كانت مدار بحث مع رابين».

وكان السفير الحسن التقى سفير تركيا اورهان آغا في زيارة بروتوكولية هي الاولى بعد تقديم اوراق اعتماده، وسفير الارجنتين غوستافو اوريتيا في زيارة بروتوكولية.

الى ذلك، اعلن القائم بالاعمال الاوكراني في بيروت فيتالي شيبكو ان سفارة بلاده ستفتح ابوابها في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري، ورسمياً في ٢٤ آب (اغسطس) في ذكرى استقلال اوكرانيا.

وقال بعد زيارته وزير الخارجية فارس بويز في حضور القنصل الفخري لاوكرانيا في لبنان سمير طويلة «سندعو الى افتتاح السفارة اما رئيس الدولة الاوكراني واما وزير خارجيتها».

ابي اللمع في قصر بعبدا

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا النائب الياس الخازن وعرض معه للاوضاع الداخلية، ثم التقى وفداً ضم وزير التعليم العالي ميشال اده والامير فاروق ابي اللمع والسيد فيليب سركيس شقيق الرئيس الراحل الياس سركيس، وضعه في التحضيرات الجارية للاحتفال بالذكرى العاشرة لوفاة سركيس التي ستقام في رعاية رئيس الجمهورية في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري في فندق «البستان».

وهذه اول زيارة يقوم بها الامير ابي اللمع لقصر بعبدا منذ خمس سنوات.

الحريري في الريو بعد ساوباولو

■ بيروت - «الحياة» - انهى رئيس الحكومة رفيق الحريري السادسة مساء امس بتوقيت البرازيل (منتصف الليل بتوقيت بيروت) زيارته لولاية ساوباولو، وانتقل منها (فجراً بتوقيت بيروت) الى ولاية ريو دي جانيرو المحطة ما قبل الاخيرة من زيارته للبرازيل.

ومن المقرر ان يمضي الرئيس الحريري ثلاثة ايام في ريو دي جانيرو ليغادرها الى ولاية فورتا ليزا للقاء حاكمها تاسو جريصاتي (وهو من اصل لبناني) وعدد من رجال الاعمال والاقتصاد واصحاب المؤسسات في الولاية. وكان الحريري التقى رجال اعمال برازيليين في ساوباولو وعرض معهم لإمكان تعاونهم مع رجال اعمال لبنانيين في مشاريع استثمارية.

التقى وفداً من بلدة الجية
جنبلاط استقبل تمام سلام وبحث معه «مستقبل بيروت»

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في منزله الجديد في شارع كليمنصو في بيروت رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام، وعرض معه للتطورات العامة.

ورحب سلام، اثر اللقاء الذي شارك فيه مستشار جنبلاط السيد غازي العريضي والسيد توفيق سلطان، بوزير المهجرين في بيروت، مؤيداً «مواقفه الوطنية ومسؤوليته في موضوع المهجرين الذي اعتبره اول الطريق في مرحلة السلام والامن وحجر الاساس في الانماء والاعمار، وقد قطع شوطاً كبيراً واعطي حقه وطنياً ويجب ان نواصل دعمنا له».

وهل لهذه الزيارة علاقة بالاجواء التي خلفها تشكيل الحكومة؟ اجاب «نحن دائماً نتشاور ونتبادل الآراء. فهذا امر مفيد. وهناك امور عابرة ومرحلية، وامور مصيرية وفي النتيجة تبقى الامور المصيرية». واضاف «نحن نتطلع في استمرار الى المستقبل وخير لبنان واللبنانيين، ومن اجل ذلك لا بد من التكاتف مع كل المخلصين».

اما جنبلاط فقال «ليس هذا اللقاء الاول وتمام بك صاحب البيت، وبحثنا في مستقبل بيروت، والحجر الاهم، والعلاقات الوطنية والعربية، وتمام بك ركيزة وطنية لبيروت من خلال مؤسسة المقاصد وصائب بك. ونسعى الى التعاون معه وتثبيت العلاقات، لتعود بيروت الى اداء دورها التاريخي والوطني». واضاف انه لا يزال على موقفه «ان في لبنان حركة انعزالية كبيرة، وعسى ان نستطيع كتابة تاريخ موحد».

وكان الوزير جنبلاط عرض صباحاً لموضوع عودة المهجرين مع وفد من بلدة الجية برئاسة النائب نبيل البستاني الذي اعلن ان «البحث تركز على اوضاع البلدة للاسراع في دفع تعويضات الترميم والاعمار لهم». وامل في «توفير الاموال اللازمة لهذا الموضوع لمتابعة ورشة الاعمار في منطقة اقليم الخروب».

كذلك التقى جنبلاط وفداً من بلدة عميق في البقاع ووفداً من رابطة آل عون شكر له الجهود التي يبذلها لإنجاح مسيرة العودة.

والتقى ايضاً وفداً من الاحزاب الوطنية في الشمال طالبه «بإعادة فتح مكتب وزارة المهجرين في طرابلس بتركيبة جديدة تأخذ في الاعتبار مصالح الشعب».

وابلغ جنبلاط الى الوفد انه «يتابع الموضوع وهو في طريق المعالجة»، مشيراً الى انه اتفق مع الرئيس رفيق الحريري عليه بحيث يكون عمل الوزارة والصندوق في الشمال سليماً.

امتحانات الاميركية استمرت بلا عوائق وادارتها تعتبر بيان «حزب الله» مجتزأ

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمرت الامتحانات النهائية في الجامعة الاميركية في بيروت امس في شكل طبيعي ومن دون اعاقة، بعد الاشكالات التي سببها طلاب لم يسددوا اقساطهم الجامعية.

واصدرت رابطة الاساتذة في الجامعة بياناً يؤيد الجامعة في مواقفها، اضافة الى الموقف المؤيد لمجلس شيوخ الجامعة وممثلي الطلبة المنتخبين، المتخذ سابقاً. واكدت اللجنة التنفيذية للرابطة موقفها الداعي الى «احترام قوانين الجامعة والتقيد بها»، وقالت «ان هذا امر ضروري لضمان استمرار عمل الجامعة في شكل صحيح وجيد».

وايدت الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الجامعة لصون قوانينها وانظمتها، ودعت الطلاب الى «اعتماد الهيئات التمثيلية الموجودة لمواجهة الخلافات والتعامل معها بطريقة عقلانية وديموقراطية».

وغادر الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور سمير المقدسي صباح امس بيروت الى نيويورك لحضور اجتماع مجلس الامناء السنوي في حزيران (يونيو)، وهو مقرر مسبقاً.

واوضحت ادارة الجامعة ان رواية الدكتور حسين الحاج حسن رئيس التعبئة الطالبية في «حزب الله»، عما دار في اجتماع عقد برئاسة الدكتور المقدسي وحضور الدكتور مخلوف حدادين والدكتور فوزي الحاج «انما تمثل رأيه الشخصي الذي ويا للأسف يموّه ما دار البحث فيه ويورده مجتزأ».

ووزعت امس كلمة لمسؤول قوى الامن الداخلي في الجامعة القاها اول من امس امام العناصر المولجين المحافظة على الامن فيها، ومما جاء فيها «هذه المهمة الاولى التي توكل اليكم بعد تخرجكم في معهد قوى الامن. قد تستغربون كيف تكلفون مهمة حفظ امن ونظام من دون سلاح او حتى هراوة، لانكم في معهدكم دربتم على مهام كثيرة لكنها لم تشمل مهمة كهذه. ان طلاب الجامعة الاميركية هم اخوتنا واخواتنا وابناؤنا. لذلك لم نحضر لقمعهم او انزال العنف بهم، انما حضرنا للافساح في المجال امام ممارسة الديموقراطية في صفوف الطلاب، وللمعترضين ان يعترضوا في صورة حضارية وديموقراطية تعتمد الاقناع. ولنفسح في المجال لمن يرغب في متابعة الامتحانات من اتمام ذلك. نهنئكم على النجاح في اول تجربة خضتموها في معترك الحياة العملية».

وقال مصدر في ادارة الجامعة الاميركية «ان موقفها واضح بالنسبة الى الطلاب الذين تخلفوا عن تسجيل انفسهم اذ لا يمكن ان تخرق قوانينها بعدما مددت مهلة التسجيل للطلاب الذين تخلفوا في حصص البرنامج الاكاديمي مرة اخرى، بعدما اعطتهم فرصة لذلك، وبعدما اتخذت اجراءات امّنت لبعضهم من خلالها مساعدات مالية من الجامعة، لكي يتمكنوا من سداد الاقساط».

واضاف المصدر «ان البيان الذي صدر عن مكتب التعبئة التربوية في «حزب الله» يجافي الحقيقة في اتهاماته لادارة الجامعة التي ساعدت على تأمين منح للطلاب المحتاجين ضمن تمديد المهلة. بل ان احد الناشطين في الحزب من طلاب الجامعة نال منحة بقيمة ٦٥ في المئة من قسطه. كذلك طالبة اخرى، لكنهما لم يسجلا اسميهما في برنامج الحصص المقررة على رغم ذلك. وهذا ما يدعونا الى الشك في ان وراء ما تم افتعاله من اعتراض خلفيات مبيتة».

وتابع «ان ادارة الجامعة متهمة بمحاباة حزب الله اكثر مما تتيحه القوانين. لذلك فان قرار استئناف الامتحانات وعدم الرضوخ للضغوط ليس قراراً فردياً، بل هو قرار رئاسة الجامعة ومجلس الامناء ومجلس الشيوخ. وهذا لقي دعماً من الطلاب والاساتذة».

واوضح ان الجامعة لا يمكنها ان تحابي بضعة طلاب رفضوا التسجيل، فماذا ستقول للطلاب الآخرين الذين حالت ظروفهم المالية دون ان يسجلوا انفسهم؟

وطالب المصدر الدولة بدعم موقف الجامعة، ورفض اتهام الادارة بانها تتصرف وفق ايحاءات خارجية مؤكداً انها «تهمة مردودة للآخرين». وذكر بان الجامعة «مؤسسة خاصة وليست رسمية لكي يتم التصرف معها كما حصل من جانب افرقاء سياسيين».

منسقية المؤتمر الوطني اللبناني لمقاطعة الانتخاب ترشحاً واقتراعاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني (تيار العماد ميشال عون) ان «الاجواء التي حتمت على الشعب اللبناني مقاطعة الانتخابات النيابية العام ١٩٩٢ لا تزال هي نفسها قائمة وبضغط اكبر»، في بيان اصدرته امس وتوجهت به الى «اللبنانيين والرأي العام» في شأن الدعوة الى الانتخاب الفرعي في بيروت لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر بوفاة النائب الوزير جوزف مغيزل.

وجاء في البيان الذي وقعه المنسق العام بالوكالة الدكتور يوسف سعد الله الخوري ان «لا ديموقراطية من دون حرية، فارضنا محتلة وسيادتنا مفقودة والقرار اللبناني الحر مغيب وحرية التعبير عن الرأي معطلة».

ودعا «اللبنانيين عموماً وابناء بيروت خصوصاً الى مقاطعة الانتخاب الوهمي ترشحاً واقتراعاً، والتعبير عن هذا الرفض عبر وسائل الاعلام كافة».

واضاف «لكي يستعيد لبنان استقلاله ومكانته دولياً واقليمياً، لا بد من تحقيق ثوابت اطلقها المؤتمر قبل عام وهي: تشكيل حكومة انتقالية تجسد الوحدة الوطنية الحقيقية، واخراج كل الجيوش غير اللبنانية من ارضنا، ووضع قانون انتخاب جديد تجرى على اساسه انتخابات نيابية حرة في اشراف مراقبين دوليين». ودعت المنسقية «كل القوى الوطنية اللبنانية الى الوقوف صفاً واحداً في وجه مصادرة الارادة اللبنانية».

ادعاءات جديدة على احمد الداعوق

■ بيروت - «الحياة» - ادعى المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي جمال حلو على احمد احمد احسان الداعوق بجرم اعطاء شيك من دون رصيد بقيمة ٧١٣٢٥ ليرة لمحمد توفيق الحكيم سنداً الى المادة الـ ٦٦٦ من قانون العقوبات، وطلب اصدار مذكرة وجاهية بتوقيفه.

كذلك ادعى على الداعوق وزوجته عفاف رضوان منقارة بجرم الاشتراك والتدخل في ابتزاز اموال المدعي مصطفى كنيعو وقيمتها ٣٦٠ الف دولار اميركي، والمدعي نزيه البنداق وقيمتها ٥٥ الف دولار اميركي بالطرق الاحتيالية من طريق تزوير مستندات خاصة واستعمالها سنداً الى المواد الـ ٦٥٥ والـ ٤٧١ والـ ٤٥١/٤٧١ من قانون العقوبات. وطلب اصدار مذكرة وجاهية بتوقيف احمد وغيابية بتوقيف عفاف.

نهج التراضي

■ مريح ان ينتهي حادث الجامعة الاميركية الاخير بالتراضي ويعود الوضع فيها الى طبيعته بعد قيام مجموعة من الطلاب بمنع الامتحانات مع بعض التكسير والاخلال بالنظام العام. لكن ليس مريحاً على الاطلاق لو كانت الاسباب التي ادت الى الحادث اكثر من طالبية وتدخل في اطار تصفية معقدة للحسابات بين «حزب الله» والاميركيين.

ربما بدأت القضية في الاساس مطلبية بحتة. لكن يلزم قدر كبير من السذاجة للاعتقاد بأن تطوراتها بقيت في هذا النطاق. وفي لو بقيت مطلبية لأمكن معالجتها في اطار الجامعة والقوانين المرعية الاجراء. لكنها استلزمت تدخلاً شخصياً من وزير الداخلية وطائفة متنوعة من الاتصالات بدأت بقيادة القوات السورية في لبنان وبقيادة حزب الله في بيروت ووصلت الى البرازيل حيث كان الرئيس الحريري مع وفد رجال الاعمال يحض المغتربين على الاستثمار.

لذلك، ترسم المعالجة السياسية لحادث الجامعة الاميركية خريطة العلاقة بين الدولة و«حزب الله»، كما ترسم اطاراً لحدود الدور الذي يستطيع الحزب القيام به في لبنان وحدود الاحتجاج التي يمكن ان يعبر ضمنها، خصوصاً ان بيروت اليوم ليست بيروت الثمانينات وان التطورات المتسارعة في المنطقة تفرض نمطاً جديداً من اساليب التعبير.

لا شك ان حزب الله راكم رصيداً استطاع معه فرض نفسه في المعادلة السياسية في البلاد، بدءاً من العمليات التي قام بها في مطلع الثمانينات وأبرزها تفجير مقر المارينز وانتهاء بنجاحه في تحويل المقاومة الوطنية الى مقاومة اسلامية واثبات نفسه لاعباً على خط التماس الاسرائيلي - العربي في لبنان. لكن الحزب يعلم ان وجوده على الحدود ليس قائماً بذاته فقط بل بفعل علاقات سياسية معقدة مرهونة بتطور عملية السلام ولا يمكن نقلها كما هي الى الداخل مع تقدم هذه العملية. ويعلم الحزب ايضاً ان الرصيد الذي جمعه اعطاه بطاقة مرور الى الحياة السياسية عبر المشاركة في البرلمان ولا يمكن ان يترجم رصيداً بالحجم نفسه في بيروت ولو اختلفت الاشكال. وابلغ دليل الى ذلك ما تردد عن ضغط مارسته واشنطن واستطاعت بنتيجته منع ادخال الحزب الى الحكومة، ما يعني ان على الحزب الاكتفاء بحصته الحالية من المشاركة في النظام وغير مسموح له التحول الى شريك في القرار.

وبغض النظر عن وجوب تحييد الجامعة عن الصراعات السياسية ذات الامتدادات الاقليمية وضرورة احترام قوانينها واحترام رأي الاكثرية فيها وعدم استعمال العنف في الاحتجاج، فان ما حدث والحل الذي تبعه مؤشران الى حدود الدور المسموح لحزب الله إن يلعبه في بيروت والى الخطوط الحمر التي لا يمكنه تجاوزها. ونوعية الاتصالات التي جرت لاعادة الحياة الى طبيعتها في الجامعة يجب ان تنبهه الى ان الدولة - ولو ادخلته في اللعبة السياسية - فانها تعامله معاملة الطرف الاقليمي حتى الآن، ويتوقف على قدرته على تغيير مقاربته لوسائل العمل السياسي امكان اندماجه الفعلي في الحياة السياسية، خصوصاً ان العمل العسكري في الجنوب مسألة وقت لا اكثر ولا اقل مربوطة بتطور المفاوضات. فالحل بالتراضي الذي اجرته الدولة في الجامعة الاميركية شبيه بالحل الذي تمارسه مع بعض الجزر الامنية خصوصاً في المخيمات، ويقوم على سياسة الاحتواء. وهذا التراضي تتغير اشكاله مع تقدم المفاوضات ومستلزمات السلام. واذا كان الحل الديبلوماسي واللاعنفي للمشاكل هو الامثل والمطلوب على الدوام فان ما لا يجوز، في المقابل، ان يشمل التراضي انواعاً جديدة من النشاطات في لبنان. فيكفي الامن بالتراضي والتلزيمات بالتراضي، وغير جائز ان يصير العلم بالتراضي، والامتحانات بالتراضي، لئلا تسقط الدولة في كل امتحان.

بشارة شربل

اطلع المسؤولين على نتائج جولة كريستوفر وتحدث عن ايجابيات على كل المسارات

بلليترو يتمنى لبنان بلا قوات اجنبية وميليشيات ويدعو للمشاركة في اتفاقات دولية ضد للارهاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو محادثاته الرسمية امس في بيروت، مشيراً الى «ايجابيات» على كل مسارات التفاوض بين العرب واسرائيل. وجدد التزام الولايات المتحدة دعم استقلال لبنان وسيادته «ومشاركة رغبة كل اللبنانيين في ان يكون لديهم بلد قوي موحد خال من القوات الاجنبية ومن الميليشيات المستقلة ومن اي عمل عنف».

جال بلليترو امس يرافقه القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، واطلعهم على نتائج جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة.

وفي التاسعة والربع وصل بلليترو الى عين التينة والتقى بري لمدة ساعة وربع الساعة، وقال: «لخصت لرئيس المجلس نتائج جولة كريستوفر والتقدم الذي نحرزه في اعادة تحريك عملية السلام على مختلف المسارات وبينها المسار السوري - الاسرائيلي. واطلعنا الرئيس بري على الاوضاع غير الطبيعية في جنوب لبنان والصعوبات الناجمة عنها. وناقشنا العمل الجاري في المجلس النيابي اللبناني وقلت له انني تمنيت ان تقدم الحكومة اللبنانية قريباً الى المجلس مشاريع تعبر عن رغبة لبنان في الانضمام الى بعض الاتفاقات الدولية التي تناهض الارهاب وعندما يحصل ذلك نامل في ان يتم التصديق عليها في سرعة، لان من شانها ان يكون لها تأثير ايجابي مهم في اعادة سيادة حكم القانون الى لبنان واعادة السمعة الدولية الى بلد حكم القانون فيه قوي». واضاف «اكدت للرئيس بري ان الولايات المتحدة ملتزمة دعم استقلال لبنان وسيادته على اراضيه، وتشارك رغبة كل اللبنانيين في ان يكون لديهم بلد قوي موحد خال من القوات الاجنبية ومن الميليشيات المستقلة ومن اي عمل عنف».

وعن دور المجلس النيابي قال بلليترو: «نوافق ان لدى المجلس النيابي اللبناني دوراً مهماً يقوم به على صعيد بناء مستقبل افضل سياسياً واجتماعياً واقتصادياً للشعب اللبناني».

وهل يتوقع حصول سلام قريب؟ اجاب «نحن نؤمن بان الوضع اصبح اكثر ملاءمة لاحراز تقدم. وكان هناك دفع ايجابي يعزز زيارة الوزير كريستوفر للمنطقة. وهناك امكان الان لان يسير التقدم في شكل اسرع».

ومتى تستأنف المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي؟ اجاب «امل في ان يحصل ذلك قريباً جداً».

وقالت اوساط قريبة من بري انه عرض بالتفصيل للوضع في الجنوب الناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة الاعتداءات. وابرز للموفد الاميركي عينة من المسامير التي خلفتها قذائف مسمارية محرمة دولياً تستخدمها اسرائيل في قصفها المدنيين، مشيراً الى ان هذه العينة من قنبلة مسمارية انفجرت في بلدة عين بوسوار في اقليم التفاح وتطايرت شظاياها الى بلدة عين قانا القريبة منها، ما ادى الى اصابة عائلة بجروح، ومقتل احد الاطفال.

واكد رئيس المجلس لبلليترو ان مقاومة اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي «جاءت كرد فعل على استمرار الاحتلال، وهي ماضية في دورها ما بقي الاحتلال، ولم يطبق القرار الرقم ٤٢٥».

ولفت رئيس المجلس الى ان «اللبنانيين لا يؤيدون الارهاب، وهم يدينونه، ولكن يجب التمييز بين المقاومة المشروعة والمشرعة دولياً للاحتلال، والعمليات الارهابية التي تستهدف الآمنين او المصالح، فنحن ضد مثل هذه الاعمال».

وعما تبلغه الرئيس بري من بلليترو، قالت اوساطه انه «نقل اليه تفاصيل عن المهمة التي قام بها الوزير كريستوفر على عدد من دول المنطقة، وان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نقل الينا عندما زار القصر الجمهوري في بعبدا وحمل رسالة الى الرئيس الهراوي من الرئيس حافظ الاسد، تفاصيل اكثر من التفاصيل التي وضعنا فيها الموفد الاميركي».

وختمت الاوساط «ان الرئيس بري مازح بلليترو، لدى تطرقه الى موضوع الارهاب وحل الميليشيات بسؤاله عن آخر اخبار ميليشيا ميتشيغان، وقال له: اذا كانت لديكم مشاكل في حل الميليشيات، نحن مستعدون لكي نقدم اليكم مساعدة لاننا نملك خبرة في هذا المجال».

في الخارجية

وفي العاشرة والنصف التقى بلليترو والوزير بويز نحو ساعة، قال على اثرها المسؤول الاميركي «كان لي حديث بناء مع الوزير بويز الذي التقيته في نيويورك قبل شهرين. واتيت اثر جولة الوزير كريستوفر وبتوكيل منه لانقل الى المسؤولين اللبنانيين نتائج محادثاته في المنطقة». واضاف «نشعر اننا على عتبة مرحلة ايجابية في العملية السلمية، والمحادثات الجارية على المسارين الفلسطيني والسوري اصبحت جاهزة للتوصل الى تقدم ايجابي». وقال «ان الهدف المنشود هو التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط وهو لا يمكن ان يتم في معزل عن السلام بين لبنان واسرائيل»، موضحاً «ان التقدم على المسار السوري - الاسرائيلي سيساعد على توفير مناخ ايجابي على المسار اللبناني - الاسرائيلي». وتحدث عن «اهتمام اميركي بتعيين سفير في لبنان».

اما الوزير بويز فقال انه اطلع من بلليترو على نتائج جولة كريستوفر «وما تم التوصل اليه على مستوى عملية السلام وخصوصاً على مستوى الحوار السوري - الاسرائيلي».

واضاف «هناك عناوين تم التفاهم عليها من اجل العمل على الوصول الى ترتيبات امنية. هذا الكلام يعني ان هذه الترتيبات لم تصل بعد الى درجة تطبيقية او عملية بل هي عناوين وتوجهات عامة تم التوصل اليها وستقود الى المحادثات التي ستستأنف في واشنطن على مستوى رئيسي الاركان. وعندما نقول تفاهماً تميز هذه الكلمة عن «الاتفاق» الذي يفترض نوعاً من تماسك قانوني اكبر واكثر تقدماً. من هنا ايجابية ما تم الى الان، اما اعطاء هذا الموضوع حجماً اكثر مما يستحق فهذا خطأ. بمعنى ان هناك عناوين اخرى كانت ترتبط بموضوع الانسحاب في حد ذاته من الجولان بتوقيت الانسحاب ومهلته او العلاقات، فهذه لا تزال غير مكتملة. وما تم يتطلب مزيداً من التقدم على باقي العناوين، وهذا ما سمعناه (اول من) امس من الوزير الشرع واليوم (امس) من السفير بلليترو. اضافة الى ذلك بحثنا في موضوع العلاقات الثنائية، وكما سمعنا من السيد بلليترو هناك بعض الخطوات الرمزية المتواضعة التي تم اتخاذها في ما يتعلق بهذه العلاقات وخصوصاً موضوع بطاقات السفر او ما شابه ذلك. طبعاً لا نعتقد ان هذه الخطوات اساسية، بل اشارة لا اكثر، آملين في ان يتم التعاطي مع ما تستحقه هذه العلاقات وان تعالج المواضيع التي لا تزال عالقة».

وهل حان الوقت لمعاودة المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية؟ اجاب «هناك خطأ فادح يرتكب في الاعتقاد ان لبنان رفض الى الان التفاوض او تأخر عن التفاوض او اغلق ابوابه حياله. لقد قال لبنان بكل وضوح منذ انعقاد مؤتمر مدريد انه جاهز ومستعد للبحث في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً. اما اذا كان المطلوب توقيع اتفاق سلام تحت مظلة القرار الرقم ٢٤٢ فهذا قرار يشمل كل العرب. ولبنان لن ينفرد في السير في اتجاه منعزل عن باقي الدول العربية. من هنا ثمة فارق اساسي. فلبنان كان منفتحاً منذ البداية والرفض اتى من اسرائيل عندما قالت انها لن تبحث في القرار الرقم ٤٢٥ في معزل عن اتفاق سلام. ولو كانت قابلة وجاهزة للبحث في القرار الرقم ٤٢٥ لكان لبنان باسره في هذا البحث منذ بداية عملية السلام».

وتابع «ان تقدم المفاوضات على مستوى الملف السوري - الاسرائيلي وانجاز هذه المفاوضات في ما يتعلق بالترتيبات الامنية سيعطينا التأكيد ان اسرائيل جادة وسيوحي لنا بالثقة في جدية تعاطيها مع عملية السلام. وعندئذ اذا تقدم الجانب الاميركي بدعوة كونه راعياً لعملية السلام فسننظر في ايجابية وبحسب مضمون الدعوة». واشار الى «تلازم لبنان وتضامنه مع الاطراف العرب وخصوصاً سورية». واعرب عن اعتقاده ان زيارة بلليترو هي «لرصد المناخات والاجواء لدرس عملية كهذه».

وهل هذا يعني استئناف اللجنة الامنية حوارها؟ اجاب «سبق ان قلت اننا لا نعتبر هذه الخطوة اكثر من خطوة متواضعة جداً واشارة حتى اننا لا نعتبرها خطوة. فعندما يطرح موضوع عمل اضافي آخر سنبحث في حاجيات الموضوع وضرورياته».

عند الهراوي

ومن الخارجية انتقل بلليترو الى قصر بعبدا واستمر لقاؤه مع الرئيس الهراوي ساعة ونصف الساعة. وقال على اثره «عرضت للرئيس الهراوي نتائج جولة كريستوفر»، التي وصفها بـ «الايجابية لجهة احراز دفع في العملية السلمية على مختلف المسارات». واضاف «ان هدف واشنطن سلام عادل وشامل، والسلام الشامل يتطلب سلاماً بين لبنان واسرائيل يجب ان يناقش بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية». موضحاً «ان التقدم على المسارات الاخرى بما فيها المسار السوري يساعد على توفير جو اكثر ايجابية من اجل تحريك البحث في هذا النقاش بين لبنان واسرائيل». وقال «نامل في ان يتم ذلك قريباً».

ووصف لقاءه مع الرئيس الهراوي بانه «مثمر ومثير للاهتمام» ونقل اليه «تحية صداقة» من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مثمناً «قيادته الحكيمة في لبنان». واعلن ان بلاده «سترفع الحظر عن بيع تذاكر السفر الى المواطنين غير الاميركيين الموجودين فيها الذين يتنقلون بين لبنان والولايات المتحدة». واقام الرئيس الهراوي مأدبة غداء على شرف بلليترو شارك فيها شلايكر.

مهمة استكشافية

من جهة ثانية، علمت «الحياة» من مصادر رسمية ان بلليترو جاء في مهمة استكشافية لمعرفة امكان معاودة تحريك المسار اللبناني - الاسرائيلي اضافة الى اطلاع كبار المسؤولين اللبنانيين على نتائج جولة كريستوفر.

واكدت ان رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي ووزير الخارجية شرحوا له الوضع، مشيرين الى ان لبنان لم يتخلّ عن التفاوض مع اسرائيل في ضوء رسالة التأكيدات الاميركية التي تحدثت صراحة عن القرار الرقم ٤٢٥، كأساس للتفاوض، باعتبار ان هذا القرار غير مشمول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وان مجلس الامن اتخذه في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في آذار (مارس) ١٩٧٨.

ولفتت الى ان «البعض في لبنان وفي الخارج يتحامل من حين الى آخر على الحكومة اللبنانية ويتهمها بانها ترفض التفاوض وانها تخلت عن دورها لسورية، هذا الكلام غير صحيح، فاسرائيل هي التي اوقفت المفاوضات واشترطت على لبنان ان يأتي الانسحاب من خلال توقيع اتفاق سلام، ونحن من جانبنا قلنا للجانب الاسرائيلي ان الانسحاب على اساس تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ يأتي في مقابل ضمان امن الحدود ووقف العمليات، فيما السلام الشامل بكل معانيه لا يتحقق الا في اطار عربي، خصوصاً اننا معنيون بالقرار الرقم ٢٤٢ من زاوية مسألة اللاجئين الفلسطينيين والامن الاقليمي».

وذكرت المصادر «ان موقفنا واضح وان المشكلة ما زالت موجودة عند اسرائيل ولا يجوز القول اننا نود مسايرة سورية. فهذا غير صحيح. السلام لا يتحقق من جانب لبنان وحده في معزل عن المناخ العربي العام»، موضحة «ان الرفض جاء من اسرائيل وكذلك بالنسبة الى ربط تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ لتوقيع اتفاق منفرد للسلام».

وعن احتمال تحريك المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي، قالت المصادر ان بلليترو «جاء مستكشفاً وان لبنان لا يعترض على معاودة المفاوضات انما يرى ان التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل على الترتيبات على نحو يضمن عدم عودة الامور الى الوراء، يشكل المدخل لاستئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية. وعندها يعود الى الراعي الاميركي ان يقول لنا ان اسرائيل اصبحت جاهزة».

وكررت المصادر ان «العائق ليس من جانب لبنان الذي لا يمانع في ان تستأنف المفاوضات، مع تقديرنا ان ما حصل على المسار السوري - الاسرائيلي مهم انما ليس كل شيء. وبات على تل ابيب ان تترجم الاستعداد الذي ابدته في شأن اقامة ترتيبات متوازية ومتوازنة ومتساوية خطوات عملية، وهذا ما ننتظره من الاجتماعات العسكرية التي ستعقد في واشنطن في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيها الى جانب رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي عدد من الخبراء وكبار الضباط».

واشارت الى ان التوصل الى اتفاق «من شأنه ان يدفع بواشنطن الى دعوة لبنان واسرائيل، وبناء على هذه الدعوة وطبيعتها، سندرس الموقف خصوصاً ان تحقيق تقدم ملموس على المسار السوري - الاسرائيلي يدفعنا الى التفكير سوياً في طريقة تحريك المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية».

الهراوي وبلليترو. (دالاتي ونهرا)

طالب بلليترو بتحديد مفهومه له

"حزب الله": الإرهاب الأميركي ينتشر في العالم مثل الايدز

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد رئيس المكتب السياسي لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل على نائب وزير الخارجية الاميركية روبرت بلليترو، في شأن دعوة لبنان الى التعاون على مناهضة الارهاب.

وقال الخليل «يجب ان يحدد (بلليترو) ما هو تعريفه للارهاب، فإذا كان يعني الاستمرار في مقاومة الاحتلال فهذا تعبير خاطئ وغير صحيح».

واضاف ان «موضوع «حزب الله» شأن داخلي لبناني لا يحق لبلليترو ان يطرحه». واعتبر ان «الولايات المتحدة تشكل اكبر بؤرة ارهاب في العالم واكبر مصدر للارهاب وتحاول ان ترتكب ابشع المجازر في حق غالبية الشعوب في العالم».

وكرر الخليل في تصريح الى «الحياة» موقفه. واضاف ان «الصهيونية هي وحدة من العينات الارهابية التي صدرتها اميركا الى المنطقة، وقد زودتها كل انواع سلاح الدمار الشامل، وهي تجعل الآن من جنوب لبنان والبقاع الغربي حقل تجارب لاختبار هذا السلاح ضد شعبنا وترتكب يومياً المجازر».

وتابع «نحن اول من يوافق على التخلص من الارهاب، ولتبدأ اميركا بنفسها اولاً، وبات مطلوباً وضع مجموعة قوانين دولية تحول دون تمدد الارهاب الاميركي الذي اخذ ينتشر في العالم مثل مرض الايدز، وآن الاوان للدول ان تبادر بالدعوة الى عقد اجتماع لسن القوانين لوقف الارهاب الاميركي».

وسأل الحاج الخليل «كيف توفق الولايات المتحدة التي تدعي حمايتها حقوق الانسان، وتأييدها الشرعية الدولية التي تجيز مقاومة المحتل بين هذه الادعاءات ومنع اللبنانيين من مقاومة المحتل الاسرائيلي الذي يلقى منها كل الدعم؟».

الخليل: الدولة تنظم الاغتراب بالتشاور والحوار مع المغتربين

■ تورنتو - «الحياة» - ينهي وزير المغتربين الدكتور علي الخليل جولته الكندية بعد ظهر اليوم ويغادر مدينة تورنتو المحطة الخامسة والأخيرة في هذه الجولة، متوجهاً والوفد المرافق الذي ضم رئيس مصلحة العلاقات العامة لشؤون المغتربين وليد بركات الى باريس في طريق العودة الى بيروت.

وكان الخليل وصل الى تورنتو بعد ظهر الاربعاء آتياً من كالغاري، وزار بعد الظهر والوفد المرافق شلالات نياغارا الشهيرة على الحدود الكندية - الاميركية.

وفي المساء، اقامت الجالية اللبنانية حفلة استقبال على شرف الوزير الخليل في فندق «شيراتون» حضرتها فاعليات الجالية وفي مقدمها ممثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد نبيل عباس وممثل مشيخة عقل الدروز الشيخ اديب الشامي وممثلو الجمعيات والنوادي اللبنانية في تورنتو.

وعرض الخليل في كلمته لتاريخ الاغتراب اللبناني، وقال «ان على الدولة واجب تنظيم الاغتراب اللبناني، ولكن من دون فرض الرأي بل بالتشاور والحوار مع المغتربين».

وجدد الخليل «التمسك باستمرار الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم على رغم بعض العقبات والصعوبات التي اعترضتها في المرحلة الأخيرة (...) اننا سندعم هذه الجامعة ونشجع على انشاء فروع لها في الاماكن التي توجد فيها فروع، لكننا في الوقت نفسه لن نعارض او نقف في وجه الهيئات الاغترابية الاخرى، لاننا نؤمن بحرية الرأي وتعدديته، وسنكون على الحياد في أية صراعات او خلافات تحصل في الجسم الاغترابي، من دون ان يعني ذلك عدم التدخل لاصلاح ذات البين وجمع الصف».

ورأى «ان التشويش الحاصل حول صراعات بين وزارتي الخارجية والمغتربين لا اساس له من الصحة، وهو يستهدف بنية الادارة اللبنانية لان العلاقة بين الوزارتين تنظمها القوانين، ونحن نحترم هذه القوانين».

ورأى الخليل «ان يسهم المغتربون في مسيرة التحرير من الاحتلال الاسرائيلي، وفي عملية اعادة البناء والاعمار، لكننا نترك لهم حرية اختيار الاسلوب الذين يرونه مناسباً لعملية الدعم. إننا لا نطلب هبات ومساعدات وحسنات من احد، وعندما ندعو الى مساهمة المغتربين في عملية الاستثمار في لبنان، فانما نهدف الى افادة اللبنانيين المغتربين من المشاريع المطروحة ومصلحة لبنان».

واكد «ان الضمانات متوفرة من خلال مؤسسة ضمان التوظيفات اللبنانية وانتساب لبنان الى مؤسسة ضمان التوظيفات الدولية التي يشرف عليها البنك الدولي». وشدد على وجوب رعاية وزارة المغتربين للجسم الاغترابي انطلاقاً من المصاعب الكبيرة التي يواجهها في بعض الدول، مشيراً الى الوضع في سيراليون حيث قتل مغتربان الاسبوع الماضي من آل ابو خليل، معرباً عن اسفه لأن الدولة غير قادرة ان تفعل الكثير حيال هذا الوضع. وطالب حكومة سيراليون بحماية افراد الجالية اللبنانية، مؤكداً «اننا سنجري اتصالات مع الدول الصديقة والمجتمع الدولي لمعالجة اوضاع المغتربين اللبنانيين في سيراليون».

اكثر من سبب وراء خفض عدد مانحي الثقة

انضمام الحريري الى "النادي السياسي" حرمه الاجماع

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب نيابي ان هناك جملة من الاسباب ادت الى خفض عدد مانحي الثقة للحكومة الحريرية الثانية، وقد بلغ ٧٦ نائباً قياساً الى النواب الـ ١٠٣ الذين منحوا الثقة للحكومة السابقة، مشيراً الى ان الظروف التي رافقت تأليف الحكومة الاولى لم تكن مشابهة للظروف التي واكبت تشكيل الحكومة الحالية. فالاولى جاءت وسط اجماع نيابي باستثناء نواب كتلة الوفاء للمقاومة وعدد من النواب المستقلين، على خلاف الثانية التي لم تؤمن وقوف ثلثي اعضاء المجلس البالغ عددهم ١٢٨ نائباً، بينهم متوف (جوزف مغيزل) وموقوف (يحيى شمص).

ويعتبر القطب نفسه ان من اسباب خفض عدد مانحي الثقة التالي:

- ان الحكومة الحريرية الاولى شُكلت وسط ظروف سياسية واقتصادية صعبة وجاءت في اعقاب الانتخابات النيابية التي اجريت صيف العام ١٩٩٢، محظية بالتفاف نيابي لاستيعاب الوضع في مواجهة الفريق المقاطع للانتخابات، لكن هذه الظروف اخذت تتبدل تدريجاً مع نجاح المجلس النيابي في ان يكتسب شرعيته من جهة وان يثبت قدرته على القيام بالدور الموكل اليه من جهة ثانية.

- ان الحكومة السابقة حظيت باجماع نيابي والى حد كبير سياسي حتى من بعض المعارضين والمقاطعين، الذين اضطروا الى الدخول معها في مهادنة سرعان ما اخذت تتعرض الى خروقات لشعورهم ان الحكومة غير قادرة على معالجة المشاكل السياسية المترتبة على الانتخابات النيابية وعدم اشراك اطراف كانوا ادوا ادواراً في صياغة اتفاق الطائف.

- ان موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري من التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ساهم في دفع الكتل النيابية والنواب والمعارضين للتمديد الى اتخاذ موقف سلبي على رغم الرغبة الدائمة التي ابداها للخروج من اللعبة الرئاسية. وهذا ما انعكس سلباً على جلسة مناقشة البيان الوزاري اذ ان معظمهم اضطر الى اتخاذ مواقف تفاوتت بين حجب الثقة او الامتناع عن التصويت او مقاطعة الجلسة.

- انعدام الحماسة بين صفوف عدد من النواب للحكومة الجديدة لتقديرهم انها حكومة انتقالية، وبالتالي لا يجوز اشعار الرئيس الحريري انه ما زال يتمتع بالنفوذ والقوة اللذين كان يتمتع بهما ابان تأليف الحكومة السابقة، حتى لا يستقوي عليهم، خصوصاً ان معظمهم يعتقد ان نجم مستقبله السياسي لن يأفل مع بدء العهد الجديد، في ظل عدم اسقاط التمديد للرئيس الهراوي كواحد من اقوى الخيارات الرئاسية، لئلا يقولوا ان التمديد يعتبر احد ابرز المرشحين.

- ان معظم النواب تعاطوا مع الرئيس الحريري يوم شكل حكومته الاولى على انه لا ينتمي الى النادي السياسي لرؤساء الحكومات، وان مهمته محصورة بانقاذ الوضع، قبل ان يتبين لهم انه اصبح واحداً من ابرز السياسيين المرشحين على الدوام الى منصب رئاسة مجلس الوزراء، وهذا ما يحتم عليهم الحد من اندفاعه السياسي في ضوء الحديث عن رغبته في خوض الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٦ عن محافظة بيروت.

- ان المتضررين من بقاء الرئيس الحريري في سدة الرئاسة الثالثة باستثناء الرئيس الدكتور سليم الحص الذي منح الحكومة الثقة وقرر ان يعطيها الفرصة للعمل من دون ان يتنازل عن حقه في ممارسة المعارضة البناءة، اضطروا الى التكتل ولاهداف متعارضة ما ساهم في خفض عدد مانحي الثقة.

- حرص الذين قاطعوا جلسة الثقة او امتنعوا عن التصويت على منع الرئيس الحريري من ان يخرج قوياً من ساحة النجمة، على نقيض القوة التي اوصلته الى رئاسة الحكومة الاولى وصولاً الى اعتقادهم ان معارضتهم ستجعل منه رئيساً عادياً لحكومة انتقالية ينتهي عمرها مع بدء العهد الجديد.

- يبقى الاهم وهو ان رئيس الحكومة يتحمل مسؤولية مباشرة حيال تراجع عدد مانحي الثقة، بسبب عدم مبادرته بتوسيع رقعة قاعدة التمثيل وكان في مقدوره ان يقلل من اسناد الحقائب الوزارية الى عدد من المحسوبين عليه، بدلاً من ان يمد يده للتعاون على نحو يكسبه تأييداً نيابياً اوسع من الذي حصل عليه.

هذا بالنسبة الى الاسباب التي ادت الى خفض شعبية الرئيس الحريري بين صفوف النواب، اما في شأن الموقف السوري، فان دمشق بلسان كبار المسؤولين ما زالت ترى ان لا بديل منه في رئاسة الحكومة حتى اشعار آخر، وان الذين راهنوا على اضعافه في الحكومة الاولى وصولاً الى استبعاده اخطأوا في حساباتهم ما اضطرهم الى حجب الثقة انطلاقاً من تقديرهم ان اتباعهم هذا الموقف اتاح لهم تحقيق «انتصار سلبي» تجلى في عودته الى القصر الحكومي بنسبة متدنية من المؤيدين بالمقارنة مع النسبة الداعمة له يوم شكل حكومته الاولى. وفي هذا الصدد قال قطب سياسي لـ«الحياة» ان الرئيس الحريري حصل على حصة اكبر في الحكومة الثانية من الحصة التي اعطيت له في الحكومة الاولى، في مقابل انخفاض ملحوظ في حجم التأييد النيابي. وهذا ما يفسح في المجال امام تحميله مسؤولية اكبر من المسؤولية التي تحملها في السابق ولم يعد في وسعه اللجوء الى الاعذار لتبرير التقصير الحكومي في التصدي للملفات المطلوبة منها، وتحتاج الى حلول عاجلة.

واشار الى «ان دمشق التي فضلت ان تترك اللعبة مفتوحة ما دامت تدور بين حلفائها على الساحة اللبنانية، لن تتضرر من تدني عدد مانحي الثقة، وقد يكون في مقدورها توظيفه في مكان آخر، وبالطريقة التي تفرض على الحكومة الجديدة ان تكون اكثر طواعية في المواقف السياسية».

وختم «ان الحكومة السابقة نجحت في تنفيذ عدد من المشاريع الاساسية في مقابل اخفاقها في التصدي للمشاكل المعيشية والاجتماعية، على رغم ان هذه المشاريع جاءت اقل من الوعود التي اخذتها على عاتقها. ولكن لا يجوز التقليل من اهميتها او التصرف بسلبية دائمة حيال الحكومة الجديدة»، مشيراً الى «ان لعبة الاضداد في المجلس لن تخرج عن «الملعب السوري» بالمفهوم السياسي الواسع للكلمة ما دامت ادواتها محصورة بالاطراف الحلفاء لها، ولم تمتد الى الخصوم التقليديين».

المؤبد غيابياً لثلاثة فلسطينيين و٢٢ عاماً لمجندين سوريين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة العسكرية حكماً غيابياً بالسجن المؤبد على ثلاثة فلسطينيين لإدانتهم بتفجير تمثال للسيد المسيح العام الماضي قرب مدينة صيدا، وكان هدفهم «القاء الخوف والرعب بين الناس».

وتبحث القوى الامنية عن الفلسطينيين الثلاثة وهم شحادة توفيق جوهر وعماد هاشم ياسين عقل واحمد ابراهيم الصدى.

كذلك اصدرت المحكمة حكماً بالسجن ٢٢ عاماً على المجندين السوريين علي خلف الخلف ورمضان عبد الله الجفال، لإقدام الاول على اطلاق النار على المواطن بديع جورج اسحق في محلة بعبدات (المتن الشمالي) والثاني على التحريض على اطلاق النار.

في مؤتمر يعقد في لندن حول وضع المدينة المقدسة الحالي ومستقبل عملية السلام

ادوارد سعيد يدعو فلسطينيي الشتات الى تشكيل مجموعة من اجل القدس

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ دعا البروفسور ادوارد سعيد الفلسطينيين المقيمين في المهجر (فلسطينيي الشتات) امس الى تشكيل نواة مجموعة فاعلة تحمل راية المطالبة بالقدس وتضع هذه القضية في رأس القائمة قبل فوات الاوان.

وقال البروفسور سعيد في محاضرته الافتتاحية في مؤتمر عقد في لندن عن «الوضع الحالي للقدس ومستقبل عملية السلام» نظمته «الحملة الدولية من اجل القدس» ومركز الجغرافيا السياسية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن: «يجب على فلسطينيي الشتات ان يتحركوا ويضعوا القدس في لب تحركهم لأن اسرائيل ستنسحب من هنا وهناك وقد تعطي بعض الاستقلالية للشعب ولكنها لن تتخلى عن الأرض التي تعتبرها يهودية وستظل تفرق بين الوجود اليهودي وغير اليهودي فيها على طريقة التمييز العنصري» في جنوب افريقيا في الماضي.

واكد انه ليس ضد السلام «ولكن السلام يجب ان يتم بين طرفين متكافئين». وقال انه «اذا فقدت القدس فان السلام لا يمكن تحقيقه، ويجب العثور على سلام افضل، وقد لا نراه نحن الموجودون في هذه القاعة».

وركز البروفسور سعيد على منطق خاطئ منتشر حتى لدى حركات التحرر في العالم يرى ليبيرالية في مواقف رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك مشيراً الى انه كغيره من الاسرائيليين الذين لا يعترفون بحق العرب في القدس لعب دوراً في تهجير السكان العرب. ورأى انه يجب التشديد على مفهوم القدس المتعددة الحضارات والاديان وليس على فكرة القدس المتقسمة. واشار الى صحة الموقف القائل بان القدس الغربية كانت اصلاً احياء عربية وان العرب هُجروا منها بفعل العنف الذي تفشى الذي فرضته المنظمات الصهيونية بعد اعلان تقسيم فلسطين.

وشدد على اهمية القيام بالابحاث التاريخية والتوثيق وعلى ضرورة رواية ما حدث بالفعل في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ من وجهة نظر فلسطينية وليس فقط كما هي الحال الآن من الوجهة الاسرائيلية او الغربية.

واعتبر ان عدم وجود سرد مفصل للحقائق كما حدثت يعود الى الاهمال ويضعف موقف الفلسطينيين في المفاوضات.

وقال انه يجب على الفلسطينيين ان يطالبوا بحقوقهم في القدس ويدعموا هذا الطلب بالحقائق والوقائع التاريخية.

وتحدث عن اغلاق القدس امام سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والصعوبات التي تنتج عنه ووصفه بـ «بتر القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية».

واضاف انه «لا ينفي وجود حضارة يهودية في القدس منذ اقدم العصور ولكن الحضارة العربية استمرت لمدة اطول والمدينة في طابعها متعددة الحضارات، ولا حق للاسرائيليين بسلب القدس من الفلسطينيين».

وطرح عدداً من التساؤلات حول نية الساسة الأميركيين الذين يدعون الى نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس وعن سبب تأجيل مؤتمر القمة العربي المخصص للبحث في المواقف الاسرائيلية التوسعية في القدس.

واكد ان التنازلات المنتظرة حالياً من الفلسطينيين تتعلق بالقدس والوضع النهائي لهذه المدينة ولذا يجب التحرك كي لا يحدث ذلك.

ودعا القيادة الفلسطينية الى استشارة القانونيين الدوليين قبل التفاوض بشأن الوضع النهائي للقدس مشيراً الى انهم اتخذوا مواقف سابقة من دون العودة الى هؤلاء القانونيين.

واعتبر ان اسرائيل والولايات المتحدة تسيطران على عملية السلام وان عمليتي تهويد القدس ومواصلة انشاء المستوطنات تستمران ويجب مواجهتهما بقوة بسياسة اعلامية فاعلة في اقرب وقت ممكن. واضاف: «يجب تأكيد ان القدس لم تكن ولن تصبح مدينة يهودية فقط بل انها مدينة لجميع الحضارات» وان «سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الحالية اسيرة لعملية السلام الاسرائيلية الاميركية. وعاجزة عن اعتبار القدس اكثر من قضية داخلية».

ودعا فلسطينيي الشتات الى الضغط على قيادة السلطة الفلسطينية لابراز قضية القدس بشكل اكثر فاعلية والى تقوية الموقع الفلسطيني التفاوضي عن طريق البحث والتوثيق اللذين يثبتان الهوية الحقيقية للقدس.

وكانت الدكتورة غادة الكرمي رئيسة «الحملة الدولية من اجل القدس» رحبت بالحضور الذين من بينهم سفراء وخبراء واكاديميون وصحافيون من شتى انحاء العالم، وقالت ان هذا المؤتمر هو الأول من نوعه وقد تحقق بفضل دعم منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة وقسم الجغرافيا السياسية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن وجمعية السفراء العرب في بريطانيا وعدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية القادرة مادياً والملتزمة معنوياً.

وشددت على ان الهدف من المؤتمر «اعادة القدس الى مفكرة العمل والتأكيد على انها ليست مدينة يهودية وعاصمة لاسرائيل فقط كما يعتقد كثيرون في الغرب».

وقالت ان القدس لها معنى خاص بالنسبة اليها لكونها ولدت هناك ولا تستطيع العودة اليها والمدينة تذهب وتنوي امام اعيننا. وواجبنا نحن (وليس فقط قادة الدول) معارضة استعمار القدس واختطافها منا».

وتحدث عبدالعزيز ابو غوش مساعد الأمين العام للمؤتمر الاسلامي في جدة مؤيداً بذل الجهود من اجل القدس التي هي مفتاح المشكلة.

ووصف الخطوات الايجابية التي قام بها العرب مؤكداً ان اسرائيل لم تقم بخطوات مشابهة وانها ما زالت تنشئ المستوطنات وتحاول تكوين القدس الكبرى. وطالب الدول الكبرى بالضغط على اسرائيل لوقف انشاء المستوطنات وكف يدها عن الأراضي العربية.

وفي الجزء الثاني من الجلسة الصباحية الذي اداره القاضي البريطاني الفلسطيني الأصل يوجين قطران تحدث استاذ القانون في جامعة اوهايو جون كويغلي عن القدس والقانون الدولي وتلته السيدة ليندا برابر وورودمان بوندي والدكتور انيس القاسم من المجلس الوطني الفلسطيني.

وتحدث كويغلي عن موضوع اخذ الأراضي بالقوة وعن الاحتيال والسيطرة ونظرة القانون الدولي الى قضية القدس. واكد ان السكان العرب في القدس الغربية هُجروا بسبب عنف المنظمات الصهيونية في أواخر الأربعينات. وان هذه الأخيرة أثارت الرعب والهلع لدى السكان عن قصد قبل ان تعلن القدس الغربية عاصمة لاسرائيل في عام ١٩٥٠.

واعتبر ان احتلال الأراضي العربية بالقوة في حرب ١٩٦٧ لا يسمح لاسرائيل بفرض سيادتها عليها. وان اسرائيل لم تثبت ان العرب اعتدوا عليها اولاً وانها كانت ترد على اعتدائهم عندما احتلت الأراضي التي احتلتها في حرب ٦٧، بل على العكس فقد ذكر ليفي اشكول (رئيس وزراء اسرائيل آنذاك) واسحق رابين ومن بعده مناحيم بيغن ان قرار الهجوم كان اسرائيلياً لأنهم شعروا بامكان حدوث هجوم عربي. وحتى لو احتلت اسرائيل الأراضي العربية لرد هجوم عنها فذلك لا يسمح لها بتحويلها جزءاً من ارضها بل تبقى هذه الأراضي في حالة احتلال عدواني عن طريق الحرب (Belligerent Occupation) يدعو الى الابقاء على وضع «الأراضي» المحتلة كما هو الى ان يتم التوصل الى اتفاق بشأنه.

غير ان مواقف ابا ايبان (وزير الخارجية الاسرائيلي في حرب ٦٧) آنذاك، حسب المحاضر، حاولت بلبلة الوضع متذرعة بان سبب الاحتلال حماية الأراضي المقدسة. بيد ان الكنيست اعلنت في عام ١٩٨٠ ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل وتحدى بذلك قانون الـ (Belligerent Occupation) لكونه بدّل وضع الأراضي المحتلة، وهذا ما لا تسمح به اتفاقية جنيف الرابعة.

واضاف المحاضر انه عندما حدثت مجزرة المسجد الأقصى عام ١٩٩٠، اكد مجلس الأمن ان القدس في وضع احتلال عدواني وان على اسرائيل حماية السكان ولكن اسرائيل رفضت هذا الموقف ولم تسمح لفريق عمل من الأمم المتحدة باجراء التحقيق حول الموضوع وعاودت تأكيد ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل.

واكد ان قراراً آخر لمجلس الأمن طالب بمراقبة الوضع في القدس أعاد طرح التساؤلات حول الموقف الاسرائيلي بالنسبة اليها غير انه اشار الى ان اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو عام ١٩٩٣ أجل البحث في قضية القدس ما أتاح لاسرائيل في عام ١٩٩٥ العودة الى سياسة انشاء المستوطنات والتعدي على الأرض العربية في القدس. وتذرع رابين بان اتفاق أوسلو «لا يمنع تنمية اسرائيل» متغاضياً عن التناقض بين مبدأي التأجيل والقيام بخطوات على الأرض.

واختتم بقوله ان الموقف الفلسطيني «قوي بالنسبة الى حق الفلسطينيين في شطري القدس» وان اعتراف العالم بوجود اسرائيل «لم يحدد سلطتها على القدس لأن دول العالم لم تتفق حول هذه المسألة ولم تقرر ارسال بعثاتها الديبلوماسية الى القدس».

وكان المؤتمر دعا عدداً من الباحثين والشخصيات الاسرائيلية اعتذر معظمها عن الحضور وحضر بدلاً منهم ثلاثة اسرائيليين معارضين بارزين بينهم يوري افنيري.

وقال البروفسور سعيد في محاضرته مشيراً الى ذلك: «ربما لم يأت جميع الذين وعدوا بالمشاركة لحساسية موضوع القدس».

واستمر المؤتمر بعد ظهر امس ويستمر اليوم الجمعة ويختتم بكلمة لممثل بعثة فلسطين في لندن عفيف صافية تتبعها جلسة نقاش تشارك فيها مجموعة من الاختصاصيين العاملين في القضية الفلسطينية من بينهم السيد فيصل الحسيني. كما تحضر الجلسة السيدة حنان عشراوي.

البروفسور ادوارد سعيد يلقي كلمة الافتتاح امس في لندن (الحياة)

حذرت من «سياسة تضليل وتنازلات»

«حماس»: اسرائيل تريد انتخابات فلسطينية مع استمرار وجود قواتها في الضفة الغربية

□ لندن - «الحياة»:

■ حذرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس من «سياسة تضليل تمارس ضد ابناء شعبنا الفلسطيني لاخفاء طبيعة الانتخابات وظروفها والتنازلات المترتبة عليها عن الناس، فحسب اتفاق اوسلو فان انسحاب الجيش الاسرائيلي يجب ان يسبق اجراء الانتخابات في الضفة التي كان من المقرر ان تعقد في الأول من يونيو (حزيران) من العام ٩٤. لكن اسرائيل ماطلت وما زالت تماطل، وتعالت الاصوات في الحكومة والجيش الاسرائيلي لعدم تطبيق الشق الثاني من اتفاقية اوسلو، وها هو رابين يعرض مرة اخرى تجزئة الحل الى مراحل متباعدة بحيث يتم ابتزاز الجانب الفلسطيني عند تطبيق كل مرحلة، وبدا بوضوح ان اسرائيل تريد اجراء الانتخابات في الضفة الغربية مع استمرار وجود قواتها العسكرية، واسرائيل تواصل ضغطها على السلطة بكل قوة حتى تقبل شروطها، لكننا نضع الحقائق الآتية امام شعبنا، حتى لا يصدم مرة اخرى.

اولاً: ان اسرائيل اعلنت انها لن تنسحب الا من مدينة جنين وليس من منطقة جنين، ومساحة مدينة تبلغ ٩ كلم ٢ بينما تبلغ مساحة منطقة جنين ٣٠٠ كلم ٢ وهذا يعني ان اسرائيل ستنسحب من ٣ في المئة فقط من مساحة جنين فقط. ان اسرائيل تضع في حسابها الانسحاب من مراكز المدن، وحيث ان مساحة المدن في الضفة الغربية ٤٥٠ كلم ٢ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ ٥٨٣٨ كلم ٢ وبهذا نعلم ان اسرائيل ستبقى محتلة ٩٠ في المئة من الضفة الغربية، مع العلم انها تؤكد انها لن تنسحب من القدس او الخليل، مع كل هذا فان عملية الانسحاب ان تمت ستكون بالتدرج ومرهونة بتنازلات السلطة.

ثانياً - اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ستكون مصحوبة بمصادرة الآلاف من الدونمات من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية لاقامة ثكنات للجيش ولشق طرق للمستوطنين اليهود.

ثالثاً - ان الانتخابات التي ستكلفنا هذا الثمن الغالي هي انتخابات لمجلس الحكم الذاتي، وهو مجلس تنفيذي محكوم باتفاقية اوسلو والقاهرة ولا يحق لهذا المجلس سن قوانين لا توافق عليها اسرائيل مسبقاً.

رابعاً - لتؤكد اسرائيل ان القدس خارج المفاوضات فانها لن تسمح لسكان القدس ترشيح انفسهم للانتخابات المقررة، كما انها ستعقد خارج القدس.

خامساً - انه لمن الضرورة بمكان ان نذكر شعبنا بتأكيدات شمعون بيريز ان المستوطنات ستبقى من دون ان تفكك واحدة منها مطلقاً في التسوية النهائية، وليعلم شعبنا ان حالنا لن يتغير باجراء الانتخابات وعدونا لا زال على موقفه التي تحفظ له السيطرة على كل شيء».

السلطة تسهل خروج قياديين في «حماس» من غزة لمشاورة زملائهم في الخارج

□ غزة - «الحياة»:

■ في خطوة غير مألوفة ونادرة، تعكس مدى التقدّم في الحوار الذي يجري منذ فترة بتكتم بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تدخلت السلطة الفلسطينية لطلب تصريحات خروج لاربعة من قادة «حماس» بينهم الدكتور محمود الزهار من غزة، لاجراء مشاورات مع قياديين للحركة في الخارج.

وعلمت «الحياة»، ان السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل ومصر والأردن والولايات المتحدة تسهيل خروج القياديين الأربعة من غزة للتشاور مع زملائهم في الخارج، اذ يقال في غزة ان الاتفاق بين الطرفين بات ناجزاً منذ مدة. وأن التوقيع عليه سيتم في حضور طرف عربي في الخارج.

وايزمان سيقاطع وزير خارجية ارلندا

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون اسرائيليون امس الخميس ان الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان يعتزم رفض مقابلة وزير الخارجية الارلندي دك سبرنغ في حال اجتماعه مع فلسطينيين في «بيت الشرق» مقر منظمة التحرير في القدس خلال زيارته اسرائيل هذا الاسبوع.

وقال مسؤولون فلسطينيون في «بيت الشرق» ان ايرلندا ابلغتهم ان سبرنغ سيلتقي هناك السيد فيصل الحسيني كبير قياديي منظمة التحرير في القدس. و قال مسؤول اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه ان وزارة الخارجية نصحت وايزمان باستقبال سبرنغ، لكنها عادت ونصحت بعدم استقباله اذا زار «بيت الشرق» كتعبير عن استياء اسرائيل.

وزير الشرطة الاسرائيلي يريد تطبيق خطة الفصل فورا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعا وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال الحكومة الاسرائيلية الى ان تطبق فوراً خطة الفصل بين اسرائيل والضفة الغربية من دون انتظار اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة.

وصرح شاحال للقناة الثانية للتلفزيون ليل الأربعاء - الخميس بأن «امن المدن الاسرائيلية مثل العفولة او كفر سابا الواقعتين بالقرب من مدن فلسطينية مثل جنين وقلقيلية بحاجة الى حلول فورية».

وقالت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة تنوي في مرحلة اولى سحب الجيش الاسرائيلي من مدن جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية في شمال الضفة الغربية.

رابين

وفي مطلع العام كلف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الوزير شاحال وضع خطة «فصل تام» بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة اثر سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون من اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وتنص الخطة على اقامة حاجز الكتروني ومراكز مراقبة واستخدام الكلاب البوليسية لمنع عمليات التسلل.

واعلن رابين الشهر الماضي ان تطبيق هذه الخطة علق وان بعض عناصرها سيطبق بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال معلق الاذاعة العسكرية ان شاحال ينوي من تحذيره الضغط على رابين لاعادة تحريك هذه الخطة قبل الأول من تموز (يوليو) وهو الموعد الذي تعهدت اسرائيل ومنظمة التحرير بالتوصل قبله الى اتفاق حول عملية اعادة الانتشار التي ستسبق تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

بدء تبادل السلع بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي

■ عمان - أ ف ب - بدأت امس عملية تبادل السلع مباشرة بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بتصدير ٣٣٦ طناً من الاسمنت الأردني نقلتها ١٢ شاحنة وذلك بعد شهر ونصف شهر من إبرام اتفاق ثنائي يتضمن اعفاءات جمركية متبادلة.

ودخل الاتفاق التجاري حيز التطبيق غداة اعلان إسرائيل موافقتها على فتح الحدود بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي في أريحا (الضفة الغربية). وقالت الناطقة باسم الإدارة العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية هاني جيشورون إنه سيسمح لـ ١٥ شاحنة اردنية وفلسطينية بنقل بضائع يومياً.

وانتقد الاردن والفلسطينيون الشروط الإسرائيلية التي تفرض على الشاحنات تفريغ حمولتها على جسر الملك حسين (اللنبي) الذي يربط الاردن بمنطقة الحكم الذاتي على أن يعاد شحن الحمولة في شاحنات اخرى آتية من الجانب الآخر.

واعتبر مصدر اردني مسؤول ان فرض حد اقصى لعدد الشاحنات يعني «تحديداً لحجم التبادل التجاري» بين عمان والسلطة الفلسطينية. واكد المصدر في تصريح نشر امس ان الاردن «يطالب بالتبادل التجاري المباشر مع الحكم الذاتي والضفة الغربية بشكل كامل من دون اي شروط».

اما القائم باعمال سفارة دولة فلسطين عمر الخطيب فاعتبر في حديث لوكالة «فرانس برس» ان الفلسطينيين «يرفضون الشروط الاسرائيلية وهم غير مقيدين بها».

واوضح الخطيب ان عمليات تفريغ الشاحنات على نقاط العبور قبل دخولها الى الضفة الغربية وبالعكس ترفع من كلفة النقل بنسبة ٢٥ في المئة وقد تؤدي الى تلف السلع.

واشار الى ان شاحنة اردنية وحيدة عبرت الجسر امس ايذاناً ببدء التبادل السلعي وهي تحمل الشحنة الاولى من صفقة حجمها ١٥٠ الف طن عقدتها السلطة الفلسطينية مع عمان.

واوضح ان شحنات اخرى من الادوات الكهربائية المنزلية تنتظر تصديرها الى الضفة الغربية. لكنه اشار الى ان النقاشات ما زالت مستمرة لوضع آلية تصدير مشتقات البترول مؤكداً صعوبة تفريغ صهاريج نقل هذه المشتقات على نقاط العبور.

واحد الخيارات المطروحة، بحسب الخطيب، مد انبوب نفط بين طرفي جسر الملك حسين بحيث يتم تفريغ الصهريج من الناحية الاردنية ليصب في الجانب الآخر في الصهاريج الفلسطينية.

اقتراح امام الكونغرس الاميركي يقضي بشروط صارمة على المعونة للفلسطينيين

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تستمر المساعي المبذولة في الكونغرس لمنع الحكومة الاميركية من انفاق اي جزء من المساعدة السنوية التي تبلغ ١٠٠ مليون دولار المخصصة للسلطة الوطنية الفلسطينية ما لم تلب هذه السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية مجموعة من الشروط القاسية، وهي جهود تلقى معارضة من جانب ادارة كلينتون والحكومة الاسرائيلية على السواء. وكان الفونسو داماتو السناتور الجمهوري من نيويورك، الذي يعرف بتاييده القوي لاسرائيل ويوجد عدد كبير من الناخبين اليهود في دائرته، قدم مشروع قانون بهذا الصدد الاثنين الماضي. وقال داماتو ان «منظمة التحرير لا تلتزم مسؤولياتها بموجب اتفاق السلام في الشرق الاوسط. عليهم ان يفعلوا ذلك في المستقبل. ويجب ان نضمن عدم تبذير دولارات دافع الضرائب الاميركي. يجب الا تكافأ منظمة التحرير على عدم ايفائها بالتزاماتها. وسيلزمهم هذا القانون ان يستجيبوا لمعايير متوافقة مع القانون الاميركي». ويواصل داماتو مساعيه لتمرير مشروع القانون على رغم ان وزارة الخارجية الاميركية اصدرت منذ اسبوعين فقط في اول حزيران (يونيو) الجاري، تقريراً افاد بأن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية اوفيا فعلاً بالتزاماتهما.

ويقضي مشروع القانون الذي قدمه داماتو بان يحصر استخدام المساعدات الاميركية للفلسطينيين بالمشاريع الانسانية، وان تقدم هذه المساعدات كلها عبر الوزارات الاميركية و«المنظمات الطوعية الخاصة» بدلا من تقديمها في صورة مباشرة الى السلطة الفلسطينية. كما يشرط مشروع القانون تقديم اي مساعدة اميركية بخضوع السلطة الفلسطينية لمساءلة مالية وادارية كاملة، بما فيها بيانات مالية شاملة تتضمن تفصيلات لكل الاصول والموارد، ويقضي ان يصادق الرئيس كلينتون على ان المساعدات لن تذهب الى افراد يشتبه في تورطهم في اعتداءات ارهابية ضد اميركيين. اضافة الى ذلك، يجب ان تساعد منظمة التحرير على اعتقال وتسليم اي شخص كان متورطا في حوادث كهذه في السابق، وان تدفع تعويضات لضحايا الاعتداءات التي نفذت بدعم من المنظمة. اخيرا، يفرض مشروع القانون على الرئيس كلينتون ان يزود اسرائيل معدات وتكنولوجيا متطورة كلفتها ٤٠ مليون دولار لمساعدة الدولة العبرية على محاربة الارهاب.

ويسعى مشروع القانون ايضا الى منع الولايات المتحدة من اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع السلطة الفلسطينية تحت اي ظرف كان. ويقضي بعدم اعطاء اي التزامات او انفاق اي اموال، حتى على اساس موقت، لإقامة «سفارة او قنصلية او قسم لرعاية المصالح في اي اراض تخضع لادارة منظمة التحرير او السلطة الفلسطينية».

ولقيت مساعي داماتو لفرض شروط على المساعدات الاميركية المقدمة الى منظمة التحرير دعما قويا الثلثاء الماضي من جانب بضع عشرات من الحاخامات الارثوذكس الذين نظموا اعتصاما وصلوات امام نصب لينكولن وقدموا الى الكونغرس الوف الرسائل من اتباعهم يعارضون فيها تقديم اي مساعدة اميركية الى السلطة الفلسطينية. وادعى الحاخامات انهم سلّموا ٣٠ الف رسالة. ولمحت صحيفة «واشنطن بوست» الى شراكة بين اليهود الاميركيين المتعصبين دينيا وبين حزب ليكود الاسرائيلي، وقالت ان الاعتصام «كان اوضح دليل حتى الآن على التحالف القائم فعلا الذي يتطور بين بعض اليهود الاميركيين وبين حزب ليكود المحافظ المعارض في اسرائيل».

دمشق: اسرائيل بددت التفاؤل بدفع مسيرة السلام

■ دمشق - رويتر - اكدت سورية امس ان تراجع الزعماء الاسرائيليين بدد التفاؤل الذي ساد خلال جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون التراجع عن التصريحات التي ادلوا بها، لا سيما ما يتعلق بحجم الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان. وتطالب سورية بالانسحاب الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واعطى زعماء اسرائيل اشارات متضاربة في شأن الانسحاب، لكن معظمهم لا يؤيد الانسحاب الكامل.

واعتبرت «البعث» ان «محاولة المسؤولين الاسرائيليين التراجع عن تصريحاتهم ومواقفهم وطرح مطالب وشروط جديدة واعطاء تفسيرات ناقصة ومشوهة لما اعلنوه سابقاً، تشكل عقبات عسيرة تلقي ظلالاً سلبية على اجواء التفاؤل التي انتشرت في المنطقة والعالم في ختام جولة وزير الخارجية الاميركي الاخيرة».

واظهرت سورية تفاؤلا عندما قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ان انسحاباً من الجولان سيكون ثمن السلام. وفاجأ رابين دمشق في وقت لاحق حين اكد ان اي انسحاب من الجولان سيكون محدوداً.

وسيلتقي رئيسا الأركان السوري والاسرائيلي في واشنطن في ٢٧ حزيران الجاري لكن تفويضهما يقتصر على الترتيبات الأمنية على الجانبين.

واشارت صحيفة «البعث» الى ان «اجتماع واشنطن سيشكل كما قال السيد فاروق الشرع وزير الخارجية المحك الحقيقي للموقف الاسرائيلي، وسيوضح الخيط الأبيض من الأسود في موقف حكومة رابين. فإن كانت راغبة فعلاً في السلام ستسير المفاوضات في مسارها المقرر».

بغداد تصعّد حملتها على اكيوس وتتهمه بالعودة الى ملفات اغلقها

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويتر - صعّدت بغداد حملتها على رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، عشية تقديم اكيوس تقريره الى مجلس الامن.

واتهمت بغداد اكيوس بالعودة الى «ملفات كان اغلقها في محاولة لإعادة الامور الى نقطة الصفر».

واشارت صحيفة «الثورة» العراقية الى «تناقض مواقف اكيوس وتصريحاته» في شأن «ما يسمى الملف البيولوجي» التي «تضع مسألة نزاهة تقاريره موضع تساؤل».

واثارت الصحيفة «تأكيدات اكيوس العديدة السابقة ان العراق انجز ٩٠ في المئة من التزاماته واعلانه غلق ملفات تتعلق بالفقرة (ج) من القرار ٦٨٧»، وخلصت الى اعتبار عودة اكيوس «بعد كل هذه السنوات الى ملفات كان اغلقها محاولة لاعادة الامور الى نقطة الصفر».

وحمّلت الادارة الاميركية واللجنة الخاصة «مسؤولية تلكؤ مجلس الامن في اداء التزاماته تجاه العراق» وذلك بـ «اثارة عدد من القضايا والاكاذيب المفتعلة عبر حملات تضليل مفضوحة معروفة الدوافع قبل كل مراجعة، يقوم بها مجلس الامن للحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في عام ١٩٩٠».

واتهمت الصحيفة اللجنة الخاصة بانها تريد ابقاء الشعب العراقي رهينة الحصار والتجويع لتحقيق اهداف واشنطن السياسية»، وخلصت الى ان «عدم انصاف العراق وتهرب مجلس الامن من تنفيذ الإستحقاقات المقابلة التي ترتبها الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ سيجعلان العراق في حلّ من التزاماته، تجاه الامم المتحدة».

وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اكد الاربعاء ان بغداد تبحث في احتمال وقف اي تعاون مع الامم المتحدة في شأن نزع السلاح اذا لم تحصل على تخفيف للحظر.

على صعيد آخر عرض داعية الحقوق المدنية الاميركية جيسي جاكسون الذي تفاوض لإطلاق طيار اميركي من سورية في عام ١٩٨٤ ان يسافر الى العراق سعياً لاطلاق مواطنين اميركيين سجنا بتهمة دخول العراق بطريقة غير مشروعة.

وقال جاكسون لمجموعة من الصحافيين مساء الاربعاء انه بعث برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يعرض فيها التفاوض لاطلاق الاميركيين مشيراً الى ان لديه «بعض التأكيدات» بالنجاح اذا سافر لمناشدة السلطات العراقية اطلاق السجينين.

وكان الاميركيان وليام بارلون وديفيد دالبيرتي العاملان في شركات مقاولات بفاعية اعتقلا في ١٣ آذار (مارس) الماضي عندما توغلا بضعة امتار داخل الاراضي العراقية قائلين انهما كانا ينويان زيارة اصدقاء من العاملين في بعثة الامم المتحدة المكلفة مراقبة المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود الكويتية - العراقية.

وحكم الاميركيان بالسجن ثماني سنوات، وتشير تقارير الى ان حالهما الصحية سيئة.

وتصرّ الولايات المتحدة على ان بارلون ودالبيرتي دخلا الاراضي العراقية خطأ وتطالب بالافراج عنهما فوراً رافضة اي تنازلات لبغداد.

وذكر مسؤولون قطريون اول من امس ان قطر تتوسط لدى العراق من اجل الافراج عنهما.

وكشف جاكسون انه عقد اجتماعاً مع مسؤولين عراقيين في نيويورك و«قدم استفسارات عن الاميركيين» السجينين.

وزاد انه يريد الذهاب الى العراق كي يناشد الرئيس صدام حسين اطلاقهما «وحصلت على بعض التأكيدات انه اذا قدم مثل هذا الالتماس سيتم الافراج عنهما».

واكد ان صدام لا يطلب سوى رسالة من فقرة واحدة تطلب الافراج عن بارلون ودالبيرتي لاعتبارات انسانية. لكنه استطرد قائلاً: «يبدو ان هناك عقبة من جانب البيت الابيض. فهم مصرون على الا يتصلوا بصدام».

وفاة سفير العراق لدى المنظمات الدولية

■ فيينا - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي أمس ان رئيس الوفد العراقي الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا السيد عبدالرحيم كتل توفي ليل الاربعاء - الخميس في العاصمة النمسوية بعد معاناته من مرض السرطان.

واعلنت وفاة السفير خلال اجتماع لمجلس ٣٥ حاكماً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد منذ الاثنين. وكان عبدالرحيم كتل معتمداً لدى الوكالة منذ العام ١٩٨٩.

عمان: السفارة العراقية رفضت منح أبي ناتان تأشيرة للقاء صدام

■ عمان - أ ب - ذكر داعية السلام الاسرائيلي أبي ناتان أمس انه قدم طلباً للحصول على تأشيرة لدخول العراق والاجتماع مع الرئيس صدام حسين في محاولة لانهاء العداء بين العراق والدولة العبرية.

ورفضت السفارة العراقية في عمان الطلب. وقال عادل ابراهيم الناطق باسم السفارة: «لا نمنح تأشيرات دخول حتى لاسرائيليين من أصل عربي».

ولم يوضح أبي ناتان، الذي يحمل ثلاثة جوازات سفر اخرى، هل قدم طلب الحصول على التأشيرة كاسرائيلي. وأشار الى انه لم يبلغ رسمياً بالرفض.

وكان أبي ناتان، وهو يهودي ولد في ايران، سجن في اسرائيل مرات بسبب اجتماعه بزعماء عرب، بمن فيهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عندما كانت تلك الاتصالات محظورة قبل بدء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتأتي محاولة أبي ناتان (٦٨ عاماً) لزيارة العراق وسط تقارير عن اتصالات سرية بين مسؤولين عراقيين واسرائيليين نفتها بغداد مرات.

وقال: «لم أكن لأقدم الطلب لولا تلميحات سلام من صدام باتجاه اسرائيل. وينبغي لاسرائيل ان توافق على اطلاق حوار مع صدام». ورفض أبي ناتان اعطاء مزيد من التفاصيل عن «التلميحات».

العراق ينفي التحضير للاجتماع الحدودي لتسوية قضية المفقودين الكويتيين

■ بغداد - أ ف ب - نفى العراق امس ما اعلنه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد عن اجتماع قريب على الحدود للجنة الفنية الثلاثية الخاصة بالمفقودين الكويتيين، واتهم الكويت بـ «التضليل وتعطيل عمل اللجنة منذ ثلاثة اشهر».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان «تصريح وزير خارجية الكويت هو محاولة للتضليل والتشويش (...) وخلق انطباع كاذب بان الكويت تواصل حضور اجتماعات اللجنة الفنية حول المفقودين».

واتهم الناطق الكويت بـ «إعاقة عمل اللجنة ومنعها من اغلاق ملف المفقودين نهائياً والتسبب في انقطاع الاجتماعات الشهرية للجنة منذ ثلاثة اشهر». واشار الى «موافقة العراق على اقتراح اللجنة الدولية للصليب الاحمر عقد اجتماعات اللجنة في المنطقة بدل جنيف». وان الكويت لم ترد على الاقتراح. واكد ان الاقتراح «هو الثاني من نوعه بعد تغيب» ممثلي الكويت «في آخر لحظة ومن دون تقديم اي عذر عن اجتماع مماثل في السادس من الشهر الماضي». وكان الشيخ صباح اعرب الاحد الماضي عن امله بتسوية مسألة اسرى الحرب الكويتيين في اطار تطرقه الى اجتماع مقبل للجنة الثلاثية على الحدود الكويتية - العراقية الشهر الجاري.

موريتانيا أبلغت مصر اتصالاتها مع اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان وزير خارجية موريتانيا السيد محمد سالم ولد الاكحل اطلع المسؤولين المصريين على الاتصالات التي جرت بين تل أبيب ونواكشوط ومهدت للقائه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في مدريد. وكان ولد الاكحل زار القاهرة الاسبوع الماضي والتقى الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى.

وذكرت المصادر ان المسؤولين المصريين ابلغوا الوزير الموريتاني ان القرارات التي تتخذها بلاده هي شأن يخصها. واشارت إلى ان محادثاته في مصر تناولت التمسك بثوابت عملية السلام واهمية تحقيق السلام العادل والشامل اساساً للتعاون والعلاقات الطبيعية بين دول المنطقة.

وكان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انتقد الهرولة العربية باتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل. ورأت مصادر ديبلوماسية ان «اسرائيل تركز على الحلقات العربية الضعيفة لسهولة اختراقها».

الجيش الاسرائيلي يخلي أحد معسكراته في الضفة الغربية

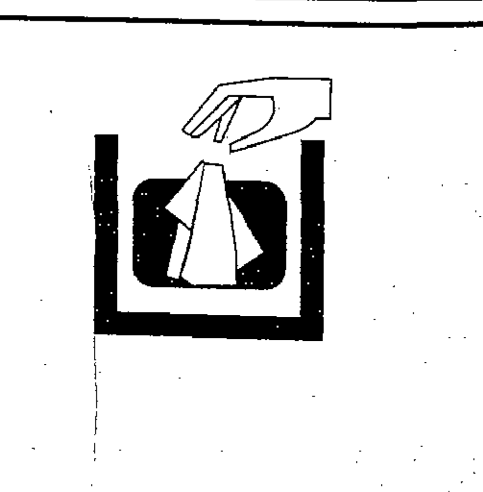
■ قلقيلية (الضفة الغربية) - أ ف ب - قالت مصادر فلسطينية وشهود عيان أمس الخميس ان الجيش الاسرائيلي بدأ اعتباراً من اول من امس الأربعاء باخلاء احد معسكراته في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت المصادر ان الجيش شرع منذ صباح الاربعاء باخلاء معسكر كان أقامه عند اندلاع الانتفاضة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ على المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية.

وحسب المصادر ذاتها، فإن الجيش استخدم المعسكر المقام على اراضي المدينة كمركز اعتقال موقت وموقعاً لانطلاق دورياته العسكرية في المنطقة.

واكد ناطق باسم الجيش عملية الاخلاء لكنه قلل من اهميتها وقال في حديث الى وكالة «فرانس برس» انه «مجرد معسكر موقت».

يشار الى ان قلقيلية هي احدى المدن الفلسطينية التي يدور الحديث حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارجها كخطوة أولى نحو تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي.



عرفات إلى تركيا الأسبوع المقبل

□ غزة - «الحياة»:

■ اكدت مصادر رسمية فلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية لتركيا يومي ١٩ و٢٠ حزيران (يونيو) الجاري يلتقي خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر.

وفي أنقرة (رويتر) قالت وزارة الخارجية التركية امس إن عرفات سيناقش مع الزعماء الأتراك عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا اقليمية ودولية اخرى.

روسيا تفتح قريباً ممثلية لها في غزة

□ غزة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة الروسية قررت تعيين اليكس شيستكوف مديراً للممثلية الروسية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. ويتوقع وصول الديبلوماسي الروسي خلال الأسبوعين المقبلين إلى غزة لتقديم اوراق اعتماده وفتح الممثلية الروسية. وشيستكوف في الأربعينات من عمره، وعمل سابقاً وزيراً مفوضاً لمدة اربع سنوات في السفارة الروسية في إسرائيل، وكان هو الذي انشأ مكتب الاتصال في تل ابيب قبيل تبادل السفراء بين روسيا وإسرائيل. وهو مستعرب يتحدث العربية بطلاقة.

«فتح» و«حماس» على قائمة مشتركة في انتخابات محلية في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلن في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) ان حركتي «حماس» و«فتح» اتفقتا للمرة الأولى على خوض انتخابات محلية في قائمة مشتركة. اذ اتفق الجانبان على خوض انتخابات جمعية اصدقاء المريض (٢٥٥٠ عضواً) ستجري اليوم الجمعة في الخليل بقائمة من سبعة اعضاء على راسها مستقل. وقال الشيخ طلال سدر رئيس جمعية الشبان المسلمين في المدينة في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان «الخلاف السياسي لا يمنع مثل هذا الاتفاق (...) هذا التحالف هو الاصل وغير ذلك فهو غريب». وتعارض «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اتفاقات الحكم الذاتي والعملية السلمية التي تقودها حركة «فتح» عن الجانب الفلسطيني.

وقال نظمي المرقطن احد قياديي «فتح» ان المفاوضات «كانت مضنية استمرت أياماً لكننا استطعنا التوصل الى اتفاق اليوم». واضاف ان «الهدف الأساسي هو خدمة المواطنين».

وتضم اللائحة الجديدة سبعة اعضاء ثلاثة من حركة «فتح»، وثلاثة من حماس ويتصدرها الطبيب حافظ عبدالنبي مدير مستشفى الهلال الذي تملكه الجمعية وتعمل على توسيعه بكلفة تقدر بنحو ١٥ مليون دولار.

الجامعة العربية تستنكر حديث ايران عن «الضم الابدي» لجزر الامارات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استنكرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تصريحات الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الايراني اول من امس والتي ذكر فيها ان ضم الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى هو امر ابدي.

وقال الناطق الرسمي للجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» انه «في الوقت الذي تبذل فيه الجهود من اجل العمل على تعميق سياسة حسن الجوار بين الدول العربية ودولة ايران المسلمة فاجأنا الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية بهذا التصريح الغريب والاستفزازي». ووصف حامد التصريحات الايرانية بانها «تتنافى مع ما تصرح به ايران من ضرورة اقامة علاقات حُسن الجوار مع الدول العربية ومع ما اكده الناطق الرسمي للرئيس الايراني من ان بلاده مستعدة لحل سوء الفهم مع دولة الامارات العربية في شأن الجزر الثلاث».

وأوضح ان الامانة العامة تؤكد ان «حل سوء الفهم بين الامارات وايران يأتي من خلال اقرار ايران بحق الإمارات العربية في تبعية هذه الجزر الثلاث لها وانها جزء لا يتجزأ من سيادة دولة الامارات على اراضيها». واشار الى ان «الوثائق التاريخية لا تدع مجالا للشك في ملكية الامارات لهذه الجزر، وحل الخلاف يأتي بالطرق السلمية وعبر المواثيق الدولية» مطالباً ايران «قبول اللجوء الى محكمة العدل الدولية كخيار قانوني دولي».

وقال: «ان الموقف العربي يتطلع

وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي يعقدون اجتماعاً الأحد

الجزائر: نبش ٢٥٦ ضريحاً لشهداء حرب التحرير

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ افادت مصادر امنية في الجزائر ان مجهولين اقدموا على نبش ٢٥٦ ضريحاً لشهداء حرب التحرير ضد فرنسا (١٩٥٤ - ١٩٦٢) في مقبرة «عين الطارق» (محافظة غليزان) ليل السبت - الأحد الماضي.

ونسبت المصادر العملية الى «عناصر إرهابية» وهي التسمية الرسمية للجماعات المسلحة المناهضة للحكم. واوضحت ان تحقيقاً قضائياً «فتح لمعرفة الفاعلين الحقيقيين واعتقالهم».

الى ذلك، اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وفد «حركة النهضة الاسلامية» بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله الذي اجتمع مع ممثلي رئيس الدولة اليمين زروال مساء اول من امس عرض تصوراً لحل الازمة السياسية في الجزائر يقوم على ثلاث مراحل هي الآتية:

اولاً: إطلاق المعتقلين السياسيين خصوصاً قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي حظرت السلطات نشاطها في العام ١٩٩٢ بعد وقف المسار الانتخابي والعمل على معاودة الحياة السياسية والاعلامية الطبيعية ووضع حد للاغتيالات واعمال التعذيب والتجاوزات في مراكز الامن والسجون، بالاضافة الى تعهد جبهة الانقاذ توجيه نداء الى الجماعات المسلحة لوقف العمليات التي تستهدف المدنيين والاجانب والمنشآت العامة.

ثانياً: اعتراف الحكم بحق جبهة الانقاذ بالعمل القانوني ورفع حال الطوارئ وإلغاء كل الاجراءات والمراسيم الاستثنائية والتزام «الانقاذ» توجيه نداء لتكريس «هدنة شاملة».

ثالثاً: عقد لقاء وطني بين الحكم والمعارضة تشارك فيه جبهة الانقاذ يخصص لتحديد المؤسسات التي سترعى المرحلة الانتقالية ووضع برنامجها لاجراء انتخابات حرة وتعددية بدءاً من الانتخابات الرئاسية التي يقترحها زروال قبل نهاية العام الجاري وصولاً الى الانتخابات الاشتراعية والمحلية. يذكر ان ناطقاً باسم الرئاسة الجزائرية قال ان مضمون اللقاء مع وفد حركة النهضة سينشر في وقت لاحق.

على صعيد آخر، تبدأ لجنة المتابعة لاتحاد المغرب العربي اجتماعات دورتها الـ ٣٣ غداً في الجزائر تمهيداً لاجتماع وزراء الخارجية الأحد في العاصمة الجزائرية. وتضم لجنة المتابعة وزراء الشؤون المغاربية في كل من تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا بالاضافة الى الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، ويرأس اجتماعاتها وزير الدولة الجزائري للشؤون المغاربية احمد عطاف.

وعلمت «الحياة» ان جدول اعمال اجتماعات لجنة المتابعة يتضمن ثلاث نقاط رئيسية هي: تقويم ما نفذ من الاتفاقات المغاربية وقرارات مجلس الرئاسة (الذي لم يجتمع منذ مطلع العام الماضي)، وحصاد اجتماعات اللجنة الوزارية المتخصصة واللجان الفنية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وعلاقات الإتحاد مع التجمعات الاقليمية الاخرى بالاضافة الى الاتصالات مع المؤسسات المالية الدولية في اطار البحث عن تمويل للمشاريع في البنية الاساسية.

وستحدد لجنة المتابعة جدول اعمال اجتماع المجلس الوزاري المغاربي الذي يرأسه وزير الخارجية الجزائري محمد صالح الدمبري كون الجزائر هي التي تراس اتحاد المغرب العربي منذ مطلع العام الماضي.

واختتمت لجنة المتابعة التونسية - الجزائرية اجتماعاتها امس في الجزائر برئاسة وزيري الدولة للشؤون المغاربية التونسي سعيد بن مصطفى والجزائري احمد عطاف. ووافقت على تقريري اللجنتين الفرعيتين اللتين شكلتهما لدى انطلاق اجتماعاتها اول من امس وهما لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية ولجنة الشؤون القنصلية والموارد البشرية.

وتأتي اجتماعات لجنة المتابعة تمهيداً لاجتماع اللجنة العليا التونسية - الجزائرية الذي لم يحدد تاريخه بعد، وتركزت اعمال اللجنة على تقويم حصاد التعاون الثنائي منذ زيارة زروال لتونس في شباط (فبراير) العام الماضي. واستأثرت مسألة تنظيم العلاقات القنصلية بين البلدين وافاق تنشيط المبادلات التجارية ورفع العوائق من طريق المؤسسات التجارية المشتركة بالقسم الأكبر من مناقشات اللجنة.

آيت أحمد يطالب فرنسا بدعم مفاوضات حقيقية بين السلطة والمعارضة

□ باريس، واشنطن - «الحياة»:

■ دعا الأمين العام لـ «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية حسين آيت أحمد أمس فرنسا إلى «استخدام كل ثقلها» من أجل التوصل إلى «مفاوضات حقيقية» بين السلطة والمعارضة الجزائرية.

وقال آيت أحمد في حديث نشرته مجلة «بوليتيس» الفرنسية الأسبوعية «إن سياسة فرنسا تجاه الجزائر اتسمت على مدى فترة طويلة بخطاب مزدوج وربما متناقض. فقد عبّر وزير الداخلية السابق شارل باسكوا عن دعم مطلق للنظام القائم، فيما عمل رئيس الوزراء الآن جوبيه عبر منصبه السابق كوزير للخارجية على تأييد الحوار والعودة إلى النهج الديموقراطي».

وأضاف «إن انتخاب الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وبالتالي تعيينه جوبيه في رئاسة الحكومة سيساعد على الأرجح على تحديد سياسة فرنسية أكثر تجانساً حيال الجزائر، وفقاً للفلسفة الديغولية التقليدية التي تحرص على المصالح الاستراتيجية لفرنسا في حوض البحر الأبيض المتوسط وكذلك في العالم العربي وافريقيا». وطالب آيت أحمد السلطات الفرنسية «باستخدام كامل ثقلها وامكاناتها لتشجيع السلطات الجزائرية على الإقدام على مفاوضات حقيقية مع المعارضة». وقال إن «الحد الأدنى المطلوب منها هو التزام الحياد التام إذا ما تعذر عليها ترجيح كفة الحل السياسي الديموقراطي الشامل للأزمة».

وكان آيت أحمد اجرى في الأيام الماضية سلسلة محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الأمن القومي. وقال مسؤول اميركي انه «كرر للمسؤولين الاميركيين ما يقوله علناً».

الرباط تتخذ اجراءات حدودية لمنع تعرض المغاربة العائدين لمضايقة الاسبان

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأ عشرات الآلاف من الرعايا المغاربة المقيمين في الخارج رحلات عودة الى البلاد عبر الأراضي الاسبانية، وسط مخاوف من انعكاس الازمة القائمة بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي، بسبب عدم تمديد اتفاقية الصيد الساحلي، على العلاقات المغربية - الاسبانية، وإمكان تعرض المهاجرين المغاربة لمضايقات واستفزازات الاسبان العاملين في موانئ الاندلس، المركز الرئيسي للعبور.

وقالت السلطات الاسبانية انها عينت ١٧٠٠ رجل امن انتشروا في الطرقات والموانئ للحؤول دون تعرض المهاجرين المغاربة للمضايقات. وجاء ذلك عقب محادثات سياسية اجراها وزير الداخلية المغربي ادريس البصري مع نظيره الاسباني خوان البيرتو، بداية الاسبوع الجاري خلال زيارة اجتمع خلالها كذلك مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس، اذ تم الاتفاق على تطوير التعاون بين مصالح الأمن في البلدين وإحداث مراكز اتصال لتامين عبور عادي للمهاجرين من المغاربة.

وقالت المصادر الاسبانية ان البحث جرى في قضايا عديدة يشكل الهاجس الامني أبرز محاورها، وعلى وقع ردود الفعل التي رافقت العام الماضي ظروف عودة الرعايا المغاربة والجزائريين بعد اكتشاف شبكات لتهريب الاسلحة، وكذلك تعرض منشآت سياحية وأمنية للتخريب صيف العام الماضي نفذها رعايا يتحدرون من أصول جزائرية ومغربية يحملون جوازات سفر فرنسية.

وكانت السلطات المغربية التزمت تنفيذ خطة لتشديد الرقابة والافادة من التطورات التكنولوجية لرصد اي تحركات لشبكات ارهابية استخدمت رعايا مغاربة مهاجرين في عمليات تهريب الأسلحة. كذلك جرى مزيد من التنسيق بين مصالح الأمن والاستعلامات في المغرب وعواصم غربية عديدة، في ضوء المعلومات التي توافرت لجهة وجود عناصر نشطة تنتسب لتيارات اسلامية متشددة بين المهاجرين المغاربيين في بعض الدول الأوروبية.

كذلك بحث وزير الداخلية المغربي مع المسؤولين في الحكومة الاسبانية الانعكاسات السلبية وردود فعل الصيادين الاسبان الذي صعدوا في مواجهة تنقل البضائع المغربية التي تعبر الموانئ والاراضي الاسبانية. وقالت المصادر ان ظروف عودة المهاجرين المغاربة التي بدات امس لم تسجل اي حادث، اذ يعتقد ان السلطات الاسبانية شددت المراقبة للحؤول دون عودة الاحداث الأخيرة التي تمثلت في إتلاف بضائع كانت تقلها شاحنات مغربية تتجه الى أوروبا. وعزت المصادر هذا التطور الى مخاوف الأوساط الاقتصادية في الجزيرة الخضراء وجنوب اسبانيا من انعكاسات مقاطعة الرعايا المغاربة للموانئ الاسبانية في حال استمرار الحملات المعادية التي زادت حدتها بعد فشل الجولة الاخيرة من المفاوضات المغربية - الأوروبية حول الصيد البحري.

وكانت السلطات المغربية اقرت خطة جديدة لزيادة اعداد البواخر التي تتجه مباشرة نحو فرنسا بعد الأثر السلبي الذي خلفته ردود فعل الصيادين الاسبان الذين كانوا يحاصرون الموانئ الاسبانية.

وفي غضون ذلك، تبدأ السيدة ايما بوتينو المندوبة الاوروبية لشؤون الصيد البحري زيارة للمغرب غداً، تبحث خلالها مع المسؤولين المغاربة في افق تحريك المفاوضات المغربية - الأوروبية حول تمديد اتفاقية الصيد البحري في سواحل المغرب. وقالت مصادر اوروبية ان هدف المندوبة سيركز على تحديد موعد لاحق لجولة سادسة مرتقبة من المفاوضات المغربية الأوروبية في ضوء نتائج زيارتها الاخيرة لاسبانيا الاسبوع الماضي وعزم بلدان الاتحاد الأوروبي على ايجاد مخرج للازمة القائمة مع المغرب.

ونقل عن مندوبة أوروبا ان الخلاف القائم بين المغرب والاتحاد الاوروبي لا يشبه النزاع بين اسبانيا وكندا الذي كان يتعلق بالمياه الدولية «ففي حال المغرب يتعلق بمياهه الاقليمية». ورأت ان الزمن الذي كان الاسبان يصيدون فيه دون رقابة قد ولّى، ما يعني ان محادثاتها والمسؤولين المغاربة ستركز البحث على خطة وفاقية جديدة لتجاوز المأزق الراهن الذي تسبب في خسائر كبيرة للجانبين الاسباني والاوروبي.

باريس: الحكم اليوم على ستة ايرانيين متورطين باغتيال بختيار

□ باريس - «الحياة»:

■ تصدر المحكمة الجنائية الخاصة في باريس اليوم، احكاماً غيابية بحق ستة ايرانيين متهمين بمساعدة المعتقلين الايرانيين اللذين ادينا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالتورط في جريمة قتل رئيس الوزراء السابق شهبور بختيار.

وذكرت مصادر قضائية فرنسية ان الايرانيين الستة لعبوا دوراً على صعيد اعداد او تنظيم عملية اغتيال بختيار (٧٧ عاماً) ومعاونه سوروش كاتيبه في ٨ آب (اغسطس) ١٩٩١ في سورين (ضاحية باريس).

والايرانيون الستة هم فريدون بويار احمد (٤٢ عاماً) وهو كهربائي اقام في فرنسا منذ سنة ١٩٨٤، والمسؤول عن إدخال القتلة الى منزل بختيار، ومحمد آسدي (٣٥ عاماً) الذي يعد من المنفذين المباشرين لعملية الاغتيال.

وهناك ايضاً حسين شيخ التار (٤٥ عاماً) وهو موظف سابق في وزارة الاتصالات الايرانية وقد امّن جوازات سفر للقتلة، فيما زودهم مسعود اديب صوي المقيم في تركيا بجوازات سفر مزورة، اما رجل الاعمال غلام حسين شوريده (٤٥ عاماً) وهو رجل اعمال فمتّهم بتسهيل دخول القتلة الى سويسرا، في حين قام ناصر غمشينجد (٣٥ عاماً) بتقديم ماوى في احد الفنادق السويسرية لاثنين من القتلة.

وبما ان هؤلاء الستة يحاكمون غيابياً، فان الاحكام التي ستصدر في حقهم ستكون احكاماً قصوى، على ان تعاد محاكمتهم مجدداً من قبل القضاء الفرنسي في حال اعتقالهم.

وكانت المحكمة الجنائية الخاصة اصدرت في تشرين الثاني الماضي حكمين بالسجن المؤبد على وكيلي رعد الذي اعتقل في سويسرا في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩١ وسلم الى فرنسا وبالسجن لمدة عشر سنوات على مسعود هندي وهو رجل اعمال كان يقيم في باريس، بتهمة تامين تاشيرات دخول الى فرنسا لمنفذي عملية القتل (أسدي ورعد) وعفت عن زين العابدين سرهدي لعدم توفر ادلة ضده.

مصر: النيابة العامة

تتمة الصفحة الاولى

الاستئناف «وعلى رغم ذلك صدر الحكم من دون ان يسألني القاضي هل انت مسلم او لا، كما ان الدفاع قدم مذكرات تؤكد انني سليم العقيدة وادين بالاسلام واجتهد في دراسة الفقه والتاريخ الاسلامي». ومن جانبها اكدت زوجته الدكتورة يونس انها لن تترك زوجها، واضافت: «وقفت معه طوال الازمة وسأظل الى جانبه ولن افارقه ولن اترك مصر ولن أهاجر الى اي دولة اخرى وليكن ما يكون». ومعروف ان الدكتور نصر ابو زيد يعمل حاليا استاذا في كلية الآداب جامعة القاهرة، ويبلغ ٥١ عاما.

وكانت محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار فاروق عبدالعليم وعضوية المستشارين نور الدين يوسف ومحمد عزت الشاذلي اصدرت الحكم «المفاجأة» في الدعوى التي اقامها المحامي محمد حميدة عبدالصمد مع ستة آخرين. وقال المحامي عبدالصمد لـ «الحياة»: «دورنا وقف عند هذا الحد وسنقوم فقط بإعلام الجهة المختصة في وزارة الداخلية بالحكم، ونرمي الكرة في ملعبهم وتبقى بعد ذلك مسؤولية جامعة القاهرة التي يجب ان تفصل ابو زيد او تحيله الى تدريس مادة اخرى غير علوم القرآن ولن نسعى الى ابعد من ذلك». واضاف: «ما استفزني كطرف من المدّعين هو ان يدرّس شخص «ملحد» علوم القرآن، وهذا ما دفعني الى رفع الدعوى التي انضم اليها بعد ذلك آخرون كمدّعين» مشيرا الى ان الاسلام يعرف دعاوى الحسبة وان قانون الاحوال الشخصية في مصر يتضمنها. وعما اذا كان الحكم الذي صدر امس سيفتح الباب لإقامة دعاوى ضد مفكرين وكتاب آخرين قال عبدالصمد: «يوجد في الصحف والمجلات العديد من «الملحدين»، وتحدثت صحيفة اللواء الاسلامي التي تصدر عن الحزب الوطني الحاكم في عددها الاخير عن احدهم واذا اردنا مواجهة كل هؤلاء فإننا لن ننتهي، وما اثارنا في قضية أبو زيد هو تدريسه علوم القرآن في كلية الآداب اذ يبث الأفكار الملحدة في عقول الطلاب وهذا خطير».

وفي المقابل قال الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد: «نحن لا نملك الا ان نقدم الاعتذار الى الدكتور نصر ابو زيد وزوجته فنحن المسؤولون ونحن العلامون». ورأى ان الامر يتعلق بمصير الوطن والعلم والمعرفة والعقل والحضارة والتقدم ولا يقتصر على مصير فرد واحد. واضاف «نحن فرّطنا بالدفاع عن مصر وهيبتها وكرامتها وعقلها وعلينا ان نعتذر لها ايضاً».

وقال الكاتب الاسلامي الدكتور محمد عمارة: «مع الاحترام الشديد لاحكام القضاء فانا انظر الى هذه المشكلة من زاوية فكرية وليس من زاوية قانونية. فالدكتور نصر ابو زيد له مشروع فكري قدم فيه عددا من الكتب اهمها كتاباته حول تفسير النص وتأويل النص وخلاصة مشروعه الفكري تتركز في دعوى تاريخية النصوص المقدسة الى انها مرحلية وليست صالحة لكل زمان ومكان وهذه الفكرة المحورية عنده اختلف معه فيها اختلافاً شديداً لكنني ارى ان في قضية الحكم على العقائد والحكم بالردة اننا اذا رأينا كتابات لاي كاتب توحي او تنص على انكاره معلوما من الدين بالضرورة يجب الا نسارع بتكفيره والحكم بردته بل لا بد من سؤال الكاتب فربما كان لديه من التفسير والتأويل لنصوصه وكتاباته ما ينفي عنه حكم الردة والكفر».

شيراك: مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

البوسنة والهرسك، لما يترتب على ذلك من أعباء مالية على الولايات المتحدة.

وأكد شيراك ان القوات التابعة لقوة الرد السريع والتي تضم جنوداً فرنسيين وبريطانيين بدأت التحرك. وقال: «ان القرار المتعلق بقوة الرد السريع اتخذ والجنود بدأوا التحرك. واية مصاعب اضافية، مثل تحرك القوات (البوسنية) لن تؤثر في القرار الذي تم اتخاذه». وقال ان الانباء في شأن تحرك القوات البوسنية في سارايفو «متناقضة». وتابع: «في اي حال اذا شنّت قوات الحكومة البوسنية هجوماً سيكون في رأيي، خطأ فادحاً، وسيؤدي الى وضع خطير جداً».

في الوقت نفسه، ابلغت مصادر عسكرية في سارايفو «الحياة» امس ان الجيش البوسني بدأ فعلاً عملية فك الحصار عن العاصمة وسجل اختراقاً في منطقة الباتس شمال المدينة. واضافت المصادر نفسها ان الجيش البوسني تسانده قوات من ميليشيات كروات البوسنة يتقدم في اتجاه بلدة هوديتش في المنطقة من اجل فتح الطريق الى الشرق. وأكدت مصادر كروات البوسنة وجود تنسيق عسكري بين الطرفين.

من جهة اخرى، أثار السعي الى استئناف مفاوضات السلام البوسنية على اساس التكافؤ بين طرفي النزاع (الحكومة والانفصاليين) استياء عواصم عدة صديقة للحكومة البوسنية. جاء ذلك في وقت عاشت البوسنة حالاً من الترقب والحذر، واعلنت سارايفو منع التجول ليلاً في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية خوفاً من انفجار الوضع الأمني بشكل مفاجئ. (راجع ص٨)

وتحفظ فريق الاتصال بشأن البوسنة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي عما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي حول مبدأ التكافؤ بين طرفي النزاع في البوسنة.

سورية ترفض أي انسحاب جزئي

تتمة الصفحة الاولى

«وعندما يحصل ذلك نأمل في ان يتم التصديق عليها في سرعة... وأمل في «ان يكون لبنان بلداً قوياً، موحداً وخالياً من القوات الاجنبية ومن الميليشيات المستقلة ومن اي عنف». واذ كان هذا الموقف اشارة واضحة الى الموقف الاميركي التقليدي من «حزب الله»، فقد اوحى ان موضوع الارهاب كان جزءاً اساسياً من البحث، وقد رد «حزب الله» على ذلك بموقف سياسي اتهم الولايات المتحدة الاميركية بالارهاب.

واعلن بلليترو رفع الحظر عن شراء بطاقات السفر لغير الاميركيين الى لبنان. وهو ما اعتبره بويز «اشارة لا اكثر» املاً في ان «يتم التعاطي مع ما تستحقه العلاقات الثنائية». والقرار الاميركي يصير نافذاً بعد ٩٠ يوماً.

وكان الزائر الاميركي التقى مساء الاربعاء في السفارة في عوكر مجموعة من السياسيين والوزراء اللبنانيين بينهم الوزراء بهيج طبارة ومروان حمادة وروبير غانم. والتقى مساء امس مجموعة اخرى من النواب والسياسيين.

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان بلليترو يقوم عبر لقاءاته اللبنانية، باستكشاف الوضع الداخلي عموماً ومن خلاله الموقف من الاستحقاق الرئاسي اللبناني، اضافة الى حثه لبنان على التهيؤ لتحريك مساره اذا نجحت المفاوضات المنتظرة بين سورية واسرائيل في المرحلة المقبلة. كما انه يؤكد الموقف المتشدد لبلاده حيال «حزب الله».

واوضحت المصادر ان «المسؤولين اللبنانيين اكدوا للمسؤول الاميركي استعدادهم لتحريك المسار اللبناني، لأن العائق ليس منا، بل من اسرائيل، اذا تبين لنا ان المحادثات على المسار السوري وصلت الى نقطة لا عودة عنها وان لبنان لم يعترض يوماً على تحريك مساره على اساس القرار الرقم ٤٢٥».

وقالت المصادر ان بلليترو لم يات بجديد في المعلومات عن التقدم في المسار السوري، وان المسؤولين اللبنانيين استمعوا الى شرح اوفى من الوزير الشرع حين زار قصر الرئاسة في بعبدا اول من امس واكد ان اي انسحاب جزئي من الجولان وجنوب لبنان غير مقبول. واشار الى تناقض التصريحات الاسرائيلية حيال المفاوضات. وكشفت، استناداً الى محادثات الشرع في لبنان ان هناك اربعة عناوين رئيسية تطلب مواصلة البحث فيها على المسار السوري هي:

- مدى الانسحاب: فاسرائيل تطرح الحدود الدولية وسورية مصرّة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) ٦٧، التي تشمل منطقة الحمة وبانياس التي تتفاوت مساحتها بين ٤٥ و٥٠ كيلومتراً مربعاً.

- توقيت الانسحاب: والبحث يتفاوت بين ١٢ شهراً كما تطالب سورية و١٤ شهر أو ٣ سنوات كما تطرح اسرائيل.

- الترتيبات الامنية: واكد الشرع التوصل الى اطار تفاهم وعناوين على اساس الترتيبات المتوازية والمتساوية والمتعادلة، وان الاتفاق على اجتماع رئيسي اركان البلدين في واشنطن فتح باب البحث في التفاصيل لبلورة مشروع اتفاق فإذا رسما اطاراً لها يبحث العسكريون في طريقة تطبيقه.

- مستقبل العلاقات: اسرائيل تريد اتفاقاً سريعاً عليها ودفعة واحدة بغض النظر عن المواضيع الاخرى، فيما تصر سورية على اولوية الانسحاب والترتيبات.

وقالت المصادر اللبنانية الرسمية ان الجانب السوري ليس متفائلاً ولا متشائماً بل لديه رضا وارتياح الى الاجواء، وان الامور قد تسير بهدوء. ونقلت المصادر عن الشرع تاكيده ان مصلحة سورية «ان نصل معاً، مع لبنان، الى السلام لا ان نسبقه». واضافت ان الجانب السوري اكد مرة اخرى انه «لن يتركنا». واشارت المصادر الى قول الشرع ان واشنطن وعدت بدفع اسرائيل الى مواقف تسهل عملية السلام، وتوقعت الا يظهر شيء يسمح بتحريك المسار اللبناني قبل نحو شهر.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اعلن في لقائه مجموعة من الشباب المتحدر من اصل لبناني في ساوباولو «ان السوريين في لبنان يؤدون دوراً ايجابياً على الصعيد الامني، وهم يفاوضون مع الاسرائيليين الآن. وكلما انجزوا خطوة في هذا المجال يطلعوننا عليها بالتفصيل». واضاف «نحن فاوضنا مع الاسرائيليين على اساس القرار الرقم ٤٢٥ ولم نصل الى اي نتيجة. نحن والسوريون متفقون. واتفقنا موضوع قيد التنفيذ ويقضي بالتنسيق في ما بيننا. فلا سورية توقع اتفاقاً من دوننا ولا نحن نوقع اتفاقاً من دونها. وهذا الموقف لمصلحة لبنان».

على صعيد الوضع الميداني، اشتعلت محاور الجنوب بعد ظهر امس ففي الثانية والنصف بعد الظهر شنت المقاتلات الحربية الاسرائيلية غارات جوية وعلى دفعات ثلاث على خراج بلدتي المنصوري والقليلة ومنطقة الكسارات في العزية والحنية عادت واتبعتها بغارتين متتاليتين بفارق ربع ساعة من كل غارة.

وترافقت الغارات مع قصف مدفعي عنيف ومركز بمدافع الميدان الفوسفورية من عيار ١٥٥ ملم على المنصوري وزبقين ومجدل زون، ما ادى الى اشتعال حرائق في المنطقة المذكورة.

وفي الرابعة والنصف حلقت اربع مروحيات اسرائيلية من نوع «كوبرا» فوق بلدات كفرا وياطر وانقضت احداها على سيارة «بيك اب» كانت تنقل الخضر داخلها الاخوان ماجد ابراهيم بلحص (١٦ عاماً) وديب بلحص (٧ اعوام) على طريق كفرا - صديقين. واطلقت في اتجاهها صاروخ جو - أرض ما ادى الى تدمير السيارة ومقتل ماجد واصابة ديب بجروح خطرة.

وتبنت المقاومة في بيان اصدرته امس مسؤوليتها عن اطلاق الكاتيوشا «التزاماً بسياسة الرد بالمثل على اي عدوان يطاول اهلنا المدنيين في القرى الآمنة في الجنوب والبقاع الغربي، وتأكيداً على ان المقاومة لن تسمح للعدو بان يرتكب المجازر في حق اطفالنا وشبابنا على غرار ما حصل خلال الايام الماضية في البقاع الغربي والجنوب والذي كان اخره ما تعرضت له بلدة شقرا من دون ان يلقى العقاب الرادع فقد قامت المقاومة الاسلامية بقصف مستوطنة نهاريا في شمال فلسطين المحتلة حيث اصابت الصواريخ اهدافها بدقة».

وكانت قرى الجنوب في القطاعات الثلاثة الغربي والاوسط والشرقي واقليم التفاح والبقاع الغربي تعرضت صباح امس وظهراً لقصف مدفعي من عيارات مختلفة. واكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» في نشرتها الرابعة والنصف عصر امس سقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا من عيار ١٢٢ ملم على منطقة الجليل ما دفع سكان المنطقة الى الاختباء في الملاجئ.

أفورقي يلتقي الميرغني

تتمة الصفحة الاولى

«الحياة» ان زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ترأس اجتماعات يومية للقادة خلال الايام الماضية ناقشت اقتراحات اعدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر. واوضحت ان هذه اللقاءات نجحت في تجاوز الخلافات في القضايا المعلقة و«اكمال التشاور في القضايا الرئيسية وتعزيز التفاهم بين القادة ما يجعل المؤتمر نفسه اجرائياً ويمكن تحقيق تقدم سريع فيه».

وزادت ان اجتماعاً للقادة عقد أول من امس تلقى طلباً بانضمام «قوات التحالف السودانية» التي يقودها العميد عبدالعزيز خالد الى التجمع وان لقاءات لاحقة ستبحث في الموضوع «في اطار راي (تنظيم) القيادة الشرعية» الذي انشق عنه خالد. وكان الاجتماع ذاته قبل عضوية «مؤتمر البجا» وهو تنظيم يمثل قبائل البجا المنتشرة في منطقة الحدود بين السودان واريتريا.

وفي شأن هيكل التجمع علمت «الحياة» ان الاقتراح الذي لا يزال مطروحاً منذ اجتماع المعارضة الأخير قبل عامين هو تشكيل مجلس اعلى موحد للداخل والخارج ومكتبين تنفيذيين احدهما للتجمع في الخارج وآخر سري للتجمع في داخل السودان. وتشمل الاقتراحات اختيار زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني رئيساً للتجمع وقرنق نائباً للرئيس وحزب الامة اميناً عاماً وان تمثل بقية القوى بعضو لكل تنظيم.

ورأت المصادر ان وسائل اسقاط النظام التي يمكن ان يعتمدها المؤتمر ثلاث هي حلول سلمية تفاوضية ترعاها قوى اقليمية ودولية كما حصل في قبول المعارضة مبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) او انتفاضة شعبية محمية عسكرياً او عمل عسكري مباشر.

وقال مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة السيد مبارك المهدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» في اديس ابابا ان مناقشة الترتيبات الدستورية لفترة ما بعد اسقاط النظام تتركز في معالجة قضية الحرب ووحدة السودان والديموقراطية الرابعة وما يتعلق بها من مواثيق نقابية ومهنية واجتماعية وصحافية تعالج اخطاء الديموقراطية الثالثة في السودان. واوضح ان اجتماعات القادة واللقاءات الثنائية ركزت حتى امس على التوصل الى «اتفاق نهائي في شأن القضايا المصيرية واعادة الديموقراطية وشكل العلاقة بين الشمال والجنوب في المستقبل». واوضح ان «الاتفاق على تقرير المصير (للجنوب) ووصفه في الإطار المناسب يجعل تقرير المصير مؤكداً للوحدة على اساس الإختيار الحر».

الى ذلك بدأ الرئيس عمر البشير جولة على المناطق العسكرية الرئيسية في العاصمة وعقد لقاءات مع الضباط والجنود في حين ينظم وزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن جولة على مراكز الجيش الرئيسية في الاقاليم. وقال البشير امس امام ضباط وجنود منطقة الخرطوم بحري العسكرية ان حكومته «قادرة على حسم التمرد بالقوة العسكرية الا انها تؤمن بالحل السلمي» ولذلك قبلت وساطة الرئيس الاميركي السابق لوقف اطلاق النار لتهيئة الاجواء لمفاوضات سلام. وحمل البشير بعنف على الاحزاب المعارضة مؤكداً ان حكومته «ترصد ما تخططه الولايات المتحدة وحلفاؤها ضدها. ونحن قادرون على جعل الخرطوم مقبرة للغزاة وان تجمعوا من كل اركان الدنيا. ونحن مستعدون لمقاومة التمرد والمعارضة التي لا تملك جيشاً».

ساريد يعرض اتفاقاً جزئياً

تتمة الصفحة الاولى

الدكتور نبيل شعث الذي شارك في حضور اللقاء الى جانب عرفات، ان ساريد «نقل لنا اهتمام الحكومة الاسرائيلية بالتوصل الى اتفاق في الأول من تموز، وهو جاء لتسوية بعض المواضيع التي ما زالت عالقة لإكمال الاتفاقات قبل الموعد المحدد». وأضاف شعث ان الوزير الاسرائيلي اكد تصميم حكومته على انجاز الاتفاقات قبل الموعد المذكور. واضاف ان عرفات عبر بدوره لساريد عن القلق الذي يساور الجانب الفلسطيني «لان ما تم التوصل اليه حتى الآن لا يكفي لإيصالنا الى الموعد المحدد» لكن ساريد، بحسب شعث، حاول طمأنة عرفات الى ان ذلك ممكن. ولهذا السبب جاء واعداً بأن يبذل وحكومته أقصى جهد ممكن للوصول الى نتيجة في الموعد المحدد. واكد شعث ان عرفات طالب اسرائيل باطلاق عدد كبير من المعتقلين والاسرى الفلسطينيين خلال الخمسة عشر يوما المقبلة، وانه بحث هذا الموضوع مع الوزير ساريد. واضاف «من المهم ان يطلق سراح عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين قبل الاول من تموز المقبل».

وكان ساريد صرح للاذاعة الاسرائيلية صباح امس قبل محادثاته مع عرفات في غزة بانه يقترح ان تكتفي اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتوصل الى اتفاق جزئي حول توسيع الحكم الذاتي في حلول الأول من تموز المقبل. وقال ان الرهان على التوصل الى اتفاق كامل في ذلك الموعد، كما تعهد الطرفان، رهان غير واقعي. واضاف في حديثه للاذاعة الاسرائيلية: «اذا كنا نأمل بالتوصل الى اتفاق كامل يشتمل على كل التفاصيل والتوضيحات، فإن الأول من تموز ليس موعداً واقعياً». واوضح ان من الممكن التوصل في هذا الموعد «الى اتفاق مهم لا يشمل كل شيء لكنه يسمح باجراء انتخابات في غضون أربعة اشهر».

وتحدث عرفات قبل لقائه مع ساريد عن وجود خلافات كبيرة تفصل بين اسرائيل ومنظمة التحرير بشأن توسيع الحكم الذاتي. وقال في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر للأمم المتحدة بشأن المساعدة للسلطة الفلسطينية ان الهوة ما زالت كبيرة ومتسعة وانه يأمل باستمرار الجهود لتجاوز هذه المرحلة.

واشنطن: بغداد سحقت تمرداً

تتمة الصفحة الاولى

هذه الاضطرابات «لا يمكن اعتبارها محاولات جادة لقلب النظام».

واجمعت المصادر على ان القوات الحكومية ما زالت تحكم قبضتها على مناطق الاضطرابات في جنوب العراق ومنطقة الرمادي التي شهدت صدامات مسلحة اثر قتل اللواء الركن الطيار محمد مظلوم الدليمي وتشويه جثته على يد السلطات العراقية. واشارت الى «عدم وجود رابط بين الاضطرابات التي تجري في المناطق المختلفة» باستثناء معلومات عن وجود علاقة بين حادثة ابو غريب ومقتل محمد مظلوم الدليمي الذي يعتبر احد زعماء عشائر الدليم المتنفذة في محافظة الرمادي. وقالت مصادر ان السلطات العراقية كانت اعتقلت عشرات من ابناء هذه العشائر واودعتهم سجن ابو غريب اثر الاحداث الاخيرة.

الى ذلك قالت مصادر في المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان «القوات المنتفضة في ابو غريب اسقطت طائرتي هليكوبتر ودمرت ٥ طائرات كانت رابضة في مهبط ابو غريب، و٢٠ دبابة وناقلة جنود، وقتل في المواجهات ١٥٠ من عناصر الحرس الجمهوري والقوات الخاصة والمغاوير». وزادت ان قصي نجل الرئيس صدام حسين وعلي حسن المجيد وزير الدفاع «قادا المعارك في المنطقة، وطرد من الجيش عشرات من الضباط ينتمون الى عشائر الدليم واعتقل ثلاثة من امري الالوية». واشارت المصادر ذاتها الى اعلان حال الاستنفار في بغداد «حيث انتشرت القوات الخاصة بكثافة خصوصاً في منطقة الثورة، ودفعت تعزيزات تدعمها الدبابات الى منطقة الصالحية التي تضم مباني الاذاعة والتلفزيون والى وزارة الدفاع في منطقة باب المعظم». واكدت ايضاً ان «وحدات من الحرس الجمهوري عززت مواقعها حول بغداد فيما تحلق طائرات حربية في سماء المدينة».

وتحدثت مصادر في المعارضة عن قصف محطة ارسال تابعة للاذاعة في ابو غريب اول من امس، وشككت في ما تردد عن انتحار العميد الركن تركي اسماعيل الدليمي الذي يعتقد انه قاد التمرد العسكري لاطلاق المعتقلين المحتجزين في سجن أبو غريب منذ المواجهات في الرمادي.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان مسافرين وصلوا إلى الاردن امس «اكدوا امتداد الاضطرابات إلى النجف وكربلاء الاربعاء نتيجة مضاعفات احداث الرمادي وتشديد الأجهزة الأمنية قبضتها». ووردت تنظيمات عراقية معارضة في وقت سابق معلومات عن اعدام اللواء محمد مظلوم الدليمي الذي كان امر قاعدة البكر الجوية في كركوك، وذلك بعدما اعتقل لثلاثة اشهر لاتهامه بالتورط في محاولة انقلابية. واتسع نطاق الاضطرابات بعد تشييع جثمانه وقتل محافظ الرمادي عواد سعدون البندر على ايدي متظاهرين غاضبين.

واعتبرت مصادر عراقية ان الوضع في الرمادي «يكتسب اهمية خاصة لأن المحافظة تمثل ثقلاً للسنّة والنظام يعتمد عليها تقليدياً، وبالتالي خروجها من تحت سيطرته الكاملة سيعني معادلة جديدة في قدرته على التحكم بالأوضاع».

ويضم قضاء ابو غريب التابع لبغداد اكبر سجن في العراق ومحطة ارسال تابعة للاذاعة وتنتشر فيه وحدات عسكرية ضخمة لحماية العاصمة التي يبعد السجن عنها نحو ٢٥ كيلومتراً.

وسخرت بغداد من أنباء التمرد امس، واعتبر «تلفزيون الشباب» الذي يديره عدي نجل الرئيس صدام حسين ان «هذه التقارير غير موجودة إلا في خيال الاعداء وهي دعاية مغرضة». وعرض التلفزيون العراقي مشاهد لما وصفه محطات الارسال الاذاعية والتلفزيونية في ابو غريب. ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود في هذه المنطقة أنهم لم يروا تحركات غير عادية للجيش في ثكنه ومعسكراته. وكانت المدفعية اطلقت ٢١ طلقة في ساعة متقدمة ليل الأربعاء - الخميس احياء لذكرى «انتصار» العراق في حربه مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

ولم ير مراسل «رويتر» في بغداد تحركات غير عادية للآليات العسكرية حول قصر الرئاسة، لكن وكالة «فرانس برس» نقلت امس عن «مصادر موثوق بها» في العاصمة العراقية ان الجيش سحق صباحاً تمرداً لكتيبة مدرعات في قاعدة ابو غريب، وأن التمرد انتهى بانتحار قائده اللواء الركن تركي الدليمي قائد كتيبة «١٤ تموز». وافادت الوكالة ان وحدة من قوات الامن العراقية بقيادة العميد قاسم محمد، شنت عشية التمرد هجوماً على منزل الشيخ ناجي حقّات الدليمي احد وجهاء عشائر الدليم في ضاحية «الحوز» في الرمادي مركز محافظة الانبار، بهدف اعتقال ابنه نوفل، وجرى تبادل لاطلاق النار اسفر عن مقتل العميد قاسم وشرطيين واصابة نوفل بجروح خطرة.

ونسبت الوكالة الى مصدر ديبلوماسي عربي في عمان قوله ان ابو غريب شهدت اول من أمس «معارك عنيفة جداً» ونقلت ايضاً عن مصدر مأذون له في العاصمة الاردنية ان وفداً عراقياً رفيع المستوى الغى زيارة لعمان كانت مقررة امس. وصرح ديبلوماسي عربي في بغداد الى «فرانس برس» بأن السلطات العراقية منعت الديبلوماسيين من التوجه الى منطقة ابو غريب حيث وقعت اشتباكات بين وحدات تابعة للجيش. وكان سائقو سيارات اجرة وصلوا الى عمان اول من امس ابلغوا الوكالة انهم شاهدوا سحباً كثيفة من الدخان ترتفع في سماء المنطقة خلال مغادرتهم بغداد باتجاه الرمادي.

ونقلت «رويتر» عن ناطق باسم «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» ليل الأربعاء ان صواريخ قصيرة المدى استخدمت في مواجهات أبو غريب.

وجاء في بيان لـ «حزب الدعوة الاسلامية» ان «أصوات القذائف ورشقات المدافع الرشاشة، ما زالت تدوي في منطقة أبو غريب حيث يتحصن العميد الركن تركي اسماعيل الدليمي في مبان تابعة لهيئة الاذاعة والتلفزيون ما يحول دون قصفها من قبل كتيبتي الحرس الجمهوري الخاص بقيادة عدي صدام حسين اللتين طوقتا الموقع». وأشار الى نشر تعزيزات عسكرية بين بغداد والمحمودية حيث تتواجد عشائر زوبع وشمر والدليم.

الى ذلك ابلغت مصادر في «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض «الحياة» ان «الجيش العراقي يواصل حشد قوات على تخوم المناطق الكردية (في الشمال) ووقعت اشتباكات في الأيام القليلة الماضية شاركت فيها قوات تابعة للمؤتمر والاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني).

وقال مسؤول عراقي لوكالة «رويتر»: «يمكنكم التحقق ميدانياً من ان تلك التقارير خبيثة وكاذبة»، ونسبت الى مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاردنية ان الاضطرابات في ضواحي بغداد تفجرت الثلثاء.

العقوبات ضد إيران:

تتمة الصفحة الاولى

إيران. ففي الوقت الحاضر هناك في ما يخص العراق تشدد من جهتين: تشدد من الأمم المتحدة وتشدد في موقف للعراق. وهذا التشدد غير مفيد من الجهتين، إذ انه يحول دون التقدم في قضية العراق، بل يجعل كلا الطرفين يتراجعان في المواقف. والمؤكد ان العراق لم يلتزم مجمل القرارات المطلوب تطبيقها وهنا التقويم الدولي كان متضامناً ونحن على قناعة بأننا لن نقوم بتنازلات بالنسبة إلى إلزام العراق القيام بما هو مطلوب منه، ولكن نعتبر اننا ربما يكون بامكاننا التوصل إلى مثل هذا الهدف بنهج مختلف لمنع هذا التشدد الذي لا أرى أي افادة منه، بل انني ارى كل سيئاته ومخاطره».

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية فرنسية ان الرئيس شيراك عرض خلال مأدبة العشاء التي أقامها على شرفه الرئيس كلينتون تقويماً للوضع في الجزائر، وقال ان فرنسا «حذرة جداً وحريصة على عدم التدخل في قضية الجزائر» لكنه رأى ان استمرار الحل بالقوة والدم ليسا حلاً لخروج البلد من محنته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وان الحوار هو الحل الأفضل».

وأكد الوزير دو شاريت لـ «الحياة»، ان الموقف الفرنسي من قضية الجزائر لم يتغير «انها قضية داخلية ونأمل بأن تستعيد الديموقراطية حقوقها في الجزائر».

وتطرق الرئيسان الفرنسي والأميركي خلال مؤتمرهما الصحافي إلى عملية السلام في الشرق الأوسط وموعد الأول من تموز (يوليو) لتنفيذ المرحلة الثانية من الحكم الذاتي. فقال الرئيس كلينتون: «نحن في صدد العمل للتوصل إلى هذا الموعد ونعمل بالتعاون الوثيق مع الإسرائيليين والفلسطينيين، ومثلما تعرفون نحن على اتصال دائم مع الطرفين، ونعمل بكل قدرتنا لايجاد داعمين آخرين لمسيرة إعادة الإعمار في الشرق الأوسط. فنحن نؤيد انشاء مصرف التنمية الذي نعتبره الوسيلة الأقل كلفة والأكثر فعالية لاستقطاب الرأسمال العام مع الرأسمال الخاص لاستثمارات لإعادة تنمية المنطقة. ويمكن ان أقول اليوم إن أملنا كبير بما يجري على صعيد العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين والمسائل الأوسع في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وقد سررت بشجاعة الرؤساء في هذه المنطقة في التقدم الذي أحرزوه حتى الآن. وبالطبع يبقى علينا أن نحل الخلافات بين إسرائيل وسورية وهي صعبة إلا ان الدولتين تعملان على حلها. وبعد ذلك، طبعاً، نأمل بالتوصل إلى اتفاق بين لبنان وإسرائيل. وأنا لدي امال كبيرة في عملية السلام، ونحن مستعدون لاستثمار أموال كبيرة في الشرق الأوسط واعتقد ان انشاء مصرف تنمية هو أفضل وسيلة للاستثمارات وعلينا أن نظهر للشعب الفلسطيني بعض فوائد السلام، ونحن ملتزمون بذلك». أما الرئيس شيراك فاعتبر ان التنمية في دول هذه المنطقة «ضرورة محتمة فما يحتاج اليه الفلسطينيون هو السكن والعمل، وهذا يحتاج بدوره إلى مال». واضاف «اريد ان اذكر بأن فرنسا هي اكبر مساهم مالي في موازنة السلطة الفلسطينية. وفرنسا تنوي المساهمة في جهود التنمية، ونحن نوافق على فكرة انشاء نظام تمويلي يكون فعالاً وسريع النتائج».

«شريهان» و«مانويلا» و«انطونيلا»

تتمة الصفحة الاولى

بموجبه موريتانيا من الجزء الذي كانت تحتله من الصحراء الغربية. وحينما اقتحم ضباط موريتانيون قادمون من المغرب القصر الرئاسي في محاولة انقلابية فاشلة عام ١٩٨١ ظهر لباس رجالي جيد يحمل اسم «الكوماندوز».

اسماء الموضة النسائية اقل ارتباطاً بالسياسة منها «الثريا» وهي «ملحفة» (لباس نسائي شبيه بما تلبسه السودانيات) نزلت الى السوق عام ١٩٨٤ عندما بث التلفزيون مسلسلاً عراقياً عن «عمر بن ابي ربيعة» وحبيبته «الثريا»، واطلق «وادي العقيق» (مكان لقاء الثريا وعمر) على لباس آخر. وحملت اقمشة نسائية جيدة ورقيقة، اسم الممثلة شريهان. واستوحت التاجرات من مسلسل تلفزيوني مصري بعنوان «الزنكلوني» اسماً لقماش نسائي كثير الخطوط والالوان ويشبه الى حد ما شخصيات المسلسل. ولقي مسلسلان مدبلجان تبثهما احدى القنوات الفضائية اخيراً نجاحاً واسعاً ترجمته التاجرات في انزال صنفين من الملابس النسائية غالية الثمن يحملان اسم «مانويلا» و«انطونيلا».

«الحل يكمن بعدم الأخذ بالحق التاريخي المطلق ولا بسياسة الأمر الواقع»

علي صالح لـ«الحياة»: زيارتي للسعودية هدأت النفوس ودفنت الماضي بكل سلبياته

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ عرض الرئيس علي عبدالله صالح في حديث الى «الحياة» أدلى به اول من امس نتائج زيارته الأخيرة للسعودية وقال: «نشعر الآن بالارتياح الى نتائج الزيارة التي هدأت النفوس ودفنت الماضي بكل سلبياته».

واعتبر الرئيس اليمني ان الحل بالنسبة الى الجزء من الحدود الذي تشمله اتفاقية الطائف، اي حدود المحافظات الجنوبية والشرقية مع المملكة العربية السعودية، «يكمن في الحوار والتفاهم الاخويين على اساس عدم الأخذ بالحق التاريخي المطلق ولا بسياسة الأمر الواقع. لا بد من حلول وسط ترضي الجانبين».

وهنا نص الحديث:

● بعد اسبوع من زيارتكم للسعودية كيف تقومون نتائج الزيارة؟

- نشعر بالارتياح الى نتائج الزيارة التي هدأت النفوس ودفنت الماضي بكل سلبياته، وفتحت صفحة جديدة في العلاقات. وهناك ارتياح كبير في الشارعين اليمني والسعودي الى ما ساد الزيارة من اجواء الود والاخوة وما اسفرت عنه من نتائج طيبة ستكون لها انعكاساتها الايجابية على مسيرة العلاقات بين البلدين وعلى الاستقرار والسلام في منطقة الجزيرة العربية والمنطقة عموماً. والآن اللجان بين البلدين بدأت العمل والتواصل في شكل طبيعي وهناك مشروع لاتفاقية امنية بين اليمن والسعودية.

● كيف تتصورون الحل بالنسبة الى الجزء المتبقي من الحدود؟

- لجنة الحدود مجتمعة في جدة حالياً وهي تبحث عن آلية للتفاوض. وبعد اقرار الآلية، سيقدم كل طرف تصوره الى الطرف الآخر. ومن ثم يتم البحث المشترك بين اللجان للتوصل الى نتائج ايجابية من دون العودة الى القيادتين السياسيتين. وفي حال عدم توصلها الى حل يمكنها العودة الى القيادتين في البلدين التي ستتدخل بدورها لحل القضايا التي لم تستطع اللجنة حلها.

فلسفة الحل

● ما هو تصوركم لفلسفة الحل؟

- تصورنا للحل يكمن في الحوار والتفاهم الاخويين على اساس عدم الأخذ بالحق التاريخي المطلق ولا بسياسة الأمر الواقع. لا بد من حلول وسط ترضي الجانبين وتلبي تطلعات البلدين الشقيقين الجارين.

● ما هو اكثر شيء لفت نظركم اثناء الزيارة؟

- التقدم العمراني الكبير الذي شاهدته في المملكة خاصة في جدة. وزرت مدينة جدة اكثر من مرة ولي سبع سنوات منذ آخر زيارة لها. ولكن في هذه الزيارة رأيتها توسعت توسعاً كبيراً اذ زاد حجم التوسع بنسبة تصل من ٣ الى ٤ اضعاف تقريباً ما كانت عليه في آخر زيارة لي لها.

● ماذا وراء التعديل الوزاري الأخير في اليمن؟

- كان ذلك ضرورة لأن البعض من الاخوة الوزراء كانت لديه رغبة في الخروج من الحكومة والبعض الآخر لأسباب صحية. وايضاً من اجل تطعيم الحكومة بعناصر شابة وفق مبدأ تجديد شباب القيادة.

● ألم تتأثر علاقتكم مع الاصلاح بخروج فيصل بن شملان من وزارة النفط؟

- فيصل بن شملان شخصية مستقلة وبيننا وبين الاصلاح تحالف وثيق وتكامل وقواسم مشتركة وهناك وفاق كبير بيننا. فعلاقتنا بالاصلاح ليست كما كانت علاقتنا بالاشتراكي. الفرق كبير خاصة ان هناك قواسم مشتركة.

● ما هي القواسم المشتركة؟

- الميثاق الوطني هو قاسمنا المشترك بالاضافة الى مشاركة التنظيمين في الدفاع عن وحدة الوطن ووجود العديد من القواسم المشتركة في طليعتها الالتزام بالثوابت الوطنية والعقيدة الاسلامية والحفاظ على النظام الجمهوري والديموقراطية والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

● اذاً لماذا لا تدمجون التجمع اليمني للاصلاح بالمؤتمر الشعبي العام؟

- ليس هذا وارداً لدى التنظيمين ونحن نفضل عدم الدمج. ومن المهم ان يستمرا كتنظيمين بصورة مستقلة لمصلحة البلاد ولمصلحة الديموقراطية. فهما حزبان رئيسيان، اذا اندمجا ستخلو الساحة من التنافس الحقيقي ونحن لا نريد ان نعود الى نظام الحزب الواحد او النظام الشمولي.

● متى سيعقد المؤتمر الشعبي مؤتمره العام الخامس؟

- سينعقد في الـ ٢٥ من هذا الشهر.

● ماذا تتوقعون ان يخرج به المؤتمر من نتائج؟

- المؤتمر العام الخامس سيمثل نقلة وانطلاقة جديدة في تطوير العمل التنظيمي والسياسي للمؤتمر الشعبي العام، وهناك اعادة بناء لهيكلية المؤتمر بما يتلاءم مع كل المستجدات والمتغيرات التي شهدها الوطن ويتواكب مع التعددية الحزبية والسياسية، لأن المؤتمر كان في الماضي مظلة تجتمع في ظلها عناصر من الاصلاح والناصريين والبعث والمستقلين وبعض عناصر الاشتراكي. وبعد الوحدة واعلان التعددية الحزبية كوّن كل حزب لنفسه اطاراً مستقلاً. ولا بد الآن من اعادة النظر في بناء المؤتمر في ضوء كل المتغيرات والمعطيات الوطنية الجديدة.

● هل هناك جديد على صعيد الموقف من الـ ١٦ المطلوبين للمحاكمة ولماذا اخترتم اربعة فقط من القائمة للاحقتهم قانونياً؟

- محاكمة الاربعة هي البداية ثم يحاكم من تبقى في القائمة المطلوبة.

● متى؟

- هذا من اختصاص النيابة العامة، هي التي ستتولى ذلك بعد استكمال الاجراءات واعداد الملفات والوثائق وتقديمهم للمحاكمة. وتجرى الآن اتصالات بين فرع شرطة الانتربول في صنعاء وشرطة الانتربول للبحث في تسليم المطلوبين تمهيداً لمحاكمتهم.

● أليست هناك امكانية للعفو عنهم؟

- تعرفون ان هناك الآلاف من الضحايا الابرياء الذين سقطوا اثناء الحرب التي اشعلها هؤلاء. ولا بد ان ينالوا عقابهم على ما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب والوطن وسيحاكم هؤلاء محاكمة عادلة.

● هل هناك عناصر اخرى خارج القائمة مطلوبة للمحاكمة وهل ان السيد سالم صالح ضمن المطلوبين؟

- قائمة المطلوبين للمحاكمة معروفة، ولكن كل من هو متورط ولم يستفد من قرار العفو العام معناه انه من المشاركين الفعليين في الانفصال والفتنة، واي انسان غير واثق من عودته للوطن معناه انه مجرم.

● ما هي شكواكم من الحزب الاشتراكي، هناك اتهامات بأن لأعضائه اتصالات بالخارج؟

- لنا اتصال بالحزب الاشتراكي ونأمل بأن يغير خطابه السياسي والاعلامي الحالي، وان لا يظل اسيراً للماضي وسلوكياته. وان لا يكرر خطابه الاعلامي والسياسي الذي ساد اثناء الفترة الانتقالية والازمة والحرب. نحن للأسف لم نشعر الى الآن بالفارق في سلوكيات الحزب لأنها السلوكيات ذاتها وعقلية ما قبل الحرب ذاتها. واذا تحول الحزب الاشتراكي الى حزب مدني واستفاد من اخطائه الماضية وانتقد الانفصال ودانه والغى اتصالاته بالعناصر التي في الخارج التي تسببت في الانفصال وحدد موقفه منها، في هذه الحال فان الدولة على استعداد للتعاون معه بصورة فعالة.

● هل تتصور ان الحزب يمكن ان يعيش في المعارضة؟

- هم كانوا يقولون انهم لا يستطيعون العيش خارج السلطة مثل السمك الذي لا يستطيع العيش خارج الماء. والآن هم خارج السلطة وقد مرت سنة، واستطاعوا ان يعيشوا خارج السلطة واثبتوا جدارة. وفي ظل الديموقراطية والتداول السلمي للسلطة، ينبغي على كل حزب سياسي ان يعود نفسه على العيش خارج السلطة وفي المعارضة في اي وقت، لأنه قد يكون اليوم في السلطة وغداً في المعارضة، سواء كنا نحن في المؤتمر او الاصلاح او الاشتراكي او بقية الاحزاب.

● هل انعكست زيارتكم للسعودية على صعيد تحسن علاقاتكم بالدول الخليجية؟ وماذا عن علاقاتكم بالكويت؟

- بالتأكيد الانعكاسات ايجابية، فعلاقاتنا بدول الخليج راسخة والتواصل ظل مستمراً مع دول الخليج مثل عمان وقطر والامارات والبحرين. تبقى دولة الكويت التي نأمل بأن تبدأ صفحة جديدة في العلاقات معها وغلق صفحة الماضي بكل سلبياته. ونحن حريصون على فتح صفحة جديدة في علاقات بلادنا مع دولة الكويت الشقيقة، لأن علاقتنا بدولة الكويت ظلت علاقة خاصة متميزة منذ قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، وساهمت الكويت مساهمة فعالة في دعم خطط التنمية في بلادنا.

ومن ابرز معالم الكويت في بلادنا جامعة صنعاء وكلية الطب فيها والعديد من المستشفيات والمدارس في الجمهورية. ونحن نقدّر كل التقدير ذلك التعاون والعلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين اليمني والكويتي ونأمل بأن تعود هذه العلاقات الى سابق عهدها قريباً إن شاء الله.

المستشار القانوني للرئيس اليمني:

انفراج ونجاح في نهاية اعمال لجنة الحدود السعودية - اليمنية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ أكد السيد اسماعيل الوزير المستشار القانوني في رئاسة الجمهورية اليمنية عضو لجنة اعادة ترسيم ما تبقى من الحدود السعودية - اليمنية التي اختتمت اول جولة عمل لها استمرت ثلاثة ايام امس في مدينة جدة ان الجانبين حققا «نجاحاً ملحوظاً سينعكس على انجاز اللجان العسكرية والوزارية ولجنة تجديد العلاقات التي تبدأ اعمالها الاسبوع المقبل في كل من جدة وصنعاء».

ونوه في حديث لـ«الحياة» بالرعاية التي يوليها كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح لجهة انجاح اعمال اللجنة، مؤكداً ان تعليمات الرئيس اليمني لوفد بلاده الى اللجنة كانت صريحة بضرورة تحقيق نجاح ملموس.

ولفت الوزير الى ان الاجتماعات اتسمت «بروح الاخوة والتفاهم» وقال: «اتوقع ان نصل اليوم الى اتفاق يوقعه الجانبان اذ تسير الاجتماعات حتى الآن بصورة حسنة، وستبدأ بقية اللجان اجتماعاتها في البلدين في الاسبوع المقبل، ونحن نعتمد في اعمالنا على توجيه الرئيس علي عبدالله صالح».

وعن ابرز ما تحقق من عمل اللجنة الحدودية اوضح الوزير في حديثه لـ«الحياة» انه تم التوصل الى اتفاق حول عدد من المحاضر بين الطرفين وان الامور الحالية اكثرها اجرائية ذات طابع فني، ونصت المحاضرة على ان تستمر اللجنة الحالية المشكلة بين البلدين في عملها لتحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود بدءاً من جبل «ثار» وحتى نهاية حدود البلدين، بما في ذلك الاتفاق على كيفية التحكيم في حال الخلاف بين البلدين. ولاحظ المسؤول اليمني ان ذلك يحمل قضيتين: الاولى وضع وتحديد الاجراءات والخطوات اللازمة، والثانية «الاتفاق على كيفية التحكيم». وقال ان هاتين النقطتين «ناقشناهما خلال الاجتماعات وحققنا فيهما تقدماً طيباً».

يشار الى ان اتفاقية الطائف تنص في ما يتعلق بالتحكيم في حال حدوث خلاف في وجهات النظر بين البلدين على «اختيار حكم وازع يتولى الفصل بين الطرفين في ما اختلفا عليه».

وعبر اسماعيل الوزير عن امله بـ«عدم الاضطرار الى اللجوء الى التحكيم» وقال: «كلنا نأمل الا نلجأ الى التحكيم، وهي نية صادقة وعزيمة اكيدة من الجانبين اليمني والسعودي لانه لا احد يرغب في ان يكون بيننا وسيط اذ تسير الامور بين الجانبين بطريقة طبيعية وجيدة، وستستمر كل الاجراءات بعيداً عن التحكيم الذي اعتقد ان الحديث عنه اصبح بعيداً».

واستطرد قائلاً: «نحن في بداية الطريق وسنسلكه معاً عن طريق التفهم وسنعبّد الطريق بطريقة جيدة بعد ان شابته بعض العقبات، وتمكنا حتى الآن من ازالة الشوائب والتغلب على العقبات».

واستبعد الوزير ان يحدث خلاف في وجهات النظر بين اليمن والسعودية، خصوصاً «عقب زيارة الرئيس علي عبدالله صالح للسعودية ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يوم الاثنين قبل الماضي والتي ازالت الكثير من الغيوم واوضحت الصورة التي كانت قائمة». واضاف مثل هذه النجاحات تساعد اللجان على انجاز اعمالها بفاعلية، مؤكداً ان اللجنة العسكرية المشتركة بين البلدين ستواصل اعمالها الاسبوع المقبل في صنعاء على ان يعقب ذلك اجتماعات اللجنة الوزارية في جدة ثم لجنة تحديد علامات الحدود في صنعاء.

واشار الوزير الى ان تحسن العلاقات اليمنية - السعودية «سيكون فاتحة خير على منطقة الجزيرة العربية كلها وليس للسعودية واليمن فقط، خصوصاً ان ما يعكر صفو العلاقات بين دول المنطقة هو قضايا الحدود التي تؤدي الى الخلافات والصراعات والى تعقد القضايا السياسية».

واضاف: «كلما استطاعت دول المنطقة اجتياز قضايا الحدود ومشكلاتها، كلما امنت لشعوبها العيش في امان وسلام واستقرار اكثر في المستقبل، لذلك فان على تلك الدول ان تحل تلك القضية الجوهرية والمركزية بحيث لا يترك فيها ثغرة ينفذ منها الآخرون او تتأذى منها اجيالنا القائمة. واذا حلّت قضايا الحدود، بعدها سيسهل حل قضايا كثيرة كالاقتصاد والتجارة والتنقل والعبور والعمل والاستثمار والثقافة لأن العائق الحدودي يكون قد انتهى».

ولفت الوزير الى ان حل مسائل الحدود بين دول المنطقة سيمكنها ايضاً من تأمين السيطرة على الامن المشترك بشقيه السياسي والاجتماعي «الذي تهدد عن طريق اناس اشقياء يمارسون تهريب المواد المحرمة التي تهدد الشعوب».

ورأى الوزير ان تحسن العلاقات السياسية السعودية - اليمنية سيتبعه انفراج اقتصادي، وقال «ان ذلك قد يتم متزامناً مع التقدم على المسار السياسي، خصوصاً في اطار التعامل بجدية وحماسة، والتعاطي بعقلانية في الجانب الاقتصادي الذي سيؤمن ارتياحاً اكبر في الاوساط الشعبية واوساط التجار والعمال والمثقفين، وينمي الثقة ويجعلها عنصراً فاعلاً في عملية الاندماج والمشاركة الايجابية في عملية السلام والتنمية بين اليمن والمملكة العربية السعودية وجيرانهما في الجزيرة العربية».

وتمنى الوزير النجاح في تقدم العلاقات اليمنية - السعودية ولفت الى ان «الرئيس علي عبدالله صالح حريص جداً على انجاح عمل اللجان الثنائية بين البلدين». وقال «ان توجيهاته لنا توجيهات قوية جداً بأنه ينبغي ان تنجح اعمال اللجان وأن نكون جادين في عملنا لما تشكله العلاقات اليمنية - السعودية من اهمية ولما لها من ابعاد مؤثرة».

ونفى الوزير في ختام حديثه لـ«الحياة» ان يكون التعديل الوزاري الاخير في اليمن مرتبط بتحسين العلاقات مع السعودية وقال: «التعديل الوزاري هو شأن داخلي بدرجة اساسية، اذ رأت القيادة السياسية ضرورة اعادة ترتيب البيت من الداخل وليس لذلك علاقة مباشرة لما تم مع السعودية، والتعديل جاء فرصة لاندماج الاجيال السياسية القديمة والجديدة، خصوصاً في مرحلة ما بعد الثورة».

وكانت اللجنة الوزارية السعودية - اليمنية المشتركة المشكلة بموجب المادة الثالثة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين يوم ٢٥ شباط (فبراير) الماضي للعمل على ترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين بدأت اجتماعاتها في جدة عقب وصول نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط اليمني السيد عبدالقادر باجمال واعضاء الوفد اليمني في اللجنة يوم الثلثاء الماضي. وواصلت اللجنة اجتماعاتها اول امس الاربعاء في قصر المؤتمرات بمدينة جدة، حيث مثل الجانب السعودي السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد وعضوية وزير المعارف الدكتور عبدالعزيز الخويطر ورئيس شعبة الخبراء في مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة. ومثل الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط عبدالقادر باجمال المستشار القانوني لرئيس الجمهورية السيد اسماعيل الوزير.

الشيخ زايد يبارك التقارب السعودي - اليمني

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بارك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات التقارب الأخير بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية والخطوات البناءة التي تحققت اخيراً في العلاقات الاخوية والتعاون المشترك بين البلدين الشقيقين. وأعرب الشيخ زايد عن سعادته لكل ما يقرّب بين الاشقاء ويعزز تضامنهم وتآزرهم ولم شمل الأمة العربية. جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه أمس الشيخ زايد من الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

وذكر مصدر مسؤول في أبو ظبي انه جرى خلال الاتصال تبادل الرأي ووجهات النظر حول القضايا الاقليمية والعربية الراهنة. كما أطلع الرئيس اليمني الشيخ زايد على النتائج الايجابية لزيارته للمملكة العربية السعودية.

اعلان نتائج اعادة الانتخاب في مجلس الشورى المصري

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس اسماء المرشحين الفائزين في انتخابات الاعادة للتجديد النصفي لمجلس الشورى وعددهم سبعة ينتمون الى خمس محافظات، والفائزون هم: الدكتور حامد محمود القنواتي واحمد شوقي مصطفى (محافظة الدقهلية). وتقرر اجراء الانتخابات في الدائرة الخامسة في المحافظة نفسها يوم العاشر من تموز (يوليو) المقبل بناء على حكم قضائي صدر اول من امس. وفي محافظة الغربية فاز في الدائرة الاولى المرشح ابراهيم عبدالحميد عبداللطيف. وفي الدائرة الثانية ومقرها زفتى فاز المرشح عبدالستار احمد السباعي يحيى وشهرته اللواء عبدالستار السباعي (فئات).

وفي اسوان. فاز في الدائرة الاولى ومقرها قسم شرطة اسوان ابو النصر صالح امين مشالي (فئات). وفي محافظة البحر الاحمر فاز محمد حسين ابو زيد علي (فئات). وفي جنوب سيناء فاز سلام غريب سلام عيد (فئات).

وارسل وزير الداخلية اللواء حسن الألفي النتائج الى الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى.

ومن ناحية اخرى تعقد الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم لمجلس الشورى اجتماعاً الاسبوع المقبل ينتظر ان يشارك فيه الرئيس حسني مبارك يتم فيه تسمية رئيس المجلس والوكيلين ورؤساء اللجان الست الفرعية.

رؤساء تحرير الصحف أكدوا التزامهم قرار النقابة الاضراب

مجلس الوزراء المصري يناقش سبل حل الازمة مع الصحافيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاً يوم الثلثاء المقبل لمناقشة سبل حل الازمة مع الصحافيين التي تفجرت اثر اقرار مجلس الشعب يوم ٢٧ ايار (مايو) الماضي تعديلات على قانون العقوبات قضت بتشديد العقوبة في جرائم النشر والغت مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً.

وذكرت المصادر ان المجلس سيدرس مذكرة قانونية كان مجلس نقابة الصحافيين بعث بها الى ان الرئيس حسني مبارك الذي احالها على رئيس الوزراء.

وقالت مصادر في النقابة لـ«الحياة» ان نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع واعضاء المجلس يواصلون اتصالاتهم مع المسؤولين بهدف تطويق الازمة واحتوائها. واشارت الى ان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف سيلتقي غداً السبت اعضاء مجلس النقابة الذين سيعرضون عليه وجهة نظر الصحافيين في التعديلات واثرها على حرية الصحافة والتعبير والرأي.

وعقد رؤساء تحرير الصحف الحزبية اجتماعاً اول من امس اكدوا خلاله التزامهم القرارات التي اصدرتها الجمعية العمومية للصحافيين يوم السبت الماضي ومنها اعلان الاضراب عن العمل يوم ٢٤ الجاري واحتجاب الصحف في اليوم التالي إذا لم يتم الغاء التعديلات. وتعهدوا باستمرار الحملة من اجل «اسقاط قانون اغتيال الصحافة»، وحضر الاجتماع الذي عقد في مقر صحيفة «الوفد» كل من السادة: جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد»، ومحمود المراغي رئيس تحرير صحيفة «العربي»، ومصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» ومجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، وعبد العال الباقوري رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» ومحمد عامر رئيس تحرير صحيفة «الحقيقة». وقرر هؤلاء استمرار التشاور والتنسيق مع مجلس نقابة الصحافيين والنقابة العامة للعاملين في الصحافة والطباعة والنشر حتى يتم الغاء التعديلات وتشكيل لجان داخل المؤسسات الصحافية لمتابعة وتنظيم الاضراب.

وأصدر اتحاد الكتاب بياناً اعلن فيه رفضه القانون الجديد. وعقد اعضاء الاتحاد اجتماعاً اول من امس في غياب رئيس الاتحاد السيد ثروت اباظة ترأسه وكيل الاتحاد السيد سعد وهبة. وطالب اعضاء الاتحاد بـ«مواصلة النضال من اجل اسقاط قانون اغتيال الصحافة»، واكدوا تأييدهم للقرارات التي صدرت عن اجتماع الجمعية العامة للصحافيين ومنها قرار الاضراب عن العمل. وقرر الاتحاد ارسال برقية الى الرئيس حسني مبارك تطالبه بالاستجابة «للمطالب الوطنية التي ابدتها جميع القوى السياسية».

وجاء في بيان الاتحاد: «في جو من الترقب والانتظار والوطن على ابواب فصل تشريعي جديد يحقق من خلاله اهداف الجماهير وغاياتها ويحتاج الاختيار الدقيق والمناقشة البناءة والصراع السلمي من اجل مزيد من الحرية والديموقراطية اصدرت الحكومة وفي غمضة عين القانون الرقم ٩٣. وأياً كانت اهداف التعديلات التي ادخلت على قوانين قائمة وعلى قواعد مستقرة اذا كان هدفها تنقية الساحة الصحافية من تجاوزات تمس بعض الافراد مما يسيء اليهم والى ذويهم كان في القانون القائم وفي ميثاق الشرف الصحافي وفي الهيئة الصحافية رسمية وشعبية ما يمكن ان يضع الامور في نصابها وما يمكن ان يقوم اي اعوجاج طرأ على اي منبر صحافي من دون ان تؤخذ الاقلام الوطنية وهي الكثرة الكاثرة من اجل انحراف فئة معدودة تظلم الصحافة». ورأى البيان ان القانون الجديد «قيد على حرية الصحافة والكتاب والمبدعين».

الأخوان ينفون اطلاق اشاعات ضد أسرة مبارك

■ القاهرة - «الحياة» - نفت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان تكون اطلقت اشاعات ضد اسرة الرئيس حسني مبارك.

وأصدرت الجماعة بياناً أمس علق على حديث كان الرئيس مبارك ادلى به الى مجلة «نيوزويك» الاميركية اتهم فيه الاخوان باطلاق اشاعات ضد أفراد اسرته.

وأوضح البيان: «نشرت مجلة نيوزويك حديثاً منسوباً للسيد الرئيس حسني مبارك تضمن اجابة على سؤال في شأن اتهامات تنشرها الصحافة الاميركية عن اسرة سيادته فقال ان هذه اشاعات مصدرها تنظيم الاخوان المسلمين. ونرى واجباً علينا ان نؤكد لسيادته وللجميع ان هذا الاتهام الموجه للاخوان بأنهم مصدر تلك الاشاعات غير صحيح بالمرة ولا أصل له على الاطلاق».

ورأى البيان ان فئة معينة «تحمل الحقد على الاخوان المسلمين وتعمل جاهدة لايغار صدر الرئيس ضدهم هي السبب وراء تلك الاتهامات».

وأضاف ان «احداً من الاخوان ليس له ادنى علاقة بالمواضيع التي تضمنتها الاشاعات ولا صلة لنا بها من قريب أو بعيد كما أنه لا صلة لنا بأي من الصحف الاميركية أو غيرها، وأن جميع الاحاديث التي تجري مع مندوبي الصحف المحلية أو الاجنبية أو وكالات الأنباء مسجلة ويمكن الرجوع اليها والتأكد من أنها لا تتضمن أي اشارة بأي صورة ما لشخص السيد الرئيس أو أحد من أفراد أسرته، كما انها خالية تماماً من ابسط اشارة الى أي اشاعة من الاشاعات».

وناشد البيان الرئيس مبارك «اعادة التحقيق في الموضوع وعندها سيتضح لسيادته الحقيقة لأن ديننا يأبى علينا ان تلوك السنتنا تلك الاشاعات حتى في مجالسنا الخاصة».

مصر: مقتل متطرف في معركة مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية الادارة التابعة لمدينة ملوي المصرية في محافظة المنيا امس معركة بين قوات امن ومتطرف انتهت بمقتله.

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان معلومات وصلت إلى قوات الامن تفيد باختفاء «الارهابي» محمد عبدالمنعم محمد خليفة داخل منزل مهجور في المنطقة الزراعية، فتوجهت قوة لاعتقاله لكنه رفض تسليم نفسه واطلق النار على عناصر القوة فردوا بالمثل. واضاف ان التحقيقات كشفت ان خليفة يعتبر من قادة الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية» في المنيا وشارك في عدد من «العمليات الارهابية». وفي ضواحي مدينة ابو قرقاص شنت قوات الامن أمس حملة على قريتي نزلة جريس ومنتوت واعتقلت ١٥ متطرفاً من أعضاء «الجماعة»، وصادرت كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات.

وقال مصدر أمني إن الحملة شملت مخابئ المتطرفين في القريتين والمزارع القريبة منهما، حيث اعتقل المتطرفون الذين «تبين انهم من اعضاء الجماعة سبق لهم الاشتراك في عدد من العمليات الارهابية في المنيا واعترفوا بأنهم يستخدمون المتفجرات في تصنيع العبوات الناسفة للاعتداء على قوات الامن». واشار المصدر الى ان الشرطة عثرت ايضاً على كمية كبيرة من المستندات المزورة والاوراق التنظيمية المهمة.

وشهدت مدينة منفلوط في اسيوط مساء اول من امس استنفاراً أمنياً بعد انفجار جسم غريب ما ادى إلى مقتل شخص واصابة ستة آخرين. وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان احمد صابر عبدالرحيم عثر على جسم حديد حمله الى منزله، واثناء سيره انفجر هذا الجسم ما ادى إلى مقتله واصابة ستة آخرين هم شقيقه عبد الرحيم وشعبان جمعة وايهاب محمد فرغلي وعبدالحميد جمال محمد وأحمد اشرف سيد ومديحة بدر محمود.

وزاد المصدر ان قوات أمن انتقلت الى مكان الحادث بعدما اعتقدت ان الانفجار بسبب قنبلة وضعها متطرفون لكن التحقيقات اشارت الى ان الجسم المنفجر عبارة عن قنبلة من مخلفات الحرب.

بعد ترسيم الحدود بين البلدين

اليمن وعمان تستأنفان قريباً درس تمويل الطريق الدولي

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ أكدت مصادر حكومية يمنية ان «الدراسات الخاصة باقامة مشروع طريق دولي يربط بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان، اعدتها شركة «دار الهندسة العربية»، وهي شركة استشارية».

وأشارت الى ان النفقات المقدرة لانشاء الطريق تبلغ ٨٠ مليون دولار قدمت السلطنة منها ٢١ مليون دولار وتبحث اليمن عن قرض لاستكمال المبلغ». وقالت المصادر ان «المسؤولين في البلدين سيبحثون الاسبوع المقبل في امكانات الحصول على بقية التمويل للبدء بعملية التنفيذ في العام المقبل وفقاً لتوجيهات قائدي البلدين الفريق علي عبدالله صالح والسلطان قابوس بن سعيد في اجتماعهما الأخير في صلالة». ويبلغ طول الطريق الدولي الممتد من محافظة المهرة اليمنية الى محافظة صلالة العمانية ٢٦٥ كيلومتراً.

الى ذلك قال الدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس مصلحة المساحة ان «الانتهاء من اجراءات ترسيم الحدود اليمنية - العمانية مطلع حزيران (يونيو) الجاري مثل الانجاز الرائع لتطبيق الاعمال الميدانية لتشييد نقاط وعلامات الحدود على طول مسار الخط بين البلدين، عند نقطة النسق بين خط العرض ١٩ شمالاً وخط الطول ٥٢ شرقاً». وزاد ان «اجراءات تكميلية تتخذ لاعداد الخرائط الخاصة بالحدود بمقاييس رسم مختلفة، ما يشكل المرحلة الثانية في العمل لترسيم الحدود اليمنية - العمانية».

وأوضح المسؤول اليمني ان «وضع المناطق الحدودية بين البلدين ادارياً سيتحدد في ضوء الاعمال الميدانية التكميلية التي تسعى الجهات المختصة اليمنية والعمانية الى تنفيذها بالتعاون في ما بينها».

من جهة اخرى علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في عدن ان «وفداً عمانياً كبيراً يضم رجال أعمال ورؤساء القطاعات الصناعية وممثلين عن الغرف التجارية سيزور عدن قريباً للاطلاع على الاجراءات المتخذة لتحويل المدينة الى منطقة حرة، وامكانية الاستثمار العربي فيها من خلال اقامة مشاريع خاصة في مجال الاسماك».

واكدت المصادر ان «اكثر من مئة شركة عربية واجنبية تقدمت للاستثمار في المنطقة الحرة، ومنها شركات المانية وبريطانية طرحت مشاريع سياحية، فيما تقدمت شركات اميركية ويابانية والمانية لاعداد مطار عدن الدولي كمطار للمنطقة الحرة». وأشارت الى ان «شركات استشارية عالمية سيطلب منها درس هذه المشاريع وامكانية الاستفادة منها في المنطقة الحرة».

القاهرة: عودة ٢١ صياداً احتجزتهم السلطات السودانية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ عاد الى القاهرة أمس ٢١ صياداً مصرياً كانت السلطات السودانية احتجزتهم مع سفينة الصيد التي يعملون على متنها منذ اسبوعين بتهمة دخول المياه الاقليمية السودانية من دون اذن وقدمتهم للمحاكمة في مدينة بورتسودان. وامرت المحكمة بمصادرة السفينة السبت الماضي وتغريم الصيادين ٢٠ دولاراً لكل منهم. وذكر الصيادون انهم لم يدخلوا المياه الاقليمية وان احدى سفن البحرية السودانية اقتادتهم من المياه الدولية الى ميناء بورتسودان. وكانت وزارة الخارجية المصرية اعتبرت تقديم الصيادين الى المحاكم «عملاً غير ودي».

من ناحية أخرى غادر القاهرة مساء اول من امس وزيرا المالية والصناعة السودانيان السيدان عبدالوهاب حمزة وبدرالدين سليمان في اعقاب زيارة استغرقت ثلاثة ايام شاركا خلالها في اجتماعات مجلس ادارة شركة «كنانة» للسكر وهي مشروع سوداني - كويتي - سعودي مشترك.

يذكر ان اجتماعات الشركة تعقد سنوياً في القاهرة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ بناء على طلب الجانب الكويتي بسبب موقف حكومة السودان خلال أزمة الاحتلال العراقي للكويت، ولم يتم الاتفاق حتى الآن على عودة الاجتماعات الى الخرطوم. ولوحظ ان الوزيرين غادرا القاهرة من دون لقاء اي مسؤول مصري.



واشنطن تشكك في قدرة الجيش البوسني

حال تأهب ومنع تجول في البوسنة واجراءات وقائية لحماية سراييفو

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلنت الحكومة البوسنية حال التأهب الدائمة ومنعت التجول ليلاً في كل المناطق الخاضعة لسيطرتها. جاء ذلك في وقت تصاعد العدوان الصربي على هذه المناطق وتعرضت سراييفو الى قصف مدفعي عنيف.

في غضون ذلك، اكد الرئيس علي عزت بيكوفيتش ان عملية انتشار القوات الحكومية في محيط العاصمة هي «اجراء وقائي» لمنع الصرب من مهاجمة المدينة لكن زعيم الانفصاليين الصرب رادوفان كاراجيتش هدد بان يتحول اي هجوم يشنه البوسنيون الى كارثة ترتد على هؤلاء.

في الوقت نفسه، اعربت الادارة الاميركية عن قلقها إزاء التطورات في البوسنة وشككت في قدرة القوات البوسنية على تحقيق نصر عسكري. جاء ذلك في وقت استعد ممثل الأمين العام للامم المتحدة ياسوشي اكاشي لاجراء اتصالات للتخفيف من حدة التوتر فيما يحاول الوسيطان الأوروبي كارل بليت والدولي تورفالد شتولتنبرغ تحريك المفاوضات بين الأطراف المتحاربة. واقترح الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان تجري المفاوضات في مكان محايد من دون شروط مسبقة.

من جهة اخرى، اعلنت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين ان اطلاق سراح ٢٦ من افراد القوات الدولية الذين ما زالوا محتجزين لديهم «مشروط بان تقوم الامم المتحدة بإعادة اربعة جنود صرب اسروا خلال قتال مع القوات الفرنسية عند أحد الجسور في سراييفو قبل اسبوعين».

وذكرت الوكالة ان ما سمي ببرلمان الجمهورية الصربية (البوسنية) حذر الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش من ان اي اعتراف بالبوسنة هو خيانة عظمى للشعب الصربي».

وكان «البرلمان» الانفصالي عقد اجتماعاً في معقل الصرب في بلدة بالي يومي الأربعاء والخميس الماضيين «للبحث في الوضع الراهن وقضية الوحدة مع كرايينا والفضائح الاقتصادية العديدة»، حسب ما ذكرته الوكالة نفسها.

حال التأهب

وعلى صعيد الوضع في البوسنة، افادت اذاعة سراييفو انه بسبب العدوان الصربي المستمر منذ صباح أمس، تم اعلان حال التأهب في سائر المناطق البوسنية. وبثت الاذاعة امراً من وزير الداخلية باقر علي سباهيتش يمنع التجول في سائر مناطق البوسنة – الهرسك من الساعة التاسعة مساء وحتى السادسة صباحاً (ت.م). واوصى كل المواطنين بحصر تنقلاتهم في حدود الحد الأدنى مع ضرورة الالتزام بكل الاجراءات الأمنية».

وأفاد بيان للجيش البوسني امس ان الصرب واصلوا قصف انحاء سراييفو وضواحيها وحشدوا قواتهم حول المدينة كما قصفت مدفعيتهم المناطق المحمية في سريبرينيتسا وغوراجدا (شرق) حيث سقط اكثر من ٣٠٠ قذيفة اسفر عن سقوط ما لا يقل عن ١٥ شخصاً بين قتيل وجريح. وواصلت مدفعية الصرب اطلاق القذائف على المنطقة المحمية في بيخاتش وحول مدينة فيليكاكلادوشا (شمال غرب).

وكانت مصادر الامم المتحدة ذكرت أن الجيش البوسني حشد أكثر من ٣٠ الفاً من جنوده حول سراييفو في أكبر تعبئة من نوعها منذ بدء الحرب. ورأت ان الهدف من ذلك يبدو «إنهاء الحصار الذي تفرضه قوات صرب البوسنة على سراييفو أو السيطرة على الطريق الرئيسي المؤدي الى مدينة توزلا».

واضافت المصادر الدولية ان «المخاوف تتزايد من اندلاع قتال على نطاق واسع تستخدم خلاله الأسلحة الثقيلة، لذا فإن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة سيحاول الاجتماع مع الطرفين المتحاربين لنزع فتيل الأزمة».

الصرب يهددون

وهدد رادوفان كاراجيتش بالرد الشديد على اي هجوم يشنه الجيش البوسني. وقال: «إن الهجوم على المواقع الصربية سيكون كارثة على المسلمين انفسهم».

واعلن المسؤولون البوسنيون ان تحركات القوات البوسنية هي ضمن المجالات الدفاعية المشروعة. وأفاد الرئيس علي عزت بيكوفيتش انه قد يطلب من القوات الدولية مغادرة البوسنة اذا حاولت منع الجيش البوسني من اداء مهماته».

وأوضح رئيس الوزراء البوسني حارث سيريجيتش خلال لقائه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في واشنطن أول من امس ان القوات الحكومية «تحتشد بالقرب من سراييفو لحمايتها من هجوم صربي محتمل».

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ذكر ان كريستوفر ابلغ رئيس الوزراء البوسني موقف الولايات المتحدة الذي «يدعو الحكومة البوسنية الى عدم المضي في خططها باستخدام القوة العسكرية لفك الحصار الذي يفرضه صرب البوسنة على سراييفو لأن الولايات المتحدة لا تعتقد ان القيام بعمل عسكري لحل الصراع هو أمر محتمل أو ممكن».

وبثت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية أمس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون افاد خلال مؤتمر صحافي عقده في واشنطن مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «المساعي الديبلوماسية تقدم افضل فرصة للحفاظ على الدولة البوسنية وان الحل العسكري في نهاية المطاف ليس في متناول يد الحكومة البوسنية، لذا فإنني اشعر بالكثير من القلق في هذا المجال».

وذكرت الوكالة ان شيراك «أيد هذا الراي مؤكداً على اهمية تعزيز وجود الامم المتحدة في البوسنة بتكوين قوة الرد السريع حتى يتأكد صرب البوسنة انهم لا يمكن ان يستمروا في عمليات القتل من دون ردع».

واشارت «تانيوغ» الى ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر اقترح في كلمة القاها أمام اللجنة العسكرية للكونغرس الاميركي «استئناف العملية السلمية في البوسنة على اساس المعاملة المتكافئة للأطراف المتصارعة بدل الاصرار على الضغط العسكري ورفع حظر السلاح عن المسلمين. واقترح عقد مفاوضات بين الطرفين المتحاربين من دون شروط مسبقة وفي مكان محايد».

ونقلت الوكالة عن الوسيط الدولي تورفالد شتولتنبرغ انه سيحاول مع (الوسيط الأوروبي) كارل بليت استئناف المفاوضات بين الأطراف البوسنية المتحاربة «خصوصاً وان صعوبة الوضع الكبيرة تتطلب الاستمرار بعملية التفاوض سواء بالنسبة للبوسنة أو كرواتيا».

ينقلون جريحا في سراييفو امس (ا ف ب)

يشارك فيها ٤٥٠ الفا من الجيش والحرس الثوري

ايران تجري مناورات ضخمة في رسالة "تحذير" الى واشنطن

□ باريس – من صفا حائري:

■ اعلنت ايران امس ان نحو ٤٥٠ الف جندي وعنصر من الحرس الثوري (الباسدران) وضعوا في حال تأهب للمشاركة اليوم في كل انحاء البلاد في مناورات عسكرية لم يسبق لها مثيل وتشكل «تحذيرا الى الولايات المتحدة». ولفت مراقبون ايرانيون الى ان المناورات تهدف الى تعزيز مواقع اية الله خامنئي المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية في مواجهة منافسه الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اضافة الى التهديد بقمع اي اضطرابات داخلية جديدة.

واعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس (أ ف ب) ان نحو ٨٥ الف رجل ينتمون الى ٣١ وحدة من الحرس الثوري توجهوا خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة الى منطقة تقع على مسافة ٧٠ كلم جنوب طهران للمشاركة في اكبر مناورات تجريها ايران منذ انتهاء الحرب الايرانية – العراقية في العام ١٩٨٨.

واضاف المصدر ذاته ان «مئات من الدبابات والعربات المصفحة والمدافع وقاذفات الصواريخ» ستشارك في المناورات التي ستستخدم فيها الذخيرة الحية.

وكانت المناورات العسكرية الكبيرة للحرس الثوري الايراني التي اعلن عنها اول من امس اثارت دهشة كثير من المراقبين الايرانيين. وقال القائد العام للحرس الجنرال محسن رضائي في بيان بثته اذاعة طهران ان اية الله خامنئي امر باجراء المناورات التي تشارك فيها وحدات من ارجاء ايران، بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

ويشارك في المناورات ١٠٠ الف من افراد الحرس تدعمهم الدبابات والطائرات والمدفعية، وتجرى في منطقة اطلق عليها اسم «نينوى» على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب طهران قرب ضاحية اسلام شهر التي شهدت احداث شغب دامية قبل شهرين قدرت حصيلتها باكثر من ٤٠٠ قتيل وجريح. وذكر السيد ابو الحسن بني صدر الذي كان اول رئيس للجمهورية الاسلامية ويعيش حاليا في المنفى في فرساي قرب باريس، ان الهدف من المناورات التي اطلق عليها اسم «عاشوراء» منع وقوع مزيد من الاضطرابات.

وقال بني صدر ان خامنئي امر باجراء هذه المناورات «لاضعاف موقع (الرئيس) هاشمي رفسنجاني الذي يعتقد انه حقق بعض التقدم على صعيد العلاقة مع الاتحاد الاوروبي في شأن قضية سلمان رشدي من جهة، ولتحذير الشعب ومنعه من الاحتجاج، من جهة اخرى».

وتشارك في المناورات وحدات من الحرس الثوري من كل مناطق ايران. وقال السيد هوا ايون مقدم الناطق باسم حزب الامة الايراني المعارض انها «ليست وحدات عادية. فهي وحدات لمكافحة الشغب مدربة لقمع الاضطرابات الخطيرة. ومناورة مثل هذه تشمل طائرات ومروحيات ودبابات ومدفعية ثقيلة، هي في حد ذاتها شبه انقلاب».

وقال الجنرال رضائي في بيانه ان المناورات «تحذير واضح وصريح الى كل اعدائنا، من جهة، ورسالة الى كل اصدقائنا من جهة اخرى. بالنسبة الى الاعداء نكتفي بان نقول لهم لا تعتدوا على ثورتنا الحبيبة واسلامنا الحبيب. اما الاصدقاء وكل الذين يعتزون بثورتنا ونظامنا الاسلامي، فنقول لهم انظروا الى قوتنا واعتمدوا علينا لابعاد اعدائكم».

ولفت بني صدر ومقدم الى ان طهران ومدنا ايرانية اخرى كانت مسرحا لصدامات عنيفة بين قوات «الباسدران» وشبان يرفضون القيود الاسلامية الصارمة التي فرضها رجال الدين الحاكمون على المجتمع.

دودايف يؤكد ان الفاعلين يسيئون لنضال الشعب الشيشاني

عشرات القتلى ومئات الجرحى في عملية خطف رهائن جنوب روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ نفى الرئيس الشيشاني جوهر دودايف علاقته بواحدة من اكبر عمليات خطف الرهائن في بلدة بوديونوفسك جنوب روسيا التي أدت الى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى. وطالب المهاجمون بوقف الحرب الشيشانية فوراً، فيما عطلت حركة المطارات في القوقاز واتخذت اجراءات أمنية مشددة في موسكو.

واعلنت اذاعة «اصداء موسكو» أمس الخميس ان حماد قربانوف ممثل الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في موسكو اعتقل الليلة الماضية بعد ساعات من الهجوم على بوديونوفسك.

وقال سلطان قربانوف شقيق حماد ان ١٦ عنصراً تابعين لمكتب مكافحة الجريمة المنظمة اعتقلوا حماد وحفيديه في شقته في موسكو.

وكان حماد قربانوف الذي يقيم بشكل دائم في موسكو ينظم ندوات حول الحرب في الشيشان ويلتقي عدداً من الديبلوماسيين الاجانب.

وكان مسلحون قدر عددهم بمئة شخص تسللوا أول من أمس الأربعاء الى بلدة بوديونوفسك الواقعة في مقاطعة ستافروبول الروسية على بعد ١٥٠ كيلومتراً من حدود الشيشان، وهاجموا عدداً من المواقع في وسط المدينة بينها مقر البلدية ومديرية الشرطة، وذكر انهم اطلقوا نيراناً عشوائية على تجمعات بشرية في اسواق المدينة.

وقالت وزارة الداخلية في بيان صدر صباح أمس الخميس ان ٤٠ شخصاً بينهم ١١ شرطياً قتلوا وجرح ٦٩ مدنياً و٩ من رجال الامن. وفي بيان آخر تحدثت الوزارة عن «عشرات القتلى ومئات الجرحى».

واكدت وزارة الأمن ان المهاجمين عبروا الحدود الشيشانية في شاحنتين رافقتهما سيارتا شرطة مسروقتان ولم يخضعوا للتفتيش لادعائهم انهم يرافقون «الشحنة ٢٠٠»، وهو الاسم الرمزي الذي يطلق على توابيت الجنود الروس القتلى في الحرب الشيشانية.

واحتجز المهاجمون رهائن ذكر ان عددهم زهاء ٣٠٠ شخص في مستشفى المدينة وهددوا بقتلهم اذا لم توافق موسكو على اجراء مفاوضات فورية بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والشيشاني جوهر دودايف لوقف الحرب وسحب القوات الفيديرالية. ثم طلب الخاطفون تنظيم لقاء لهم مع الصحافيين.

ولكن دودايف نفى ان يكون لاي من تنظيماته العسكرية صلة بالحادث الذي قال انه «اساء الى النضال التحرري الوطني» للشعب الشيشاني. ولم يستبعد وزير العدل الشيشاني عثمان ايماييف ان تكون «مجموعات يائسة» وراء الحادث، فيما ذكرت موسكو ان القائد الميداني المعروف شامل باسايف هو الذي نظم الهجوم.

وقطع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي اجازته وعاد الى العاصمة بسبب الحادث الذي وصفته الحكومة الروسية بأنه دليل على «احتضار نظام دودايف» ومحاولة لزعزعة الوضع في شمال القوقاز ونقل حرب العصابات الى روسيا.

واتخذت اجراءات أمنية مشددة في العاصمة الروسية وطلبت مديرية الشرطة فيها نقل ١٦ الف عنصر من المدن الأخرى لتعزيز حماية المنشآت الحيوية في موسكو.

أميركا: قلق ازاء اتهام اسلام آباد شريف بالخيانة العظمى

كراتشي: قتلى وجرحى في هجوم على مبنى حكومي

■ كراتشي (باكستان)، واشنطن – رويتر – قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين فتحوا النار في مقر ادارة حكومية مزدحم في مدينة كراتشي امس الخميس ما أسفر عن قتل عشرة أشخاص واصابة سبعة آخرين بجروح.

واقتحم ثلاثة او أربعة مسلحين مكتباً لتسجيل الأراضي في الطبقة الثالثة من بناية تجارية في حي لياكواتبيد وفتحوا النار بشكل عشوائي قبل ان يلوذوا بالفرار.

وقال شهود ان المؤسسات القريبة اغلقت أبوابها بعد الحادث. وكان من بين القتلى ستة موظفين حكوميين واثنان من المحامين. وقال أطباء ان اثنين من الجرحى في حال خطرة. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وارتفع بذلك عدد القتلى خلال الاضطرابات السياسية والطائفية التي تشهدها كراتشي الى ١١٥ قتيلاً خلال الشهر الجاري. و قتل اكثر من ٧٠٠ شخص منذ بداية العام نتيجة أعمال العنف.

وقالت مصادر امنية ان شرطيين قتلا في اعمال عنف خلال ليل اول من امس كما عثر صباحاً على ثلاث جثث على الأقل في احياء مختلفة.

وحملت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو حركة المهاجرين القومية مسؤولية التحريض على شن هجمات مسلحة على قوات الأمن والمكاتب الحكومية. وتقول الحركة ان اجهزة الاستخبارات هي التي تثير المشاكل في كراتشي العاصمة التجارية والصناعية في باكستان.

قلق أميركي

من جهة اخرى، اعربت الولايات المتحدة اول من امس عن قلقها ازاء الاتهامات بالخيانة العظمى التي وجهتها الحكومة الباكستانية لزعيم المعارضة نواز شريف، واعتبرت ان هذه الخطوة «لا تبشر بالخير بالنسبة للبلاد والمؤسسات القضائية فيها».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز للصحافيين «ليس مناسباً ان تعلق حكومة الولايات المتحدة على امور محددة في القضية المقامة ضد نواز شريف لكن فوجئنا بهذا القرار ونشعر بقلق من ان مثل هذه السابقة لا تبشر بالخير بالنسبة لباكستان ومؤسساتها القضائية». واضاف: «ما زلنا قلقين بشأن استمرار المستوى العالي من المواجهة بين الحكومة والمعارضة في باكستان. ونشجع الطرفين على الدخول في حوار سياسي».

وكان وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر قال الثلثاء انه اجاز لحكومة اقليم البنجاب توجيه اتهامات الخيانة العظمى الى نواز شريف ومساعديه. واضاف انه اتخذ هذه الخطوة بسبب محاولة من جانب رئيس الوزراء السابق شريف اطاحة حكومة البنجاب المنتخبة عندما كان في الحكم عام ١٩٩٣، وذلك من خلال اعلان رئاسي لم يكن غلام أسحق خان رئيس وزراء باكستان في ذلك الوقت وقعه. ووصف الناطق باسم نواز شريف مجاهد حسين هذه الاتهامات بانها ملفقة.

كولومبيا: تجار المخدرات وراء انفجار ميديين وقتل مسؤول امني

■ بوغوتا – رويتر – توقعت الشرطة ومصادر حكومية ان يكون مهربو المخدرات الكولومبيون دبروا انفجار القنبلة الذي وقع في ميدلين مطلع الاسبوع وقتل رئيس جهاز مكافحة التجسس التابع للشرطة ليلة الثلثاء في إطار حملة ارهابية جديدة.

وقال وزير الداخلية الكولومبي هوراشيو سيربا في مؤتمر صحافي ان مهربي المخدرات ربما يكونون دفعوا اموالاً لميليشيات لتفجير القنبلة التي ادت إلى قتل ٢٩ شخصاً وجرح اكثر من ٢٠٠ آخرين في مهرجان في حديقة وسط المدينة السبت الماضي.

واضاف أن «هذا العمل ارتكبه اعضاء ميليشيات تعمل في مدينة ميدلين»، ملخصاً بذلك تقريراً مبدئياً عن التحقيق في هذا الحادث».

ورجح متحدث رئاسي ان يكون اعضاء ميليشيات منشقين ارتكبوا هذه الجريمة من دون استشارة قادتهم وربما بعد أن استأجرهم بارونات تهريب المخدرات.

واضاف «تأكد أنها الميليشيات البوليغارية... هناك ادلة ستؤدي إلى استنتاج أن مهربي مخدرات من ميدلين أو كالي استأجروهم ولكن ذلك لم يتأكد بعد».

وتدير جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية، وهي اكبر جماعة ثوار في كولومبيا، الميليشيات البوليغارية. ولكن المتحدث قال إن أعضاء الميليشيات ربما تحركوا من دون موافقة من قيادة جماعة القوات المسلحة.

واعلنت الشرطة ان مسلحين مجهولين خطفوا رئيس مكافحة الجاسوسية في قوة الشرطة السرية (داس) في ساعة متاخرة من ليلة الثلثاء وقتلوه بالرصاص.

وقالت الشرطة إن خوسيه ماريوكسيبو كويلار كاميلو كان يقود سيارته بمفرده شمال المدينة عندما قطعت سيارتان اخريان الطريق عليه. واضافت ان المسلحين ركبوا سيارته وقادوها إلى أطراف المدينة، حيث قتلوه بالرصاص والقوا بجثته. ورجحت الشرطة أن يكون تجار المخدرات استأجروا هؤلاء القتلة.

مجلس النواب الاميركي يقر الإسراع بتطوير انظمة دفاعية مضادة للصواريخ

■ واشنطن – رويتر – وافق مجلس النواب الاميركي اول من امس الاربعاء على الاسراع بتطوير صواريخ دفاعية مضادة للصواريخ.

ورفض المجلس بغالبية ٢٥٠ عضواً محاولات خفض مبلغ ٤٥٠ مليون دولار من برنامج الاسراع بتطوير الصواريخ الجديدة في مشروع قانون مخصصات الدفاع الذي يكلف ٢٦٧ مليار دولار.

ويدعو مشروع القانون الذي ينفذ بموجب تعهد الجمهوريين في حملتهم الانتخابية التي حملت اسم «العقد مع اميركا» الى نشر الدفاعات الاميركية المضادة للصواريخ في اقرب موعد ممكن من الناحية العملية.

واعلن مسؤولون في وزارة الدفاع ان واشنطن تخطط لتنظيم اسطول جديد من السفن الحربية في المحيط الهندي والخليج لتؤكد على اهتمامها المستمر بهذه المنطقة الشاسعة.

وقال المسؤولون ان هذه الخطوة لن يترتب عليها ارسال سفن بحرية اضافية الى المنطقة، بل تهدف الى تنظيم افضل للوجود البحري الاميركي الذي يتألف من ١٥ سفينة تقوم بمهام منتظمة هناك.

واضاف المسؤولون انه سيتم انشاء اسطول اميركي خامس للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يكون مقر قيادته في البحرين حيث تحتفظ البحرية الاميركية بقيادة عملياتها في الخليج.

وقال الكابتن ستيف بيترو باولي في مقر البحرية في وزارة الدفاع «انه (المشروع) يؤكد الاهتمام المستمر الذي نوليه للمنطقة».

وامتنع عن بحث تفاصيل الخطة لكن مسؤولين آخرين قالوا في تصريحات غير رسمية ان الاسطول الجديد يمكن تشكيله رسمياً قريباً ربما في الشهر المقبل، ومن المتوقع ان يتولى قيادته الاميرال سكوت ريد في البحرين. ويراس ريد الآن قوة مهام البحرية الاميركية في الخليج.

وقال مسؤولون عسكريون كبار طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الولايات المتحدة تبحث هذه الخطوة مع زعماء دول في المنطقة وانه سيتم بحثها في محادثات بشأن التعاون العسكري بين مسؤولين اميركيين وهنود في واشنطن هذا الشهر.

وكانت واشنطن ونيودلهي اتفقتا في الآونة الاخيرة على زيادة التعاون العسكري. وكانت الهند من الدول الرئيسية التي تشتري معدات عسكرية من الاتحاد السوفياتي سابقاً خلال الحرب الباردة.

العالم

فرنسا: اليمين المتطرف ينجح في الحصول على معقل له

■ فيترول (فرنسا) – رويتر – قد تصبح بلدة فيترول الفرنسية التي تنمو سريعاً أول بلدة تدير مجلسها الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي يتزعمها جان ماري لوبن.

ويتوقع ان ينتخب برونو ميجريه الرجل الثاني بعد لوبن رئيساً لمجلس البلدية بعد حصوله على ٤٣ في المئة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات المحلية التي جرت منذ أيام على مستوى البلاد كلها وهو افضل اداء سجلته الجبهة في فرنسا.

وكانت فيترول يوماً قرية هادئة تقع في منتصف الطريق بين ميناء مرسيليا ومدينة اكس أون بروفانس ولكن التنمية الصناعية حول مرسيليا امتدت اليها خلال العشرين عاماً الماضية.

وتحولت فيترول الى منطقة تنتشر فيها الأبنية العالية ويسكنها ٣٨ ألف نسمة وتعاني من المشاكل التي تواجهها المدن والافتقار الى الأمن.

ولا يوجد للحركة اليمينية المتطرفة موطئ قدم في البرلمان حتى الآن ولم تكن تسيطر على أي بلدة او مدينة. غير أن نتائج الانتخابات كانت جيدة بالنسبة اليها الاسبوع الماضي في بلدات ترتفع فيها معدلات الهجرة والبطالة وعلى امتداد الحدود مع ايطاليا والمانيا وبلجيكا، ما يعكس القلق بشأن الجريمة وفقدان الهوية القومية.

ميجور يدين "حماقة" الاقتتال على أوروبا في أوساط المحافظين

■ لندن – رويتر – تعهد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، بعدما هاجم منتقديه وادان «حماقة» الاقتتال على أوروبا أمس الخميس، بأن يكون على أهبة الاستعداد للانتخابات العامة المقبلة خلال عامين.

وتعهد وزير ماليته كينيث كلارك بأن يتبع سياسة ضريبية مستقرة في محاولة لكسب أصوات الناخبين، خصوصاً بعدما رجحت استطلاعات الرأي هزيمة حزب المحافظين أمام حزب العمال المعارض.

وقال ميجور لصحيفة «ديلي اكسبريس» اثر تكهنات بامكان حدوث منافسة على زعامة حزب المحافظين المنقسم على نفسه «أعتقد انني سأستمر في زعامة الحزب».

وسئل ميجور اذا كان يتوقع ان يزاحمه على زعامة الحزب نورمان لامونت وزير المالية السابق الذي اقاله رئيس الوزراء البريطاني فقال «ليس عندي أي فكرة ولن أشغل نفسي بقضايا صغيرة».

وتحول «المشككون في التوجه الأوروبي» لبريطانيا الى كابوس بالنسبة الى ميجور منذ ان خلف مارغريت ثاتشر في أعقاب انقلاب حزبي عليها عام ١٩٩٠.

نجاة سفير أميركي ووزير خارجية بوروندي من مكمن قرب الحدود الزائيرية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – أ ف ب – أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة في نيويورك جو سيلز ان ضابطاً من بوركينا فاسو، من بعثة مراقبة منظمة الوحدة الافريقية في بوروندي ومدنياً بوروندياً قتلا، وان عشرة آخرين أصيبوا بجروح في مكمن نصب أول من أمس الاربعاء لقافلة رسمية شمال بوروندي.

وأكد المتحدث باسم بعثة منظمة الوحدة الافريقية الشيخ نيانغ ان سفير الولايات المتحدة في بوروندي روبرت كروغر ووزير الخارجية البوروندي جان ماري نغينداهايو والمندوب الخاص للأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في بوروندي ليانري باسولي كانوا في القافلة، لكنهم عادوا سالمين.

والقتيلان هما عقيد من بوركينا فاسو لم يكشف عن هويته وأحد رجال الأمن البورنديين مات في المستشفى متأثراً بجروحه.

وأصيب عدد من الجرحى من العسكريين والمدنيين.

وأضافت المصادر نفسها ان مرتكبي الهجوم ليسوا معروفين ولكن يشتبه في «العصابات المسلحة» من الهوتو التي تنشط في المنطقة. وكان السفير

حصة اميركا ٥٥ في المئة من صادرات السلاح

تقرير المعهد الدولي لأبحاث السلام يسجل ٣١ نزاعاً مسلحاً في العالم

■ ستوكهولم – أ ف ب – افاد التقرير السنوي للمعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم الصادر امس الخميس ان العالم شهد واحداً وثلاثين نزاعاً مسلحاً في العام ١٩٩٤ مقابل ٣٣ نزاعاً في ١٩٩٢ و١٩٩٣.

ويلاحظ خبراء المعهد ان هذه النزاعات توزعت على ٢٧ منطقة في العام الماضي مقابل ٢٨ منطقة في العام ١٩٩٣. ويشير هؤلاء الخبراء طبقاً لذلك الى اتجاه نحو تراجع النزاعات في العالم مجدداً. وكان عدد النزاعات بلغ ٣٠ في العام ١٩٩١ مقابل ٣١ في العام ١٩٩٠.

ويذكر باحثو المعهد ان سنة ١٩٨٩ التي يعتبرونها «آخر سنوات الحرب الباردة» كانت اكثر السنوات دموية اذ شهدت ٣٦ نزاعاً نشبت في ٢٢ منطقة من العالم.

ويعتبر التقرير النزاع الذي شهدته رواندا الاخطر والاكثر دموية خلال العام ١٩٩٤ من دون ان يحدد في الوقت نفسه حجم الخسائر البشرية في هذا البلد. أما الدول الاخرى التي شهدت نزاعات خطيرة فهي: الجزائر وانغولا وتركيا وافغانستان واليمن. ولا يقدم التقرير أي أرقام حول الخسائر في هذه الدول ايضاً.

ويعزو التقرير عدم ادراج الحرب في الشيشان التي اندلعت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ الى ان حجم القتلى فيها لم يكن بلغ أو تجاوز الألف قتيل مع نهاية العام الماضي. وتشكل عتبة الألف قتيل معياراً يعتمده المعهد لتصنيف النزاعات المسلحة الخطيرة التي يتضمنها التقرير.

أما على صعيد سوق الأسلحة فافاد التقرير ان مبيعات الأسلحة التقليدية انخفضت في العام ١٩٩٤ بنسبة ١١ في المئة مقارنة مع العام ١٩٩٣ لتصل قيمتها الإجمالية الى نحو ٢١,٧٧٥ مليار دولار (استناداً الى السعر المتداول به العام ١٩٩٠).

ويؤكد المعهد السويدي ان هذا الرقم هو الأدنى الذي يتم تسجيله منذ عشر سنوات في مجال تجارة الأسلحة التقليدية على المستوى العالمي. وتفيد الأرقام المصححة للمعهد ان مبيعات الأسلحة للعام ١٩٩٣ بلغت في الاجمال ٢٤,٤٩٤ مليار دولار.

ويضيف التقرير ان تجارة الأسلحة العالمية تشهد «على ما يبدو استقراراً نسبياً منذ العام ١٩٩١، بعدما شهدت انخفاضاً شديداً في السنوات التي اعقبت العام ١٩٨٧ الذي حققت فيه هذه المبيعات رقماً قياسياً بلغ ٤٦,٣٧٧ مليار دولار.

وحافظت الولايات المتحدة العام الماضي على موقعها كأول مصدر للاسلحة في العالم حيث بلغت حصتها الاجمالية من هذه السوق ٥٥ في المئة. الا ان حجم مبيعاتها تراجع للعام الثاني على التوالي ليصل العام الماضي الى ١١,٩٥٩ مليار دولار بانخفاض بلغ ٧ في المئة مقارنة مع العام ١٩٩٣.

واستمرت صادرات الأسلحة الروسية بالتراجع وانخفضت بشكل مثير في العام الماضي فبلغت ٨٤٢ مليون دولار مقابل ٣,٣٨٨ مليارات في العام ١٩٩٣. وتراجعت روسيا بذلك الى الموقع الخامس في الترتيب العالمي للدول المصدرة للاسلحة بعد ان احتلت المانيا الموقع الثاني بدلاً منها.

ومن جانبها زادت دول الاتحاد الأوروبي العام ١٩٩٤ مبيعاتها من الاسلحة التقليدية لتستحوذ على ٣٠ في المئة من السوق العالمية.

وضاعفت المانيا في العام ١٩٩٤ مبيعاتها تقريباً مقارنة مع العام ١٩٩٣ لتصل الى ٣,١٦٢ مليارات دولار، بعد ان اصبحت في السنوات الأخيرة أول مصدر للاسلحة بين دول الاتحاد الأوروبي متخطية بريطانيا وفرنسا بكثير.

وزادت مبيعات بريطانيا، ثالث مصدر للاسلحة في العالم في العام ١٩٩٤ بمعدل ٢٥ في المئة لتصل الى ١,٥٩٣ مليار دولار، مقابل ١,٢٧٨ مليار في العام ١٩٩٣، في حين تراجعت مبيعات فرنسا بمعدل ٣٩ في المئة لتصل الى ٧,٥ ملايين دولار، مقابل ١,١٥٩ مليار دولار في ١٩٩٣.

ومن بين الدول الرئيسية الاخرى المصدرة للاسلحة تمكنت الصين العام الماضي من الانتقال من المرتبة الخامسة الى المرتبة الرابعة متقدمة درجة واحدة، على رغم تراجع طفيف في حجم مبيعاتها اذ بلغت ١,٢٠٤ مليار دولار مقابل ١,٢٥٧ مليار في العام ١٩٩٣، وفق المعهد.

اما بالنسبة الى استيراد الأسلحة فاستوعبت آسيا العام الماضي الحجم الاكبر من السوق العالمية وبلغت قيمة مشترياتها الاجمالية ٧,٢٩٦ مليارات دولار. ومن جانبها زادت اوروبا وارداتها من الأسلحة (بلغت قيمتها ٦,٧٦٢ مليارات دولار في العام ١٩٩٤) لتستوعب ٣١ في المئة من السوق العالمية مقابل ٢٦ في المئة في العام ١٩٨٥ وباتت تحتل المرتبة الثانية بدلاً من الشرق الأوسط.

اما الشرق الأوسط الذي كان يشكل ابرز سوق لاستيراد السلاح في العالم حيث بلغت حصته ٣١ في المئة في العام ١٩٨٥ فيحتل الآن المرتبة الثالثة وبلغت حصته ٢٤ في المئة من واردات الأسلحة للعام ١٩٩٤، وفق خبراء ستوكهولم.



الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١١٨
الين الياباني	٨٤,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٥٠

(* ١٧,١٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٧,٩٠ $
السعر السابق
٣٨٨,٣٠

ستطرح على قمة عمان الاقتصادية المقبلة

الأردن يعدّ خطة ستكلف ١,٣ بليون دولار لتطوير سكك الحديد الداخلية والخارجية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال المهندس سمير قعوار وزير النقل ان الأردن أعدّ خطة طموحة وشاملة لإعادة احياء وتطوير وتوسيع شبكة السكك الحديد في الأردن، تربط شماله بجنوبه وشرقه بغربه وتربطه بالبلدان المحيطة به في المنطقة. وعلمت «الحياة» ان كلفة الشبكة ستصل إلى ١,٣ بليون دولار.

واوضح قعوار الذي كان يتحدث في افتتاح ورشة عمل حول الخبرات الهولندية في تنفيذ مشاريع السكك الحديد ان هناك دراسات لعدد من المشاريع في هذا المجال يجري إعدادها لتقديمها الى القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في عمان في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال ان نظام النقل بالسكك الحديد هو الخيار الأمثل لمواجهة الطلب المتزايد على خدمات النقل مشيراً الى انه بالنسبة للأردن فان وجود شبكة للسكك الحديد أمر ضروري وحيوي لتطوير التجارة الاقليمية والدولية في المنطقة. واضاف ان الاردن يتمتع بموقع جغرافي متميز بوصفه منطقة عبور لعدد من الدول في اسيا وافريقيا.

واكد برام ويستريمن، رئيس الوفد الهولندي، والذي يشغل في الوقت نفسه منصب المدير العام لوزارة النقل في هولندا، ما قاله قعوار مشدداً على استعداد هولندا لوضع الخبرة الفنية الهولندية في هذا المجال لتنفيذ مشاريع البنية التحتية في الأردن.

وكشف الوزير الأردني النقاب عن مشروع لربط منطقة الشيدية بالوادي (٢) لنقل الفوسفات الذي تشتهر به منطقة الشيدية، مشيراً الى ان شركة «ستوفري ريل» الفرنسية تقوم حالياً باعداد التصاميم التفصيلية ووثائق العطاء لاقامة الشبكة. وتوقع ان تنجز الشركة الفرنسية هذه الدراسة وملحقاتها قبل نهاية السنة الجارية.

كما كشف عن دراسة جدوى تقوم بها شركة نمساوية لإنشاء خط للسكك الحديد يربط الأردن بسورية في مرحلة اولى وبالعراق والسعودية واسرائيل في مراحل لاحقة.

وفي ما يتعلق بالشبكة الداخلية، قال ان الخط الحديدي سيربط مدينة العقبة الجنوبية بالشيدية حيث مناجم الفوسفات، ومن ثم بالعاصمة عمان، ومنها الى مدينتي المفرق وإربد عبر مدينة الزرقاء التي تبعد نحو ٢٥ كيلومتراً شرقي عمان. والى الغرب من عمان ستقام شبكة خطوط تربط بلدة صويلح بمدينة السلط الواقعة غربي عمان.

اما الشبكة الخارجية والتي ستنفذ في مراحل لاحقة فانها تتضمن ربطاً لمدينة العقبة الجنوبية بالسعودية القريبة منها، وتربط مدينة المفرق بالعراق الى الشرق وسورية الى الشمال وبإربد التي ستربط بدورها بخط حديدي يصلها بميناء حيفا الاسرائيلي.

وقال قعوار ان الهدف البعيد لهذا النظام من السكك الحديد هو تسهيل حركة التجارة والركاب والشحن من اميركا واوروبا بالشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا، مشيراً الى انه يتطلب تمويلاً ضخماً، وان الحكومة الاردنية تقوم الآن بالبحث عن مستثمرين محليين وعرب واجانب للمساعدة في التمويل والدراسة والتنفيذ.

وعلمت «الحياة» ان دراسة الجدوى التي تعهدت الحكومة النمساوية بتمويلها تصل كلفتها الى نحو ٢٧٠ الف دولار. وستقدم ارقام كلفة بناء الشبكة الاجمالية الى قمة عمان الاقتصادية المقبلة. ويبلغ طول الخطوط الحديد المشمولة نحو ١١٠٠ كيلومتر في جميع الاتجاهات المشار اليها.

وقالت مصادر في وزارة النقل لـ «الحياة» ان عدد المشاريع المطلوب تنفيذها لانجاز هذه الشبكة ثمانية من بينها اثنان الاول هو مشروع ربط العقبة بالشيدية المذكور سابقاً وتبلغ كلفته نحو ٦٠ مليون دولار.

اما الثاني فيتضمن من خطوط حديد يبلغ طولها ١٢٤ كيلومتراً تصل عمان بالزرقاء والزرقاء بالمفرق والمفرق بالحدود السورية عبر إربد وإربد بميناء حيفا الذي يبعد عنها نحو ٧٠ كيلومتراً فقط وتقدر كلفة هذا المشروع بنحو ١٩٢ مليون دولار.

اما ربط المفرق ببغداد فيتضمن تمديد نحو ٣٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديد وتبلغ كلفة المشروع نحو ٣٣٥ مليون دولار.

وزير النفط والثروة المعدنية في السعودية لـ «الحياة»:

توسيع قاعدة صناعة التعدين يرتبط باتجاه رجال الاعمال الى الاستثمار طويل الأجل

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر «ان توسيع قاعدة صناعة التعدين في السعودية لا يرتبط بفترة زمنية محددة على رغم توجهات الخطة الخمسية السادسة للتنمية». واكد في حديث الى «الحياة» ان توسيع القاعدة يرتبط برجال الاعمال في القطاع الخاص الوطني واتجاهاتهم نحو الاستثمارات طويلة الاجل كما في صناعة التعدين التي تغطي بعض حاجات المنطقة الخليجية بعد الاستهلاك المحلي. وقال «ان هناك جزءاً من هذه المنتجات يصدر الى الدول الاوروبية».

السيد هشام ناظر. (ا ب)

واوضح في معرض رده على اسئلة «الحياة» في شأن تنفيذ المرسوم الملكي رقم ٩٩ الصادر في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ القاضي بقيام شركة قابضة لاستغلال المعادن يطلق عليها اسم «الشركة العربية السعودية للتعدين – سامكو» بهدف مباشرة اعمال مشاريع مناجم الذهب في السعودية «ان نظام الشركة معروض امام الجهات الرسمية وننتظر صدوره في الاشهر القليلة المقبلة. ولدينا مناجم منتجة حالياً مثل مهد الذهب الذي تدرج اعماله ضمن اعمال المؤسسة العامة للبترول والمعادن – بترومين وهناك شراكة في منجم الصخيبرات ايضاً». واضاف «توجد في السعودية مناطق لتعدين الذهب تجاوز عددها ٨٠٠ موقعاً (مكمن) وتجري ابحاث على ٥١ موقعاً منها. وتحتاج هذه المشاريع بالتأكيد الى ذراع تجارية تقوم بكل هذه المهام ومن هنا جاءت فكرة قيام الشركة».

والمعروف ان قوانين التعدين في السعودية لا تجيز لغير القطاع الحكومي الاستثمار في الخامات النفيسة.

وكانت تقارير صناعية اشارت السنة الماضية الى امكان ظهور السعودية كدولة تعدينية سنة ٢٠١٠ نظراً لتوافر كميات تجارية من مختلف انواع المعادن في اراضيها مع وجود امكانات كبيرة لاستغلالها والاستثمار فيها.

واكد الوزير ناظر عدم وجود نيّة لدى الحكومة السعودية لتأسيس شركة مساهمة سعودية او غير مساهمة (على غرار سابك) تقوم بأعمال واعباء التعدين فيها. لكنه اكد ايضاً دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للخطوات التعدينية والاستثمارات كافة في هذا المجال سواء ما كان منها باستثمارات وطنية او اجنبية وقال «ان وزارة البترول لن تمانع في قيام شركة وطنية مساهمة يقودها القطاع الخاص الوطني وتساهم فيها الدولة وتختص بأعمال التعدين والاستثمار».

واضاف «ان ما تفرضه حكومة المملكة العربية السعودية في امور المشاركة في الارباح في قطاع التعدين يأتي عوضاً عن الضرائب المرهقة التي عادة ما تفرض في الدول على الاستثمارات».

واشار الى ان «النسب تختلف باختلاف المشاريع ولا تفرضها الحكومة السعودية الا بعد التأكد من ربحية المشروع».

وقال «ان نظام التعدين اقر بموجب المرسوم الملكي رقم ٣٩٦ لعام ١٩٧٢/٧١ بالمتطلبات» ووصف الوزير السعودية [illegible] وقال الوزير ناظر ان النفط لا يزال المصدر الرئيسي للدخل في السعودية وان التعدين رافد من الروافد لزيادة الدخل الوطني». ودعا الشركات ورجال الاعمال السعوديين الى زيارة المناجم القائمة. وخص منها منجم مهد الذهب للوقوف على مدى نجاح الاستثمارات التعدينية السعودية من جانب وقدرة الكفاءات السعودية على ادارة مثل هذه المشاريع الضخمة.

وتقدر مصادر في وكالة الثروة المعدنية التابعة لوزارة النفط عدد المعادن التي تستغل حالياً والتي يمكن استغلالها تجارياً في المستقبل بنحو ٣٥ معدناً حتى الآن وقالت «توجد كميات من المعادن الاخرى الفلزية وغير الفلزية في الاراضي السعودية التي تحتاج الى مزيد من البحوث والدراسات على اختلاف انواعها».

ووصفت المصادر حظوظ الشركات السعودية المتضامنة مع شركات اجنبية التي تقدمت لتنفيذ مشروع فوسفات الجلاميد (شمال السعودية) بأنها جيدة وتوقعت ان تفوز بالمنافسة ثلاث شركات من بين ١٠ شركات كانت تأهلت للمرحلة ما قبل النهائية.

وتشهد السعودية تحولاً جديداً نحو توسيع قاعدة صناعة التعدين فيها من القطاع الحكومي ممثلاً في وزارة النفط والثروة المعدنية الى القطاع الخاص الوطني يضاف اليه وجود رغبة من رجال الاعمال الوطنيين للاستثمار في قطاع التعدين بعد ان تم تذليل العقبات امام الاستثمارات وتقديم المزيد من التسهيلات.

من جهة ثانية توقع رئيس مجالس الغرف التجارية والصناعية السعودية السيد عبدالرحمن الجريسي في لقاء مع «الحياة» ان يقبل القطاع الخاص الوطني والاموال السعودية المهاجرة على الاستثمار في صناعة التعدين نظراً لميزاتها المختلفة والفرص المتوافرة لها في الاراضي السعودية، واكد على ترحيب القطاع الخاص الى ما ذهب اليه وزير النفط اول من امس في شأن تأسيس شركة مساهمة وطنية للتعدين عندما تستكمل الدراسات الخاصة بها».

وقال في شأن طروحاته المتكررة التي تطالب بضرورة عودة رؤوس الاموال المهاجرة الى الاستثمار في السعودية «حتى قبل توفير المناخ الاستثماري لها او تحديد ادوات الاستثمار» لا ادعو الى اغراء الاموال المستثمرة في الخارج «لكنني ايضاً ادعو ان تكون على مستوى اجتذاب رؤوس الاموال غير السعودية الى المملكة العربية السعودية فالمناخ الاستثماري في الاراضي السعودية يقدم ربحية للمشاريع تختلف عنها في اي مكان آخر في العالم». واضاف «ان الاستثمار سواء بأموال سعودية مهاجرة او غير سعودية لن يأتي الينا الا اذا وجدت فرص الاستثمار الافضل وبالتالي علينا ان نثبت ان الاستثمار في السعودية موجود اولاً في صور مختلفة ثم نثبت بأنه مربح ومجز اقتصادياً اكثر من اي مكان آخر في العالم، اما كوننا نثبت بأنه آمن فهذا مؤكد اذ يستطيع المستثمرون تحريك رؤوس اموالهم وارباحهم وملكية استثماراتهم بحرية تامة لذلك نقول لا بد من تهيئة الفرص الاستثمارية المغرية اولاً ثم العمل على اعطاء المستثمرين القناعات من خلال الدراسات على اختلاف انواعها. واؤكد بعد ذلك اننا قادرون على [illegible]

خسائر الجفاف قد تصل الى ٣,٥ بليون دولار

الديون المغربية تبلغ ٢١ بليون دولار

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قال وزير المال والاستثمارات الخارجية في المغرب السيد محمد القباج ان مجموع ديون المغرب بلغت السنة الجارية ٢١ بليون دولار تمثل نسبة ٦٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي ويسدد المغرب سنوياً ثلاثة بلايين دولار لخدمة الدين واصله تمتص نسبة ٣٥ في المئة من مجموع الصادرات، ونسبة ٣٧ في المئة من اجمالي نفقات الموازنة التي تبلغ ١١ بليون دولار. واضاف القباج الذي كان يتحدث في برنامج «وجه وحدث» الذي قدمته القناة التجارية «دوزيم» التابعة لمجموعة «اونا» ان توقعات خسائر المغرب من جراء الجفاف وندرة الامطار ستبلغ في نهاية السنة الجارية نحو ٣٠ بليون درهم (٣,٥ بليون دولار).

واعتبر القباج ان الديون الخارجية تشكل عبئاً ثقيلاً عن كاهل الاقتصاد المحلي والمالية العمومية، لكنه استبعد اللجوء الى طلب تاجيل التسديد نظراً للانعكاسات السلبية لمثل هذا الاجراء على السمعة المالية للمغرب في الأوساط الاقتصادية الدولية.

وكشف من جانب آخر عن ان بلاده تقوم بين الحين والآخر بشراء بعض اصول الدين المطروحة في السوق المالية الثانوية من خلال مصارف وسيطة.

ولم يكشف عن قيمة تلك المبالغ، واكتفى بالاشارة الى ان الرباط ترغب في تقليص حجم الديون الخارجية الى اقصى حد ممكن.

وقال ان تركيبة الدين الخارجي للمغرب مستحقة في اغلبها الى البنك الدولي ومؤسسات التمويل الدولية والقروض الحكومية الثنائية، بينما لا تبلغ الديون التجارية المستحقة لحساب نادي لندن سوى ٣,٥ بليون دولار.

وتوقع القباج ان يسجل عجز الخزينة والحساب الجاري ارتفاعاً ملحوظاً السنة الجارية قياساً الى العام الماضي مع احتمال تراجع نمو الناتج المحلي الاجمالي الى رقم سالب»

وتشير توقعات مستقلة الى ان النمو في الاقتصاد المغربي سيتراجع هذه السنة الى ناقص ٤ في المئة، مقابل نسبة زيادة بلغت ١٠,٥ في المئة العام الماضي.

وسينتقل معدل التضخم من خمسة الى ٧ في المئة على ان يحتاج المغرب الى تمويلات اضافية لتغطية العجز لا تقل عن ٤٢٠ مليون دولار اغلبها من البنك الدولي والبنك الاوروبي للاستثمار ومؤسسات تمويل عربية.

وحسب مصادر مغربية لم ترغب في الكشف عن هويتها سيقدم البنك الدولي للمغرب نحو ٢٠٠ مليون دولار، والبنك الاوروبي وصناديق التنمية العربية بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار لمساعدة المغرب في مواجهة عجز الموارد ودعم قدرات الخزينة.

وكان البنك الدولي وعد بتقديم قروض اضافية للمشاركة في برنامج مقاومة الجفاف بمبلغ لا يقل عن ٤٥٠ مليون دولار قد ترتفع الى ٦٠٠ مليون دولار السنة المقبلة لتمويل مشاريع تنمية في الارياف المغربية.

وكشف القباج عن ان المغرب لم يستعمل مبالغ خصصها له البنك الدولي، «لانه يضع شروطاً لتقديم تلك القروض تعتبرها الحكومة صعبة التنفيذ سياسياً في الظرف الراهن، مثل اعادة النظر في اسعار الماء والكهرباء وعدد من الخدمات الأخرى التي يقدمها القطاع الخاص باسعار مدعومة».

قد تذكي المنافسة في السوق السعودية

«التعاونية للتأمين» تطلق وثيقة جديدة ترتبط فقط برخصة قائد السيارة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اعلنت شركة «التعاونية للتامين» عن طرح وثيقة تامين جديدة ترتبط برخصة قيادة السائق، بغض النظر عن السيارة التي يقودها، مما يعد تعديلاً على بوالص تامين السيارات المعهودة التي ظلت حتى الآن ترتبط برخصة السيارة ذاتها.

وذكر بيان عن الشركة ان الوثيقة الجديدة تغطي مسؤوليات المؤمن له تجاه الغير وتتكفل بتعويضه عن جميع المبالغ التي يترتب عليه دفعها نتيجة حادث اثناء قيادته لسيارة خصوصية. واشار البيان إلى ان الوثيقة ترتبط برخصة القيادة السعودية وليس بالسيارة.

وكشف البيان عن حجم التغطية التامينية للوثيقة الجديدة الذي يصل إلى ثلاثة ملايين ريال سعودي عن الواقعة الواحدة، لكنه اشترط للتمتع بهذا الغطاء التاميني، ان تكون رخصة القيادة سارية المفعول اثناء وقوع الحادث. وتغطي الوثيقة اي ضرر يلحق بالغير سواء في الارواح أو الممتلكات.

واوضح البيان، ان التعاونية للتامين حددت اشتراكاً موحداً للوثيقة ٣٦٥ ريالاً.

ويتوقع ان تؤدي هذه الخطوة إلى انكاء روح المنافسة في سوق تامين المركبات التي لا يزال حتى الآن دون المستوى المفترض. ولا تؤمن في السعودية سوى نسبة ١٠ في المئة من نحو خمسة ملايين سيارة مسجلة.

وذكر موسى الربيعان المدير العام للشركة ان لدى التعاونية للتامين وثائق تامين لخمسين الف سيارة تمثل ١٠ في المئة فقط من عدد السيارات المؤمن عليها في المملكة، وهو ما يعني ان نصف مليون سيارة فقط تم التامين عليها حالياً.

وذكر الربيعان ان الشركة استعانت بدار للدراسات والابحاث للتعرف على واقع التامين على السيارات في المملكة.

وخلصت الدراسة التي اجرتها الدار إلى ان عدد الشباب فوق عشرين سنة الذي يرغب في التامين ارتفع من ٢٠ في المئة العام الماضي إلى ٢٩ في المئة حالياً.

وقال الربيعان إن الشركة أجرت في مواجهة هذه النتائج تعديلاً على خططها في مجال تامين المركبات، وتتجه حالياً إلى توسيع رقعة تواجدها في مناطق المملكة بإضافة مكاتب جديدة إلى فروعها الحالية في الرياض وجدة والدمام والجبيل وينبع وبريدة.

وكان بيان الشركة اشار إلى انها ستتيح للراغبين في امتلاك الوثيقة الجديدة الحصول عليها بواسطة البريد. ويبدو ان هذا القرار جاء لمواجهة طلبات المناطق التي لا تنتشر فيها مكاتب الشركة إلى جانب الحصول على اكبر عدد ممكن من العملاء المحتملين.

وأوضح البيان ان الوثيقة الجديدة تستثني السيارة التي يقودها المؤمن له او اي مخالفات او غرامات مالية مرورية، كما اشار إلى انها تفقد فاعليتها خارج الأراضي السعودية او لدى عمل حاملها على سيارات أجرى او في السباقات واختبارات السرعة، او إذا اثبت انه كان يقود سيارته تحت تاثير العقاقير او المخدرات.

لكن البيان اشار إلى ان صاحب الوثيقة يمكنه الافادة من خصائصها حتى إذا قاد سيارات خاصة او سيارات خصوصية لا يملكها في نطاق حاجات العمل.

«طيران الامارات» تسير رحلتين اسبوعيتين بين أبو ظبي وبيروت

■ دبي – «الحياة» – سمحت سلطات الطيران المدني في أبو ظبي لـ «طيران الامارات» بافتتاح خط جديد من مطار ابو ظبي. واعلنت الشركة امس عن موعد افتتاح خط يربط ابو ظبي مع العاصمة اللبنانية بيروت بمعدل رحلتين اسبوعياً اعتباراً من ٢٠ الجاري.

وقال رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم في بيان اصدرته الشركة «ان الخط الجديد سيكون امتداداً للخدمة التي بداتها «طيران الامارات» الى بيروت من دبي، حيث تسيّر الشركة حالياً خمس رحلات اسبوعياً الى العاصمة اللبنانية».

وكانت «طيران الامارات» بدات خدماتها من ابو ظبي مطلع ١٩٩٢، واقتصرت في السابق على تسيير ثماني رحلات الى لندن.

واعرب رئيس الشركة عن امله في ان يكون افتتاح الخط الجديد بداية لامتداد خدماتها من ابو ظبي الى عواصم عربية وعالمية اخرى.

وقال مدير عمليات «طيران الامارات» للشرق الاوسط وافريقيا غيث الغيث «ان الخدمة الجديدة ستوفر قدرة استيعابية اضافية بنسبة ٣٨ في المئة بين الامارات ولبنان وتجعل الخدمة بين البلدين يومية على «طيران الامارات».

وتوقع ان يتيح الخط الجديد امكانات توفير مساحة اكبر للشحن الذي بات يشهد نمواً ملحوظاً بين الامارات ولبنان خصوصاً على صعيد نقل الخضار والفاكهة اللبنانية الطازجة الى الامارات وكذلك نقل الالكترونيات والادوات المنزلية من اسواق الامارات الى لبنان.

في تقرير مركز معلومات مجلس الوزراء

التضخم المصري في نيسان يهبط الى ٦,٩ في المئة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ هبط معدل التضخم في الاقتصاد المصري في نيسان (ابريل) الماضي الى ٦,٩ في المئة من ٩,٤ في المئة خلال شهر آذار (مارس) الماضي.

وذكر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري ان معدلات الافلاس واصلت انخفاضها خلال آذار الماضي لتصل الى ٧٥٤ حالة مقابل ٩٦٦ حالة في آذار (مارس) من العام السابق، اي تراجعاً بنسبة ٢١,٩ في المئة. وبذلك بلغ عدد حالات الافلاس خلال الربع الاول من السنة الجارية نحو ٢٧٦٠ حالة مقابل ٣٠٨٩ حالة خلال الفترة نفسها من العام الماضي، اي اقل بنسبة ١٠,٦ في المئة.

وذكر التقرير ان معدلات وصول السياح الى مصر استمرت في تحقيق الزيادة لتصل الى ٢٣٨ الف سائح خلال نيسان (ابريل) الماضي، مقابل ١٧٢ الف سائح خلال الشهر نفسه من العام الماضي اي بزيادة ٦٦ الف سائح وبنسبة ٣٨,٣ في المئة.

واوضح التقرير ان عدد السياح القادمين لمصر خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية سجل ارتفاعا قدره ١٦٥ الف سائح على اعدادهم خلال الفترة المناظرة من العام الماضي، اي بنسبة نمو قدرها ٢٤,٤ في المئة.

وانعكس ذلك على عدد الليالي السياحية لتصل خلال الاشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية الى ٥,١٩٣ مليون ليلة مقابل ٣,٩ مليون ليلة، اي بزيادة نسبتها ٣٢,٢ في المئة. لكن متوسط فترة بقاء السائح قد انخفض قليلا الى ٦,٠٧ ليلة مقابل ٦,١٥ ليلة سياحية في الفترة المناظرة من العام الماضي.

وافاد التقرير ان الدخل السياحي بلغ ١٠٢ مليون دولار خلال آذار (مارس) الماضي مقابل ٩٧ مليون دولار في الشهر نفسه عام ١٩٩٤.

وذكر التقرير أن انتاج مصر من النفط الخام استمر في انخفاضه خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، على رغم ان انتاج شهر نيسان (ابريل) الماضي سجل ٣,٧ مليون طن وهو معدل انتاج الشهر نفسه عن العام الماضي. وبلغ انتاج الاشهر الاربعة الاولى ١٤,٩ مليون طن مقابل ١٥,٠٩ مليون طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي، اي تراجع بنسبة ١,٢٥ في المئة.

وفي المقابل بلغ انتاج الغاز الطبيعي خلال نيسان (ابريل) الماضي ٨٠٠ الف طن مقابل ٧٥٠ الف طن خلال الشهر نفسه من العام الماضي. ووصل الانتاج خلال الاشهر الاربعة الأولى من السنة الى ٣,٢٥٢ مليون طن مقابل ٣,٠٤٤ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٦,٨ في المئة.

وأشار التقرير إلى ان مبيعات الاسمنت في مصر حققت طفرة خلال نيسان (ابريل) الماضي لتصل الى ١,٦٨٧ مليون طن مقابل ١,٢٥٨ مليون طن خلال الشهر نفسه من العام الماضي، اي بزيادة ٣٤ في المئة. موضحا أن الزيادة في مبيعات نيسان (ابريل) الماضي عوضت المعدلات المنخفضة التي استمرت خلال الأشهر الاولى من السنة الجارية. وبذلك تصل المبيعات خلال الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية الى ٥,١١٤ مليون طن مقابل ٥,١٧٣ ملايين طن خلال الفترة المناظرة العام الماضي، اي تراجعا بنسبة ١,١٤ في المئة.

مصر تسعى الى زيادة صادراتها الى أميركا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية حاليا باعداد خطة متكاملة لزيادة الصادرات المصرية الى سوق الولايات المتحدة تشارك فيها المكاتب التجارية في كل من واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وسيتم الانتهاء منها خلال اسبوعين.

وقال وزير الاقتصاد محمود محمد محمود في تصريحات صحافية امس إن اللجنة العليا لتنمية الصادرات ستناقش هذه الخطة في اجتماعها برئاسة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط.

واضاف انه تم في اجتماعات «لجنة التجارة والاستثمار» التي عقدت في واشنطن اخيرا في إطار الشراكة بين مصر والولايات المتحدة، مناقشة خطة عمل قدمتها وزارة الاقتصاد. وأوضح ان الخطة تشمل سبعة قطاعات اساسية للاقتصاد المصري يشمل كل قطاع منها حاجات وامكانات حوالى ٦٣ شركة.

وقال محمود إنه تم الاتفاق مع الجانب الاميركي على اختيار قطاعي الاثاث والزيوت من القطاعات السبعة التي تتضمن ايضاً الجلود ومنتجاتها والمنسوجات القطنية والكيماويات والصناعات الغذائية والادوية. واوضح انه سيتم في هذين القطاعين بحث المعونات الفنية والتسويقية والاستشارية اللازمة لتطويرها.

واضاف ان الجانب الاميركي سينتهي من وضع التصور الشامل في هذين القطاعين خلال اسبوعين.

واكد الوزير اهمية اجتماع واشنطن الذي يعتبر الاجتماع الاول للجنة التجارة والاستثمار وتم خلاله وضع اسس العمل خلال المرحلة المقبلة، واعداد خطة عمل مدروسة. وأوضح انه تم خلال اجتماعه مع رونالد براون وزير التجارة الاميركي على هامش اجتماعات اللجنة البحث في العلاقات التجارية بين البلدين وترتيبات المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واشار الى انه تم الاتفاق على زيادة كمية القمح الاميركي للدعم المخصص لمصر ليصل الى ٦٠ الف طن، وانه سيتم شحنها بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر).

بطرس غالي يقترح اصدار سندات لتسوية ديون الامم المتحدة

■ الامم المتحدة – رويتر – اقترح بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة خطة اصدار سندات جديدة للمساعدة في تسوية ديون المنظمة العالمية البالغة ٢,٧ بليون دولار.

وجاء اقتراح بطرس غالي في رسالة الى مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى عشية قمة المجموعة في هاليفاكس (كندا).

وقال بطرس غالي ان الامم المتحدة لا يمكن ان تفي بالمتطلبات المالية الحالية من دون وجود قاعدة مالية قوية او نوع من الاقتراض التجاري.

لضمان صادرات دول مجلس التعاون الخليجي

برنامج تمويل التجارة العربية يبحث في صيغة لزيادة التجارة البينية

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ يبحث برنامج تمويل التجارة العربية في ايجاد صيغة لزيادة حجم التجارة البينية بين دول مجلس التعاون ول الخليج العربية، وفي استفادة هذه الدول من البرامج تاحة لتمويل وضمان الصادرات، وامكانات انشاء جهاز مويل وضمان صادرات دول المجلس عن طريق القطاع خاص.

ويعقد البرنامج ندوة في مقره بابو ظبي يومي ١٨ و١٩ زيران (يونيو) الجاري لهذا الغرض.

ووجه الرئيس التنفيذي رئيس مجلس ادارة البرنامج اسم المناعي الدعوة الى الجهات والوزارات المعنية في مارات للمشاركة في الندوة.

وتساهم دول مجلس التعاون بنسبة كبيرة في رأس مال رنامج (٥٠٠ مليون دولار تقريباً) من خلال مساهمة ندوق النقد العربي (٢٥٠ مليون دولار) والصندوق العربي نماء الاقتصادي والاجتماعي (١٠٠ مليون دولار) جموعة من المصارف الخليجية، غير ان استفادتها من كانات التي يوفرها برنامج التجارة العربية لا تزال ئيلة.

وتشير احصاءات التجارة البينية بين دول مجلس عاون الى انها ما تزال ضئيلة ولا تشكل سوى نسبة تبلغ و٣ في المئة تقريباً من حجم تجارتها الخارجية، قياساً نسبة ٨ في المئة للتجارة البينية بين الدول العربية سا الى حجم تجارتها الخارجية.

ويتعلق المحور الاول للندوة بدراسة الواقع الحالي ادرات دول المجلس وتوقعات نموها، ويتضمن تحليلاً يانات الصادرات من دول المجلس في الاعوام الاربعة ضية وتوقعاتها خلال السنوات الثلاث المقبلة الى الدول ربية وبقية الدول الاسلامية والعالم ككل اضافة الى لل بيانات التركيب السلعي للصادرات.

ويتعلق المحور الثاني بتجارب المصدرين من دول لس ويشمل تحديد طبيعة المنافسة والعقبات التي جهونها وامكانات توفير خدمات تمويل وضمان افضل نهم من المنافسة.

ويتعلق المحور الثالث بخدمات التمويل والضمان المتوافرة لصادرات دول المجلس من قبل المؤسسات القائمة، ويتضمن:

- مدى استفادة هذه الصادرات من خدمات المؤسسات القائمة.
- المدى المتوافر من هذه الخدمات الذي لم يتم استخدامه ويمكن لهذه الصادرات الاستفادة منه خلال الفترة المقبلة.
- امكانات زيادة قدرات المؤسسات لتوفير خدماتها عن المستوى المتاح حالياً.
- البحث في مدى الحاجة الى اقامة جهاز جديد لتمويل وضمان الصادرات في دول المجلس ويتضمن المبررات لايجاد جهاز لتمويل صادرات دول المجلس وضمانها.
- التحديات التي تواجه امكانات قيام هذه الجهاز عن طريق قيام القطاع الخاص.

ويتعلق المحور الخامس، بالبحث في امكانات التنسيق والتعاون بين المؤسسات القائمة لزيادة استفادة صادرات دول المجلس، ويتضمن:

- بحث امكانات التنسيق والتعاون الجغرافي بين هذه المؤسسات.

وفي هذا الصدد يمكن تصور وجود تنسيق بين هذه المؤسسات بحيث يتم تركيز استفادة صادرات دول المجلس من خدمات برنامج تمويل التجارة العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في اطار الدول العربية، ومن البنك الاسلامي للتنمية في اطار بقية الدول الاسلامية، ومن الشركة العربية للاستثمار ومؤسسة الخليج للاستثمار في اطار بقية دول العالم، ومن شأن ذلك ان يمكن هذه الصادرات من الاستفادة بصورة اكبر من موارد وخدمات هذه المؤسسات.

- بحث امكانات التنسيق والتعاون السلعي بين هذه المؤسسات.

وينبع هذا التصور من اختلاف فترات التمويل الذي توفره هذه المؤسسات الأمر الذي يرجع في معظم الاحيان الى طبيعة السلع المستهدفة بتلك الخدمات.

خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٤

الاستثمارات العربية البينية تتراجع بنسبة ٦١ في المئة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عدد المشاريع التي ساهم فيها رأس المال العربي في جميع الاقطار العربية حتى مطلع سنة ١٩٩٥ بنحو ٥٧٦٧ مشروعا بلغت قيمة المساهمات العربية فيها نحو ١٢.٧ بليون دولار، اي بنسبة ٥٥ في المئة من اجمالي رؤوس اموالها المدفوعة التي تقدر بنحو ٢٣.١ بليون دولار.

وذكرت المؤسسة في تقرير ان قيمة المساهمات العربية في المشاريع التي تم الترخيص لها خلال العام ١٩٩٤ سجلت نحو ٣٦٥ مليون دولار مقابل ٣٠٨ ملايين دولار عام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ١٨.٤ في المئة.

واشار التقرير الى ان الاستثمارات العربية البينية شهدت انخفاضا حادا من نحو ٩٢٣ مليون دولار عام ١٩٩١ الى حوالي ٣٦٥ مليونا عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ٦١ في المئة.

واحتل القطاع الصناعي المركز الاول بالنسبة للتوزيع القطاعي للاستثمارات العربية البينية اذ بلغت الاستثمارات فيه نحو ١١٥.٥ مليون دولار (٦١.٧ في المئة). وجاء قطاع التجارة والمقاولات والخدمات في المركز الثاني باستثمارات قدرها ٧٧.٢ مليون دولار (٢١.٦ في المئة). واحتل القطاع الزراعي المركز الثالث بنسبة ٧.٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات البينية ويليه القطاع المالي بنسبة ٦.٧ في المئة وثم القطاع السياحي والعقاري بنسبة ٢.٤ في المئة.

وبخصوص توزيع الاستثمارات العربية البينية اقليميا ذكرت المؤسسة ان دول مجلس التعاون الخليجي تصدرت لائحة الدول المصدرة للاستثمارات، اذ بلغت استثماراتها داخل الاقطار العربية خلال عام ١٩٩٤ نحو ١٨٣ مليون دولار بما فيها منطقة الخليج نفسها. وتوجه نحو ٧٠ في المئة من استثماراتها للدول العربية خارج منطقة الخليج ونحو ٣٠ في المئة بين دول المنطقة نفسها. ويأتي في المركز الثاني مجموعة بلاد الشام والعراق التي بلغت استثماراتها نحو ٤٠ في المئة من جملة الاستثمارات العربية ويليها دول المغرب العربي بنسبة ٨.٤ في المئة ثم دول وادي النيل بنسبة ١.٦ في المئة.

واوضح التقرير ان الاستثمارات العربية في الوطن العربي لا تلبي الطموح قياسا بحجم الاستثمارات العربية في الخارج، والمقدرة بنحو ٦٧٠ بليون دولار، خصوصا اذا ما اخذنا في الاعتبار ان هناك فجوة كبيرة في الحصول على الاستثمار تصل في بعض الدول العربية غير النفطية الى ٧٠ في المئة ويتم تغطيتها من خلال التمويل بالاقتراض والاعانات الخارجية.

وقال التقرير انه في ظل تراجع التحويلات وموارد الدعم الخارجي، بالاضافة الى مشاكل المديونية الخارجية، فان دور موارد التمويل المحلية تتزايد وتتعاظم اهمية وتتطلب تشجيع وتعبئة المدخرات الوطنية وايجاد الاوعية المناسبة لها والتركيز على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب لاستقطاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

واشارت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى سعي الحكومات العربية الى ايجاد اطار وطني وقومي من القوانين والمواثيق التي تشكل ارضية مناسبة لتدفق الاستثمارات وتوفير اطار في الاقطار العربية لاستقبال الاستثمار الاجنبي ومؤازرة الاستثمار الوافد وبلورة فرص الاستثمار وعرضها والترويج لها والاشراف على اوضاع الاستثمار وتدفقه. وسيكتسب هذا الاطار الفعالية المطلوبة بمرور الوقت وبمزيد من تدخل المستثمرين باموالهم في الاقطار العربية وانجاز الدول العربية، بدعم ملحوظ من الصناديق القومية والوطنية والدولية، للكثير من مشاريع البنية الاساسية اللازمة للتمهيد للاستثمار فضلا عن مشاركة القطاع الخاص في اقامة هذه المشاريع في نطاق الجهود التي تبذلها الدول لتحرير اقتصاداتها وهي جهود تاخذ حاجات الاستثمار الخاص في الحسبان.

ونوهت المؤسسة بانتعاش اسواق الاوراق المالية وتاسيس صناديق الاستثمار المخصصة للاستثمار في الاسواق المالية العربية بهدف تعبئة المدخرات المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية الى الاقطار العربية.

اتجاهات

أبا الخيل يشارك في مؤتمر أسواق رأس المال في بيروت

● جدة - «الحياة» - يشارك وزير المال والاقتصاد السعودي السيد محمد أبا الخيل في مؤتمر «أسواق رأس المال العربية» الذي تنظمه مجلة «الاقتصاد والاعمال» برعاية مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية المصارف في الفترة بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري.

ويشارك في المؤتمر الذي سيفتتحه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عدد من محافظي المصارف المركزية العربية ورؤساء الصناديق العربية والاسلامية من بينهم محافظ مؤسسة النقد العربي - السعودية (ساما) حمد السياري، ومحافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم الصباح والدكتور محمد سعيد النابلسي حاكم البنك المركزي الأردني، وعبدالله العطية محافظ البنك المركزي القطري، والدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي، والدكتور اسامة جعفر فقيه رئيس البنك الإسلامي للتنمية ومحافظ مصرف لبنان رياض سلامة.

سورية تتوقع فائضاً في محصول الحمضيات

● دمشق - رويتر - قالت لجنة برلمانية ان لدى سورية فائضاً في الحمضيات قدره ٣٠٠ الف طن في موسم ١٩٩٦/٩٥ وانها تواجه مشاكل كبيرة لتسويقه.

وقالت اللجنة في تقرير عن النظام الحكومي لتسويق الحمضيات والتفاح ان انتاج الحمضيات لن يقل عن ٦٠٠ الف طن.

وأضافت «ان سوق التفاح المحلية ستشهد وفرة ايضاً ومن المتوقع ان يبلغ الانتاج ٣٠٠ الف طن والاستهلاك ١٦٠ الف طن. ولم يذكر التقرير ارقاماً للمقارنة.

وجرت العادة على ان تستورد سورية الحمضيات والتفاح الا ان زيادة الانتاج في الآونة الأخيرة قلبت الميزان من دون ان يتكيف نظام التسويق مع هذه المتغيرات. وعلى عكس دول اخرى في حوض البحر المتوسط لم تطور سورية نظاماً فعالاً لتصدير الفاكهة.

ارتفاع عائد اذون الخزينة المصرية لمدة ثلاثة أشهر

● القاهرة - رويتر - قال «البنك المركزي المصري» الاربعاء الماضي ان متوسط العائد على اذون الخزينة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً ارتفع الى ١٠,٩٥٧ في المئة من ١٠,٨٩١ في المئة في الجلسة السابقة في ٧ حزيران (يونيو).

وقال المصرف انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٥١٤,٦٢٥ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٢٨٥ في المئة و١٠,٩٩٩ في المئة. وتلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٥٨٨,٦٥٠ جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٢٨٥ في المئة و١١,٤٥٢ في المئة.

«تكنيب» تفوز بعقد لبناء مصنع معدات صحية في السعودية

● باريس - رويتر - قالت مجموعة «تكنيب» امس الخميس ان فرعها في ايطاليا «تكنيبترول سبا» وفرعها في المملكة العربية السعودية «تي. بي. ال ارابيا» حصلا على عقد مع «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» لبناء مصنع يكلف ٢٨ مليون دولار. وقالت ان المصنع سيقوم بانتاج المعدات الصحية.

لبنان يصدر شهادات ايداع قيمتها سبعة بلايين ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر شهادات ايداع قصيرة الأجل قيمتها سبعة بلايين ليرة (٤,٣ مليون دولار) الى المصارف التجارية. وبلغ حجم اصدار الأسبوع الماضي ٢٦ بليون ليرة (١٦ مليون دولار). وتبلغ مدة اصدار هذه الشهادات ٤٥ يوماً بفائدة ١٦ في المئة ابتداء من اليوم الجمعة.

وكان مصرف لبنان درج حديثاً على اصدار شهادات ايداع ثانية لمدة ٦٠ يوماً. لكن المصرف المركزي قال انه لم يكن هناك طلب على هذه الاصدارات الأسبوع الجاري التي كانت الفائدة عليها الأسبوع الماضي ١٧ في المئة.

اسعار الغاز المسيل السعودي تنخفض

● دبي - رويتر - قال تجار نفط خليجيون امس الخميس ان «ارامكو» السعودية ارست جزءاً من عطاء البيع الفوري للغاز المسيل في النصف الأول من تموز (يوليو) بسعر يقل عن سعر العطاء السابق.

وقالت مصادر في سوق النفط في الشرق الأوسط ان «ارامكو» منحت الجزء الخاص بالبروبان من عطاء تموز الى شركة تجارية مقرها ساحل خليج المكسيك بسعر يتراوح بين ١٥٠ و١٥٥ دولاراً للطن. كما ان سعر الغاز المسيل في العطاء الفوري السابق الذي منحته «ارامكو» للشحن في النصف الثاني من حزيران (يونيو) كان يتراوح حول ١٥٨ دولاراً للطن.

ويعكس انخفاض السعر هبوط الطلب الموسمي على الغاز في سوق الاستهلاك الرئيسية في اليابان.

الجزائر تسعى الى تطوير انتاج الاسمنت

● تونس - «الحياة» - بحثت ندوة «افاق مواد الانشاءات في الجزائر» التي اقامتها أول من امس وزارة الصناعة والطاقة في فندق الاوراسي في وسائل الحد من استيراد الاسمنت وتطوير الانتاج المحلي عبر انشاء اربعة مصانع جديدة.

وأظهرت الأوراق المقدمة الى الندوة وجود مفارقة كبيرة بين حجم الواردات من مواد الانشاء وتوفر امكانات واسعة محلية تتمثل في ١٥ مؤسسة عامة لانتاج وتوزيع مواد البناء بالاضافة الى ١٢٦ مصنعاً وقوة عمل قوامها ٣٧ الف عامل، واحتياطات مهمة من المواد الخام.

واكدت الاوراق التي قدمها المشاركون في الندوة ان «الجزائر لا تزال من أهم المستوردين للاسمنت ومواد البناء مما يكلفها اكثر من ١٠ بلايين دينار (نحو ٢٥٠ مليون دولار) من العملة الصعبة سنوياً أي ما يكفي لانشاء اربعة مصانع جديدة لانتاج الاسمنت».

ايطاليا تمنح مصر خط ائتمان قيمته ١٠٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ في القاهرة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة المصرية - الايطالية برئاسة وزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود ونظيره الايطالي البرتو كلو.

وقال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري السيد كمال الدين رزق عضو الوفد المشارك في الاجتماعات لـ «الحياة» ان اعمال اللجنة التي تستمر يومين ستناقش قضايا عدة اهمها اعداد بروتوكول جديد للتعاون الثنائي في المجالين الاقتصادي والتجاري تمهيداً لاقراره من اللجنة العليا المشتركة التي ستعقد اجتماعاتها في آب (اغسطس) المقبل في ايطاليا برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وستناقش اللجنة اتاحة خط ائتمان مصري قيمته ١٠٠ مليون دولار بهدف تنشيط قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مصر ورفع الدرجة الائتمانية لدى هيئة التامين على الصادرات الايطالية اضافة الى تطبيق نظام المشاريع المشتركة بين الشركات في البلدين.

السعودية: وزارة الصناعة ترخص ٣٩ مشروعاً صناعياً جديداً

● الرياض - «الحياة» - أعلنت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية عن اصدار رخص جديدة لاقامة وتوسعة ٣٩ مشروعاً صناعياً في أيار (مايو) الماضي بلغ اجمالي رؤوس الأموال المقدرة للاستثمار فيها ٤٧٠ مليون ريال.

وقال محمد أمين سندي مدير ادارة تقويم وترخيص المشاريع الصناعية في الوزارة «ان تلك المشاريع تمثل مختلف القطاعات الصناعية وتشكل تصنيع هياكل السيارات وقطع الغيار والفرامل والمصابيح الكهربائية والعدسات والنظارات والنظارات ومطابخ الالومنيوم والجلود الملونة والملابس الجاهزة والشراشف والاغطية والألياف الصناعية والمنصات البلاستيكية والمخللات والاجبان وزيت الزيتون وتجهيز التمور والاثاث الخشبي والواح الفيبرجلاس وسبائك الالومنيوم والقوالب وطفايات الحريق.

القاهرة: ندوة عن صناديق الاستثمار وتطوير أسواق المال العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستضيف القاهرة من ١٩ إلى حزيران (يونيو) الجاري أعمال وة العربية حول «صناديق تثمار المشترك ودورها في تطوير راق المال العربية» التي ينظمها اد المصارف العربية.

وتهدف الندوة الى الوقوف على وآفاق اسواق المال العربية عرف على صناديق الاستثمار تركة ومفهومها وانواعها اياها ودورها في تطوير أسواق . وستبحث الندوة على مدى ثلاثة في سبعة محاور اساسية تدور صناديق الاستثمار في المصارف ركات التامين بالاشارة الى جربة المصرية واهمية صناديق تثمار ودورها في تطوير سوق في لبنان وصناديق الاستثمار المصارف الاسلامية وواقع وافاق اق المال العربية والدور المنشود ارف العربية في تطوير اسواق العربية وتجربة البنك التجاري نني في إدارة الموجودات تثمارات.

قال الدكتور عدنان الهندي الامين للاتحاد لـ «الحياة» ان صناديق ثمار مرشحة للتزايد في المنطقة ية خلال الاعوام المقبلة في ضوء لات النمو المرتفعة التي تحققها ية الدول العربية، وكذلك لجهة تمثل اسواقا ناشئة أو صاعدة تغل من قبل الاستثمارات بية، مشيرا الى الاهتمام المتزايد الصناديق الدولية في المنطقة بية والذي بدأ عمليا منذ مطلع عام ١٩٩٤، إذ تم تاسيس أكثر من ١٠ صناديق مخصصة للاستثمار في الدول العربية تقدر الاموال التي ستجمعها باكثر من ٦٥٠ مليون دولار.

واضاف إن لصناديق الاستثمار دورا مهما في تطوير القطاع المالي العربي، إذ تساهم في توجيه المدخرات والاستثمارات المحلية والاجنبية الى اسواق المال العربية لتزيد من عمقها وسيولتها واتساعها. كما تساهم في ادخال المؤسسات المصرية والمالية الى مجال استثماري جديد مفيد لأعمالها وللاقتصاد العربي عموما.

وأوضح ان ندوة القاهرة ستناقش العراقيل والمعوقات التي تحول دون نمو وتطور الاسواق المالية العربية وسبل تنشيطها ودوافع تأسيس الصناديق الاستثمارية وانواع الصناديق ودورها والتجربة المصرية واللبنانية في هذا المجال والدور المرتقب لصناديق الاستثمار في تحديث سوق المال اللبنانية المتوجب توفيرها لاغراض الإعمار.

وسيحاضر في اعمال الندوة السادة علي نجم رئيس بنك الدلتا الدولي والدكتور فريد ابراهيم الخبير الاستشاري (مصر) والدكتور احمد محيي الدين رئيس قسم الدراسات في شركة البركة للاستثمار والتنمية في السعودية وغسان عياش نائب حاكم مصرف لبنان سابقا ومستشار «مجموعة عودة» المصرفية والدكتور عدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وصلاح ابو النجا المدير العام لبنك التضامن الاسلامي في السودان.

جواد حديد: حريصون على وجودنا في فلسطين ولو رمزياً

المدير العام للمؤسسة العربية المصرفية يتوقع افتتاح أول فرع في فلسطين خلال اشهر

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع السيد جواد حديد المدير العام للمؤسسة العربية المصرفية (الاردن) افتتاح اول فرع للمصرف في الضفة الغربية خلال ستة اشهر من الآن.

وأضاف السيد حديد في حديث الى «الحياة» ان الفرع الأول سيكون في مدينة رام الله، مشيراً الى ان المصرف عين في بداية العام الجاري محامياً للعمل كوكيل له للقيام بالاجراءات الرسمية اللازمة لافتتاح الفرع الأول للمؤسسة العربية المصرفية على أرض فلسطين.

وقال ان المصرف كان بادر فور السماح له من جانب البنك المركزي الأردني بفتح فرع في الضفة الغربية، الى إجراء دراسة جدوى اقتصادية وتجارية لافتتاح الفرع واختيار المكان المناسب للفرع الأول هناك، مشيراً الى ان الاختيار وقع على رام الله في انتظار السماح لنا بفتح فروع اخرى في فترة لاحقة.

وكان البنك المركزي الأردني سمح للمصارف التي لم تكن لها فروع في الضفة الغربية بفتح فرع واحد فقط في المرحلة الأولى على ان يتم التشاور بين البنك المركزي الأردني وسلطة النقد الفلسطينية في شأن فتح مزيد من الفروع في فترة لاحقة.

وأوضح ان اختيار رام الله لاستقبال اول فروع المصرف «جاء بناء على توقعاتنا بأن هذه المدينة الفلسطينية سوف تكون مركزاً مالياً مهماً في فلسطين في المستقبل، وذلك على رغم ان غزة تمثل الآن مركزاً مهماً للنشاط الاقتصادي والمصرفي، والأمر نفسه ينطبق على نابلس والخليل» مؤكداً ان المصرف لن يتردد في فتح فروع له في هذه المدن في المستقبل.

وقال ان دراسة الجدوى التي اعدها المصرف لم تبن على أداء المصارف الأردنية التي اعادت افتتاح فروعها في الضفة الغربية أو منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، بل بنيت على معطيات الاقتصاد الفلسطيني والاوضاع الديموغرافية هناك، وعلى اساس مستويات المعيشة وحاجة السكان هناك الى وجود خدمات مصرفية.

وذكر ان الدراسة اظهرت ان فرع المصرف في رام الله لن يحقق ربحاً في السنوات الأولى في صورة خاصة حين افتتح عدد من فروع المصارف الأردنية، فضلاً عن المصارف الأخرى الفلسطينية التي بادرت الى العمل مستفيدة من الإقبال الكبير الذي شهدته فروع المصارف الأردنية فور افتتاحها هناك.

وقال السيد حديد ان مسيرة المصارف الأردنية هناك اثبتت ان المصارف الراسخة في مجال العمل المصرفي لها فرصة جيدة في تحقيق ارباح واثبات حضور جيد في هذا المجال، فالبنك العربي، وهو مصرف كبير له تراث في العمل المصرفي في فلسطين، خاض تجربة ناجحة، وكذلك بنك القاهرة عمان الذي مارس عملاً مصرفياً شبه احتكاري منذ العام ١٩٨٦ وحقق حضوراً جيداً، ويمكن قول الشيء نفسه عن بنك الأردن الذي افتتح فروعه هناك في وقت مبكر مستفيداً من الواقع هناك. اما المصارف الاخرى، فما زال من المبكر الحكم على تجربتها.

واعرب عن اعتقاده بان تلك المصارف، وكذلك فرع المؤسسة العربية المصرفية (الأردن) لن تحقق ارباحاً جيدة قبل مرور اربع سنوات على الأقل من وجودها هناك، مؤكداً ان كل مصرف أردني يفتتح فرعاً هناك قادر على تحقيق حضور جيد على المدى الطويل.

وفي ما يتعلق بالمؤسسة العربية المصرفية (الأردن) فإن ما يهمها الآن هو تحقيق حضور مصرفي هناك حتى لو كان رمزياً، بمعنى انتشار المؤسسة عربياً ضمن سياسة المصرف التي اتجهت لتحقيق الانتشار عربياً بعدما اصبح لها انتشار دولي كبير.

وقال السيد حديد ان سياسة الانتشار العربي التي بدأتها المؤسسة المصرفية العربية في الأردن في العام ١٩٩٠، اثبتت نجاحاً جعل المصرف يتجه الى مزيد من الانتشار في البلدان العربية حيث كانت تجربة تونس ثم تجربة افتتاح المكاتب التمثيلية في مصر والمغرب والجزائر، مشيرة الى ان افتتاح فرع المصرف في رام الله يمكن ادراجه ضمن هذا التوجه نحو الانتشار العربي.

وحول الدور النوعي الذي يمكن ان يلعبه فرع المصرف في رام الله والذي يميزه عن المصارف الاخرى قال السيد حديد ان المؤسسة العربية المصرفية والبنك العربي هما المصرفان الوحيدان اللذان يمتلكان البعد الدولي القادر على دعم عمليات التمويل الكبيرة داخل منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف «هذا مكننا اثناء حرب الخليج من ان نمتلك ميزة بين المصارف الأردنية بسبب عدم وجود من يقدم التسهيلات الائتمانية وغير الائتمانية في الأسواق الدولية في ذلك الحين، خاصة ان مؤسسات التمويل الدولية هي التي تتولى عملية التمويل في الضفة الغربية وغزة، وهذا يؤكد الحاجة الى مصرف له بعد دولي».

وقال ان عمل المصرف هناك سيكون مربحاً على المدى المتوسط من الناحية التجارية.

وحول وجود عدد من المصارف يفوق حاجة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال السيد حديد ان دراسة الجدوى أظهرت انه في حال وجود نمو اقتصادي طبيعي في فلسطين، فإن الحاجة ما زالت قائمة لمصارف جديدة، وفروع جديدة حتى لو كان المقياس هو عدد السكان او مستويات المعيشة، وهذه يمكن ان تكون مماثلة لما هو عليه الأمر في الأردن.

وأوضح ان دراسة الجدوى اظهرت ان نسبة عدد الفروع المصرفية الى عدد السكان في الأردن تساوي ثلاثة أضعاف النسبة نفسها في فلسطين، مما يشير الى ان الحاجة ما زالت هناك للتوسع المصرفي.

استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

تونس تضع خطة لتأهيل الصناعات المحلية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وضعت وزارة الصناعة التونسية خطة لتاهيل النسيج الصناعي المحلي استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الأوروبي في نيسان (ابريل) الماضي والقاضي بانشاء منطقة مبادلات حرة عام ٢٠١٢.

وترمي خطة التاهيل الصناعي إلى مساعدة المصانع المحلية على التكيف مع التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والاندماج تدريجاً في الاقتصاد الأوروبي.

ويستمر تنفيذ الخطة خمس سنوات من السنة المقبلة إلى سنة ٢٠٠٠. وستتلوها خطة ثانية لم يعلن بعد عن تفاصيلها.

وقدرت كلفة انجاز الخطة الأولى ببليوني دينار (بليونا دولار) وهي مؤلفة من قسمين يتركز الأول على تعزيز الطاقة الانتاجية للمؤسسات الصناعية المحلية ويستاثر بنحو ٦٠ في المئة من الكلفة الاجمالية للخطة. أما القسم الثاني فيتركز على تطوير البنية الأساسية وتحديثها لتكون مستجيبة لمتطلبات المنافسة مع المؤسسات الأوروبية. ويخصص ٤٠ في المئة من استثمارات خطة التاهيل لهذا القسم.

وتتولى «لجنة توجيه» في وزارة الصناعة إدارة تنفيذ الخطة. وستضم اللجنة ممثلين عن الصناعيين ورجال الأعمال ومندوبين للمصارف ومسؤولين حكوميين. ويعتقد مسؤولون في وزارة الصناعة ان التشكيلة الثلاثية للجنة ستتيح لها تفادي العراقيل البيروقراطية وتجميع مصادر التمويل لخطة التاهيل ومتابعة تنفيذها.

وتشمل الخطط التفصيلية تحديث طرق الانتاج واساليب الإدارة وقنوات التسويق في المؤسسة، وستحدد تكاليف الخطط التفصيلية بالتعاون مع مكاتب دراسات ومراكز فنية.

وكان وزير الصناعة التونسي السيد صلاح الدين بوقرة أعلن اخيراً أن الاتحاد الاوروبي سيمول قريباً انشاء مركز أعمال أوروبي - تونسي لمساعدة المؤسسات المحلية على تنفيذ خطط تاهيل. وقدر الاعتمادات التي سيخصصها الاتحاد الاوروبي لمركز الاعمال بنحو ٣٠ مليون دينار (٣٠ مليون دولار).

وفي إطار تشجيع القطاع المصرفي على تمويل برامج التاهيل سيسمح قريباً بتاسيس شركات استثمار ذات رأس مال تنموي تساهم في تمويل الخطط التاهيلية بالاضافة إلى منح ستقدمها الحكومة وتراوح قيمتها بين ١٠ و٢٠ في المئة من الاستثمار الاجمالي وتمنح للمؤسسات نقداً أو في شكل تجهيزات لدعم المؤسسة لدى تنفيذ خطة التاهيل. ولا تميز خطط الدعم بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لأن المقياس الأساسي هو مدى قدرة المؤسسة على تحديث جهازها الانتاجي وتطوير قدرتها على المنافسة.

وعرضت وزارة الصناعة اخيراً على اتحاد الصناعيين ورجال الاعمال خطة التاهيل التي تقترحها الحكومة والتي ترمي إلى تطوير المحيط الاقتصادي وترقية المستوى الاجتماعي وكذلك تحديث البنية الأساسية ومراجعة الاطار الاشتراعي للتكيف مع استحقاق انشاء منطقة التبادل الحر.

وبموجب اتفاق الشراكة الذي وقعت عليه تونس بالأحرف الأولى وضعت ثلاث لوائح بالمنتوجات الصناعية التي سيتم تحرير تبادلها في غضون ١٦ سنة، وتضم اللائحة الأولى ١٢ في المئة من المواد الاجمالية وتخص أساساً مواد التجهيز غير المصنعة محلياً والتي ستلغى الرسوم المفروضة عليها بدءاً من السنة المقبلة، فيما تضم اللائحة الثانية ٢٨ في المئة من المنتوجات وتخص المواد الأولية لكن الرسوم عليها ستلغى تدريجاً على مدى خمس سنوات. اما اللائحة الثالثة فتخص المواد المصنعة محلياً والتي تملك قدرة تنافسية متطورة نسبياً وستلغى الرسوم المفروضة على دخولها إلى اسواق الاتحاد الأوروبي تدريجاً على مدى ١٢ سنة. وتشمل اللائحة الثالثة ٥٠ في المئة من المنتوجات الصناعية. ولا تطاول مرحلة التحرير التجاري المنتوجات الزراعية التي لا يشملها اتفاق الشراكة التونسي - الأوروبي.

افتتاح اول معرض للسيارات في تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ بدأت في تونس امس فعاليات المعرض الاول للسيارات والتجهيزات الميكانيكية والتي تستمر حتى السبت المقبل.

ويشارك في المعرض الذي يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي وافريقيا ١٤٢ عارضاً بينهم ٨٠ من تونس و١٧ من فرنسا و١٥ من ايطاليا وخمسة من بريطانيا وثمانية من المانيا وسبعة من مصر وثلاثة من سويسرا وثلاثة من المغرب وثلاثة من البرتغال وعارض واحد من الامارات. ويشمل هؤلاء العارضون وكلاء لشركات كورية وهنغارية وهندية والمانية ويابانية وسويدية.

ولا يقتصر المعرض الذي افتتحه وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك شركات تصنيع السيارات والشاحنات والباصات فقط وانما يشمل كذلك شركات تصنيع الدراجات والدراجات النارية وتصنيع البدائل.

وقال مدير المعرض السيد نجيب بن ميلاد لـ «الحياة» ان المعرض يرمي لتنشيط الصادرات وانشاء مؤسسات محلية في اطار الشراكة ونقل التكنولوجيا بالاضافة لكونه يسعى لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب.

واوضح ان عدداً كبيراً من المشاركين من بلدان عربية وافريقية تمت دعوتهم للمعرض، من وكلاء لشركات سيارات او منتجين للمدخلات في الانتاج وذلك في اطار مشاريع شراكة مع مؤسسات غربية او آسيوية.

ويعتبر المعرض الاول للسيارات والتجهيزات الميكانيكية ثمرة التعاون بين «شركة المعارض الدولية» في تونس ولجنة تنظيم المعرض الدولي للسيارات في باريس.

ويشكل المعرض فرصة لعقد لقاءات وصفقات بين شركات غربية وآسيوية ومؤسسات محلية، وكذلك بين مجموعات دولية وشركات عربية وافريقية متخصصة بتصنيع اجزاء السيارات والشاحنات والباصات او بتجميع السيارات السياحية في المغرب ومصر والجزائر.

الامارات: الموجودات الأجنبية في المركزي ترتفع في أيار الى ٧,٢ بليون دولار

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ ارتفع اجمالي الموجودات بية لدى مصرف الامارات المركزي اية شهر ايار (مايو) الماضي الى بليون درهم (٧,٢ بليون دولار) ل ٢٦,١ بليون درهم في نيسان ل) الماضي على رغم تراجع لي موازنة المصرف خلال فترة رنة من ٢٧,٩ بليون درهم في ن الى ٢٧,٨ بليون درهم الشهر ي. وارجع المصرف في بيان ه أمس سبب الارتفاع في قيمة داته الأجنبية الى زيادة اتفاقات شراء السندات من ٤٠٠ مليون ي نهاية شهر نيسان الى ٧٠٠ ن درهم في نهاية شهر ايار .

كشف المصرف عن تراجع الي موازنة الشهر الماضي ودات والمطلوبات) بنسبة ٠,٥ ة لتصل الى ٢٧,٨ بليون درهم (٧,٥٥ بليون دولار) مقابل ٢٧,٩ بليون درهم (٧,٦ بليون دولار) في نهاية نيسان الماضي. وأكد المصرف انه على رغم تراجع لجمالي موجوداته الشهر الماضي حافظت احتياطات الذهب على مستواها البالغ ٦٦٦,٧ مليون درهم وانخفضت الموجودات الأخرى بنسبة ٣٦,٤ في المئة لتصل بنهاية شهر أيار الماضي الى ٧٠٠ مليون درهم.

وفي جانب المطلوبات ذكر المصرف ان الحسابات الجارية والودائع حافظت على وضعها لعام وبلغت ٦ بلايين درهم في نهاية شهري ايار ونيسان الماضيين وانخفضت شهادات الايداع والنقد المصدر في نهاية الشهر الماضي بنسبة ١,٦ في المئة و١,٤ في المئة على التوالي، وارتفعت المطلوبات الأخرى بنسبة ١٦,٦ في نهاية شهر أيار وبلغت ٧٠٠ مليون درهم في حين حافظ رأس المال والاحتياط على قيمته عند ١,٥ بليون درهم.

اتهامات خطيرة تواجه قمة الدول الصناعية

☐ مونتريال - من محمد خالد:

■ يبدو ان محاولات جان كريتيان رئيس الوزراء الكندي إبراز الطابع الجدي للمؤتمر السنوي لقادة الدول الصناعية الكبرى الذي افتتح اعماله في مدينة هاليفاكس امس الخميس لم تفعل الكثير للتخفيف من حدة الاتهامات التي تعرضت لها القمة من حيث جديتها في التعامل مع القضايا الدولية.

وعلى رغم حرص كريتيان على اختيار واحدة من أصغر المدن الكندية واكثرها بعداً عن الأضواء لاستضافة احد اكبر المؤتمرات الدولية واشدها بريقاً، تمشياً مع طابع التقشف الذي يواجه العالم اجمع تواجه القمة اتهامات اقل ما توصف به انها خطيرة.

لكن قبل التعرض لتلك الاتهامات، التي استهدفت احد البنود الرئيسية المدرجة على جدول اعمال القمة، وهي مسالة اصلاح المؤسسات المالية الدولية، لا بد من الاشارة الى ان الدول الصناعية الكبرى التي ارقها ما تعرض له الاقتصاد المكسيكي نهاية العام الماضي ترى ضرورة دعم الدور الذي تقوم بها المؤسسات المالية الذي يتمثل في الاشراف على ادارة الاقتصاد العالمي.

وتتفق الدول السبع الاعضاء، حسب تصريحات وزير مال الدولة المضيفة بول مارتان، على ضرورة تمكين صندوق النقد الدولي من ممارسة رقابة اشد على الاقتصاد العالمي واطلاق ابواق الانذار المبكر عن الحالات الخطيرة قبل تحولها الى كوارث اقتصادية بابعاد عالمية، وهي ترى أن يتم ذلك من خلال زيادة موارد الصندوق وفق آلية مناسبة.

والواقع ان الحاجة الى اصلاح الأنظمة الحالية للمؤسسات المالية الدولية ضرورة اكدت اهميتها الأوساط الاكاديمية الغربية المعنية بدراسة أوضاع الاقتصاد العالمي والخبراء والمحللون الاقتصاديون الذي يدعون الى اجراء عملية اعادة نظر شاملة للمؤسسات المالية الدولية التي باتت غير قادرة على ممارسة مهامها التقليدية.

ويرى عدد كبير من الخبراء والاكاديميين المهتمين بدراسة الاوضاع الاقتصادية الدولية الذين يعقدون حالياً أول مؤتمر سنوي لهم في مدينة مونتريال الكندية أن المؤسسات الدولية وفي مقدمها صندوق النقد والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية تقف شبه عاجزة امام التحديات الجديدة التي يواجهها الاقتصاد العالمي نتيجة للتقدم الكبير الذي تم تحقيقه في انظمة الاتصالات.

ويعتقد الخبراء ان ابرز التحديات التي تواجه المؤسسات المالية الدولية تتمثل في السرعة والحرية الكبيرتين اللتين باتت تنتقل بهما رؤوس الأموال ليس فقط عبر الحدود وانما ايضاً عبر القارات، في تطور يهدد بحرمان الدول الكثير من سيطرتها التقليدية على مسار اقتصادها ويضع على عاتق المؤسسات المعني مهام جديدة ربما لن تتمكن من القيام بها في وضعها الحالي.

ويقول احد المشاركين في المؤتمر البروفيسور بول كندي استاذ التاريخ والدراسات الدولية في جامعة يال الاميركية «ان الطابع العالمي الذي فرض نفسه على الاقتصاد الوطني للدول يتطلب اجراء عملية اعادة هيكلة للمنظمات والمؤسسات المالية الدولية بما يدعم من فاعليتها ازاء التحديات الجديدة».

ويحذر من مغبة التوجه المحتمل للتعامل مع التطورات المستجدة في الاقتصاد العالمي من خلال تبني الاجراءات الحمائية.

ويعقد حالياً في كندا مؤتمر اخر يحضره ممثلون عن ٥٠ منظمة غير حكومية تذهب الى أبعد من ذلك بكثير حيث يعتقد «ان المطلوب ليس دعم فاعلية المؤسسات المالية الدولية انما اعادة النظر في سياساتها واهدافها الأساسية».

ويعتقد المشاركون في المؤتمر المنعقد في هاليفاكس، الذي يهدف الى تقديم بدائل لسياسات مجموعة الدول الصناعية الكبرى ان السياسات القائمة على اتفاقية بريتون وودز التي تم بموجبها انشاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي سياسات خاطئة، معتبرين ان ما حدث للاقتصاد المكسيكي برهان على ذلك.

واعرب مؤتمر المنظمات غير الحكومية عن اعتقاده بان قمة الدول الصناعية ليست جادة في معالجة مسالة اصلاح المؤسسات المالية الدولية ويقتصر موقفها على زيادة موارد صندوق النقد الدولي لغاية واحدة وهي متابعة «ازمات الدين».

وطالب احد المشاركين في المؤتمر الاكاديمي تشارلز بوجري الذي يراس القسم الافريقي من شبكة العالم الثالث القمة الصناعية بالاعتراف بفشل صندوق النقد الدولي في مهمته في ادارة الاقتصاد العالمي ودعا الى مبادرة على مستوى الأمم المتحدة لاعادة النظر في مجمل الوضع المالي الدولي.

وأطلق كارلوس هيريديا الخبير الاقتصادي المكسيكي دعوة مماثلة ووجه اللوم في مسالة انهيار العملة المكسيكية الى السياسات المالية التي حولت المكسيك الى «كازينو من اجل حفنة من المستثمرين» ضربت مصالح الغالبية العظمى من المواطنين عرض الحائط».

واعرب هيريديا في مقابلة مع شبكة «سي. بي. سي» الكندية مساء الأربعاء عن اعتقاده بان انتهاج البنك الدولي وصندوق النقد سياسات خاطئة كان السبب الحقيقي لانهيار العملة المكسيكية.

وقال «خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ ضخ المستثمرون ٧٠ مليون دولار الى الاقتصاد المكسيكي ومع ذلك انهار البيسو، وتم انهياره بفعل قاهر».

احدى قاعات الاجتماعات لقمة الدول الصناعية في هاليفاكس (رويتر)

ايطاليا: انخفاض واردات النفط واحد في المئة خلال ثلاثة أشهر

■ رويتر - قالت رابطة صناعة النفط الايطالية في بيان أصدرته أمس الخميس ان الواردات الايطالية من النفط الخام وصلت الى ١٨ مليون طن في الاشهر الثلاثة الأولى من سنة ١٩٩٥ وسجلت انخفاضاً بنسبة واحد في المئة عن مستواها قبل عام.

واضافت الرابطة ان الواردات من ليبيا شكلت ٢٩,٨ في المئة من اجمالي واردات النفط الخام تليها الواردات من الاتحاد السوفياتي السابق التي بلغت ٢٢ في المئة ثم من المملكة العربية السعودية بنسبة ١٤,٣ في المئة ومن ايران بنسبة ١٠,٩ في المئة ومن مصر ٦,٣ في المئة ومن سورية ٤,٢ في المئة.

النحاس يصل الى أعلى مستوى له في شهرين

■ لندن - رويتر - تجاوز سعر النحاس مستوى الـ ٢٩٠٠ دولار للطن كما هو متوقع في التعاملات التي تمت قبل فتح سوق المعادن في لندن أمس الخميس ليصل الى اعلى مستوى له منذ اواسط نيسان (ابريل) الماضي. وقال تجار ان وصول السعر عند الاغلاق اول من أمس الاربعاء الى ٢٨٩٠ دولاراً للطن كان ايذاناً بمحاولة لاجتياز مستوى المقاومة عند ٢٩٠٠ دولار للطن. وارتفع السعر للعقود الآجلة لمدة ثلاثة اشهر الى ٢٩٠٥ دولارات للطن من ٢٨٧٦ دولاراً للطن.

بيروت: رمزي نجار رئيساً للمنظمة الدولية للإعلان

☐ بيروت - «الحياة»:

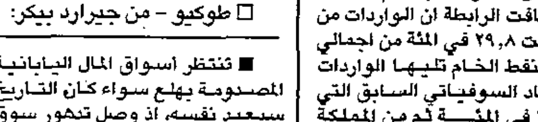
■ اجريت امس في «سنتر إيفوار» في بيروت انتخابات رئاسة «المنظمة الدولية للإعلان - قسم لبنان» وفاز فيها السادة: رمزي نجار رئيساً وابراهيم ثابت نائباً للرئيس وروني جزار اميناً للصندوق، والسادة اسكندر سليم وغابي حايك وميشال المر ووليد قزي وايلي جبر ومنير طربيه وانطونيو فنشنتي اعضاء.

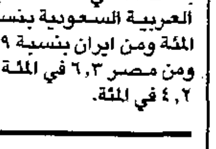
وكان ١٧ شخصا تقدموا بترشيحاتهم لشغل عشرة مراكز وانسحب ثلاثة منهم قبل العملية الإنتخابية. وكان ثمة مفاجآت في النتائج، وسادت روح المنافسة الرياضية العملية.

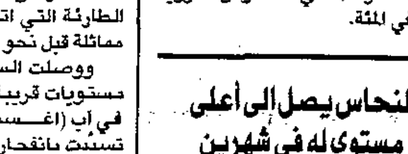
جانب من العملية الانتخابية.(الحياة)

اجمالي الناتج المحلي الاسمي يتوقع ان يتراجع خلال الربع الجاري

تدهور أسعار الأسهم في بورصة طوكيو يهدد المصارف اليابانية والاقتصاد الوطني







☐ طوكيو - من جيرارد بيكر:

■ تنتظر أسواق المال اليابانية المصدومة بهلع سواء كان التاريخ سيعيد نفسه، اذ وصل تدهور سوق الأسهم الى مرحلة حاسمة. وتزداد التوقعات ان الحكومة اليابانية ستضطر الى اعادة اتخاذ التدابير الطارئة التي اتخذتها في ظروف مماثلة قبل نحو ثلاثة أعوام.

ووصلت السوق حالياً الى مستويات قريبة من تلك التي سجلت في آب (اغسطس) ١٩٩٢ عندما تسببت بانفجار ازمة بالمعنى الشامل والكامل. وعلى مدى العام الماضي تراجع مؤشر «نيكاي» الخاص بالأسهم الـ ٢٢٥ الأهم بنسبة ٣١ في المئة. وسجل مطلع الأسبوع الجاري اقل من ١٥ الف نقطة للمرة الأولى منذ ذلك الشهر الحاسم عام ١٩٩٢.

والظاهر ان المستثمرين يخرجون منذ فترة من السوق اليابانية باعداد كبيرة. وتقف على رأسهم المؤسسات اليابانية الكبيرة. وشركات التأمين على الحياة، التي اشترت عدداً ضخماً من الأسهم اليابانية في الثمانينات، اكتشفت بعد ذلك ان تراجع السوق جعلها غير قادرة على القيام بالتزاماتها. ولهذا تعمد شركات حالياً الى التخلص من موجودات المحاطة بالمخاطر، وقد تجاوزت حتى الآن وطيلة الشهر الماضي ... ياباني (٢٤ قيمته الفي بليون ين ... المستثمرين بليون دولار)، على ما لديهم منذ الأفراد باعوا ما عدد من الأشهر.

ويقول هيروشي بوشي، كبير الاستراتيجيين في مركز «نيكو» للأبحاث التابع لمؤسسة «نيكو سكيوريتيز»، «المتاعر المحلية متشائمة ... والمؤسسات الكبيرة ستضطر الى بيع ما لديها من الأسهم لفترة طويلة آتية».

من جهة أخرى تخلى المستثمرون الأجانب عن السوق اليابانية أخيراً بعدما لعبوا دوراً مهماً في تحسين السوق في النصف الأول من السنة الجارية. فبالنسبة الى هؤلاء المستثمرين عوّض تحسن الين الياباني من خسائر مؤشر «نيكاي» التي حلت طيلة الاشهر الاثني عشر الماضية. وبين أول كانون الثاني (يناير) الماضي والاسبوع الأول من ايار (مايو) الماضي تراجعت الأسهم بنسبة ١٤,٨ في المئة، لكن خلال هذه الفترة نفسها ارتفعت قيمة الين بنسبة ١٦ في المئة. لكن الين استتب خلال الشهر الماضي فيما تسارع تراجع الأسهم مما جعل عائدات الاستثمارات اليابانية سلبية بالنسبة الى معظم المستثمرين الأجانب.

وفي الاسابيع الأخيرة اشتدت حدة القلق الذي يعود معظمه الى تجدد المخاوف حيال عافية النظام المصرفي الياباني. ومن شأن تراجع أسعار الأسهم ان يلحق ضرراً لا يستهان به في موازنات المصارف لأن القوانين السارية تسمح لهذه المصارف بأن تعتبر جزءاً من ارباحها غير المحققة من الأسهم بمثابة رأسمال. وتختلف طبيعة المستوى الحاسم لهبوط المؤشر بين مصرف ياباني وآخر، لكن اذا تراجع مؤشر «نيكاي» عن ١٤ الف نقطة، يزداد عدد المصارف التي ستتراجع مستويات رؤوس اموالها الى ادنى من المستويات الدولية المعتمدة، مما يلحق ضرراً لا يستهان به بالاقتصاد الياباني. ومن هنا يشبه عدد كبير من المراقبين ما يحدث حالياً بما حدث عام ١٩٩٢. ففي ذلك العام لم ينقذ السوق اليابانية (والبعض يقول الاقتصاد الياباني)، أو على الأقل يؤجل سقوطها، أو انهيارها الا تدخل السلطات اليابانية. وفي عام ١٩٩٢، فيما هدد المؤشر بالتراجع الى ادنى من ١٤ الف نقطة، سارعت الحكومة الى دعم النظام الياباني وبدأت فوراً بشراء الأسهم عن طريق مؤسسات عامة وعن طريق زيادة الانفاق العام، وسميت هذه العملية وقتها «عملية الحفاظ على الأسعار». كما أعلنت الحكومة وقتها عن برامج وترتيبات اتسمت بالرؤية وبعد النظر وهدفت الى مساندة المصارف على معالجة مشكلة القروض الضخمة غير المنتجة، وعمدت بعد فترة وجيزة الى خفض سعر فائدة الخصم الى مستويات لم تصل اليها في تاريخها. وفي خلال عدد من الأيام فقط استعاد مؤشر «نيكاي» عافيته، وبعد ... اشهر كان تحسن اكثر من ١٥ في ... مما انعش موازنات معظم ... اليابانية.

لكن ما فعلته السلطات اليابانية وقتها كان بمثابة المسكّن لا العلاج الناجع الشافي. فالأسعار عادت الى ما كانت عليه وقتها، بيد ان وضع النظام المالي الياباني أسوأ حالياً مما كان عليه في ذلك العام. ويُعتقد ان عدداً من المصارف الصغيرة يشرف على الانهيار. والطلب على القروض ضعيف في شكل مزمن ولا يزال عدد القروض ذات المشاكل يرتفع. وسيكون الضرر بالغاً حتى ولو كان المناخ المالي العام جيداً، لكن في الوضع الذي تجد اليابان نفسها فيه حالياً، تزداد مخاطر حصول ضعف طويل المدى في النظام المصرفي.

ومع هذا كله لم تسارع الحكومة اليابانية حتى الآن الى انقاذ أحد. وعمدت السلطات المعنية الى خفض سعر الخصم مرة اخرى في نيسان (ابريل) الماضي وجعلته واحداً في المئة، كما خفضت عدداً من الضرائب وزادت الانفاق العام. لكن هذه التدابير كلها لم تستهدف في شكل خاص المصارف. وفي الاسبوع الماضي تراجعت معنويات المستثمرين او بالاحرى ازدادت تراجعاً بعد الكشف عن صفقة من التدابير الانقاذية، التي كان انتظارها طال جداً، لكنها لم تذهب الى ابعد من القاء بعض المواعظ الاساسية التي يطلقها المصرف المركزي بين الحين والآخر، ومن بعض النصائح والارشادات الغامضة.

ويقول نبيل رونجرن، الخبير الاستراتيجي لدى مؤسسة «يو. بي. اس. سكيوريتيز» في طوكيو، «يجد المستثمرون الكبار انفسهم في حلقة مفرغة تقلصية، فتراجع أسعار الأسهم يضرب الثقة ويشجع على الاستثمار في لا مخاطر فيه مثل سندات الين، مما يزيد الضغط على الأسهم وهكذا دواليك. وآجلاً أو عاجلاً ستتراجع الأسعار الى حيث تواجه المصارف مشكلة حقيقية شائكة، وهي النقطة التي سيتعين فيها على الحكومة ان تتدخل». لكن مجال المناورة والتحرك ضاق حالياً كثيراً عما كان عليه عام ١٩٩٢، لأسباب اهمها معارضة الشعب الياباني لاستخدام الأموال العامة لانقاذ النظام المصرفي. ففي نيسان (ابريل) الماضي انتخب اهل طوكيو حاكماً لمدينتهم كان كوميدياً يظهر في البرامج التلفزيونية وكان يعارض بشدة، في خلال الحملة الانتخابية، مساهمة سلطات المدينة في عملية كانت ادارتها سيئة من الى انقاذ مصرفين صغيرين على شفا الانهيار.

ويذكر ان بنك اليابان المركزي وراس ووزارة المال اليابانية ... كبيراً من عملية الانقاذ مما جعل يعتبر نجاح المسؤولين في وزارة المدينة بمثابة ذلك المرشح لحلهم التي رسموها رفض حاسم لنيل «اعادة اعمار» بعناية فائقي الياباني في شكل النظام الموضوي.

... خاف الغضب الشعبي ... عن نفسه في انتخابات ... طوكيو، السلطات ومنعها ... من محاولة الانقاذ. لكن حتى لو تمكنت هذه السلطات من رسم خطة انقاذ لا تغضب المقترعين اليابانيين، هناك انطباع عام بأن المستثمرين سيتخلون عن سوق الأسهم اليابانية على كل حال.

ويقول بعض المحللين ان أي صفقة انقاذ مالية ستكون هذه المرة اقصر عمراً واقل تاثيراً وفعالية من الصفقة السابقة لأن تراجع السوق هذه المرة لا يتأتى من خوف من النظام المالي الياباني، بل من الأساسيات الاقتصادية الفعلية. ويقول ديفيد بايك، رئيس قسم الابحاث لدى مؤسسة «بي. زد. دابليو سكيوريتيز» في طوكيو، «لن يحسن الوضع كثيراً اي خطة لانقاذ المصارف، فانقاذ المصارف لا يعالج المشكلة الاساسية وهي الضعف الاقتصادي».

وبالنسبة الى سوق الأسهم يظهر هذا الضعف بوضوح كلي في أرباح الشركات التي تبعث على الانقباض. وعلى غير ما توقع معظم المحللين واصلت الأرباح الصافية تراجعها للعام الخامس على التوالي في العام المالي المنتهي في نهاية آذار (مارس) الماضي. ولا يتكهن بانتعاش بالنسبة الى السنة الجارية الا التوقعات التي تشير الى ان الأرباح ستزداد باكثر من ٣٠ في المئة. لكن الحقيقة المرة هي ان المتكهنين توقعوا ارتفاع الأرباح في كل من الأعوام الثلاثة الماضية، لكن توقعاتهم لم تتحقق.

وتكمن مشكلة قطاع الشركات الأساسية في استمرار الضغط على هوامش الأرباح بسبب تراجع الأسعار. ومنذ فترة وأسعار المواد الخام تتراجع لأسباب أهمها تحسن الين الياباني. ولا جديد في هذا. والحقيقة ان أسعار المواد الخام تراجعت هذه المرة اقل مما تراجعت في منتصف الثمانينات عندما تحسن الين الى تراجع ... بنسبة سنوية وصلت الى ... المئة في فترة زمنية ... المواد الداخلة في الانتاج ... ضغط ضعف الطلب ... تخفض ويضغط على ... من سوء هذا ... اسعارها. وقد شهد ارتفاعاً الوضع ان المصر تاسكر الخبير حاداً. ويقول مؤسسة لوساطة الاستراتيجيين انترناشونال، في «كلاينوف المحلي ضعف والين طوكيو ... الى تراجع اسعار قوي بسرعة تفوق تراجع أسعار المداخلة في الانتاج».

ونتيجة هذا كله يحصل ضغط لا سابق له على الطلب الاسمي كله في الاقتصاد الياباني. وللمرة الأولى منذ العشرينات من هذا القرن، يحتمل ان يتراجع الناتج المحلي الاجمالي الاسمي في اليابان في الربع الجاري، مما لا يسبب الا الانقباض لسوق الأسهم التي ترتبط حظوظها بالاداء الاسمي لا الاداء الفعلي. وسبب هذا كله هو التراجع في الطلب. لا تزال اليابان تعاني من زيادة الطاقة الانتاجية على الطلب وهي زيادة التي اتسمت بها فترة صعود اسعار الموجودات في أواخر الثمانينات. ولا تزال أسعار الاراضي تتراجع مما يعني للشركات والأفراد تراجع الثروة وضمورها وازدياد المستويات الفعلية للديون.

والى ان تتخلص اليابان من هذه الزيادة في الطاقة الانتاجية، لا تستطيع المسكّنات الا ان تمنح المصارف متنفساً موقتاً، لكن من غير المحتمل ان تتمكن هذه المسكّنات من اعادة الثقة الى السوق او من تبيب ظهور اشارات أولية عن وجود ... في ما يدعم هذه الأسواق، في الاقتصاد الياباني.

صادرات السيارات اليابانية الفاخرة تتأثر بالعقوبات

... ر - قال مسؤول في وزارة المال ■ طوكيو ... ان صادرات اليابان من السيارات اليابانية (سمايو) تأثرت على ما يبدو بالخطوات الفاخرة فعقوبات جمركية عليها. الاميركية أول ان الصادرات الاجمالية من السيارات وقالت بنسبة ٣,٧ في المئة في آيار عن مستواها اليابانية عدد السيارات الفاخرة ضمنها انخفض بنسبة قبل عدة. ١,٧

اوزبكستان تفتح مصنعاً جديدا لانتاج الذهب

■ اوشكودوك (اوزبكستان) - رويتر - افتتحت اوزبكستان مصنعاً لانتاج الذهب في بلدة اوشكودوك لسحق الحديد وتصفيته من مجمع كوكباتاش.

وجاء تدشين مصنع اوشكودوك بعد ان افتتحت مؤسسة نيوموت الاميركية للتعدين مشروعاً في منجم موروتاو القريب وهو من اكبر مناجم الذهب في العالم.

عملاق صناعة الحاسبات سلط مدفعيته الثقيلة على مايكروسوفت

سيطرة «آي. بي. ام» على لوتس تعيد هيكلة صناعة برمجيات الكومبيوترات الشخصية

■ وضع جيم مانزي رئيس لوتس ديفلوبمنت مديرها التنفيذي واركان قيادة شركته حدا لمرحلة من الغموض والقلق اللذين لا مسوغ لهما عندما وافق على عرض تقدمت به «آي.بي.ام» لشراء الشركة لقاء ٦٤ دولارا للسهم الواحد بعدما رفعته من ٦٠ دولارا كان قيمة السهم في العرض الاول الذي كشفت «آي.بي.ام» النقاب عنه قبل اسبوعين.

وجاء الاتفاق بعد اجتماع عقده مانزي مع رئيس «آي.بي.ام» مديرها التنفيذي لويس غيرستنر الاربعاء الماضي، وهو الموعد النهائي الذي حددته ادارة البورصة الاميركية لرد شركة معنية بالسيطرة على الشركة التي تحاول السيطرة عليها (يجب ان يتم ذلك خلال عشرة ايام)، وجرى اقرار الاتفاق الذي توصل اليه الرجلان خلال اجتماع عقده مجلس ادارة لوتس السبت الماضي واجتماع مماثل عقده مجلس ادارة «آي.بي.ام» الاحد.

وكان مانزي ادعى بعد خطوة «آي.بي.ام» في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري انه اصيب بـ «فاجعة عاطفية» عندما سمع بعزم عملاق صناعة الكومبيوتر العالمي شراء شركته كاملة بمبلغ اولي كان ٣,٣ بليون دولار على رغم تقارير صحافية زعمت ان مانزي شارك في محادثات مع «آي.بي.ام» استهدفت دمج نشاط الشركتين، الا ان مانزي الذي يملك ١,١ مليون سهم في شركته بقيمة تزيد حاليا على ٧٠ مليون دولار اعرب عقب اتفاق الجهتين عن «نشوته لتمكنه من العمل مع «آي.بي.ام» وجلب الطاقات والقدرات الهائلة التي تملكها الشركة بما في ذلك قدرتها التسويقية والمالية الى النشاط الذي تقوم به لوتس».

ولجيم مانزي الذي اشتغل في لوتس عام ١٩٨٣، اي بعد ... اطلاقها على يد مؤسسها ميتش كابور، ما يسوغ نشوته ... بموجب الاتفاق مع غيرستنر مديرا تنفيذيا لشركة لوتس ... معظم افراد ... لغيرستنر، كما ... وهذا تحول ... طاقمه الاداري ... «آي.بي.ام» قبل كبير مقارنة به ... تقدمت الى المحاكم عشرة ايام ... بطلب لتسريح الاميركية واختيار مديرين ... منع عرقلة عملية ... الاس

قدرات مالية

ولا يبالغ مانزي عندما يتحدث عن مقدرات المالية الهائلة التي تتمتع بها «آي.بي.ام» اذ ان المبلغ الذي ستدفعه لشراء لوتس في اول عملية استيلاء قسرية تقوم بها منذ تاسيسها يبلغ ٣,٥٢ بليون دولار فقط وهو بذلك لا يمثل عبئا ماليا عليها لأن لديها تحت الطلب نقدا يصل الى ١٠,٥ بليون دولار ولن يكون عليها سوى تحميل قسم من قيمة شراء الشركة (يقال ٩٠٠ مليون دولار) على نتائج الفصل الثالث من سنتها المالية التي تتوقع ان تتابع فيها تحقيق الارباح كما فعلت خلال الفصول الستة الماضية، وتقسيط المبلغ الباقي (١,٧ بليون دولار) على خمس سنوات او نحو ذلك.

وتمكّن غيرستنر من وقف النزيف الذي عانت منه «آي.بي.ام» وكاد يؤدي الى تمزيقها عن طريق تقليص النفقات وتسريح آلاف العمال منهم ٤٥ الفا في العام ١٩٩٣ وحده و٣٥ الفا في العام الماضي مما ادى الى هبوط عدد موظفيها الى ٢٢٠ الف شخص من ٣٢٥ الف شخص في بداية العقد، وشمل برنامج ازالة الشحوم من جسد «آي.بي.ام» الذي طبّقه غيرستنر منذ سنة ونصف السنة تقريبا بيع شركات فرعية ومقرات عدة وغير ذلك من اصول.

وبعدما تحملت «آي.بي.ام» خسائر بالبلايين جاء معظمها من تخصيص مبالغ ضخمة لتغطية نفقات اعادة الهيكلة، اعلنت العام الماضي انها تمكنت للسنة الاولى منذ ١٩٩٠ (كسبت آنذاك ٥,٩٦ بليون دولار) من تحقيق ارباح صافية بلغت ٢,٨٨ بليون دولار في مقابل خسارة في ١٩٩٣ وحده كانت ٨,١ بليون دولار في الوقت الذي رفعت فيه قيمة مبيعاتها الاجمالية من ٦٠,٤ بليون دولار قبل سنتين الى ٦٤,١ بليون دولار العام الماضي.

وجاء القسم الاكبر من الارباح المُحققة في الفصل الرابع من العام الماضي اذ كانت ١,٢ بليون دولار مقارنة مع ارباح كانت في الفصل نفسه من ١٩٩٣ نحو ٦٢ مليون دولار، كما اقتربت قيمة مبيعات الشركة في الفصل الاول من ١٩,٩ بليون دولار ازاء ١٩,٤ بليون في الفصل المنتهي في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣.

واتبعت «آي.بي.ام» الارباح العالية في الفصل الاخير من السنة المالية الماضية تحقيق ارباح قياسية في الفصل الاول من العام الجاري بلغت ١,٣ بليون دولار مقارنة بارباح ... الفصل نفسه من العام الماضي ... ٣٣٦ مليون دولار، وتمكنت في ... الوقت نفسه من رفع قيمة المبيعات ... ١٨ في المئة تقريبا لتصل الى ... بليون دولار.

وانفق غيرستنر ٥ بليون دولار على شراء اسهم ال... من السوق ... انه رفض زيادة لدعم قيمتها حتى بعدما بات العائد على ال... تحت تصرفه اكثر من عشرة بلايين دولار الا انه سيستخدم خزانة ال... في تمويل نشاطاتها وتنظيم ... اقتناء شركات اخرى طرح ... رأس قائمتها المتوقعة شركة ... ان «آي.بي.ام» اختارت بدلا من الشركة يمكن ان تغطي عجزا تعاني ... وهو انتاج التطبيقات التي يمكن ان تشد الجماهير وليس مجرد التطبيقات التي تخدم عملاء «آي.بي.ام» كما هو الحال بالنسبة لعدد كبير من برامج هذه الشركة العملاقة.

وتعتبر صفقة شراء لوتس اكبر صفقة تشهدها صناعة البرامج حتى الان اذ انها تزيد بنحو ٢,١ بليون دولار على اكبر صفقة سابقة وكانت تلك التي ابرمتها نوفيل صاحبة انظمة التشبيك المعروفة (نتوير وغيره) العام الماضي لشراء شركة ووردبيرفكت صاحبة مجموعة من التطبيقات المعروفة مثل برنامج ووردبيرفكت لمعالجة الكلمات ونظام مكتبي اسمه «ووردبيرفكت اوفيس»، فيما انفقت نوفيل من المبلغ ١٤٥ مليون دولار لشراء برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية من مطورته الاساسية بورلاند التي تعثرت اوضاعها وتحاول الان تثبيت مواقعها ثانية من خلال تطوير برامج جديد للبرمجة مثل «دلفي» الذي استعرضه الزميل جورج قندلفت اخيرا، والتركيز على برامج معالجة قواعد البيانات الذي تقتطع مايكروسوفت حصصا متزايدة منه من خلال برنامجي اكسيس وفوكس برو.

تعثر لوتس

واعتبارا من الفصل الرابع من العام الماضي بدات لوتس تعطي صورة مناقضة تماما للصورة التي تميزت بها «آي.بي.ام» فهناك كانت شركة تعود بقوة الى الانتعاش وتعزز ثقة حملة اسهمها والاسواق المالية بها وتبني مراكزها المالية في صورة مقنعة مما رفع سعر السهم من اقل من ٥٠ دولارا في العام الماضي الى نحو ١٠٠ دولار. اما لوتس فكانت تظهر ضعفا عاما عكسته نتائج الفصل الرابع عندما قالت الشركة ان مبيعاتها خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من العام الماضي هبطت بنسبة خمسة في المئة الى ٢٦٤,٥ مليون دولار فيما تراجعت ارباحها الصافية بنسبة ٥١ في المئة لتتردى الى ١٤,٤ مليون دولار.

ولم تخف لوتس آنذاك ان سبب تراجع الارباح في تلك الصورة المفجعة هبوط مبيعات حزمها التي تشمل اساسا ٣-٢-١ لاعداد جداول الحاسبات الالكترونية وايمي برو لمعالجة الكلمات وسي-سي ميل للبريد الالكتروني وفري لانس للعرض واورغنايزر لتنظيم الوقت والمهمات.

وكذلك تكبد الشركة خسائر من التطبيقات المُعدّة لخدمة بيئة دوس. والاخيرة ظاهرة طبيعية رافقت انتقال الملايين من مستعملي نظام التشغيل الاساسي (دوس) الى ويندوز والتطبيقات الخاصة به، اما الاولى فتعود الى توغّل مايكروسوفت في اسواق لوتس التقليدية واقتطاع جزء من حصتها في سوق برامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية ومعالجة الكلمات من دون ان يعني ذلك ان برامج مايكروسوفت افضل من برامج لوتس التي تبقى من اجود ما عرفته الصناعة.

الا ان تراجع ما يدرّه ١-٢-٣ تعوّض نوعا ما بارتفاع مبيعات لوتس نوتس وسي-سي ميل اللذين قدما للشركة عائدات فاقت للمرة الاولى في تاريخ لوتس ما قدمته البرامج الاخرى لذا اعلنت الشركة انها ستدعم برنامجي التعامل مع الشبكات وستسعى الى زيادة عدد مستخدمي نوتس من ١,٣ مليون شخص في نهاية العام الماضي الى ٢٠ مليون شخص خلال ثلاث سنوات وستوسّع نطاق خدمة التشبيك لتشمل بيئة ماكنتوش التي سحبت لوتس منها اصدارا خاصا من ١-٢-٣ بعدما اخفق في منافسة مايكروسوفت اكسيل الذي يعتبر الاكثر رواجا في هذه البيئة المحدودة.

وحشدت لوتس لمتابعة تطوير نوتس خيرة مُبرمجيها وقلصت سعر النسخة الكاملة منه بنسبة ١٧ في المئة فاصبح ٢٧٥ دولارا للكميات المتوسطة (٥٠ نسخة فما فوق) وطرحت نسخة مُعدّلة بسعر ١٥٥ دولارا لخدمة الشركات التي لا تريد كل المواصفات التي تتضمنها النسخة الكاملة. ويؤدي لوتس نوتس مجموعة كبيرة من الخدمات في بيئة الشبكات الا ان اهميته الاساسية تكمن في تمكين عدد من المرتبطين بشبكة ما في اماكن متفرقة من العمل سويا على مشروع معين او وثيقة مهمة فبدلا من ان تضطر الشركة المعنية الى جمع كل هؤلاء في مركز واحد والانفاق على سفرهم واقامتهم وتغطية المهام التي يقومون بها عادة في مكاتبهم، بات بمقدور كل المعنيين بمشروع معين اعداد المشروع وراء كومبيوتراتهم وهم في مكاتبهم ايا كان موقعها.

وهذه متطلبات حملتها مرحلة من تطور تقنية المعلومات تميزت باعطاء اهمية بالغة لانظمة التشبيك وتسارع تطبيق هذه التقنية فيما انتقلت شركات كثيرة من استخدام كومبيوترات مركزية عالية التكاليف والصيانة والتعقيد الى انظمة كومبيوترية ابسط مثل محطات العمل وحتى الكومبيوترات الشخصية القوية، وتامين قوة المعالجة المطلوبة عن طريق ربط هذه الكومبيوترات ببعضها البعض من خلال الشبكات.

الا ان نوتس وسي-سي ميل وغيرها من برامج التشبيك ليست من نوع البرامج الجماهيرية فلم تستطع مبيعاتها تغطية النقص الناتج عن انخفاض مبيعات البرامج الجماهيرية.

وتظهر نتائج الفصل الاول من العام الجاري اخفاق استراتيجية لوتس في اعادتها الى الربحية او وقف نزيف خسارة حصتها في الاسواق اذ هبطت مبيعاتها بنسبة ١٨ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل المقابل من العام الماضي لتصل بذلك الى ٢٠٢,٦ مليون دولار بعدما كانت ٢٤٧ مليون دولار ومنيت بخسارة في الفصل الاول بلغت ١٧,٥ مليون دولار في مقابل ارباح كانت في الفصل نفسه من العام الماضي ٢١,٣ مليون دولار وتدهور سعر السهم الى ٢٨,٥ دولار يوم كشفت هذه الخسائر في نهاية نيسان (ابريل) الماضي قبل ان تقول انها ستسرح عددا محدودا من المديرين وتعيد توزيع بعضهم الاخر على امل ان يتحسن الوضع المالي فلا تضطر الى تسريح اي اعداد كبيرة من موظفيها البالغ عددهم في كل انحاء العالم نحو ٥٢٠٠ شخص.

الا ان هذا لم يكن شعور معظم العاملين في لوتس عشية كشف النقاب عن خسائرها الاولى في الفصل الاول من العام الجاري لأن استمرار الخسائر في الربع الثاني (وهو متوقع) كان سيجلب اول بوادر البدء بازالة الشحم وهذا يعني بالنسبة لصناعة الكومبيوتر في غالبية الحالات تسريح الموظفين كما فعلت «آي.بي.ام» نفسها وكما فعلت ووردبيرفكت وغيرها من الشركات التي وجدت نفسها تتعرض لضغوط لم تكن معتادة عليها. لذا كان معظم العاملين في لوتس متشوقاً للانضمام الى «آي.بي.ام» لعل ذلك يوقف النزيف المحتمل ويضمن لهم وظائفهم، حتى ان بعضهم ظن ان الوحيد في لوتس المعارض لصفقة «آي.بي.ام» هو مانزي نفسه.

وربما حدث ذلك وربما لم يحدث والاغلب ان غيرستنر الذي اثبت منذ توليه عرش «آي.بي.ام» قبل سنتين انه لا يخشى حمل السكين والبدء بازالة التورم الوظيفي لن يسمح باستمرار اوضاع لا يرتاح اليها، وخمسة آلاف شخص على شركة متوسطة الحجم مثل لوتس رقم غير صغير، اضافة الى ان المتشوقين في لوتس لركوب قطار «آي.بي.ام» سيكتشفون بسرعة ان اندماج الشركتين سيولّد فائضا وظيفيا وسيؤدي الى ازدواجية في عدد من الاقسام اقلها الادارية والتسويقية.

مخاوف وتساؤلات

ومثل هذه المخاوف لا تنحصر بمصير موظفين في لوتس فابتلاع شركة عملاقة مثل «آي.بي.ام» شركة مثل لوتس سيثير من دون شك مخاوف شركات اخرى في موقع المنافسة مثل نوفيل ومايكروسوفت والشركات الاصغر التي يمكن ان تقول الان ان توفير «آي.بي.ام» تمويلا لا نهاية له لتطوير تطبيقات لوتس سيضعها في موقع لا تقوى فيه على المنافسة، لذا سارع غيرستنر الى الاتصال بالشركات التي يمكن ان تشعر بالقلق من الاندماج للتخفيف من مخاوفها خصوصا الشركات التي سبق ابرمت اتفاقات واتحادات مع لوتس لتطوير خدمات تقوم على التشبيك كما بالنسبة لشركة «اي.تي اند تي» التي خططت مع لوتس لتوفير معلومات فورية عبر الشبكات من خلال برنامج لوتس نوتس.

ولن نسمع حتى الان انتقادا من اي جهة مهمة في صناعة الكومبيوتر على مثل الصفقة المدهشة، الا انها ما كانت لتمر بهذه السهولة لولا تركيز وزارة العدل الاميركية على التحقيق في ممارسات مايكروسوفت بخصوص خدمة توفير الاخبار الفورية التي تنوي اطلاقها مع الاصدار التالي من ويندوز بعد وقت قصير من معارضتها صفقة كانت مايكروسوفت ستشتري بموجبها شركة «انتيويت» الناشطة في تطوير برامج الحسابات الشخصية واعداد الضرائب خصوصا في الولايات المتحدة، وهي صفقة انسحبت مايكروسوفت منها في نهاية أيار (مايو) الماضي. وموقف الوزارة غريب حقا فشراء مايكروسوفت «انتيويت» لا يكاد يشكل اي منافسة حقيقية اذا قورن بالتغيير الجذري الذي سيحمله اتحاد «آي.بي.ام» ولوتس الى تقنية المعلومات اذا احسنت الاولى استغلال الثانية ولم تخنقها في ادراج الروتين الكثيرة لديها.

واعطى غيرستنر انطباعا قويا عشية شن هجومه على لوتس بانه مهتم اكثر ما يكون بتقنية التشبيك التي تملكها لوتس، اي ببرنامج لوتس نوتس اساسا ففي بيان ارسلت الشركة نسخة منه الى «الحياة»، جاء على لسان زعيم «آي.بي.ام» ان «موظفي لوتس مشهورون بقدرتهم على الابداع اذ طوروا منتوجات ناجحة جدا خصوصا في ما يتعلق بالتقنية التي تسمح للناس العمل كفريق وهذه تدعى عادة «البرامج الجماعية» (غروب وير). وسويا تستطيع لوتس و«آي.بي.ام» ان تجعل هذه المنتجات اكثر نجاحا. ونستطيع هنا اللجوء الى تقنية «آي.بي.ام» القوية والى خبراتنا ومهاراتنا في حقل العمل الكومبيوتري المهني، واستغلال قوتنا التسويقية العالمية التي لا تضاهى».

وتثير صفقة «آي.بي.ام» عددا من التساؤلات تستعصي الاجابة عليها اذا اخذ المراقب حديث «آي.بي.ام» من دون جدال. الا ان هذا يجب الا يحدث لان «آي.بي.ام» تدفع لقاء لوتس مبلغا يساوي ثلاثة اضعاف ونصف ضعف عائداتها السنوية ولا تشكل العائدات من برنامجي لوتس نوتس وسي سي ميل اكثر من نصفها بكثير. ومن المحللين من يقول ان «آي.بي.ام» لا تتمتع بتلك القدرة التي تتصورها على التسويق فالعامان الماضيان شهدا حالات كثيرة اخفقت فيها «آي.بي.ام» في دراسة السوق فهي اما انتجت كومبيوترات تخطت الطلب بالكثير، او لم تنتج من الكومبيوترات التي راجت بسرعة كميات كافية والدليل على هذا التخبط عملية اعادة هيكلة قسم الكومبيوترات الشخصية الذي يُعتقد انه كبّد الشركة العام الماضي خسائر اقتربت من بليون دولار.

ولوتس تنتج تطبيقات ممتازة لا تضاهى والتزامها خدمة اللغة العربية من اقدم الالتزامات واعمقها، الا ان مهارتها في التسويق لا تزيد كثيرا عن مهارة نوفيل (اي ضعيفة جدا)، ويمكن القول مع بعض المبالغة ان جيش التسويق لديها سيجد صعوبة في بيع المُكيّفات في الربع الخالي فيما تستطيع مايكروسوفت مثلا ان تبيع هناك السخانات.

والشركتان، اي «آي.بي.ام» ولوتس، تنتميان الى جيلين مختلفين والى فلسفتين مهنيتين لا تعرفان التقارب فالاولى شركة ثقيلة الوزن بفعل الروتين المشهور الرابض فوقها، والثانية تتعامل بمنتوجات لا يعرف مستخدموها معنى الولاء ولا تتطلب منها السوق الركض فقط بل الطيران. ولم يقل لنا احد حتى الان كيف ستوفق الشركتان فلسفتيهما المختلفة، الا ان الاهم من ذلك لم يقل لنا احد حتى الان ما هو الهدف الحقيقي غير المعلن من هذه الصفقة والكل يعرف ان «آي.بي.ام» تملك جيشا عرمرما من المُبرمجين المهرة انتجوا خلال فترة قصيرة نسبيا نظام تشغيل ممتازا مثل «او.اس/٢» باصداره الثالث، وقدموا في الماضي والحاضر مجموعة من التطبيقات التي لا تدفع المستخدم الى الرقص فرحا عند معاينتها الا انها مع ذلك تؤدي الغرض المطلوب منها ولو على مضض.

وما قاله غيرستنر ومانزي وغيرهما من متابعي هذه الصفقة العملاقة صحيح كله، الا ان «آي.بي.ام» تعتقد انها صبرت كثيرا على تلك الشركات التي اقتطعت حصتها كما صبرت كثيرا على الشركات التي تسيطر الان على قدر اكبر بكثير من الحصة العادلة التي تستحقها، وهي ليست بحاجة للصبر نظرا الى القدرات الهائلة التي تتمتع بها ماليا وتقنيا وتسويقيا وغير ذلك.

ويزعج مسؤولين كبار في «آي.بي.ام» تحدثت «الحياة» معهم في فترات قريبة تطبيل صحافة الكومبيوتر وتزميرها بأن مايكروسوفت اكبر شركة برامج في العالم بمبيعات اقتربت العام الماضي من خمسة بلايين دولار سنويا وسبب انزعاج هؤلاء قولهم ان نصيب «آي.بي.ام» من سوق البرامج اكثر من ١٤ بليون دولار سنويا، اي ثلاثة اضعاف عائدات مايكروسوفت تقريباً.

ويزعج «آي.بي.ام» ايضا ان تكون السبب في هيمنة مايكروسوفت على جزء مهم من صناعة البرمجيات لانها كانت هي التي اولت الى مايكروسوفت مهمة وضع نظام تشغيل كومبيوترها الشخصي في ١٩٩٢، كما انها لم تخفِ استياءها من انسحاب مايكروسوفت من تطوير نظام «او.اس/٢» للتفرغ لاصدار ويندوز ولم تغفر لها ذلك التصرف.

وبعدما وقفت «آي.بي.ام» على قدميها ثانية واعادت بناء قسم الكومبيوترات الشخصية واقنعت الملايين باستخدام «او.اس/٢» وليس ويندوز، بقيت امامها مشكلة اساسية وجدت حلا لها في اقتناء لوتس فلدى «آي.بي.ام» الان نظام يتقدم على ويندوز ٣,١ في عدد من الميزات التي استعرضتها «الحياة» في مناسبات عدة سابقة وستعود الى الحديث عنها قريبا، الا ان هذا النظام يفتقر الى حزمة تسنده كما الحزمة التي تسوقها مايكروسوفت باسم «مايكروسوفت اوفيس» وهذه تقدم لمايكروسوفت نصف مبيعاتها فيما تقدم الانظمة (ويندوز ان تي وويندوز ٣,١ و٣,١١ ودوس) النصف الآخر.

وحاولت ووردبيرفكت في الماضي مزاحمة مايكروسوفت في سوق الحزم التي باتت اهم وسائل تسويق التطبيقات عندما اضافت الى برنامج معالجة الكلمات الذي تنتجه (ووردبيرفكت) برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية الذي طورته بورلاند وباعته الاخيرة الى نوفيل العام الماضي. الا ان هذه الحزمة لم تلق الرواج المطلوب وتركت مهمة مقارعة حزمة مايكروسوفت لشركة لوتس التي تقدم «لوتس سويت» وهذه تحتوي العناصر الاربعة التي تتضمنها حزمة مايكروسوفت واكثر.

وهذا ليس السلاح الوحيد بيد «آي.بي.ام» لاستعادة حصتها من السوق اذ ان لديها نظام «او.اس/٢» ايضا القادر على تشغيل التطبيقات المُعدّة لبيئة دوس وويندوز و«او.اس/٢» ايضا. وحتى في مجال البرامج المنزلية طرحت «آي.بي.ام» عددا من التطبيقات التي تستطيع تطويرها، وهكذا وفرت «آي.بي.ام» من خلال دمج لوتس في عملياتها كل الاسلحة التي تؤهلها لمنافسة ويندوز، الا انها اضافت الى كل ذلك سلاحا لم تستطع مايكروسوفت اختراقه حتى الان وهذا يتمثل ببرنامج لوتس نوتس.

ولا يمكن القول ان «او.اس/٢» يدب الرعب في قلب بيل غيتس زعيم مايكروسوفت فحصة نظام «آي.بي.ام» (تسعة ملايين نسخة حتى الان) لا تزيد كثيرا على عشرة في المئة من سوق انظمة الكومبيوترات الشخصية، الا ان امل مايكروسوفت في ان يضمحل هذا النظام كما حدث مع نظام منافس قديم هو «دي.آر.دوس» لن يتحقق بعدما وجد حزمة تطبيقات تسنده من شركة مشهود لها بالابداع مثل لوتس.

وهكذا ضربت «آي.بي.ام» بشراء لوتس عصافير عدة بأقل من حجر (ثمن لوتس اقل من ستة في المئة من مبيعات «آي.بي.ام» السنوية): فهي عززت موقع نظامها (او.اس/٢) وضمنت له التطبيقات الجيدة التي تخدمه (حزمة لوتس سويت)، وباتت اقدر على اختراق سوق ويندوز لأن نظامها يخدم تطبيقات ويندوز من جهة ولانه بات في امكان لوتس الان ان تكرس اموالا اكثر ومبرمجين اكبر عددا لتحسين برامجها وبالتالي لاستعادة الحصة التي سطت عليها مايكروسوفت خصوصا في مجال برامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية (٣-٢-١ من لوتس مقابل اكسيل من مايكروسوفت) ومعالجة الكلمات (لوتس برو مقابل وورد) ومعالجة قواعد البيانات (ابروتش مقابل اكسيس وفوكس برو).

ولاحظ ايضا مهارة غيرستنر في استبقاء مانزي على رأس لوتس وتعيينه نائبا له: فهو لم يشتر في صورة تطبيقات لوتس المدفعية الثقيلة التي يسلطها على مايكروسوفت فقط بل جنّد في صفوفه واحدا من اشد منتقدي مايكروسوفت، ومتكلما مفوها يحظى باحترام كبير في صناعة البرمجيات معروفاً بذكائه وسرعة بديهته، وهو ايضا من مجموعة تتناقص باستمرار قادرة على اقناع العاملين في هذه الصناعة بالانصات لما تريد قوله خصوصا عندما يتعلق الامر بانتقاد مايكروسوفت.

وهكذا ما ان يعتقد متابع صناعة الكومبيوتر ان صناعة التطبيقات هدأت لصالح مايكروسوفت حتى تهب عاصفة جديدة تعيد ترتيب الصفوف والمواقع، واذا كان ما سيحدث من الآن فصاعدا سيكون في صالح المستخدم فلتشتعل الحرب وليتصادم المتنافسون فالخوف من احتكار «آي.بي.ام» صناعة الكومبيوتر لم يعد واردا بعدما انتهى دورها محددا لمقاييس الصناعة، وربما آن الأوان لاقناع مايكروسوفت انها حققت كل ما تستحق تحقيقه وكفى.

عادل بشتاوي وفيكتور بورغ

مصافحة توجت اتفاق الدمج : غيرستنر – الى اليسار – ومانزي. (رويتر)

٣,٥ بليون دولار اقتناء «نوتس» والبرامج الاخرى.



التطلع الى الخلف مفيد من الآن فصاعداً: بيل غيتس رئيس مايكروسوفت. (ا ب)

الشركات في اسبوع

مبيعات القزاز في السنة تصل الى ٢٠٠ مليون دولار

● أعلن السيد عاصم حسين قزاز المدير العام لمؤسسة «حسين بكري قزاز لتجارة العطور ومستحضرات التجميل والهدايا والتحف والمصنوعات الجلدية» ان اجمالي مبيعات المؤسسة للسنة الجارية تتجاوز ٧٠٠ مليون ريال (٢٠٠ مليون دولار).

وقال عقب انتهاء المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه الاربعاء الماضي بمناسبة طرح تشكيلة من المجوهرات التقليدية من شركة «غروسيه» الالمانية في حضور رئيس الشركة الالمانية ان حجم استهلاك السوق السعودية من المجوهرات التقليدية يقدر بنحو ٥٠٠ مليون ريال سنوياً تتراوح حصتنا فيه بين ١٠ و١٥ في المئة.

ووصف القزاز سوق المجوهرات التقليدية في السعودية بأنها سوق هائلة وستشهد تنافساً شديداً خصوصاً المجوهرات المستوردة من دول جنوب شرقي آسيا والكبك وكل ما يخص الساعات. وأوضح أن الوضع الاقتصادي الحالي في العالم لا يسمح بارتفاع اسعار العطور لذلك تلجأ الشركات المنتجة الى سياسة تخفيض اسعارها. وأشار الى انها سياسة تجارية سليمة من شأنها زيادة الاقبال على شراء العطور المتوسطة الاثمان والجيدة في آن واحد. وأكد ان هناك شركات عالمية كبرى يتولى وكالتها في السعودية التزمت بتخفيض الاسعار. وألمح الى ان هذه الشركات تطرح انتاجها في السوق السعودية باعتبارها بلداً استهلاكياً متميزاً للعطور الراقية قبل أن تطرحه في بلادها لا سيما الشركات الفرنسية التي تصدر نحو ٧٠ في المئة من انتاجها الى دول الخليج العربي.

من جهة ثانية قال رئيس مجموعة «غروسيه» ان مبيعات المجموعة من المجوهرات التقليدية في العالم بلغ نحو ٥٠ مليون دولار للعام الماضي ونوزع منتجاتنا في ١٦٧ دولة وتصل الحصة التسويقية في السوق السعودية الى نحو ١٠ في المئة من اجمالي التسويق الدولي.

وأشار الى ان مجموعة «غروسيه» حصلت على موافقة من الحكومة الفرنسية بحق الانتاج والتوزيع برخصة «كرستيان ديور» عالمياً منذ عام ١٩٤٧، وقال انه حصل على رخصة انتاج وتوزيع شركة «ارندكو» سجن اللندنية.

وتضم مجموعة «غروسيه» للمجوهرات الراقية لموسم الربيع والصيف للسنة الجارية مملكة الحيوانات من بروشات ومشابك في شكل اسماك وأفيال ودببة بألوان متعددة مذهبة ومطلية بالروديوم، والزهور وهي عقود نسائية وحلق على هيئة زهور وأوراق ومجموعة الكلاسيك والسلاسل المزدوجة.

وتحتوي مجموعة «كريستيان ديور» للمجوهرات ذاتها لهذا الموسم على مجوهرات «كونكويستادور» ومجموعة «توباز» و«غراند غالا» ومشابك الايشاربات كذلك تضم مجموعة «بريرز» من لندن مجوهرات تقليدية وكلاسيكيات العصر الفيكتوري ومجموعة اللوغو.

اختيار العيسى في مجلس ادارة «فيزا»

● أعلن البنك السعودي - الاميركي (سامبا) عن فوز السيد عيسى العيسى المدير العام لمجموعة ادارة الفروع والخدمات المصرفية للافراد بعضوية مجلس ادارة «فيزا الدولية».

وقال بيان عن المصرف ان العيسى سيمثل في «فيزا الدولية» مناطق شرق اوروبا ووسطها والشرق الأوسط وافريقيا.

ويعد اختيار العيسى الذي يشارك ايضاً في عضوية مجلسي ادارة سامبا (UK) وسامبا - لوكسمبورغ تأكيداً على الأهمية التي توليها ادارة «فيزا العالمية» لسوق بطاقات الائتمان في المملكة العربية السعودية واعترافاً بالدور الرائد لـ «البنك السعودي - الاميركي» في هذا المجال.

«الرياض» تعرض "L'EAU" في جدة



● قدمت شركة الرياض التجارية المحدودة، احدى شركات مجموعة المالكي، عطر "L'EAU" احدث عطور «لورا اشلي» الى أسواق المملكة العربية السعودية اثناء مؤتمر صحافي في مدينة جدة عرضت فيه هذا العطر الجديد على مجموعة من رجال الصحافة والاعلان المهتمين بالشؤون الاقتصادية وتسويق العطور.

والعطر الجديد من لورا اشلي، مستوحى من التقاليد البريطانية المتوارثة ومن فن الحياة اليومية، فعطره شذي صمم للمرأة الشابة التلقائية المرحة ذات الطباع الحلوة والحركة الدائمة، انه عطر ينبض بعبق الزهور، نادر حساس، فواح، قوي ومنعش، يتكون من الزهور الانيقة (الياسمين، وزهرة الفونية وزهرة السيكلمان) متمازج مع رائحة الشمام والاخشاب النفيسة كخشب الاوك وأخيراً مغلف برائحة الدراق المخملية.

صممت قارورته بشكل أنيق وينم عن ذوق وبساطة متناهيين لتعكس نقاء العطر والمرأة التي سوف تستعمله وغلفت قارورته بعبوة من الورق المقوى على شكل اسطواني بلون أخضر وزينت باللونين الابيض والفضي لتشكل اسم العطر وشعار لورا أشلي.

دليل الحج والمعتمر



● وجد «دليل الحج والمعتمر» الذي اصدره مكتب المهندس زكي محمد علي فارسي صدى طيباً في الأوساط المهتمة بخدمات الحج وساهم في التوعية العامة للحجاج وارشادهم الى الطرق وأماكن الخدمات العامة.

والدليل الجديد من الحجم الصغير ويسهل حمله بواسطة الحجاج ويحتوي على خمسة أقسام الأول دليل الحج والعمرة وكيفية ادائها بثلاث لغات: العربية، الانكليزية والفرنسية. والقسم الثاني يضم فهرس حسب الحروف الابجدية للخدمات الحكومية والأهلية في مدينة مكة المكرمة. والثالث يضم فهرساً بأسماء الشوارع وتوضيح مواقعها على الخرائط والرابع يضم مواقع الخدمات المهمة مثل مواقف السيارات ومحطات النقل الجماعي ومحطات البنزين والفنادق والشقق المفروشة والمستشفيات والمصارف ومراكز الدفاع المدني وحدود المشاعر والانفاق والطرق الرئيسية والسريعة وطرق المشاة وأيضاً الطرق والانفاق المقترحة، ويحتوي القسم الأخير على خرائط تفصيلية وتوضيحية لمكة المكرمة والمشاعر والحرم المكي الشريف ومنطقة مزدلفة ومخطط تفصيلي لمدينة مكة المكرمة ومنطقة منى ومنطقة عرفات.

«لاندروفر» تشارك في انجاح «رحلات الـ «بي. بي. سي»

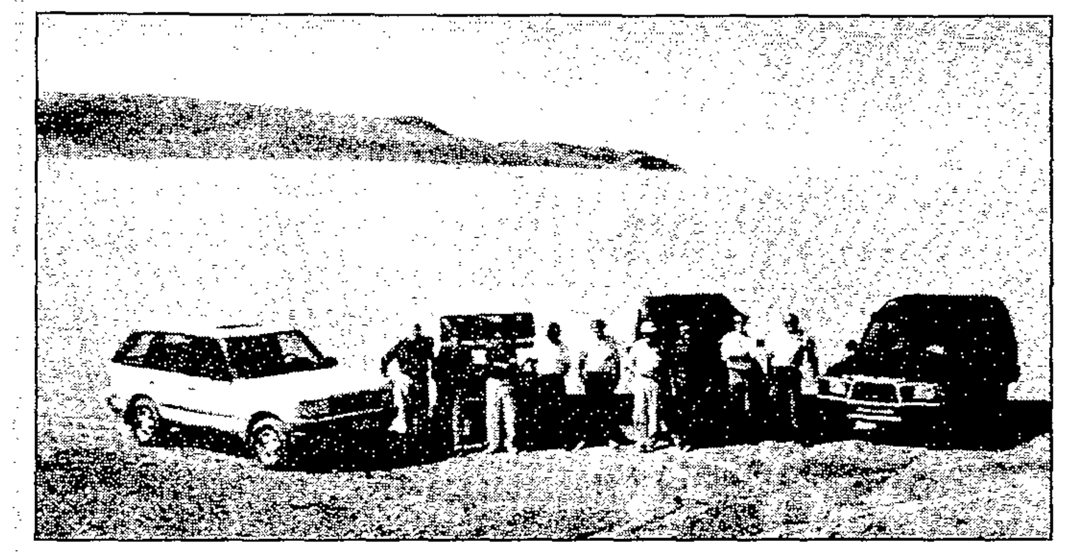
■ عادت الى دبي قافلة مؤلفة من عدد من الجمال وسيارة رينج روفر جديدة وسيارتي «ديسكفري» و«ديفندر - ١١٠» وفريق انتاج وعدد كبير من موظفي الدعم المزودين بمعدات مساندة، وذلك بعد انطلاقها من صلالة في حملة كانت على نمط تلك التي قام بها ويلفرد تيسجر عن الربع الخالي عام ١٩٤٧ وبرترام توماس عامي ١٩٣٠و١٩٣٩.

وكانت حملة الربع الخالي التي ستكون جزءاً من سلسلة الرحلات الهائلة لـ «بي. بي. سي»، بدأت في صلالة في ٨ آذار (مارس) ١٩٩٥، متتبعة الطريق الذي سلكه تيسجر الى شير. ووصف هذه الطريق عالم الآثار الاميركي الدكتور جوريس زاري بانها مكان مدينتي عبر ومقشين.

وفي ذلك المكان، تقابل فريق الـ BBC ولاندروفر مع جماعة من البدو بقيادة الشيخ علي بن جنازيل. وبرفقة اربعة جمال ومركبات لاندروفر، انطلق الفريق الى رملة مقشيد ورملة الغفا وبوطيل حيث رافقت الكثبان الرملية الى ام سميم حيث الرمال السريعة المعروفة باسم «ام السم». وهي عبارة عن منطقة كبيرة من السبخة مغطاة بالملح الذي يشبه الثلج وتتوسطها بحيرة.

وكانت هذه المنطقة المكان الذي اعتاد البدو الابتعاد عنه، الا انها اصبحت اخيراً موقعاً للشركات النفطية التي اسست طريقاً عبرها بالاضافة الى «طريق عائم».

وانطلق الفريق ليصل منطقة الفهود حيث اكتشف النفط للمرة الأولى في سلطنة عمان. وعبرت القافلة ام الزمول الواقعة على حدود الامارات وسلطنة عمان والسعودية حيث غطت الرمال آثار هذه الطريق. ومن هناك سلكت القافلة غرباً باتجاه ليوا لتصل يوم ٢١ آذار ١٩٩٥ وعبرت من هناك الكثبان في شاه وهبطت عبر كثبان هائلة قرب المكان الذي وصله الأمير تشارلز حيث رحبت به آنذاك شركة ابو ظبي وكانت المحطتان الاخيرتان ابو ظبي ودبي.



افتتاح اكبر معارض «ذي بودي شوب» في مركز الجمجوم التجاري في جدة

● تم افتتاح احدث معارض «ذي بودي شوب» في اكبر المراكز التجارية في جدة، مركز الجمجوم التجاري.

ويتميز المعرض عن سواه بالتطورات الجديدة التي استحدثت على نظام العرض كما انه يعد من اكبر معارض «ذي بودي شوب» في الشرق الأوسط.

ويحتوي المعرض على مجموعة كاملة من المنتجات للعناية بالبشرة والشعر وهذه المنتجات روعي في تصميمها وانتاجها ان تحتوي على اكبر قدر ممكن من المواد الطبيعية.

ويحتوي المعرض ايضاً على مجموعة جديدة من الصابون باشكال الحيوانات المهددة بالانقراض وهي طريقة رائعة لتثقيف اطفالنا عن الحيوانات الرائعة الموجودة على كوكبنا وهي للأسف مهددة بخطر الانقراض، ونقدم ايضاً خدماتنا المعتادة للعناية بالبيئة بتلقي كل ما لدى زبائننا وزوارنا من أوراق قديمة لإعادة تصنيعها ونسعد كثيراً بزبائننا عندما يعيدون لنا قوارير ذي بودي شوب الفارغة لإعادة تصنيعها ونحن كشركة ذات مبادئ لدينا التزام بتقليل النفايات وإعادة استخدامها ما أمكن.

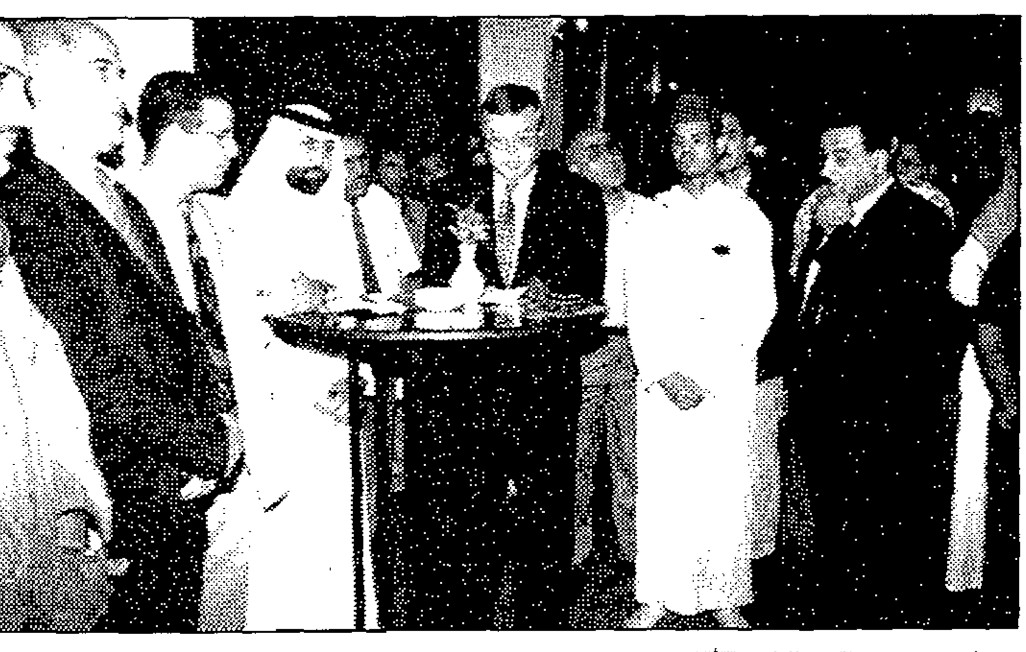


افتتاح اسبوع المأكولات المغربية في فندق «حياة ريجنسي - جدة»

● افتتح السيد عبدالاله اوداداس نائب القنصل العام المغربي في جدة اسبوع المأكولات الغربية في فندق «حياة ريجنسي - جدة».

والقى المدير العام لفنادق «حياة ريجنسي» في المملكة العربية السعودية كلمة رحب فيها بالمدعوين بحضور اولي هوبي المدير العام للفندق، ومحمد بونجمه مدير وكالات المغرب العربي للأنباء، وجعدان احمد الجعدان المدير العام للخطوط المغربية وأعضاء ادارة التسويق والمبيعات والمأكولات والمشروبات ممثلة بكل من عبدالعزيز الهمداني مدير المبيعات الحكومية.

ويذكر انه تم التنسيق والتعاون مع فنادق حياة في المملكة وايضاً فنادق «حياة» في المغرب والقنصلية المغربية والخطوط المغربية، والمكتب الوطني المغربي للسياحة.



«جورجيو ارماني» في الرياض



● افتتح أخيراً بوتيك جورجيو ارماني في شارع العليا الرياض بحضور السفير الايطالي ماريو اسكالوجا.

وكان ضمن الحضور بهذه المناسبة السيد عبدالله سعيد بن زقر رئيس شركة «الرباعيات جورجيو ارماني فرانشسي - الرياض». ونال اهتمام الحضور من المشاركين سواء من القطاع العام او الخاص وشاهد المدعوون مجموعة جورجيو ارماني لربيع صيف ١٩٩٥ وهي تمثل سلسلة شاملة من الاحذية وربطات العنق والايشاربات.

وبعض الصناعات الجلدية الصغيرة والاحزمة والشنط والمجوهرات والجوارب والشماسي والقبعات وايشاربات الرأس والنظارات.

ويعتبر «بوتيك جورجيو ارماني» في الرياض الأول من نوعه في السعودية.

وتتواجد بوتيكات ومعارض جورجيو ارماني في كل من لندن ونيويورك وروما وباريس ومدريد وهونغ كونغ وسنغافورة والعديد من المدن الأخرى.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي الدولي الاول	١٩٩٥/٦/٢٥-٢٠	دمشق	دمشق - ٢١٢٣٢٢٨١
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الادارات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤-٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: الاساليب الحديثة في التسويق والمبيعات	١٩٩٥/٧/٢٦-٢٢	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: للمهارات الادارية الحديثة للسكرتارية التنفيذية	٩٥/٨/٢-٧/٢٩	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: تنمية مهارات مسؤولي العلاقات العامة	١٩٩٥/٨/٩-٥	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٢٦٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: التصميم السليمة لمكافحة الحريق في المباني	١٩٩٥/٩/٢٠-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيو والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/[illegible]-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين أداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩[illegible]٢٠-١٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الدولي للتعبئة والتغليف «باك إكسبو ٩٥»	[illegible]٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ماكينات ومعدات الاغذية والعصائر وملحقاتها	١٩٩٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
حلقة: الادارة السليمة لصحة المهنية والسلامة في العمل	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
مؤتمر قمة الشرق الاوسط للغاز ١٩٩٥	١٩٩٥/٩/٢٨-٢٤	[illegible]	دبي - ٥٥٢٥٠٠٠
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «اراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ...٢٧٣
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٢	الخبر	الخبر - ...٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٣٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الصحية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
حلقة: اساليب معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي شؤون الموظفين	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «جيتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الابداع والتجديد لدى الادارة	٩٥/١١/١-١٠/٢٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٣-١	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	١٩٩٥/١١/٨-٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٥/١١/١١-٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/١١/١٣-١٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٩٩٥/١١/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٧٣٣ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١١/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٣-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	١٩٩٥/١١/٢٨-٢٥	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	٩٥/١٢/١-١١/٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٧	,٤٧٦٨	٤,٧١٤	٢٨٣,٧	١٦,٥٢	٣,٩٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٨٥	,٣٧٥٥	٢٢,٦٠	١,٣١٦	,٣١٠٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦١	,٣٨٣٤	٢٣,٠٧	١,٣٤٤	,٣١٧٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠١٣	٣,٧٣٧	٢٢٤,٩	١٣,١٠	٣,٠٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٤	٣,٦٥٨	٢٢٠,١	١٢,٨٢	٣,٠٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٨	٥,٨٠٧	,٣٨٧٠	٢٣,٢٩	١,٣٥٧	,٣٢٠٣
الليرة اللبنانية	١٦٢١,٥	٢٥٨٧,٩	١١٥١,٣	١٩,١٣	٣٢٨,٣	١٣٩١,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٥,٤٣٦	,٤١٣٤	٢٤,٨٨	١,٤٤٩	,٣٤٢١
الدينار الاردني	,٦٩٣	١,١٠٦	٢,٠٣٢	١٢٢,٣	٧,١٢٥	١,٦٨١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧١	٤,٥٢١	٢٧٢,١	١٥,٨٥	٣,٧٤١

اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٤٨	,٠٠٧٣	,١٢٦٨	,٥٣٧٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٦	,٧١٠٠	,٠١١٧	,٢٠٦٥	,٨٥٨٠
الين الياباني	٨٤,٧٦	١٣٥,٢٧	٦٠,١٨	-	١٧,١٦	٧٢,٧٢
المارك الالماني	١,٤٠٨٣	٢,٢٤٧	-	,٠١٦٦	,٢٨٥٢	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣٨	٧,٨٨١	٣,٥٠٦	,٠٥٨٢	-	٤,٢٣٦
الفرنك السويسري	١,١٦٥٥	١,٨٦٠	,٨٢٧٥	,٠١٣٧	,٢٣٦٠	-
الليرة الايطالية	١٦٤٨	٢٦٣٠,٢	١١٧٠,١	١٩,٤٤	٣٣٣,٧	١٤١٣,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	١,٠٦	١,٣١	١,٠٦	١,٣١	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٣٧	٧	٧,٢٥	٦,٧٥	٧	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٢,٧٥	٣	٢,٨١	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,١٨	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٨١	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,٠٦	١١,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

ن	١٩٩٥ ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ب	٣٨٨,٥٠	٣٣٨,٣٠	٣٨٧	٣٨٧,٥٠	٣٨٦,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
ضة	٥,٣٤	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٤١	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
تين	٤٣٨,٥٠	٤٣٧	٤٤٠,٥٠	٤٤٠	٤٣٥,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر للتثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / ن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	تسليم ٣ اشهر ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩
اس (دولار)	٢٩٧٢	٢٨٩٧	٢٩١٥	٢٩٣١	٢٩٠٦	٢٩١٥,٥	٢٨٦٨,٥	٢٨٧٥,٥	٢٨٧٢	٢٨٦٤
نيوم (دولار)	١٧٥٥,٥	١٧٣٥	١٧٤٩,٥	١٧٦٢	١٧٧٤,٥	١٧٧٤,٥	١٧٥٤,٥	١٧٦٧	١٧٧٩	١٧٨٨,٥
(دولار)	١٠٠٨	٩٩٩	١٠٠٨	١٠١٢	١٠١٣	١٠٣٢,٥	١٠٢٣	١٠٣٣,٥	١٠٣١	١٠٣٧
(دولار)	٧٦٥٥	٧٦١٥	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٧٢٥	٧٧٩٥	٧٧٣٥	٧٩٧٥	٧٨٦٥	٧٨٧٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
	١٦,٩٠	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
ج برنت	١٧,٩٠	١٧,٦٥	١٧,٧٠	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
ب تكساس	١٩,١٥	١٨,٨٥	١٨,٩٠	١٨,٧٥	١٨,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٠	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
سعر	١٠٠,٩٠	١٠١,٤٦	١٠٢,٥٠	١١٣,٦٢
عائد	٥,٧٨	٥,٩٠	٦,١٦	٦,٥٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٥	٦/١٤
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٦٥
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠,٢٥
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨٦	,٩٣٨٦
الجزائر	دينار	٤٦,٨١	٤٦,٨١
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٣٧٦
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٥٧	٢٥,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٣٩٦٨	١,٣٩٣٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٩	٢٥,٦٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٥	٢٤,٦٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٠٧	,٧٥٧٨
اليونان	دراخما	٢٢٧,٧٩	٢٢٧,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٨٣	١٢١,٣٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦٣٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٣٠	٤٩٥,٣٠
استراليا	دولار	١,٣٧٧٢	١,٣٨٧٠
كندا	دولار	١,٣٧٦٥	١,٣٨٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٠١	,٦٣٨٠
قبرص	جنيه	,٤٤٠٥	,٤٤١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٦/١٥	السابق	تسليم شهر
كر (دولار)	٣٥٨,٥	٣٥٧	آب
(دولار)	٢٧٨٥	٢٧٧٩	تموز
كاو (جنيه)	٩١٩	٩١٦	تموز
ح (جنيه)	١٢٦,٥	١٢٤,٩	تموز
عير (جنيه)	١٠٦,٧٥	١٠٦,٤	تشرين-٢
ويا (دولار)	١٧٣,٥	١٧١,٦	تموز
اطا (جنيه)	١٠٩,٥	١٠٧,٣	نيسان ٩٦

الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

[illegible]

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٦/١٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٧٣١١	١١٨٨٧	٥١٢٥	١٣٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٣١١	١١٨٨٧	٥١٢٥	١٣٢
التداول العادي	٥١١٢	٨٨٨٢	٢٣٥٢	١٣٦,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥١١٢	٨٨٨٢	٢٣٥٢	١٣٦,٣٧
المجموع العام	١٢٤٢٣	٢٠٧٦٩	٧٤٧٧	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	حجم التداول	[illegible]	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	المضاعف	[illegible]	التوزيع
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٢٩	١٠١,٤٣٠	٢١٨	٢٠٤	٢١١	٢٢٣	١٧٥	١٤,٥	٥,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٨	٩,٩١٥	١٧٥	١٦٨	١٧١	١٧٦	٨٤	٣٥,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	١,٠٠١	٣٢٥	٣١٢	٣١٤	٣١٦	٣٣٨	٨,٤	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٣	٣٠٧	١٤,٢	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٥	٨,٦٤٣	٣٧٧	٣٥٩	٣٧٢	٣٧٦	٢٨٢	٩,٨	٦,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥٦	٦,٦٩٧	٤٢٥	٤٠٥	٤١٤	٤٢٢	٢٥٩	١١,٨	٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣١	١٣,٨٥٦	٢٦٩	٢٥٥	٢٦٤	٢٦٨	١٣٨	١٦	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٥,٨٦٩	٣٣٩	٣١٥	٣٢٢	٣٣١	٢٠٩	٩,٦	٧,٥	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٥,٦٧٤	٣٢٩	٣١٥	٣٢٢	٤٣٣	١٥١	٩,٨	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٩	١,٩١٧	٥٠٠	٤٨٠	٤٨٧	٥٠٠	٢٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣١	٣,١٧٠	٥٩٣	٥٨٣	٥٨٧	٥٩٨	٢٧٢	١٠	٦,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٤٢	١٢٦,٧٧٥	٣٣١	٣٢٢	٣٢٨	٣٣١	٢٠٠	٨,١	٦,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	١,٨٣٦	٥٧٠	٥٤٤	٥٦٠	٥٥٨	٥٥٨	٩	٤,٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	٤٩٣	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	١	١,١٤٢	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥١٢	٣١١	١٢	٤,٧	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٤٢	٥٢٥	٥٥٦	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٨	٢٩٤	١٠,٦	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠٦	٧٤,٠٣٣	١١٨	١١٣	١١٦	١١٨	٥٢	١٤٦,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٤	١٣,٩٣٤	٢٢٦	٢٢١	٢٢٤	٢٢٨	٢١٠	٢٢,٨	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٧	٧,٧٤٦	١٢٤	١٢١	١٢٢	١٢٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٧	٣,٣٤٠	١٣٥	١٣٣	١٣٣	١٣٠	١٠٩	١٨,٤	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٧٢	٣٦,١٠٢	٩٧	٩٥	٩٦	٩٨	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٠	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	-	١٣٤	٥,٤	١٥,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥٨	٣٦,٥٨٥	١١٧	١١٥	١١٥	١١٩	١٠٠	٦,١	١٠,٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١,١٦٠	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٦	١٧٠	٦,٢	١٤,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٩	١,٠٥٥	٢٨٥	٢٧٩	٢٨١	٢٨١	١٨٠	٦,٨	١٠,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	١٦٨	١٣٥	١٣١	١٣١	-	١٢٧	٨,١	٩,٢	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٦١٦	٢٦١	٢٦٠	٢٦٠	٢٦١	١٤٩	٥,٥	١٣,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٢	٩,٥٢٤	٢٢٩	٢٢٥	٢٢٨	٢٢٨	١٠١	٤٠,٦	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٦	١٦,٢٢٨	٦٩	٦٧	٦٨	٦٩	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٨	٨٧٢	١٣٦	١٢٥	١٢٥	١٢٩	١٤٨	١٥,٥	٥,٤	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٢٠٠	١١٥	١١٣	١١٣	١١٥	١٧٥	١٠,٤	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٩	٧,٣٩١	٧٠	٦٩	٦٩	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٩,٩٨٩	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١١٢	١٢,٧	٦,٥	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢١	١٨,٦٠١	٦٤	٦٢	٦٣	٦٥	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٩	١٦,٦٥٦	٩٥	٩٤	٩٤	٩٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٥	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٢,١٧٦	٩٦	٩٥	٩٥	٩٧	٩٥	٢٣,١	٤,٧	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٦,٣٤٣	١٢٠	١١٧	١١٨	١١٩	١٠٣	١٤٢,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	٤	٣٠٥	١٨٣	١٨٠	١٨١	-	١١٠	٢٧,١	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٨	١٨,٥٤٠	٥٢	٥١	٥١	٥٣	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١١	١٦,٠٦٢	٩٦	٩٢	٩٥	٩١	٩١	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١٣	١٠,١٨٢	٩٠	٨٤	٨٩	٨٥	٨٨	-	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٥	٩٢	٩٠	٩٠	-	١٠٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٠٢	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٥	٥,٠٧٢	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٤٥٨	٨٢	٨١	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٤٧٤	٩٣	٩١	٩٣	٩٢	٢٠٥	٩,٢	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٠	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٧	٢٢١	٢٥٦	-	-	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٠	٣٤٥٠	٣٣	٣٢	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢,٣٥٠	٦٤	٦٢	٦٣	٦٤	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٦	٦١	-	-	-

فاينننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٣٧٠,٤٠
+ ٣٠,٦٠
الاقفال السابق
٣٣٣٩,٨٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩٢٦,٢٠
+ ٢٧,٠٥
الاقفال السابق
١٨٩٣,٦٥

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٤٨٦٧,٢٦
+ ٢٠٦,٧٧
الاقفال السابق
١٤٦٦,٤٩

داكس - المانيا
اقفال الاربعاء
٢١٢٨,٠٢
+ ١٢,٩١
الاقفال السابق
٢١١٥,١١

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٧٢٠٠	٣	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٤	-	١٩٩٤
	بنك البحرين والكويت	٦٠٧٥	١	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٠,٧٠٩
	البنك الاهلي التجاري	١٢٤٩٠٩	٤	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	-	٠,٢٣١
	بنك البحرين الاسلامي	٤٠١٦	١	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٠,٢٨٢
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢	٩٥/٤/٢	-	٠,٢٠١
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	٠,١٤
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦٠٠٠	١	١٢,٧٠	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	٠,٠٥	-
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك البحرين الدولي	٥٥٨٣٦	٣	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٥/٤/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك انفستكورب ($)	٥٨٧٧٦	١	٠,٨٩	٠,٨٩	٩٥/٤/٣	-	٠,١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٣	٩٥/٤/٥	-	١,٠٥
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١٢/٢٦	-	٠,٠٤
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٠٠٠٠	١	٠,١٨٤	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠١	١,١١
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٠,٢٥٧
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٠,٣٦٤
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	-	٠,٣٦٧
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٠,٢٧٩
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	-
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢٠	-	٠,٩٥
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٧٨٠٠٠	٧	٠,٦٤٥	٠,٦٤	٩٥/٣/١٦	٠,٠٠٥	٠,٥٧
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٠,٨
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣٥	٩٥/٣/٣٠	-	٠,٦٣٩
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٧٤٠٠	٤	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٩٥/٤/٥	-	١,٠٩١
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٠٠٠٠	١	٠,١٣٥	٠,١٣٦	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠١	٠,٥٢٧
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٠,١٥٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٠,١٧٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٠,١٥٦
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	-	٠,٢١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٠,٨١٩
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	٠,٣٤٥
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٠,١٥٩

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٦٥٠٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٥٠٠	٦/١٢
	بنك الخليج	٣٠٥	٣٧٧٨٠٠	١٩	١٢٢٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٢
	البنك التجاري	١٣٦	٣٢١١٢٠	٢٨	٢٣٦٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	البنك الاهلي	٢٨٥	٦٥٠٥٠	٤	٢٣٠٠٠٠	٢٨٠	٦/١٢
	البنك العقاري	١٧٤	٢٧٧٢٨٠	١٩	١٦٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٢٥٥٦٠	٨	٨٦٠٠٠٠	١٤٦	٦/١٢
	بنك برقان	١٨٨	٨٢٨٤٠	٥	٤٤٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٥	١٠٨٧٧٠٠	٥١	٢٩٨٠٠٠٠	٣٦٥	٦/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١٢
	الساحل للتنمية	٨٧	١٨٣٧٠٠	١٨	٢١٠٠٠٠٠	٨٨	٦/١٢
التامين	الكويت للتامين	٤١٠	٨٢٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤١٥	٦/١٢
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣/٢٠
	الاهلية للتامين	٣٥٥	٣٥٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٥٠	٦/١١
	وربة للتامين	٣٦٠	٣٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٠	٦/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	٥٥٧٧٦٠	٤٧	٤١٤٠٠٠٠	١٣٦	٦/١٢
	العقارات المتحدة	١٤٨	٢٣٥٣٨٤٠	٩٠	١٥٦٨٠٠٠٠	١٤٨	٦/١٢
	الوطنية العقارية	٤٨٠	٢٨١٢٦٨٠	١٠١	١٥٥٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٤٠	٦/٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢,٥	٢٣٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٤٣,٥	٦/١٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٣٠	٣٠٧٧٣٣	٢٣	٥٨٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٠	٢٩٧٦٣	١	١٦٥٣٥٠	١٨٠	٦/١٢
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٤٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٤٥٠	٦/١٢
	صناعة التبريد	٢٧٠	٥٤٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٦٠	٦/١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٧٣٠	٥/٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١١٦	٦/١٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٧٤	٢٥٧٨٤٠	٣٣	١٤٨٠٠٠٠	١٧٨	٦/١٢
	مجمعات الاسواق	١٧٤	٤٤٣١٦٠	٣٣	٢٥٦٠٠٠٠	١٧٢	٦/١٢
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١٠٥٨٦٠٠	١٨	١٣٤٠٠٠٠	٨٠٠	٦/١٢
	الحاسبات الالكترونية	١١٦	٣٤٨٤٠	٣	٣٠٠٠٠٠	١٢٠	٦/١٠
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٥٥	٦/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٠	١٧٤٧٥٠	١١	٥٩٠٠٠٠	٣٠٥	٦/١٢
	المتحدة للدواجن	١١٤	٢٠٥٢٠	١	١٨٠٠٠٠	١١٢	٦/١٢
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	٦/١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٧٠٨٠٠	٢	٨٨٠٠٠٠	٧٨	٦/١١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/١٠
	العربية للاستثمار	١٧	١٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	١٧,٥	٦/٦
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٥	٦/٦
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٢٠	٦/١١
	اسمنت ام القوين	٤٢	٣٣٦٠	١	٨٠٠٠٠	٤٢	٥/٢٣

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٥,٠٠	٥١٢,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٠٠	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٠,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٥٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٣٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٩٠,٠٠	٧٩٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	[illegible]	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٥	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨٦٧,٢٦	١٤٦٦٠,٤٩	١٤٥٩٩,٦٨	١٤٨١٣,٤٦	٢١٥٥٢,٨١	١٤٥٩٩,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٤٤٩٤,١٩	٤٤٩١,٠٨	٤٤٨٤,٥١	٤٤٤٦,٤٦	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٧٠,٤٠	٣٣٣٩,٨٠	٣٣٤٨	٣٣٤٤,٦٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢١٢٨,٠٢	٢١١٥,١١	٢١١٩,٥٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٣٦,٢٠	١٨٩٣,٦٣	١٩٢٢,٧٩	١٩٠٧,٧٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٤٤,٤٠	٢٧٩٨,١٠	١٨٤٠,٩٩	١٨٤١,٣٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٦٢	٩٣٦٤,٧٧	٩١٠٣,١٧	٩١٢١,٤٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٣,٧٩	٢١٣٨,٢٣	٢١٣٨,٢٣	٢١٤٠,٧٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٦١,٧٠	١٩٦٦,٩٠	١٩٧٨,٩٠	عطلة	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	479	5.5	499	381
ALLIED COLLOIDS	126	-1	155	111
TATE & LYLE	447	2	461	393
TELEWEST COMMS.	172	3	188.5	148.5
TESCO	295	4	299.5	214
THAMES WATER	480	2	555	434.5
THORN EMI	1317	6	1317	963
TI GROUP	386	7	412	332
TOMKINS	235	-1	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	325	-3	390	303
TSB GROUP	253	3.5	267	198
UNIGATE	397	4	414	319
UNILEVER	1255	13	1255	959

JAPAN

ASAHI GLASS	957	-15	1290	957
ASHIKAGA BANK	605	-3	780	602
AUTOBACS SEVEN (OK)	8630	30	14400	8400
BANK OF TOKYO	1440	0	1620	1210
BANYU PHARMS.	1020	26	1070	850
BRIDGESTONE	1260	20	1660	1240
CANON	1320	20	1800	1230
CANON SALES	2140	0	3590	1980
CHIBA BANK	784	5	945	717
CHUBU ELEC.POWER	2310	20	2700	2200
CHUGOKU BANK	1620	20	1830	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	0	2550	2060
COSMO OIL	501	5	863	496
DAI NIPPON PRINTING	1300	30	1960	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1590	20	2000	1550
DAIEI	1000	1	1820	993
DAIICHI PHARM.	1280	40	1600	1230
DAINIPPON INK	368	10	560	356
DAIWA BANK	810	-5	1110	762
DAIWA HOUSE	1300	0	1560	1280

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

SWITZERLAND

AUSTRALIA

NEW YORK

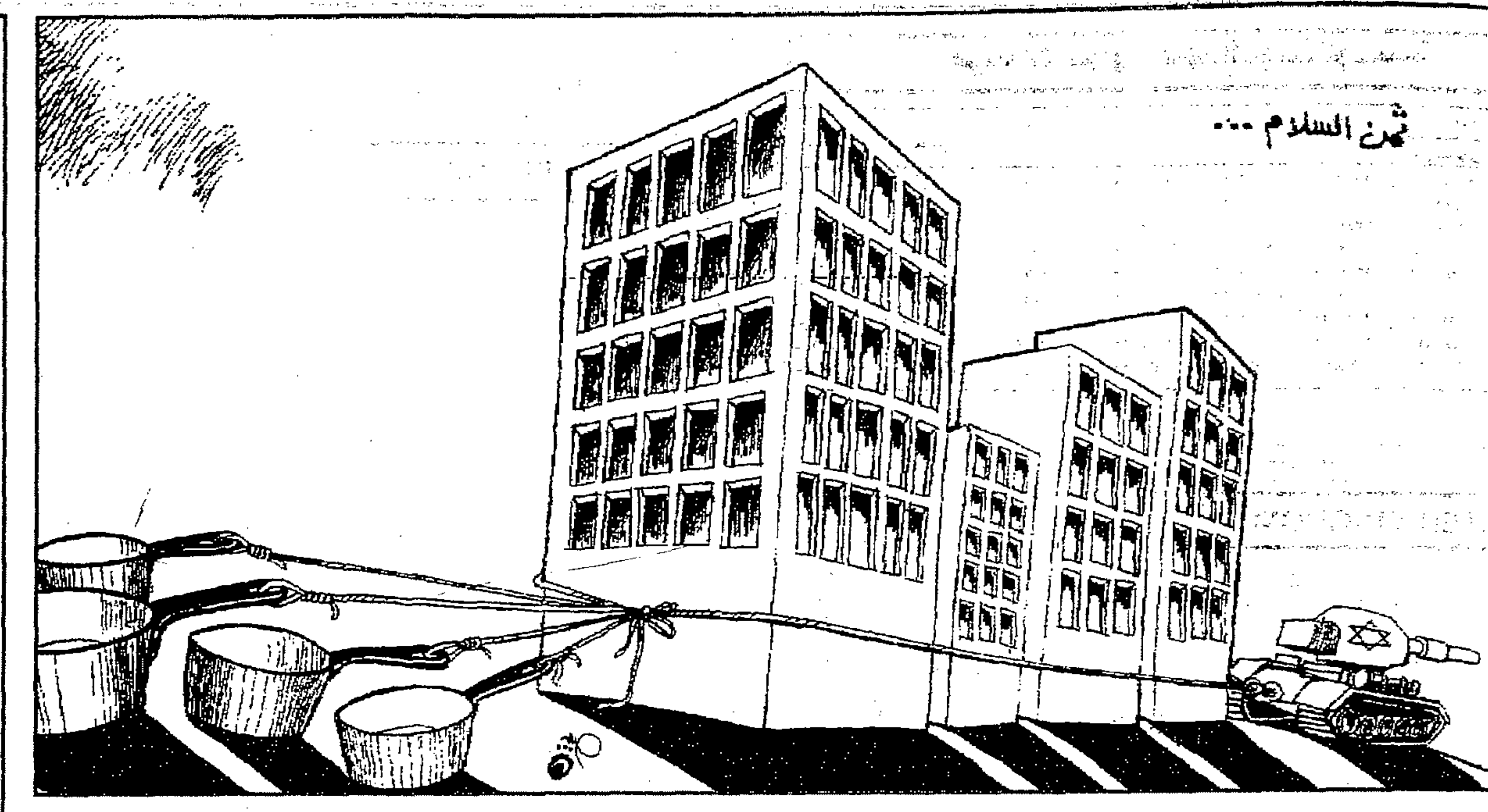
FRANCE

HONG KONG

GERMANY *

SINGAPORE

MALAYSIA



سيكولوجية الزخم على المسار السوري

■ إذا كان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر تبنى الزخم وحده كقوة دافعة لعملية السلام وأطلق على أساسه تعابير التفاؤل، فإنه بذلك يغامر بعملية السلام وبصدقية الادارة الاميركية. اما اذا كانت تصريحاته أثناء زيارته الأخيرة الى المنطقة مبنية على سياسة جوهرية متماسكة تتعدى مجرد سيكولوجية الزخم، قد تكون المنطقة دخلت حقاً مرحلة حاسمة. فاختبار النيات والافعال لن يتوقف حصراً على الأطراف المعنية مباشرة في النزاع أو السلام العربي – الاسرائيلي، ووارن كريستوفر وضع الولايات المتحدة في صدارة الاختبار، سهواً أو عمداً، ورحلته رقم ١٣ إلى الشرق الأوسط تضع الادارة الأميركية على محك الامتحان.

بعض ما قاله الوزير الأميركي في مختلف المحطات التي زارها والتي شملت مصر واسرائيل والأردن وسورية ان فرص السلام الذي اعطي «زخماً قوياً وكثيفاً» هي الآن اكبر من أي وقت مضى منذ توليه منصبه قبل سنتين ونصف السنة. قال ان العام ١٩٩٥ «سيكون عاماً حاسماً بالنسبة الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية بسبب الانتخابات» في اسرائيل والولايات المتحدة. ووصف المناقشات مع الرئيس السوري حافظ الأسد بأنها «بناءة ومثمرة للخطوات التالية لتحريك المسار السوري – الاسرائيلي الى مرحلة جديدة ومكثفة». وكل من تحدث اليه الوزير الأميركي نقل عنه تفاؤلاً جديداً من نوعه. فاللغة التي احاطت الزيارة كانت لغة النجاح والتفاؤل والديناميكية والزخم.

ما يخيف في هذا ان كبار مساعدي وارن كريستوفر تحدثوا عن «الزخم» وكأنه كامل الاستراتيجية التي حملها الوزير الأميركي الى المنطقة. فحسب أحد مساعديه ان «الزخم هو كل شيء»، ومهمة كريستوفر في زيارته الأخيرة كانت تحريك الأطراف في ديناميكية تخرجها من حالة التوقف. وفي مثل هذا الكلام ما يوحي بأن إنجاح الزيارة كان المحرك الوحيد، وان الزخم كان الذخيرة لنجاح الرحلة رقم ١٣. فإذا كان ذلك هو الواقع، تكون الادارة الأميركية تصرفت تكتيكياً مرة أخرى، انما هذه المرة بافراط وغباء، اذ أن استحقاقات التفكير التكتيكي المبني على حسابات ضيقة مثل الزخم وحده كاستراتيجية ستكون مكلفة للادارة الاميركية وللمنطقة.

أما إذا كان الزخم كتكتيك جزءاً من تفكير استراتيجي تبناه وارن كريستوفر ومساعده لجعل الرحلة رقم ١٣ انطلاقة نوعية في الدور الأميركي في عملية السلام، فتلك مبشر خير مهم. وهناك ما يفيد بأن هذا الاحتمال معقول. فمن ضمن الجديد، سياسياً ولغوياً واجوائياً كلام المسؤولين الأميركيين والاسرائيليين عن سورية وبالذات الرئيس حافظ الأسد، من جهة. ومن جهة أخرى، كلام الوزير الأميركي العلني عن عنصر الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل وتأثيره على المسار السوري – الاسرائيلي من المفاوضات.

فكريستوفر عبر عن ارتياح الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمضمون المحادثات الهاتفية التي اجراها مع الرئيس الأسد في شأن عملية السلام، وعن تأكيد الرئيس الأميركي اهتمامه الشخصي بتحقيق تقدم في عملية السلام خلال العام الحالي. قال ذلك في دمشق، وبعد اجتماعه بالأسد. قال أيضاً في المكان والزمان ذاته أن الأسد نفسه يدرك انه «آن الاوان لاحراز تقدم» بسبب اقتراب موعد الانتخابات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة. وتعمد القول كذلك ان الأسد «محاور صلب جداً... لكنني مقتنع بأنه جعل من السلام خياراً استراتيجياً كما أكد هو نفسه، وأنه سيثبت على ذلك».

وقبل زيارة كريستوفر بأيام قليلة صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان كلينتون أكد له ان سورية اعتمدت «منهجاً ايجابياً» في مفاوضات السلام مع اسرائيل، ونقل اليه ان الأسد متفائل بالتوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل. وحسب رابين، قال له كلينتون بعد محادثات هاتفية مع الاسد «لم اسمع قط الرئيس الأسد بهذه الدرجة من التفاؤل باحتمالات التوصل الى تسوية مع اسرائيل كما سمعته في هذه المكالمة».

فهل هي دمشق التي غيرت خطابها السياسي وأبدت مرونة لم تكن موجودة سابقاً؟ او انها الولايات المتحدة التي قفزت فعلاً قفزة نوعية في علاقاتها مع دمشق؟ ام انها الحكومة الاسرائيلية، ورابين بالذات، الذي قرر الاستماع بأذن مختلفة لما سبق وقاله السوريون في شأن السلام كخيار استراتيجي وجدي؟ ولربما هذا هو الجديد الذي أدى الى التفاؤل... اتفاق الأطراف الثلاثة معاً على مسلك ومنهج جديد في علاقاتها ببعضها البعض، وفي قراءة طرف منها لموقف الآخر، وفي تلبية متطلبات بعضها في الحلقة الثلاثية.

فلا اشادة دمشق، عبر الصحافة السورية الرسمية بـ «الانخراط الشخصي» للرئيس بيل كلينتون في عملية السلام تعليق عابر. ولا تعمد كريستوفر ابلاغ دمشق اهتمام رئيسه الشخصي بتحقيق تقدم ملموس قبل الانتخابات مجرد تعليق عام. فالقطب الأميركي كان دائماً فائق الأهمية لدمشق في الحلقة الثلاثية، والعلاقة السورية – الاميركية بقيت منذ البداية هدفاً سورياً راقب الاسرائيليون تطوراته عن كثب.

ولربما هذا هو المقابل للاستعداد السوري للتعاون مع الحكومتين الأميركية والاسرائيلية قبل الانتخابات علماً بأن دمشق كانت منذ أشهر قليلة تضع مسافة بينها وبين الانتخابات تشجيع اسحق رابين لادارة بيل كلينتون على تعزيز علاقة اميركية – سورية، جوهرية ورمزية. فهذه الادارة حميمة جداً مع حكومة رابين تحيطه علماً بكل التفاصيل لا تخفي عنه سراً. وبالتالي لا خطر ولا خوف من صفقة اميركية – سورية سرية. ولا داعي للبحث الجاد للتعرف الى «ثمن» مثل هذه العلاقة، كما كان الحال اثناء ادارة الرئيس السابق جورج بوش، عندما كان هوس الاسرائيليين تفاصيل العلاقة. وعليه، يبدو أن كلينتون والأسد ورابين قرروا معاونة بعضهم البعض، انما بحذر وباختبار للنيات. ومجرد اتفاق الثلاثة على التعاون ومساعدة بعضهم البعض يعني تحولاً اساسياً في سياسات واشنطن ودمشق وتل أبيب. فرابين بحاجة للأسد، والأسد بحاجة لكلينتون ورابين وكلينتون بحاجة لاختراق في عملية السلام يتوقف على الأسد ورابين.

فالتفاصيل الجوهرية لأسباب ذلك «الانجاز» في المسار السوري – الاسرائيلي أواخر الشهر الماضي وما تلاه من زخم وتفاؤل أثناء زيارة كريستوفر لا زالت غير واضحة. انما الأجواء السياسية تفيد أن هناك الآن بنود شراكة أميركية – سورية – اسرائيلية قوامها انجاح عملية السلام وافرازاتها تتضمن علاقات سورية – أميركية ثنائية متطورة ومساهمة سورية جدية في الانتخابات الاسرائيلية والأميركية.

قد يكون القرار السياسي بعد ذاته كافياً للتغلب على أية عراقيل. هذا اذا كان القرار سياسياً أستراتيجياً وليس بدعة سياسية تكتيكية. فملف المفاوضات يتضمن تفاصيل دقيقة لا تتحمل مساومات تكتيكية، وكلام الأطراف عن اختبار النيات يوضح ضعف ثقتها ببعضها، وثقتها بنفسها احياناً.

فإذا كان للعام ١٩٩٥ ان يكون حاسماً بالنسبة الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية على الادارة الأميركية ان تثبت انها فعلاً تخرجت من الديبلوماسية التكتيكية الى الديبلوماسية الاستراتيجية، ومن الشريك المراقب الى الشريك الفاعل والفعلي.

عندئذ تثبت ان الزخم كان وسيلة دفع، والعملية أداة للسلام. والا فإن الزخم والعملية سيكونان المحطة الأخيرة للتفاؤل والسلام.

نيويورك – راغده درغام

القوات الدولية في البوسنة رهائن ودروع بشرية في يد الصرب

تعثر مهمة الامم المتحدة بمنازعات الأقطاب السياسية يثقل على المسألة الصربية بالمسألة الدولية

شفيق المصري *

■ لم يكن احد ينتظر ان يصبح عناصر القوات الدولية لحفظ السلام في البوسنة رهائن بشرية يحجزها الصرب البوسنيون بطريقة مهينة لكي يوقفوا القصف «الاطلسي» عليهم.

ولم يكن احد ينتظر ان تواجه اكبر عملية حفظ سلام في تاريخ الامم المتحدة (٣٨٠٠٠ عسكري) بمثل هذا الوضع المحرج الى درجة انها لا تستطيع حتى ان تنسحب من يوغوسلافيا السابقة.

ولم يكن احد ينتظر، من جهة مقابلة، ان تنجح مهمة القوات الدولية في وسط هذه الممنوعات الكثيرة، وفي وجه كل الاعتراضات والانتقادات والاختراقات... الخ.

والحل؟ لم يعد في يد احد من المعنيين والوسطاء الى ان تنشأ، على ارض الواقع، خريطة سياسية جديدة تفرض نفسها في اطار سياسة الامر الواقع داخلياً واقليمياً ودولياً.

واذا كانت المنظمة الدولية ارتكبت في الماضي، عدداً من الاشكالات التي ترافقت مع طريقة المعالجة ومن ثم التصدي للمشكلة اليوغوسلافية، فانها، اليوم، ترتكب عدداً اكبر من الاخطاء التي تستمر في تفاقمها على غير صعيد.

ولعل المسؤولية المزدوجة التي تقع على عاتق الامم المتحدة الآن هي في اتخاذ القرار بين الامرين: اما البقاء مع الاستعداد الكامل لدفع الثمن من دون التوصل الى حلّ سريع، واما الانسحاب وترك الامور تتفاقم، والبوسنة تهوي بين براثن الفتن والمطامع.

مأزق التدخل

عندما صدر القرار الاول عن مجلس الامن وهو القرار الرقم ٧١٣ بتاريخ ١٩٩١ الذي اعتبر الاحداث في يوغوسلافيا السابقة تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين ويقتضي بالتالي اتخاذ الاجراءات المناسبة لوقفه، كان على الجهة المقابلة نظام سياسي – اوروبي يفرض منطقه على تلك الساحة الساخنة المتقلبة. ومن هذا المنطق:

– ان الامن في اوروبا يجب ان يبقى شأناً اوروبياً – اطلسياً ولذلك فان اي تدخل دولي، عن طريق الامم المتحدة، امر مرفوض، تماماً كما ترفض الولايات المتحدة اي تدخل دولي في مجالها الحيوي الاقليمي، وكما ترفض روسيا الامر نفسه في مجالها الآخر.

– ان وجود دولة إسلامية قادرة على شواطئ الادرياتيكي، اي في القلب الاوروبي، امر مرفوض ايضاً لئلا تتحول هذه الدولة الى قاعدة بحرية في يد المسلمين عموماً وبعض «الارهابيين» خصوصاً ضد الامن الاوروبي.

– ان الاستراتيجية الروسية لما بعد الحرب الباردة لا تغفل العنصر السلافي سواء في دول البلقان او في دول اسيا الوسطى. وتبني روسيا الاتحادية سياستها الاقليمية الراهنة على توحيد هذه الشعوب السلافية في اطر وثيقة من الكيانات السياسية المتعاطفة مع روسيا من جهة ومع بعضها من جهة اخرى. وبالتالي فان البوسنة بل الصرب البوسنيين يشكلون خطاً احمر لا يجوز للولايات المتحدة ولا لاوروبا اختراقه.

– ان الولايات المتحدة اعلنت، منذ البدء، ان البوسنة لا تشكل لها مجالاً حيوياً. لذلك فهي غير مستعدة ولا راغبة في الخلاف مع اوروبا ولا مع روسيا من اجل البوسنة او يوغوسلافيا السابقة بكاملها.

وبعدما تدخلت الامم المتحدة وواجهت ما واجهته ولا تزال تواجهه من تحديات اوروبية ظاهرة، ومحاولات روسية دائبة، ومواقف اميركية مهتزة... الخ، كان هدف هذه القوات الدولية يتعدل مع الظروف الاقليمية والدولية المتعاقبة، مع انه، في معظم هذه الظروف، اضطر الى التكيف وفقاً للرياح الدولية، وليس لمصلحة هذه الدولة الضعيفة بشكل عام. وكانت الاعتبارات التي حكمت نشاط الامم المتحدة بشكل متواصل هي:

– المحافظة على استقلال البوسنة وحدودها الدولية ووحدتها الاقليمية باعتبارها عضواً في الامم المتحدة منذ العام ١٩٩٢.

– اما على صعيد النظام السياسي المقترح فقد تعددت الخطط والمشاريع وكان آخرها ما صدر عن لجنة الاتصال (التي تتمثل فيها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والمانيا) في ١٩٩٤/٧/٦ وذلك بموجب خريطة سياسية مقترحة راعت نسبة ٥١ في المئة من اقليم البوسنة الى اتحاد بوسني – كرواتي، و٤٩ في المئة للصرب البوسنيين. وقد قبل برلمان البوسنة هذه الخريطة في ١٩٩٤/٧/١٨ فيما اعترض عليها الصرب البوسنيون ولا سيما على اثر استفتاء صيف ١٩٩٤.

ولا يزال الصرب يتشبثون بحصة في الحكم توازي الاراضي التي يسيطرون عليها، وهي بحدود ٧٠ في المئة من اقليم الدولة، وذلك بانتظار تحقيق حلم «صربيا الكبرى».

– وعلى رغم التضحيات الجسام التي بذلها البوسنيون المسلمون فانهم، بعد تأسيس نواة جيش متحفز وبعد تسريب بعض الاسلحة لهم، يأملون في ان يستعيدوا جزءاً من هذه الاراضي لكي يفرضوا من خلاله حلاً معقولاً.

– وعندما زاد الضغط الصربي المتصاعد على البوسنة اضطرت الامم المتحدة (من خلال مجلس الأمن) الى تحديد بعض المدن والاقاليم (بما في ذلك العاصمة ساراييفو نفسها) مناطق آمنة يجب ان تبقى بعيدة عن كل اصناف العنف. وذلك بموجب القرار الرقم ٨٢٤ الصادر في ١٩٩٣/٥/٦. وجاء هذا القرار معرقلاً اساسياً وخطيراً لحل المسألة البوسنية لانه زاد في عزل المناطق البوسنية وحول سكانها الى لاجئين غير منتجين. وزاد في التفرقة الدينية والعنصرية، ولم يستطع ان يحمي هؤلاء السكان نظراً لمحدودية الطاقات العسكرية ومنع الامم المتحدة من اتخاذ العقوبات الزاجرة المطلوبة. وبعد هذه التحديات المتزايدة اضطرت المنظمة الدولية للتراجع عن استراتيجيتها الاولى وحصر الاهداف في البوسنة بابقاء المطار في ساراييفو مفتوحاً، وتقديم المساعدات الانسانية لسكان المناطق الآمنة، وحماية جنود الامم المتحدة انفسهم.

– اما بالنسبة الى صرب البوسنة فكانت الامور مختلفة تماماً لان هؤلاء لاقوا تشجيعاً يوغوسلافياً، روسياً، اوروبياً للمضي في مشروعهم لكي يحولوا دون توحيد الجمهورية البوسنية الناشئة. فضلاً عن حاجاتهم للوصول الى البحر واخضاع ما كان يعرف بيوغوسلافيا السابقة الى ارادتهم الصربية الموحدة في صربيا الكبرى.

وفي هذا الجو من التشنج الدائم كانت الامم المتحدة تلهث وراء الاحداث لكي تساهم في اطفاء الحرائق بعدما تعثرت مهمتها في صنع السلام. وباتت في قناعة الامم المتحدة امور واضحة:

– ان ممارسة نظام سياسي إسلامي في البوسنة امر متعذر؛

– وان حمل الدول الاخرى على التخلي عن مصالحها «الصربية» امر متعذر ثان؛

– وان قوات حفظ السلام التي تستطيع ان تكون بديلاً من الحل السياسي لاي صراع امر متعذر ثالث؛

– وان حماية المناطق الآمنة بالامكانات المتاحة حالياً للامم المتحدة امر متعذر رابع... الخ.

وفي ضوء هذه القناعات والحاجات، كان لا بد للامم المتحدة من الاستعانة بقوات حلف شمال الاطلسي لتامين الحد الادنى من الحماية المفروض تامينها لجنود الامم المتحدة ذاتهم. وهذه الاستعانة جاءت إحراجاً جديداً للامم المتحدة لان قوات الحلف الاطلسي لا تاتمر باوامر مجلس الامن، ولا تتقيد بتعليماته، ولها في هذا الشأن حساباتها الاوروبية الخاصة.

مأزق الانسحاب

كان من الواضح ان القرار الرقم ٧٧٠ الذي اصدره مجلس الامن في ١٩٩٢/٨/١٣ بمثابة تجيير للمسؤولية الاساسية للمجلس، في المحافظة على السلام، الى حلف شمال الاطلسي. فالقرار ٧٧٠ دعا، في احدى فقراته «الدول ان تاخذ الاجراءات الضرورية الوطنية او عن طريق المنظمات او الترتيبات الاقليمية (اشارة الى حلف شمال الاطلسي) والتنسيق مع الامم المتحدة من اجل تقديم المساعدات الانسانية الى ساراييفو والمناطق الاخرى في البوسنة». وكذلك دعا الى حماية القوات الدولية هناك. وتوالت بعد ذلك القرارات الدولية الاخرى التي تؤكد التكليف ذاته والاهداف ذاتها تقريباً. وهذه السياسة التي اعتمدها مجلس الامن منذ العام ١٩٩٢ قيدت نطاق صلاحياته العسكرية والزمته الخضوع، مباشرة او غير مباشرة، الى المصالح الاوروبية – الاميركية – الروسية المتشعبة الاغراض والاهواء. ولعل هذا التشعب انعكس اضطراباً في سياسة مجلس الامن ذاته بين جناح روسي يهدد بالفيتو ان تعرضت مصالح الصرب للخطر، وبين جناح اوروبي غربي متحفظ عن نجاح القوات الدولية في اوروبا وعن نجاح البوسنة ذاتها، وبين تذبذب اميركي لا يحسب البوسنة ذات اهمية اساسية له.

وفي هذه الاثناء كان سوء الادارة القانونية والعملانية يزيد من تفاقم الامور حتى جاوزت سكان المناطق الآمنة الى سلامة القوات الدولية ذاتها. ومن هذا المنظور يفهم الارتباك الدولي لمجلس الامن وللأمين العام معاً. ومن هذا المنظور ايضاً يمكن ان نلاحظ الانذارات الموجهة الى الصرب حيناً والكروات حيناً والبوسنيين احياناً. ويكون التهديد الموجه غالباً لكل هذه الاطراف: «انسحاب القوات الدولية ومعاودة الحرب».

الا ان هذا الانسحاب المحتمل يترافق مع عدد من التحديات او المآزق الجديدة التي تزيد في تفاقم الاوضاع وانتشارها. ومن هذه المآزق:

أ) ما حذر منه وزراء الدفاع لدول حلف شمال الاطلسي منذ ١٩٩٥/٣/٦ وهو ان انسحاب قوة الحماية التابعة للامم المتحدة «انبروفور» من كرواتيا (التي هددت بعدم تجديد مهام هذه القوة لديها) سيتسبب في حرب أوسع قد تلفّ المنطقة بكاملها. واضاف احد هؤلاء الوزراء ان الامم المتحدة، على رغم فشلها في البوسنة، استطاعت ان تمنع انتشار الحرب الى مقدونيا وكوسوفو ومناطق اخرى مما كان يعرف بيوغوسلافيا. «واذا تم مثل هذا الانسحاب فانه سيؤدي الى تفتيت كامل للتركيبة الهشّة ليوغوسلافيا السابقة».

ولهذا اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي مؤخراً (في ٩٥/٥/١٧) «اننا نعارض اي انسحاب لقوات الامم المتحدة من يوغوسلافيا السابقة لانه ما من سياسة اخرى لاحتواء الوضع». ولمح الامين العام للحلف ان القوات الاطلسية قد تفرض مزيداً من الحضور العسكري في المنطقة.

وقياساً على الضربة الاخيرة التي قامت بها هذه القوات وما اسفرت عنه من احتجاز عدد من جنود الامم المتحدة متاريس بشرية للجنود والمنشآت الصربية، يمكن القول ان الامور لا تجري بالضرورة باتجاه الحسم وضبط الامن وتوفير السلام والعدل.

ب – يُحتمل، مع اي انسحاب دولي من المنطقة، ان تتفاقم الصراعات العرقية – الدينية الجارية حالياً على قاعدة شريعة الغاب وفرض ارادة الأشرس. ذلك لان هذا الانسحاب مطلوب اساساً من قبل زعيم صرب البوسنة نفسه الذي أعلن منذ خريف ١٩٩٤ ان «الطريق الوحيد للتوصل الى حلّ في البوسنة هو في انسحاب القوات الدولية وترك الاطراف المتصارعة وشأنها كي تنهي الحرب الدائرة بينها». ومن المرتقب ان هذه الحرب ستؤدي، في ضوء الظروف الراهنة، الى تفكك دولة البوسنة وانتشارها.

ج – يُحتمل ايضاً، مع هذا الانسحاب الدولي من المنطقة، ان تبرز مشاكل اخرى مماثلة في مناطق اخرى. فقد تطالب عندئذ كرواتيا ببعض المناطق التي احتلتها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود). وتطالب البانيا باقليم كوسوفو ذي الاكثرية الالبانية. وتطالب ايطاليا باراض كانت تابعة لها قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي اليوم ضمن اقليم كرواتيا او سلوفينيا... الخ. وهكذا يمكن ان تتفشى النزاعات على مدى الرقعة الاوروبية – البلقانية.

د – ان الامين العام للامم المتحدة نفسه يدرك هذه المآزق. فقد اعلن منذ ١٩٩٥/٣/٥ «ان انسحاب انبروفور من كرواتيا والبوسنة سيشكل، اذا ما تم فعلاً، مأساة حقيقية بالنسبة الى يوغوسلافيا السابقة واوروبا والمجتمع الدولي». ولذلك فهو يصرّ على ابقاء هذه القوات في البوسنة مع امكانية اعادة نشرها بطريقة توفّر لها سلامة افضل.

هـ – ومع كل ذلك فان لوجود هذه القوات، في الوقت الراهن، في البوسنة وكرواتيا مخاطر باهظة ومتناقضة ومنها:

– نفقات هذا الوجود التي لن تقل عن خمسة ملايين دولار يومياً، في الوقت الذي تتلكأ دول عديدة عن الدفع. وتهدد الولايات المتحدة بخفض النفقات المخصصة للقوات الدولية لحفظ السلام.

– مخاطر هذا الوجود الناتجة عن قصف المناطق الآمنة وسكانها وعن خطف واحتجاز عناصر القوات الدولية اذا تكررت ضربات القوات الاطلسية لها.

– تكريس مسألة المناطق الآمنة وتحويلها الى مخيمات ذات لون ديني – عرقي واحد، مع ان القرار ٨٣٦ اعتبرها ذات طابع مؤقت، وذلك نتيجة الامر الواقع.

– منع الامم المتحدة من توقيع عقوبات شديدة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) نتيجة الضغوط الروسية من جهة وبانتظار ان تعترف هي بجمهورية البوسنة من جهة ثانية. ويبدو ان هذه المقايضة، اي الاعتراف مقابل رفع العقوبات، لم تتيسّر لغاية الساعة بسبب لجوء صرب البوسنة الى كل الجهات المعنية والمؤثرة، بما في ذلك الكنيسة الارثوذكسية الصربية، لمنع هذا الاعتراف. فضلاً عن كون هذا الاعتراف يقضي على حلم «صربيا الكبرى» الذي لا تستطيع صربيا التخلي عنه.

– الموقف المتأرجح للادارة الاميركية التي كانت اعلنت رفع الحظر عن الاسلحة الى البوسنة. الا ان رئيس الوزراء البريطاني صرّح (في ١٩٩٥/٤/٥) «ان الادارة الاميركية تعارض رفع حظر الاسلحة عن الحكومة البوسنية. وان الحكومة البريطانية تلتزم الموقف ذاته».

وبذلك فان الضمانات الملحوظة لدولة البوسنة في ان تدافع عن نفسها وتستعيد حقوقها، غير متوفرة في الواقع ولا في المستقبل القريب.

– وعلى رغم ان الامم المتحدة نفسها قد شكّلت (بموجب القرار الرقم ٨٠٨ تاريخ ١٩٩٣/٢/٢٢) محكمة خاصة لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية (التطهير العرقي وسواه) في يوغوسلافيا السابقة، وعلى رغم ان التقارير الدولية تحمّل الصرب وقياداتهم مسؤولية ٩٠ في المئة من جرائم التطهير العرقي في يوغوسلافيا، فان هذه المحكمة لم تقم، لغاية الساعة، باي اجراء قضائي يمكن ان يشكل رادعاً لوقف هذه الجرائم او للتقليل منها.

وهكذا نرى المأزق المزدوج الذي وقعت به المنظمة الدولية والذي يختصر الحكم عليها مع مرور نصف قرن على انشائها: «ليس هناك بديل من وجود الامم المتحدة على رغم كل الاشكالات بل المشكلات التي قد يسببها هذا الوجود» غير ان هذا الوجود يبقى بعيداً عن الحلّ وعاجزاً عن حمايته! فهل تصبح الامم المتحدة هي المشكلة.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية ببيروت وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

انتصار صدام!

■ لا شك ان كثيرين في العالم العربي كانوا يتمنون سماع الخبر العراقي أياماً: انقلاب يطيح نظام صدام حسين... ولكن التفاصيل خيبت الآمال. وحتى أمس، اليوم التالي لذيوع نبأ التمرد، كانت «المصادر» العراقية لا تزال ترفض مجرد الاعتراف بأن شيئاً ما قد حصل.

وهذا طبيعي، فأن يسقط بضع مئات من القتلى ليس حدثاً يرف له جفن في أروقة النظام وبغالبيته، فـ «الوضع هادئ» والاذاعة والتلفزيون يعملان كالعادة، ولم يسمع أي اطلاق نار. مدهش الفارق بين ما يصدر عن وكالات الأنباء من بغداد، وما يصدر عنها من خارج العراق.

تأكيد المؤكد أن تمرداً قد حصل، لكنه لم يكن محاولة انقلابية مبرمجة بل نتيجة لما شهدته محافظة الانبار من مواجهات قبل نحو اسبوعين. ومن الواضح ان قائد كتيبة «١٤٠ تموز» تصرف بحسه العشائري أكثر مما تصرف بدافع سياسي هادف. لم يعد النظام يكتفي بمعاقبة العسكريين الذين تظهر رؤوسهم، حتى لو كانوا من منطقة الوسط ومن الجسم العشائري الذي يشكل نواته الصلبة، وانما هو يمضي في نهجه المعهود قمعاً لعائلات هؤلاء العسكريين وفتكاً بأبنائها، ولو انه أبدى بعض «الرأفة» بإقدامه على اعتقال بضع مئات والزج بهم في سجن أبو غريب، أحد الرموز السوداء لهذا النظام.

إذاً، لم تعد للعشائر القريبة من النظام أي حرمة أو امتياز، ولعلها المرة الأولى التي يواجه فيها النظام الخطر من داخل دائرة كان مفترضاً أنها تحميه وتشكل خط دفاع عن نواته التكريتية الصلبة. وما حصل في الانبار، ثم في أبو غريب، مظهر من مظاهر تآكل النظام وتعفنه. صحيح ان هذه المظاهر تأخرت في الاعلان عن نفسها لكنها كانت كامنة تنتظر الشرارة الأولى. ومن يعرف طبيعة هذا النظام يمكن أن يتخيل ما يحدث وما سيحدث في أعقاب التمرد، فأن تعلن «مصادر موثوق بها» في بغداد ان التمرد قد سحق ليس سوى بداية، والايام الصعبة ليست وراء عشيرة الدليمي وانما أمامها. اذ ان النظام، وهو في مرحلته العصبية هذه، لا بد أن يجعل من سحق هذا التمرد درساً دموياً قاسياً لسائر العشائر. كل ذلك تحت شعار القضاء على مؤامرات تستهدف النظام نفسه.

هذا نموذج من حرب أهلية يمكن القول انها كانت ولا تزال دائرة في العراق، بل هي مرشحة للتصاعد سواء تمكن النظام من الاستمرار، أو طرأ عليه تغيير من داخله. مذهل كم ان هذه الأرض متعطشة للدم، مذهل كم ان سيناريوات المستقبل لا تقوم إلا على مزيد من المجازر، مذهل كم ان هذا النظام لا يعرف استنباط اي وسيلة للتعامل سلمياً مع الشعب حتى وهو في أشد الحاجة الى تغيير الموجة لمد نفسه بعناصر حياة جديدة. انه يؤكد يومياً عجزه عن الاستمرار إلا في ظل شعب ممزق، فبعد الاكراد (الشمال) والشيعة (الجنوب)، ها هو يشعل النار في الوسط السني.

كان من الملفت ان يتعامل الخارج بصمت ولا مبالاة ازاء ما حصل. صحيح انه لم يكن هناك تعتيم اعلامي في واشنطن أو لندن أو باريس على الحدث، إلا ان التعامل معه ظل مثيراً للتساؤلات. هذا يؤكد مجدداً أن قضية اسقاط نظام صدام لا تزال مجرد كلام حماسي في بعض الدوائر الديبلوماسية – الأمنية، من دون ان تكون هناك خطط عملية. فلو وجدت هذه الخطط لما تركت تمرداً كالذي حصل يمر من دون ان تستغله حتى لو لم يكن الظرف ناضجاً بشكل كاف لاسقاط النظام. من المهم بالطبع متابعة الضغط لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بتصفية الترسانة العسكرية العراقية، لكن وقتاً كثيراً ضاع من دون التقدم ولا أنملة واحدة في اتجاه الاهتمام بالقرارات التي يفترض انها مهتمة بالشعب وما يسمى «حقوق الانسان» في العراق.

عبدالوهاب بدرخان

مواعيد اسرائيل

■ تتفوق الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق رابين على نفسها في تأكيد عدم قدسية المواعيد والجداول الزمنية المتفق عليها من خلال المفاوضات. وها هي الآن تسحب صفة «القدسية» حتى عن المواعيد التي تختارها هي نفسها لتنفيذ التزاماتها بموجب عملية السلام. اذ بعد ان تعهد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بأن الحكومة الاسرائيلية ستتوصل في حلول الأول من تموز (يوليو) الى اتفاق مع منظمة التحرير على توسيع نطاق الحكم الذاتي بنقل السلطات الى الفلسطينيين واعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج مدن الضفة الغربية تمهيداً لاجراء الانتخابات الفلسطينية، ها نحن نسمع رابين يقول ان الأول من تموز «هدف وليس وعداً نهائياً لاتفاق».

ويوم أمس، أكد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد المحسوب على مجموعة «الحمائم» المعتدلة في حكومة رابين عدم امكان التوصل الى اتفاق كامل مع الفلسطينيين بشأن القضايا السابقة الذكر بحلول الموعد الذي يحل بعد أسبوعين من الآن.

وتشير الدلائل المتوافرة عن نيات الحكومة الاسرائيلية الى انها تماطل وتسوف من اجل استغلال الوقت المكتسب في استباق المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ بقصد خلق المزيد من «الحقائق على الأرض» على نحو يصعب معه عكس التغييرات الناجمة عن ذلك وبطريقة ترسخ وجود المستوطنات والمستوطنين اليهود في مختلف انحاء الضفة الغربية، خصوصاً في منطقة القدس.

والذي اقترحه ساريد أمس قبل اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو «اكتفاء» الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حالياً باتفاق جزئي يسمح باجراء الانتخابات الفلسطينية في غضون أربعة أشهر منه. والذي يخشاه الجانب الفلسطيني هو ان تسفر سلسلة اتفاقات جزئية في نهاية الأمر، لا عن اتفاق شامل مكون من حلقات متتالية، وانما عن تجزئة الأرض الفلسطينية والغاء مفهوم الوحدة الجغرافية لتلك الأرض.

في هذه الأثناء، ومع اقتراب موعد الأول من تموز، يبدو ان السلطة الفلسطينية لا تملك الا مواصلة اطلاع الأطراف العربية والدولية على الوضع الحالي الصعب للمفاوضات مع الاسرائيليين فيما هي تتشبث بضرورة وفاء اسرائيل بالتزاماتها، وهو أمر تأخر كثيراً حتى الآن وينذر اذا ما استمرت المماطلة، بتفجير مشاعر الاحباط وفتح المجال مرة اخرى للعنف واعمال مقاومة الاجراءات الاسرائيلية التي تهدد عملية السلام.

ان الحكومة الاسرائيلية كلما ماطلت في تنفيذ التزاماتها، كلما قوت ساعد المتطرفين في ليكود وساعد المستوطنين المشحونين بعقيدة التوسع ومفهوم «اسرائيل الكبرى»، الأمر الذي يتناقض تماماً ومبدأ الأرض مقابل السلام، وهو المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط.

وموعد الأول من تموز (يوليو) قريب لناظره، وسيكون ما يتحقق او ما لا يتحقق بحلوله مؤشراً في غاية الأهمية بالنسبة الى مستقبل عملية السلام.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الرئيس الاميركي بيل كلينتون (أ ف ب)

أزمة موجودة والخلاف على حلها أو توقيت انفجارها

متى تنهار الولايات المتحدة اقتصادياً؟

□ لندن - من وليد نويهض:

■ متى تنهار الولايات المتحدة اقتصادياً؟ سؤال مضحك. وبعض الاجوبة مضحك ايضاً. وتحت طبقات الضحك تحول السؤال الى جواب بذاته. فالسؤال هو نوع من جواب التأكيد على ان المسألة مطروحة ويقتصر الخلاف على توقيت الازمة ولحظة انفجارها.

حتى الثمانينات كان مجرد طرح الفكرة يثير السخرية الى جانب الضحك. الآن ومنذ مطلع التسعينات، وتحديداً مع انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك معسكره، بات السؤال يستدعي الضحك فقط وزالت السخرية. ويتوقع البعض انه بعد عقد من الآن سيزول الضحك ويبقى السؤال: متى تنهار الولايات المتحدة اقتصادياً؟

توقع هاري فيجي في العام ١٩٩٢ موعد الانهيار المالي للولايات المتحدة في العام ١٩٩٥، وجاراه زميله في الابحاث جيرالد سوانسون حصول الانهيار في العام الجاري ايضاً. وخالف السيناتور الاميركي وارن بي رودمان توقعهما لكنه لم يعترض على المبدأ العام واكد ان الانهيار حاصل لا محال في العام ١٩٩٧.

اقام الثلاثة نظرية الانهيار العام على قواعد اربع: الأولى، ارتفاع البطالة الى نسبة ٢٠ في المئة. الثانية، حصول تضخم يأكل المداخيل. الثالثة، تقلص مخصصات الضمان الاجتماعي. واخيراً تراجع قيمة الدولار. ويرى الثلاثة ان القواعد السلبية المذكورة ستؤدي الى افلاس مالي شامل يتمثل في ثلاثة اتجاهات: اولاً، ارتفاع الديون. ثانياً، العجز عن سداد فوائد الديون. ثالثاً، نمو حجم الديون بنسبة عالية تفوق نسبة نمو الانتاج الصناعي. وهكذا تدخل الولايات المتحدة في مرحلة جمود كبير تنتهي بافلاس مالي شامل.

يستدعي التحليل الوارد اعلاه ملاحظات كثيرة، ابرزها، انه يشير الى سياق سلبي في التفكير والتسرع في الاستنتاجات. فالتفكير السلبي طوباوي في استنتاجاته وإن ارتكز على وقائع ملموسة ومعلومات ارشيفية صحيحة. فالأرقام التي استند عليها الثلاثة تذهب باتجاه النتيجة التي توصلوا اليها لكن قراءة الاقتصاد بمعزل عن السياسة يحول الافكار الاقتصادية الى آليات ميكانيكية تعمل خارج الزمن. فالانهيار الاميركي لا يمكن قراءة قوانينه من الداخل فقط بل يجب وضع تلك الآليات الرقمية الداخلية على سكة الاقتصاد العالمي وارتباط الولايات المتحدة بمحيط كوني. والتقليل من اهمية السوق العالمية ودورها في تأزيم أو حل مشاكل الاقتصاد الاميركي يعزل الأزمة عن محيطها ويحولها الى مجرد مشكلة داخلية لا علاقة لها بالسياق الدولي للاقتصاد العالمي.

جعلت هذه النزعة المحلية في قراءة الاقتصاد الاميركي الثلاثة يقدمون على طرح حلول محلية لمشكلة تصوروا انها داخلية بينما مشكلة الاقتصاد الاميركي عالمية واكبر بكثير من ان تكون ازمة محلية.

تعاني نظرية الانهيار السريع سواء في العام الجاري أو في العام ١٩٩٧ من ثلاث مشاكل. الأولى، القراءة اقتصادية وغير سياسية. الثانية، انها قراءة داخلية وغير عالمية. الثالثة، اهمال عوامل الخارج في حل ازمة الداخل. فالسوق العالمية قد تلعب احياناً دور المساعد على الحل وتلعب احياناً دور المفاقم للأزمة.

أزمة ثلاثية

اذا وضعنا الازمة الاميركية في سياقها الدولي من البديهي ان نستنتج بسرعة ايضاً انه لا انهيار مالياً في العام ١٩٩٧ كذلك لا انهيار اقتصادياً في العام الجاري (١٩٩٥). لكن هل هذا يعني ان لا ازمة ولا انهيار ولا على الاقل بداية تدهور لمكانة الولايات المتحدة ودورها القيادي في العالم؟

اذا قلنا لا، نكرر الاخطاء ذاتها التي ارتكبها الثلاثة في استنتاجهم المتسرع بوجود انهيار سريع للاقتصاد الاميركي. فالانهيار وارد لكن الحلول والمعالجات واردة ايضاً. وتدهور الموقع الاميركي وارد لكن ليس بهذه السرعة التي يتوقعها بعض المحللين.

اذن كيف نبدأ القراءة ومن اين؟ لنتفق على العام الجاري وهو العام الذي توقعه البعض كموعد اقصى لوقوع الازمة وحصول الانهيار. ولنبدأ ايضاً من موازنة ١٩٩٥ وتفاصيل بنودها وارقامها لنقرأ واقعها الحالي ونستنتج ما بعدها.

تبلغ الموازنة الفيديرالية الحالية حوالى ١٥٠٠ بليون دولار موزعة وفق الترتيب الآتي: التأمينات الاجتماعية ٣٣٧ بليون دولار، الدفاع ٢٧١ بليون دولار، سداد فوائد الديون ٢١٣ بليوناً، الرعاية الصحية ١٦١ بليون دولار. وقدر حجم العجز في الموازنة باكثر من ١٧٥ بليون دولار.

اذن هناك ازمة ثلاثية: العجز الفيديرالي، وعجز فوائد الديون، وعجز ميزان المدفوعات التجاري. وأصاب المحللون الثلاثة في المسائل الثلاث اضافة الى توقع انهيار قيمة الدولار، وهو امر حصل ايضاً بارتفاع قيمة الين الياباني والمارك الالماني وهبوط قيمة العملة الاميركية منذ مطلع العام الجاري كذلك حصل تباطؤ في نمو الانتاج بعد تحسن وصل الى ٥ في المئة اعقبه بداية تراجع وصل الى أقل من ٣ في المئة في النصف الثاني من العام الجاري.

مع ذلك لم يحصل الانهيار وما تزال الولايات المتحدة تقود الاقتصاد العالمي الى جانب اليابان والسوق الاوروبية المشتركة.

اذن اين الخلل في التحليل على رغم صحة الارقام والمعلومات؟ يبدأ الخلل بعزل الأزمة عن الحلول وينتهي بفصل الاقتصاد عن السياسة ثم فصل دورة الانتاج الاميركية عن السوق العالمية.

نبدأ بالحلول: هناك حلول كثيرة يطرحها الاقتصاديون الاميركيون لكنها تختلف سياسياً حسب نزعة الطرف الذي يقدم الاقتراحات.

وعلى رغم تنوع الافكار وتناقض الحلول وتفاوت الاقتراحات يمكن اختزالها الى اتجاهين رئيسيين:

الأول يرى ان اساس المشكلة هي الموازنة العسكرية (الجيش، المخابرات الخارجية، المخابرات الداخلية، السجون، والأمن... الخ) ويقترح ان يبدأ الاقتطاع من الدفاع (تخفيف القوات، تقليص القواعد في الخارج والداخل. وقف سباق التسلح، الغاء صفقات عسكرية، تجميد بعض المشاريع في القطاع التقني الدفاعي، وقف عمليات التجسس المكلفة وغيرها). ويستند هؤلاء في اقتراحاتهم على مسالة بديهية وهي ان الاتحاد السوفياتي تفكك ودخل في مشاكل داخلية الأمر الذي خفف ضغط الخطر الخارجي والغى اهمية الاستمرار في سياسة التسابق على تحديث السلاح وتطويره. ويقترح هؤلاء خفضا كبيراً في موازنة الدفاع ورفعاً محدوداً في الموازنات الاخرى (الصحة، الخدمات الاجتماعية، التأمينات) لتحسين مستوى المعيشة والمحافظة على وضع العائلات الاميركية الاجتماعية.

يرفض الخط الثاني اقتراحات الأول، ويتمسك بضرورة المحافظة على التفوق العسكري الاميركي بل يقترح زيادة الانفاق على الدفاع ومواصلة تحديث السلاح وتطويره وابقاء موازنات الأمن والمخابرات عالية لتأمين البلاد من مخاطر الارهاب والاصوليات. ويقترح هؤلاء سياسة مناقضة تقضي برفع موازنة الدفاع او الابقاء عليها وعدم مسها مقابل خفض المساعدات الخارجية للدول الصديقة وتخفيض النفقات الصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها. ويستند هؤلاء في اقتراحاتهم على نقطتين: الأولى ان التنافس مع المعسكر الاشتراكي على كسب صداقات وحلفاء في العالم الثالث انتهى بنهاية الحرب الباردة وبالتالي لم تعد الولايات المتحدة بحاجة ماسة للاصدقاء بسبب تقلص وظيفتهم الاستراتيجية في مواجهة الكرملين. والثانية ان المخاوف من حدث يوعي يجتاح الولايات المتحدة تراجع الى الصفر وبالتالي لم تعد الدولة بحاجة الى تقديم المساعدات الاجتماعية والضمانات الصحية ورعاية الطفولة والامومة او كفالة العاطلين عن العمل والمتقاعدين لتطويق الضغوط الشعبية والنقابية. فاي تحرك داخلي الآن لم تعد له قيمة سياسية في العلاقات الدولية او سياسة التنافس مع ايديولوجية الاتحاد السوفياتي الاشتراكية. ويستتبع هؤلاء تحليلهم باتباع سياسة تدريجية تنتهي بقطع تتابعي للمساعدات الخارجية للدول الصديقة والحليفة والنامية والفقيرة وفي الآن نفسه تخفيض الانفاق الداخلي في كل القطاعات باستثناء الأمن والمخابرات والدفاع وزيادة مكافحة الجريمة وبناء السجون والتسلح.

اذن هناك ازمة وهناك الكثير من الحلول. ويبقى السؤال عن الوجهة العامة التي ستلجأ اليها الدولة الفيديرالية لمكافحة العجز السنوي والخيار الذي ستسلكه لوقف تدهور مستوى معيشة العائلات في الولايات المتحدة.

لا شك ان مختلف تلك الحلول المقدمة داخلياً تتقاطع سياسياً في الخارج على فكرة مشتركة وهي عدم التهاون في العلاقات التجارية مع اوروبا واليابان. فالحاجة الاستراتيجية السابقة تراجعت ايضاً مع انكماش طموحات روسيا بانهيار اتحادها السوفياتي وتطاير معسكرها الاشتراكي. فلم يعد الكرملين يهدد اوروبا الغربية كذلك لم يعد يشكل ذاك الخطر الكبير على اسيا. فالخطر الآن انتقل سياسياً من موسكو الى المجموعة الاوروبية ودورها الاقتصادي المستقبلي في التوازن الدولي كذلك بات خطر المنافسة اليابانية التجاري اقوى بكثير من الخطر الايديولوجي السابق في السيطرة على السوق الآسيوية النامية انتاجاً واستهلاكاً.

تخفيض المساعدات

اذن الخلاصة الاولى التي يمكن تسجيلها لمراقبة مستقبل الاقتصاد الاميركي في محيطه العالمي هي نمو نزعة سلبية في السياسة الخارجية تترافق مع غلبة التصور العسكري في رؤية العلاقات مع الخارج.

الى هذه الملاحظة العامة يمكن قراءة السلوك الداخلي في التعاطي مع الأزمة ووسائل حلها. فما هي ملامح تلك الحلول.

وافق مجلس النواب الاميركي في الاسبوع الماضي على مشروع قانون يقضي بخفض المساعدات للخارج والغاء عمل ثلاث وكالات فيديرالية هي وكالة التنمية الدولية، وكالة مراقبة الاسلحة ونزع التسلح، ووكالة الاعلام الاميركية. ويهدف مشروع القرار الى تقليص المساعدات والهبات الى حد اقصى لا يتجاوز مبلغ ١١.٣ بليون دولار في موازنة العام المقبل (١٩٩٦). ويشمل المبلغ المساعدات المقدمة لاسرائيل ومصر التي يصل حجمها الى حوالى نصف الهبات والمساعدات وتوزيع الباقي على دول العالم مجتمعة.

واتهمت المعارضة النيابية مشروع القانون بانه سيزيد من «عزلة» الولايات المتحدة الدولية ووصفته بانه بداية تغيير جدي في السياسة الخارجية واحد المؤشرات السلبية في علاقات واشنطن مع الحلفاء الامر الذي سيؤدي الى تراجع قدرتها في التأثير على سياسات تلك الدول في العالم الثالث. هذه علامة ثانية، اضافة الى الأولى، من علامات الأزمة اذ تترافق العزلة الداخلية مع عزلة دولية.

لكن المشكلة ليست هنا. فالضغط على اليابان واوروبا بذريعة حماية الانتاج الاميركي واسواقه الدولية يبدو مفهوماً شعبياً ومبرراً اقتصادياً. وتخفيف المساعدات الخارجية بذريعة تشجيع «التنمية» و«الديموقراطية» وصولاً الى قطعها بغض النظر عن نتائجها الكارثية على بعض الانظمة في العالم الثالث قد يكون مبرراً ايضاً من ناحية المصالح العليا للولايات المتحدة وانتفاء حاجة واشنطن لتلك الصداقات والتحالفات المكلفة للخزانة الاميركية.

الا ان الحلول لا تتوقف على الخارج (اسواق، حماية، وقف المساعدات) بل انها اخذت تتنوع لتشمل القطاعات الداخلية وصولاً الى هز العلاقات التقليدية بين الدولة الفيديرالية والولايات من جهة تقليص دور الدولة التاريخي في لعب دور الراعي الكبير لمختلف فئات الشعب الاميركي. فالدولة تتجه الآن نحو الغاء الرعاية الصحية والطبابة والتعليم والحق في العمل وهي المهمات التي كانت تضمن الحد الأدنى من التوازن الاقتصادي للحفاظ على تماسك الولايات وتكاتفها حول نموذجها الناجح نسبياً ضد نماذج ايديولوجية اخرى اصيبت بالفشل او الانهيار.

اذن الكلام عن ازمة اميركية وانهيار اقتصادي ليس مبالغا به بل هو الواقع الذي يتوقع له ان يتفاقم باستمرار. لكن المسألة ليست هنا بل في توقيت موعد الانفجار والاستعجال المضحك في تحديد السنة (١٩٩٥، ١٩٩٧ و٢٠٠٢). فالازمة موجودة والانهيار متوقع لكن الخلاف هو على الفترة الزمنية التي ستاخذها عملية التراجع والتدهور.

والسؤال هل يمكن تعيين موعد نهائي للانفجار والانهيار؟ المسألة ليست سهلة وسانحة الى هذا الحد. لكن تمكن ملاحظة مؤشرات وملامح انهيار في حال تم ترصد الحلول المقترحة للأزمة التي يبدو ان هناك اتفاقاً عاماً على وجودها من حيث المبدأ ويتفق في ذلك الرئيس بيل كلينتون مع مجلسي النواب والشيوخ. فالاطراف الثلاثة تتحدث دائماً عن وجود ازمة وتقترح لها الحلول والبرامج.

خطة كلينتون

يترافق اتفاق الثلاثة (مجلسا الشيوخ والنواب والرئيس) على وجود الأزمة مع اختلافهم على الحلول والاقتراحات. فما هي وجهات نظر الفرقاء؟

نبدأ بخطة الرئيس الاميركي. ينطلق كلينتون من العجز السنوي الحالي في الموازنة الفيديرالية التي يقدر انها ستصل الى حوالى ٢٠٠ بليون دولار. ويتوقع الرئيس الاميركي انه في حال لم تتخذ الدولة احتياطات عاقلة وواقعية واحجمت عن التدخل ورفضت اجراء اصلاحات جذرية سيرتفع العجز الفيديرالي الى ٣٥٠ بليون دولار في العام ٢٠٠٢. وتقضي خطة كلينتون باقتطاع بعض المصاريف من الدفاع والخارجية والمساعدات الأمر الذي قد يساعد على خفض العجز الى ٣١٠ بلايين دولار في السنوات السبع المقبلة ويتم توفير ٤٠ بليون دولار على الموازنة.

مقابل خطة كلينتون الواقعية الى حد ما يندفع مجلس الشيوخ، والى جانبه مجلس النواب، في مزايدات غير عاقلة تقترح تخفيض العجز الى الصفر في السنوات السبع المقبلة. وتقضي خطة مجلس النواب اجراء تخفيضات في النفقات تؤدي الى اقتطاع ٩٦١ بليون دولار من الموازنة. وتذهب اجراءات مجلس الشيوخ الى حلول اكثر جذرية ويقترح اقتطاع حوالى ١٤٠٠ بليون دولار من عجز الموازنات في الفترة نفسها. (راجع مجلة «تايم» الاميركية، ٢٢ أيار - مايو ١٩٩٥).

يرفض كلينتون الاقتراحات الجذرية ويرى انها مجرد مزايدات لاحراجه وإثارة القلاقل والمشاكل في وجهه. ويعتقد الرئيس الاميركي ان تلك الاجراءات المقترحة قاسية جداً وستؤدي الى انهيار فئات اجتماعية، ويصفها بانها خطوات سريعة ستولد ردود فعل سلبية وعنيفة. ويميل الى اتباع سياسة تدريجية ودرس انعكاسات كل خطوة على حدة.

لماذا يتردد الرئيس كلينتون وما هي اسس مخاوفه؟ وهل الاقتراحات الجذرية البديلة تتناول السياسات الدفاعية والامنية وهل تشمل كل القطاعات أم انها تتركز على قطاعات معينة وتهمل الأخرى؟

خطتا الشيوخ والنواب

لنقرأ كل خطة مجلس على حدة ونبدأ بالشيوخ. يقترح الشيوخ اقتطاع المبالغ الآتية من الموازنة الفيديرالية وهي: الصحة ٢٥٦ بليون دولار، الطبابة والضمانات الطبية ٢٠٢ بليون دولار، الرعاية الاجتماعية وضمان الشيخوخة ٨٣ بليوناً، العلاقات الدولية الخارجية ١٨ بليوناً، التعليم والتدريب والاعانات الاجتماعية للعاطلين عن العمل ٥٩ بليوناً، المواصلات ٥١ بليوناً، الزراعة ١٤ بليوناً، العلوم والفضاء والتكنولوجيا ٧ بلايين، الطاقة ١٢ بليوناً، الخامات والموارد الطبيعية ٢٤ بليوناً. واخيراً يقترح مجلس الشيوخ اضافة مبلغ ٢٧ بليون دولار لوزارة العدل ورجال القانون والشرطة.

يلاحظ من اقتراحات الشيوخ ان مجلسهم اقتطع من كل الموازنات الصحية والتعليمية والاجتماعية وضمانات الشيخوخة وتعويضات العاطلين عن العمل الى الزراعة والطاقة والموارد الطبيعية واستثنى موازنة الدفاع والمخابرات واقترح زيادة موازنة الشرطة والقانون والعدل.

لا تختلف اقتراحات مجلس النواب كثيراً عن افكار مجلس الشيوخ، اذ نصت افكار النواب على التخفيضات الآتية: الصحة ٢٨٢ بليون دولار، الطبابة والضمانات الطبية ١٩٨ بليوناً، الرعاية الاجتماعية وضمان الشيخوخة ١١٧ بليون دولار. العلاقات الدولية الخارجية ٢٩ بليوناً، التعليم والتدريب والاعانات الاجتماعية للعاطلين عن العمل ٧٣ بليون دولار، المواصلات ٢٢ بليوناً، الزراعة ٢٠ بليون دولار، العلوم والفضاء والتكنولوجيا ١٠ بلايين، الطاقة ٩ بلايين، الخامات والموارد الطبيعية ٢٠ بليون دولار. وعكس الشيوخ يقترح اعضاء مجلس النواب تخفيض ١١ بليون دولار من موازنة العدل ورجال القانون والشرطة، لكنهم لم يمسوا موازنة الدفاع والمخابرات والامن التي تشكل حصة كبيرة من الموازنة الفيديرالية السنوية. فالخطتان لا تقتطعان من موازنة التسلح وهي الأعلى واساس العجز وايضاً لا تقتطعان من المخابرات (سي. آي. اي) ولا الأمن الداخلي (اف. بي. اي) بل تطلبان زيادتهما (بناء سجون وزيادة صلاحيات قوى الأمن).

ويرى مجلسا الشيوخ والنواب انه في حال تطبيق تلك الاقتراحات القاسية بتخفيض الاعانات والمساعدات الداخلية يمكن للولايات المتحدة ان تلغي العجز في السنوات السبع المقبلة (تحديداً في العام ٢٠٠٢). وتتعادل الموارد مع الانفاق ويتوازن الدخل مع المصاريف الفيديرالية.

سياسة جديدة

في حال وضعنا تلك الاقتراحات في سياق عام بربط عجز ميزان المدفوعات التجاري بضخامة الانفاق وعجز الموازنة الفيديرالية بالانفاق الضخم على التسلح والدفاع ثم اعدنا ربط ازمة الاقتصاد الاميركي بالسوق العالمية نستطيع ان نتوقع الأمور الخطيرة الآتية:

اولاً، ازدياد اعتماد الولايات المتحدة على قوتها العسكرية واهمال العناصر الأخرى التي تعتبر صمام امان في العلاقات الدولية (مساعدات، هبات، دعم غذائي، تصدير خارجي بأسعار مدعومة وغيرها).

ثانياً، تعزيز نزعة التطرف في العلاقات الداخلية من خلال اختيار اسلوب المعالجات الأمنية للمشاكل الاجتماعية والمعيشية للفئات الاميركية التي تعتمد كثيراً على مساعدات الدولة ورعايتها للشؤون الاجتماعية والصحية والتعليمية والزراعية وغيرها.

ثالثاً، تعويض الفجوة الاقتصادية بزيادة الضغوط على اوروبا واتباع اسلوب المقاطعة التجارية ضد اليابان وشرق اسيا واخيراً الاستمرار في سياسة الحصار والافقار لدول العالم الثالث.

وخلاصة مجموع العوامل الثلاثة تؤشر على مسالة مشتركة وهي نمو النزعة العدوانية الاميركية للمحافظة على الحد الأدنى من الرفاهية الداخلية والميل الدائم لاستخدام «العضلات» العسكرية لتأمين الاستهلاك وتلبية حاجات «المعدة» الاميركية.

هذه السياسة الخارجية ليست جديدة على الادارات الاميركية لكن الجديد فيها هو ترافق نمو النزعة العدوانية مع نمو نزعة عدوانية داخلية ضد فئات معينة من المجتمع الاميركي كانت تعتمد في معيشتها على التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليمية التي تقدمها الدولة من موازنتها الفيديرالية.

وفي حال تم اقرار الأمر رسمياً وبدأ العمل به منذ السنة المقبلة (١٩٩٦) الى سنة ٢٠٠٢ فمعنى ذلك اننا سنشهد اضطرابات كثيرة ليس في العالم الثالث فقط (عندما ستحاول واشنطن قطع مساعداتها وزيادة نهبها وضغوطها على الاصدقاء والحلفاء لسد الفجوة الاقتصادية والتجارية) بل في مختلف الولايات المتحدة ايضاً (عندما ستخفف الدولة مساعداتها وضماناتها وتأميناتها ورعايتها للملايين من اولادها بذريعة تحقيق التوازن بين الانفاق والدخل والغاء العجز في الموازنة).

اذن نحن مقبلون على تطورات خطيرة تتمثل في نمو النزعة العدوانية الاميركية خارجياً (السوق العالمية) وداخلياً (الولايات وعلاقتها مع الدولة المركزية). وهو امر يحصل للمرة الأولى منذ استقلال الولايات المتحدة.

في السابق كانت الدولة تستغل السوق العالمية لتامين الرفاهية الداخلية للشعب. اما هذه المرة تلجا الدولة للسوق العالمية لوقف النزف في ثروتها العامة بالتساوي مع اقتطاع نسبة من الرفاهية الاميركية لمصلحة «اقلية» اقتصادية ومالية لا حدود لجشعها.

والتقاطع المذكور بين ازمة الاقتصاد الاميركي وازمة السوق العالمية وتخلخل الوضع الداخلي في سياق محيط كوني سيؤديان بالضرورة الى بداية تدهور خطير في مكانة الولايات المتحدة وتراجع قيادتها السياسية للعالم الى تفكك منظومتها السياسية الداخلية.

متى الأزمة؟

لا شك سيكون العام ٢٠٠٢ علامة فارقة في تاريخ الولايات المتحدة (في حال تم تطبيق خطط الشيوخ والنواب) اذ ستكون امام مشهد جديد يعطي ملامح معينة للصورة: هناك دولة تخلت عن مختلف وظائفها الاجتماعية والانسانية والصحية والتعليمية واختصرت مهماتها في نقطتين: الأولى، تسديد فوائد الديون (تقدر ديون الولايات المتحدة بحوالى ٤ تريليون دولار) الثانية، اقتصار الموازنة الفيديرالية على شؤون الدفاع والتسلح لتغطية نفقات العدوان الخارجي الى شؤون الامن والمخابرات لتغطية نفقات مكافحة الجريمة وبناء السجون والقمع الداخلي لحركات المعارضة والاعتراض من اليمين الى اليسار ومن الاقليات الملونة الى الحركات الاصولية المسيحية.

ويبقى السؤال: متى تنهار الولايات المتحدة اقتصادياً؟ عملياً من الصعب تحديد موعد نهائي وأخير للانفجار او للتراجع. ونظرياً يمكن تعيين ثلاث حالات تؤشر على الاحتمال المذكور وغير البعيد:

اولاً، عندما تصبح موارد الخارج غير كافية لتلبية حاجات الداخل. وتزيد المشكلة اذا استمرت حاجات السوق الداخلية في الارتفاع في وقت تتقلص امكانات الأسواق العالمية في تلبيتها. وهو امر سيؤدي الى انفكاك قطاعات اجتماعية واسعة من الالتحاق بالدولة.

ثانياً، عندما تصبح كلفة الاستثمارات في الأسواق الدولية غير مربحة تجارياً ويصبح الاستثمار قوة ضغط مالية على خزانة الدولة الأمر الذي يقلص رقعة توسع الانتاج في وقت ترتفع فيه ضغوط السوق الداخلية نحو المزيد من الحاجات التي تعتمد اصلاً على خامات العالم الثالث.

ثالثاً، عندما يفتقد افقار دول الجنوب مبرره التاريخي وتصبح موارد العالم الثالث غير كافية لسكان دوله فتتوازن بذلك كلفة النهب مع كلفة الربح من النهب بسبب تناقص المواد الخام من جهة وتراجع فوائد الربح من جهة اخرى. فالتوازن بين كلفة السرقة ومخاطرها وقيمة المسروق وفوائده يلغي الضرورة للسرقة ويفقد النهب او الاستثمار وظائفه الاقتصادية. وعندما يتحول النهب الى عملية غير تجارية تختفي ضرورته التاريخية كأداة من ادوات السياسة في العلاقات الدولية التي كانت تنظم الثروات بين دول غنية وصلت في غناها الى حد بات فيه المال اكثر من الانتاج وبين دول فقيرة وصلت في فقرها الى حد بات فيه تعداد السكان اكثر من المواد الخام.

اذن ازمة الاقتصاد الاميركي ازمة كونية وصلت الى حد كبير في اشباع الغريزة لكنها تراجعت كثيراً في امكان ضبط التوازن بين حاجات الانسان وقدرته على الانتاج الأمر الذي ادى سابقاً وسيؤدي في المستقبل الى استنزاف ثروات الكرة الأرضية الى حد تصبح موارد الأرض غير كافية ويصبح التوزيع غير العادل للثروات بين دول الشمال ودول الجنوب غير مجد اقتصادياً... لسبب بسيط وهو ان لا قيمة للمال في عالم يتدهور فيه الانتاج ويزداد استهلاكه غير العقلاني لموارد وخامات محدودة في النهاية.

نيوت غينغريتش في احتفال انتخابي (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ليبيا والموقف المعلن لحلف الاطلسي

■ حضرة الاستاذ جهاد الخازن

تحية اخوية وبعد،

وجدتها فرصة طيبة لأكتب اليكم بعد ان قرات بتمعن ما تفضلتم بنشره في عدد «الحياة» الصادر في ١٩٩٥/٦/٥ في زاوية «عيون وآذان» حول بيان أمانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة بشأن الموقف مما اعلن عن توقيع اتفاق بين الحلف الاطلسي وعدد من الدول العربية والاسرائيليين لخلق شراكة امنية وعسكرية وتكوين قوة تدخل سريع في منطقة البحر المتوسط.

وبداية اود ان اسجل بالتقدير ما تضمنه المقال من تعبير عن الود تجاه ليبيا والموقف منها وادانتكم الصريحة والواضحة للعقوبات الظالمة المفروضة على الشعب الليبي، وتفنيدكم للمزاعم التي تسوقها اميركا دون سند وما استشهدتم به من وقائع سابقة تؤكد حتمية اعادة النظر في الاسلوب الذي تتعامل به الادارات الاميركية مع العرب... واوضحتم بجلاء ان الحقيقة لا يمكن ان تحجبها التهويشات الاعلامية والسياسية الاميركية ولو كانت عبر مجلس الأمن.

كما انني فهمت جيداً الروح الايجابية التي سادت حديثكم وحرصكم على ليبيا ودفاعكم عنها، وهو موقف يسجل لكم وارجو ان يتواصل بشكل اكثر ايجابية وفاعلية... لأن الدفاع عن الحق بقدر ما هو واجب هو شرف نفخر به. (...)

وبقدر ما اوافقك القول بانه لا يجوز ان تهدر الجهود في حملات جانبية او وهمية وما اشرت اليه من ضرورات العمل من اجل ليبيا والعرب، فانني اعتقد ان ما ذهبتم الى نقده او وصفه بالموقف اللامسؤول القائم على معلومة خاطئة بني عليه موقف لا حاجة له يحتاج الى ايضاح حقائق منها:

١- لا يستطيع احد ان ينكر ان هناك موقفاً معلناً من جانب الحلف الاطلسي، حينما بدأ منذ اشهر في اتصالات واجتماعات مع سفراء دول عربية في بروكسيل، وان الحلف لن يتوانى عن مد نفوذه وسلطانه جنوباً كما مدهما شرقاً ليسيطر على العالم. وكان امينه العام اعلن موقفاً معادياً من الاسلام والمسلمين في خلط منه غير معقول وغير مبرر بين العنف وما يسمى الاصولية وبين الاسلام الذي اعتبره العدو الجديد للغرب بعد انتهاء الشيوعية.

٢- ان المصالح الاميركية الاستراتيجية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تتناقض مع الاهداف الاستراتيجية العربية. وهذا ما سبق وان تناولتموه في تحليلات لكم ولعدد من الباحثين عام ١٩٩٣ عندما نشرت «الحياة» تحت عنوان «استراتيجية كبرى لزعزعة استقرار الشرق الاوسط وخلق «هلال ازمة» من المغرب الى الاتحاد السوفياتي السابق، حيث توصلتم الى القول: «ان هذه المحاولات تعرض أمن العرب كله للخطر ويبدو ان حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة يسير في نفس الاتجاه».

٣- ان ما تناولته امانة الوحدة استند الى خبر نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٦/١، اكد ان اتفاقاً سرياً وقع بين منظمة الحلف الاطلسي واربع دول عربية واسرائيل... الخ، وتضمن تفاصيل من مراسل الصحيفة في مدينة نوردفيك الهولندية.

٤- ان ما يجري من ترتيبات في المنطقة العربية برعاية اميركية يتزامن مع ترتيبات المنطقة اقتصادياً والتمهيد لقيام فكرة السوق الشرق اوسطية. وهذه مسائل لا خلاف بيني وبينك على مضامينها البعيدة المدى خاصة وان العرب يتعاطونها من موقف الضعف والهوان والتشرذم وفي حالة مزرية. اما الجانب العسكري فلا يمكن للغرب ان يغفله، ولا يمكن الا ان يعمل على ترتيبه، وهذا ما اعلنه فعلاً. وما قمنا به من تنبيه للمخاطر او تحذير من العواقب تضمن دعوة صريحة للعمل مع الذات عربياً وتزامن مع اتصالات مكثفة اجريتها شخصياً مع كل من الاخوة الفيلالي والدميري وعمرو موسى وبن مصطفى ومع الدكتور عصمت عبدالمجيد للاستيضاح والتنسيق. وهذا واجب ضمن واجبات الانتماء العربي وضمن المواثيق العربية التي هي في نصوصها والتزاماتها كانت تغنينا عما نحن فيه وما قد نكون فيه، واذا دعونا اليوم لتطبيقها والالتزام بها فذلك يدخل في نطاقي الحق والواجب معاً.

٥- ان ما يجري في بعض الدول العربية من تطورات واحداث ومشاكل داخلية استخدمته دول الغرب للاعلان صراحة عن استعدادها للتدخل عند الحاجة - وهي تتوفر عندما يريدون - عسكرياً وتحدثوا عن الجزائر صراحة وعن مصر مواربة وعن السودان تلميحاً، وهكذا.

٦- بغض النظر عن كل شيء، ومع التاكيد على اهمية ما تقدم، فانني اعتقد انك تقر معي انه لا يمكن ان تسكت دولة على امر مثل هذا يهددها كما يهدد اشقاءها، بل ويجعل قوات الحلف على حدودها. وهي ايضاً بموقعها حاضنة لحوض البحر المتوسط وتمثل القلب منه وتصل شواطئها الى نسبة الثلث من مجمل الشواطئ الجنوبية له، كما ان تهديدات الغرب ومؤامراته ضدها معلنة وواضحة ووصلت في مراحل الى العدوان المسلح على السكان الآمنين في المدن الليبية، ناهيك عن المقاطعة والحصار والسادية التي تتعامل بها اميركا مع العرب اجمالاً ومع ليبيا خاصة.

طرابلس - جمعة المهدي الفزاني
(أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة)

المحرر:

لا يوجد عربي يستحق اسمه عربياً الا ويرجو الخير لليبيا. ورئيس التحرير يشكر الاستاذ الفزاني على رسالته وايضاحه، ولكن يسأل هل يجوز ان يبنى موقف سياسي مهم على «كلام جرائد»، خصوصاً ان هذا الكلام لم يؤيد من أي مصدر رسمي ولم تكرره صحف كبرى لا يمكن ان يفوتها موضوع بهذه الأهمية؟! ان حلف شمال الاطلسي يتمنى ان يعتقد بعض العرب ان بعضهم الآخر متفق مع اسرائيل للايقاع بينهم، الا ان الحقيقة غير هذا.

مرة اخرى، هناك حملة ظالمة على ليبيا وعقوبات، والخروج منها يكون بالذكاء والحنكة والحكمة، وبتركيز الجهد حيث يفيد لا بتبديده في معارك وهمية.

اختلاق الاخبار أم اهمالها؟

■ تحية طيبة وبعد،

السيد رئيس التحرير

طالعت في «الحياة» الغراء، بتاريخ ١٩٩٥/٦/٥، وفي زاوية «عيون وآذان» تعليقاً للسيد جهاد الخازن، حول بيان اللجنة الشعبية العامة للوحدة في الجماهيرية الليبية، الذي يندد بـ «قرار حلف الاطلسي تأسيس نواة لقوة تدخل سريع في منطقة البحر المتوسط بمشاركة عدد من الدول العربية واسرائيل»، وفق ما اعلن عنه في بعض وسائل الاعلام، التي اكدت ان وزراء الحلف سيعقدون في تشرين الاول (اكتوبر) اجتماعاً للدول المعنية لتحديد آليات تنفيذ هذه الخطوة الخطيرة.

وقد سخر السيد الخازن من البيان المذكور وقارن بينه وبين الاخبار التي كان يختلقها بعض الصحافيين ايام الحرب الباردة ويبني عليها تحليلات كثيرة. وذكر السيد الخازن ان احد الزملاء في صحيفة «الحياة» كان يختلق الاخبار الزائفة ليبني عليها خبراً كاملاً! واستطرد قائلاً «كان الزميل يبدأ بمعلومة خاطئة مئة في المئة ويبني عليها مقالاً يشغل صفحة كاملة مما اضطرنا ان نوقف مقالات ذلك الزميل»!

النتيجة ان الاستاذ الخازن قرر ان خبر تاسيس قوة تدخل سريع مختلق من اساسه ولم ينشر في اي من وسائل الاعلام. اذاً ما بني على باطل فهو باطل.

اقول للاستاذ جهاد ان الخبر صحيح، بمعنى انه موجود ونشر في صحيفة عربية واسعة الانتشار وعلى صدر صفحتها الاولى، وصيغ بنفس العبارات التي ذكرها بيان اللجنة الشعبية. (مرفق صورة من الخبر كما نشرته الصحيفة العربية).

اني استغرب كلام السيد جهاد الخازن وهو الذي يحدثنا يوماً بانه يتلقى يومياً مئات الفاكسات عن الاخبار العالمية، فكيف فاته هذا الخبر الخطير.

القطيف (السعودية) - احمد عبدالله دفع الله

المحرر: رئيس التحرير لم يقل ابداً ان المحرر الذي اعتاد ان يبدأ بمعلومة خاطئة عمل في «الحياة»، وانما وصفه بكلمة «زميل» اشارة الى الزمالة الصحافية، ثم قال «تذكرت الزميل ومقالاته...» اشارة الى ان موضوعه قديم، فالانسان لا يتذكر شيئاً يحدث اليوم. واهم من هذا ان رئيس التحرير يصر على ان الخبر غير صحيح، وكانت صحف العالم كله، بما فيها «الحياة»، نشرت خبر اجتماع بين وزراء من حلف شمال الاطلسي وشمال افريقيا، وتحدثت جريدة واحدة عن اتفاق سري على قوة تدخل سريع تشارك فيها اسرائيل مع دول عربية. ولم تؤكد هذه المعلومة اية جريدة او دولة او مصدر، وهو غير صحيح.

الشعب الموريتاني لا يؤمن بالشعوذة

■ السيد رئيس التحرير

تابعت سلسلة المقالات التي كتبها الشيخ بكاي في جريدة «الحياة»، وفي الصفحة ١٨، بتاريخ ١٠ و١١ و١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥م، عن رحلة له في الشرق الموريتاني وعنونها بـ «حضارات دارسة».

وأود هنا ان أبدي ملاحظاتي على بعض ما كتبه بكاي:

١ - ركز الكاتب في الحلقة الأولى على الأساطير والسحر والشعوذة. كعادته في أغلب المقالات التي يكتبها عن موريتانيا.

وقد سبق لبكاي ان كتب مقالاً في جريدة «الحياة» في عددها رقم ١١٢٥٢ بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٤م عن الحجابة (الرقاء) وركز فيه على السحر والشعوذة في موريتانيا - كأنه يرى المجتمع الموريتاني بين ساحر ومشعوذ وهذا ما لا أرضاه. فالمجتمع الموريتاني مجتمع اسلامي، ويشهد له العالم بالعلم والتدين وحفظ القرآن، وهذا ليس بجديد عليه ولم يعرف عنه أبداً السحر ولا الشعوذة.

يقول بكاي في المقال الأخير ان أتباع الشيخ يعتقدون انه مختف في مكان ما وانه سيعود (...) لا أعتقد ان هناك موريتاني واحد على التراب الموريتاني يقول او يعتقد في هذه الخرافات، ربما باستثناء كاتب المقال.

الرياض - سيدي محمد ولد يوسف

المحرر: لا أنت ولا الشيخ بكاي يستطيع ان يتحدث باسم الموريتانيين كلهم، ولكل رأيه.

كأنها الفتنة التي ينبغي، في لبنان، ان نتفاداها:

الذاكرة الورمة اعلى اشكال القطيعة

هاني فحص*

■ ليس المكان وحده هو الذي يتعرض للاغتصاب، بل الزمان يُغتصب، ويحنّ اليه اهله، يستذكرونه وينكرون محاسنه، فاذا ما امتنعت عليهم العودة او مُنعوا منها، قاتلوا من غير سيفه فان غُلبوا انطووا وعيونهم الى الحاضر وقلوبهم الى الماضي، لا لقطيعة مع اليوم او الغد، بل يقيناً بأن الامس شرطهما؛ لأن الذاكرة شرط الرؤية وتوطئة الحلم.

والذاكرة الورمة او المضخمة هي اعلى اشكال القطع والقطيعة. كأنها الحرب التي طالت فطالت كل المكوّنات، هي التي ادخلت عاشوراء في نظامها، واخرجتها من نظامنا البائد. فقد كانت تنتظمنا طقساً دافئاً، يرفع لنا من الحزن النظيف سقفاً توحيدياً للذات والجماعة على نصاب من الايمان لا يشوبه ولا يداخله غيره، بل يطمح لان يداخل كل شيء ضماناً له.

في عاشوراء، تعود بنا الذاكرة الى المشهد اليومي الذي لفرط اتساعه وتكراره ووضوحه، يغيب عن الوعي، يصبح مسلمة من مسلمات حياتنا، تكاد نفتقدها ان تأخرت عن مواعيدها. نستذكر، والشيء بالشيء يذكر، سرقة المياه العمومية، والتي لا تمنع من الوضوء والاغتسال الواجب، شرطاً لصحة الصلاة، مع ان الماء مغصوب، والغصب يبطل العبادة شرعاً.

وسرقة الكهرباء العمومية، المملوكة لكل المشتركين فيها، ليُقرأ الشعر والتاريخ والعزاء والقرآن على ضوئها المسروق.

والاعتداء على الطرقات العامة بالبناء ما يترتب عليه ضيق المسالك والدروب وانسداد المنعطفات ووقوع حوادث السير وسقوط القتلى، الى تشويه العمران، والذوق ليس مستثنى في الشرع الاسلامي. وفي مروياتنا عن ظهور المهدي انه يميط الاذى عن السبيل، ولا تفسير لذلك، كما في تفاصيل الشريعة، الا الالتزام بقوانين التنظيم المدني، حتى لو ...

من جوامعها يلزمه تخفيف صوته لانه يتسبب باذية جار مريض للجامع. ولو كان الجار سليماً لما خسر الحكم لان قواعد الشرع تقوم على مراعاة الابدان قبل مراعاة الاديان. وقاعدة «لا ضرر ولا ضرار» من القواعد الفقهية الشهيرة والمحكمة.

منذ عقد من الزمان، وعاشوراء التي تتعدى بمعناها ومدلولها ظروف نشأتها لتصبح شأناً انسانياً، تستعاد وكأنها فتنة اهلية تبرر فتنة اهلية سلفت، وتمهّد لفتنة اهلية قادمة، لتأتي على ما تبقى في النسيج الشيعي من مخزون اثمر على مدى القرون، احتجاجاً على الباطل، وانحيازاً للعدل والفقراء والمهمّشين، وايثاراً للصالح العام على المشاريع والمصالح الخاصة، للفئة او الطائفة او المذهب، وتصدياً للقضايا الكبرى بمناقبية عالية. كما اثمر علماً ومعرفة وادباً وفناً ولحمة اجتماعية ونزوعاً اصيلاً الى الاندماج والوحدة مع اهل المذاهب والاديان على قاعدة الوطن الجامع، والايمان الجامع، والقضية الجامعة، والمصلحة الجامعة ...

...

وفي بعض مصادرنا الخارجية حكم لقاضٍ شرعي في قرطبة على مؤذن جامع ...

* كاتب ورجل دين لبناني.

الحرب الثقافية في الولايات المتحدة الأميركية؟

عبدالمنعم المشاط *

■ أثارت تفجيرات أوكلاهوما مناقشات وتحركات متنوعة داخل الولايات المتحدة الأميركية حول تداعيات العنف ومصادره ومبرراته واسبابه وأهدافه وارتباطه بالمؤسسة السياسية وموقف الشعب/الشعوب الاميركية منه. وقد يكون من المفيد في البداية أن نشير إلى أن أدبيات الصراع والعنف تربط بين درجته وحدته من ناحية ومدى درجة وانتشار الفقر من ناحية أخرى. بيد انه في الحالة الأميركية لا يمكن تطبيق تلك الأدبيات حيث إن كل المؤشرات تشير إلى اننا نتعامل مع مجتمع الرخاء الاقتصادي والوفرة، وأن مفاهيم الحرمان بنوعيه: النسبي والمطلق لا توجد في هذا المجتمع. من ثم فلا بد أن تكون للعنف الراهن ابعاد ثقافية وقيمية تجبّ مسألة الناتج القومي او الدخل الفردي او مستوى المعيشة. ويضم الجدول الوارد في النص بعض الاحصاءات التي توضح خصائص المجتمع الأميركي.

وتشير تلك الأرقام إلى أن الناتج القومي ...

الآخر، وهل تتم على حساب وضع ومكانة اية جماعة عرقية او دينية ما؟ ثم هل هناك ظاهرة إحياء ثقافي داخل الولايات المتحدة؟

حينما نتحدث عن الحرب الثقافية فإننا نقصد بذلك صدام الثقافات داخل المجتمع الأميركي، كثقافة الفرد في مواجهة ثقافة المؤسسات، والثقافة والقيم اللصيقة بالجنس الأبيض في مواجهة بقية الجنسيات، والثقافة والتقاليد الدينية التي قد تتعارض وتتناقض مع الثقافات العلمانية المساعدة على تعميق الحرية، ومن ثم التمثل والاندماج. ثم ثقافة النخبة والسياسيين في مواجهة ثقافة الجماهير او الجمهور والمحكومين. هذا ناهيك عن ثقافة الجمهوريين وبرامجهم في مواجهة ثقافة الليبراليين والديموقراطيين.

علينا أن نحيط ذلك كله ببرمجة التقدم العلمي الفائقة في المؤسسات الاكاديمية والبحثية والصناعية الأميركية، هذا التقدم الذي جعل من الممكن توافر أساليب ووسائل وفنون الاقتتال ليس الفكري والذهني فقط بل المادي والعضوي والجسدي.

والصراع الثقافي في الولايات المتحدة يجد جذوره في الماضي ومنذ نشأة الولايات المتحدة، حيث وقع صراع بين ثقافة المغامرين الغازين والفاتحين من الاوروبيين من ناحية، ولثقافة الحرص والخوف والتقوقع والبدائية للهنود الحمر من ناحية أخرى، وكان أن انتصرت ثقافة المغامرة والمخاطرة والانطلاق والتحديث. ثم تلتها مرحلة أخرى من الصراع الثقافي بين الشمال المتقدم والصناعي والغني والليبرالي من ناحية والجنوب الأقل تقدما والزراعي والأقل غنى والمحافظ من ناحية ...

المعاصرة في جزء منها امتدادا لتلك الحركة الوطنية ضد بريطانيا، كما ترتبط هذه الميليشيات كذلك بالحركة المسيحية المحافظة التي تسعى إلى إحياء التقاليد الكنسية. ومن الواضح أن انفجار اوكلاهوما ادى إلى حركة مراجعة فكرية وسياسية من جانب كل من الدولة والميليشيات العسكرية، الى الحد الذي دعا الرئيس الاميركي السابق جورج بوش إلى سحب عضويته ومساندته لواحدة من تلك الميليشيات نظرا للانتقادات الحادة التي وجهها الراي العام الأميركي إلى تلك المنظمات والشك بنياتها والحرج الشديد الذي سببته للشعب الأميركي الذي صار - قبل غيره من الشعوب - ينتج بعض الارهابيين واعداء البقاء. ويبدو من النقاش العام في الاذاعة والتلفزيون وعلى صفحات الجرائد ان اجراءات الحكومة بتدمير محل اقامة جماعة ديفيد كوريش عام ١٩٩٣ من دون مبرر دستوري قوي هي السبب الاول في رد الفعل العنيف والمسلح من جانب الميليشيات ضد الدولة.

وفي هذا الاطار صدرت دراسات وتحليلات تشير الى مدى انتشار هذه الميليشيات في بعض انحاء الولايات المتحدة بصورة تؤكد انه في بعض الحالات تفوق سلطاتهم المحلية سلطة الدولة، بل ان هذه الجماعات ومعهم اللوبي المتخصص في صناعة وتجارة السلاح يعرقلون كل مرة محاولات الحكومة للتقدم بقانون يحرم حمل السلاح او الاتجار فيه، على الاقل لحماية الاطفال وتلاميذ المدارس من مخاطر العنف.

وفي اطار عمليات الاستقطاب الثقافي داخل الولايات المتحدة نمت تيارات عديدة ...

	القيمة	الترتيب بين دول العالم
ارقام توضح بعض خصائص المجتمع الأميركي		
الناتج القومي الاجمالي (بالدولار)	٦,٣٤٨ تريليون	١
متوسط الدخل الفردي (بالدولار)	٢٤٥٨٠	٥
عدد السكان	٢٥٨,٢ مليون	٣
العمر المتوقع عند الميلاد	٧٧ سنة	٥
الانفاق العسكري (بالدولار)	٢٩٧,٦ بليون	١
حجم القوات المسلحة	١,٨٣٧ مليون	٣
الصادرات العسكرية (بالدولار)	١٠,٣ بليون	١
معدل التضخم السنوي	٣,٩ في المئة	–
الدين الخارجي	صفر	صفر

...

الى مرتبة «الوصايا العشر» الى السماح ...

* كاتب مصري.

في علاقة المثقف بالسياسي

عبدالكريم محمد *

■ احياناً تؤدي ذهنية السياسي القاصرة ثقافياً، والتي لا تتسم بنظرة واقعية، الى اسقاط حركة الواقع وتحطيمها، بحجة الانتساب الى تاريخ ثقافي، او بمعنى آخر، الالتفاف بعباءة «التراث» الفكري واهمال دور المثقف في الواقع.

ومما لا شك فيه ان اساليب الاستحواذ من قبل السياسي تحت شعار «الغاية تبرر الوسيلة» عكست ظلالها السوداء على حياة مجتمعاتنا وكان من اهم نتائجها الخطرة ضمور في الثقافة التي لا تقتصر على الكتابة والفكر فحسب بل تطال مجالات مختلفة كالشريعة وفقه المعاملات ...

حتى اشعار آخر. وبهذا يكون السياسي قد الغى بسلوكه جزءاً من الشريحة المثقفة وعزلها عن عملية الابداع لتتجه الى حقل آخر قد لا يعود على المجتمع بالنفع المرجو.

اما النموذج الثاني والاهم فنراه منخرطاً في نسيج الحياة الاجتماعية حيث ينذر نفسه لتطوير، افكار جديدة اصيلة يبدعها بفكره الخلاق بفضل انغراسه في قضايا المجتمع وهمومه. وبالتالي يتعامل مع الافكار المجردة وفهم ابعاد ووجهات النظر المتعددة والالتزام بالقيم الرفيعة وتبني مواقف نقدية تجاه ذاته وافكاره اولاً، ثم تجاه افتتار مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية، في سبيل تحقيق المثل العليا التي يؤمن بها والكشف عن مدى تحقيق المجتمع لغايته الاساسية ...

...

* كاتب سوري.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٠

السا تريوليه: كاتبة كبيرة أم رفيقة آراغون وحسب؟

■ من بين الثلاثينات كافة التي عرفتها الحياة ...

وهل كان يمكن لإلسا تريوليه أن تكون ذات شخصية عادية وهي امرأة روسية الأصل كانت اخت زوجة ماياكوفسكي، وعرفت لينين عن كثب وكان مكسيم غوركي أول الذين شجعوها على الكتابة، وكانت منذ صباها (وهي من مواليد موسكو في العام ١٨٩٦) منخرطة في النضال الشيوعي وتعتبر من ارستقراطيي الحزب البلشفي الى درجة أتاحت لها أن تقوم بما يحلو لها من أسفار في وقت كان الاتحاد السوفياتي بأسره يعيش فاقة ...

...

ابراهيم العريس



زيارة باباوية للتساؤلات وتعاليم فاتيكانية متشددة!

كامل شياع *

■ عشية عيد العنصرة، الذي صادف يوم الأحد ما قبل الماضي، حطّ البابا يوحنا بولس الثاني رحاله في بروكسيل في زيارة منتظرة تأجلت عاماً كاملاً. وعلى خلاف زيارته السابقة لبلجيكا منذ عشرة أعوام جاء البابا هذه المرة في زيارة قصيرة (سبع وعشرين ساعة فقط) وذلك لمباركة أو لتطويب الأب داميان (١٨٤٠ - ١٨٨٩)، فقد أعتبر ...

ونشر قبل موعد الزيارة بيوم واحد، اختار هذا الموقف. اما الاقلية التي اكترثت بالحدث (١٠ في المئة حسب الاستطلاع) فيبدو انها فضلت التمييز بين موضوع الزيارة وشخص الزائر. فالاعتراف بمآثر الأب داميان، الذي افنى حياته لانقاذ المجذومين في جزر الهاواي، يجعل إشهار الاختلاف مع البابا في غير محله. والحق ان احداً لا يستطيع اخفاء تحفظات الكاثوليك البلجيك (الكنيسة ورعاياها) عن المواقف المحافظة للبابا. فهم لا يشاطرونه آراءه حول القضايا الأخلاقية والمساواة بين الجنسين ...

...

* كاتب عراقي مقيم في بلجيكا.

تداخلات الرؤية والسرد والمكان في «منتهى»

يتسع المكان او يضيق بحسب تحولات الحدث الروائي

الكتاب: منتهى (رواية)
الكاتبة : هالة البدري
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٥

راجعه: محمد عبدالمطلب *

■ ان مواجهة اي خطاب ادبي مواجهة نقدية يحتاج الى ادوات تنبع من داخل العمل ذاته، فلم يعد مقبولا تحكيم مقاييس نقدية سابقة التجهيز للتعامل مع خطاب له استقلالية كاملة بعيدا عن الهوامش الخارجية المصاحبة، وان كان من المؤكد ان هناك اداتين تفرضان نفسيهما هما: التحليل والتاويل، وتسليط هاتين الاداتين على رواية «منتهى» لا بد ان يتوقف عند هذا العنوان (منتهى)، الذي تحول داخل الخطاب الى (المنتهى)، وبين النكرة والمعرفة تتجلى ابعاد العنوان وتحولاته الرامزة التي تربطه بأبعاد دينية احيانا، واسطورية احيانا اخرى. وهذه التحولات التي امتدت من العنوان الى جسد النص جعلت المكان صاحب البطولة المطلقة في انتاج الاحداث والشخوص، سواء ما كان منها محوريا او هامشيا. بل ان هذه التحولات تتسلط على المكان ذاته فتعطيه اتساعا يغطي القرية باكملها، ثم تحوله الى ضيق حتى يقتصر على دار عمدة المنتهى، وقد يضيق اكثر ليقتصر على غرفة (طه ووديدة) بطلي هذه الرواية على المستوى الكمي او المستوى الكيفي.

ان المكان لم يكتف بانتاج الاحداث والشخوص، بل اعطى لنفسه قدرة الاتصال بمجموعة من الاماكن الاضافية داخل مصر وخارجها. وهو اتصال عقد من طبيعة الاحداث، ووسع من فاعليتها في رؤية العالم الذي يغوص في طين القرية بكل همومها الخاصة والعامة، ثم ربط هذه الهموم بالهموم الوطنية والقومية في فترة من اخصب الفترات في تاريخنا الحديث.

واتساع الرؤية وعمقها تلازم مع تكنيك الروائية الذي لم يلتزم بخط زمني بعينه. او ارتباط حدثي منطقي، فالرواية تتحرك حديثا للوراء وللامام، وفوق السطوح وفي الاعماق لتاخذ شكل السيناريو الذي يضم ستة وثلاثين موقفا او حالة تجري داخل المنتهى او خارجها لكنها منتمية اليها على نحو من الانحاء، ومجموع المواقف تستحضر معها مئة وثلاث عشرة شخصية تمارس افعالها المتوافقة مع هذه المواقف خارجيا وداخليا.

واذا كان الخطاب الادبي بكل اجناسه لغة اولا واخرا، فإن المتابعة الصحيحة يجب ان تكون لهذه اللغة التي وظفها الخطاب الروائي بمقدرة في استحضار البيئة المكانية والزمانية والاجتماعية والثقافية، بل استحضار البيئة الجغرافية ذاتها، ومن هنا انتشرت حقول لغوية بعينها لعل اهمها حقل الريف الذي بلغت دواله القين وثلاثمائة وثمانية بمعدل ثمانية دوال لكل صفحة من صفحات الرواية، فضلا عن معجم القرية نفسه الذي تردد مئة وثلاثا وعشرين مرة، مما يجعل اللغة الاداة الاولى في انتاج الروائية بكل ملابساتها الداخلية والخارجية، لكن اللغة بدورها تتعالى على نفسها لتستخدم تقنيات اضافية مثل السرد والحوار الداخلي والخارجي، وهو ما يستدعي وجود سارد او راو بكل مستوى الداخلية والخارجية، وهو سارد يمتلك حسا دقيقا يعمق رؤيته للعالم الذي ينغمس فيه، وهو عالم الريف بكل مكوناته ومفارقاته الاجتماعية.

ان انتاج الخطاب الروائي يعتمد بالدرجة الاولى على (السرد) من دون ان يلغي ذلك الادوات الاخرى، كالحوار الداخلي والخارجي والوصفي، لكن الذي يعنينا ان نطرح مجموعة الظواهر الفنية المصاحبة لانتاج الخطاب، والتي تتوزع بين السارد او الراوي، ثم الشخوص وكيفية حضورها داخل الحدث، ثم الحدث ذاته وكيفية مشاركته في انتاج الرواية، ثم الانماط الحكائية، وبخاصة الثنائيات التكاملية والضدية، ثم انفتاح الخطاب على غيره من الخطابات الموازية.

الراوي في (منتهى) يحضر مع اول ملفوظ في الرواية «توقفت العربة امام الباب الخارجي للدور» (ص٧) حيث يتصدر الفعل الماضي الملفوظ ليعلن بداية السرد، وبداية حضور السارد على صعيد واحد، لكن حضور السارد يتلازم مع هدفه الضمني، وهو انتاج الادبية ومن هنا انحرف السرد الى عملية اعلاء صياغي بالدخول في منطقة التخيل «كانت عقارب الساعة قد تجاوزت الثالثة من صباح ذلك الليل، الذي يوشوش فيه القمر الارض بنور ناعم» (ص ٧)، ولم يكن هدف السارد انتاج الادبية فحسب، بل - كما قلنا - انه هدف ضمني يعلن عن احقية السارد في التدخل الحر في التشكيل الصياغي، وفي تكوين خطوط الاحداث، ما ظهر منها وما بطن. فهو السارد الذي لا تخفى عليه خافية، وهو السارد الذي يمتلك قدرة التسرب الى المناطق المباحة والمحرمة، الظاهرة والخفية، وبهذه القدرة استطاع ان يرصد في خطابه (عملية الاجهاض) التي تمت (الرواية) بكل تفصيلاتها الدقيقة، حتى كانه هو الذي قام باجراء العملية (ص ١٤).

ومعرفة السارد بكل الخفايا اتاح له ان يستحضر شخوصه من خلال الحدث احيانا، ومن خلال مواصفاتهم احيانا اخرى، ذلك ان الرواية تغوص في عالم العائلات، او لنقل في عالم عائلة بعينها هي عائلة المصيلحي صاحبة السيادة والسلطة في المنتهى، حيث يتنامى عالم هذه العائلة ليدخل في تشابكات معقدة مع اهل المنتهى، ثم يتسع الدخول ليشتبك بالعالم المصري بكل مكوناته الوطنية، او الاجتماعية خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، وما يتبعهما من حرب فلسطين ونتائجها الماسوية.

كان السارد معنياً بادق الاحداث واصغرها مبتعدا عن التجريد او الافتعال في تقديم كل شخصية، فروايح - خادمة العمدة - تحضر الى رحاب السرد خلال ارتكابها جريمة الزنا وافتضاح امرها، ثم خلال مشاعرها المذعورة، على معنى ان المتلقي لا يواجه الشخصية في حالتها العادية او المالوفة وانما في حالات التوتر التي تشمل نوعا من الدرامية في السرد كله، واذا كان السارد قد استطاع الوصول الى مناطق الخفاء «الظاهرة» فإنه ايضا امتلك قدرة الدخول الى اعماق الشخصية، حتى يمكن القول بان السارد قد توجد بها على نحو من الانحاء.

واللافت ان السارد على رغم دكتاتوريته في السرد وسيطرته على الاحداث بداية ونهاية، كان يتنازل احيانا عن بعض حقوقه ليسمح لبعض الشخوص بالحلول محله وانتاج السرد، حدث هذا مع طه ورشدي، بل انه سمح بذلك لمبدولي على رغم هامشيته الروائية، فطه يتوجه إليه بان يسرد على الحاضرين قصة الفيضان الكبير الذي حدث في عهد الحاج تمام، وهنا يأخذ مبدولي زمام السرد ويمارس الحكي ملغيا مهمة السارد الاول تماماً (ص ٣٩). واذا كان السارد استطاع ان ينتج شخوصه من خلال الاحداث، فإن هذا الانتاج الاولي كان تمهيدا للكشف عن العلاقة المعقدة او البسيطة التي تربط بينها.

وبما ان الحدث كان الخلفية التي انتجت الشخوص فإن عناية السرد به كانت واسعة، بمعنى ان السرد له قدرة الالمام بالماضي، والتنبؤ بالآتي، ثم له قدرة تحويل الحديث ذاته الى طاقة تجريدية رامزة مع الحفاظ على تجسيده الاولي، فحادثة العلاقة الجنسية المحرمة بين روايح وبشير في دار العمدة التي تواجه المتلقي في بداية الرواية تتحول في العمق الى طاقة رامزة الى الفساد العام في الواقع المصري، خصوصاً في حرب فلسطين، فالفساد الخاص اصبح معادلا للفساد العام، ومن هنا جمع السرد بينهما في سياق واحد: وصول رشدي عائدا من حرب فلسطين جريحا ووقوع الجريمة في بيت العمدة ومفاجاته بها عند استيقاظه لاستقبال رشدي.

ويلاحظ ان السارد اعطى لنفسه حرية مطلقة في التعامل مع الاحداث فكان يترك الحدث اذا شاء ويعود اليه اذا شاء، كما حدث في حكاية «الفريق»، ثم ينكر من تفصيلاته ما يريد ويهمل منها ما يريد اعتمادا على قدرة المتلقي في ادراك الغائب او المحذوف، ثم يكمل الحدث احيانا ويتركه مبتورا احيانا اخرى، ويتحرك بالسرد الى الوراء احيانا وللامام احيانا اخرى، حيث يتم فتح ذاكرة الشخوص لاستدعاء الماضي على مستوى الحدث او الشخصية، ومن طبيعة الامور ان يستوعب السارد مجموع هذه الذاكرات جميعا وان يمتلك مفاتيح الفتح والاغلاق دون ان يغفل في كل ذلك ان ما ينتجه من سرد من منتجات المكان «المنتهى».

ويبدو ان السارد له غواية خاصة مع البناء الثنائي، بمعنى تلازم المتقابلات في كل مناطق التوتر، وخصوصاً تقابلات «الموت والحياة»، و«الحزن والفرح»، و«القوة والضعف». فعلى مستوى ثنائية الموت والحياة يمكن رصد مجموعة من المواقف التي تلازم فيها الموت بالحياة والحياة بالموت. فعلى رغم قلة حكايات الموت في المنتهى فان الثنائية تتجلى بحدة عند موت اقبال زوجة حيدر، وولادة «اقبال» ابنتها في لحظة وفاة الام، كما تتجلى الثنائية في موت حيدر بالانتحار الفعلي ثم احياؤه عن طريق الخيال والخرافة. ثم ثالثا في موت عبد المنعم غزال الذي كان موته املا لنساء القرية في الخلاص من العقم.

وتظهر الثنائية على نحو غير مباشر عندما يظهر «غريق» امام غيط ابو كحيلة ويتجمع الاهالي ليكتشفوا انها انثى، في هذه اللحظة ينتقل السرد الى دار طه ليرصد موقفاً حياتياً بالغ الدلالة، حيث تعيش وديدة لحظة المخاض وعندما تطلب من امها الدخول الى سريرها والنوم حتى يفرجها الله تقول لها حماتها عديلة: «معقول ياتي النوم؟ سبحان من يخرج روحا يابنيتي» (ص ١١٦)، كما تحافظ الثنائية على مستوى غير المباشرة عندما يلازم الخطاب بين وديدة وخصوبتها الذي تتجاوز عملية الانجاب الى كل ما تمسه يداها وبين «نعمة» شقيقة طه لقد «احتارت ام طه مع ابنتها نعمة التي مر على زواجهما سنوات دون ان تكتحل عيناها برؤية مولودها» (ص٧٠).

ويتعامل الخطاب مع ثنائية «الفرح والحزن» على نحو تلازمي ايضا فروايح التي سببت لاهلها ماساة بحملها سفاحا من بشير يتحول حزنها وحزن اهلها الى فرحة غامرة تنتهي باعلان براعتها عند زفافها لابن عمها فرج، ويلاحظ هنا حرص الخطاب على اختيار المؤشر الاعلامي «فرج» الذي يوافق السياق بوصفه «المخلص» المؤقت من ازمة روايح مع بشير.

وتصل الثنائية الى ذروتها في زفاف نعمة الى عطية حيث يسقط الزوج قتيلا بين يدي عروسه برصاصة طائشة، فبينما تتذكر نعمة تعليمات امها بالمروق من تحت ساق حماتها عند دخولها بوابة الحرملك «اخترقت رصاصة الغناء ومرقت وسط الجموع الفرحة لتستقر في صدر العريس» (ص ٩٦).

واللافت ان هذا البناء الثنائي يظل سائدا حتى مع انتقال السرد من عالم الواقع إلى الاسطورة او الخرافة في حكاية الشيخ سلامة، فهذا المتصوف الذي يجوب البلاد يعلم الفلاحين اصول الدين، يذكر له اهل المنتهى انه قبل رحيله الى ربه بشهرين انكشف عنه الحجاب وكانت الامارة ظهور براعم خضراء في عصاته الجافة، ثم تصل الثنائية الى ذروتها عندما اسلم الروح، اذ لما جاء الصباح «اورقت العصا، وتجذرت، واسفرت عن شجرة جميز عظيمة مازالت تظلل قبره» (ص٧٩).

ان مجموع الظواهر الفنية اللازمة للسرد في انتاج الادبية، تسعى الى نوع من الانفتاح على الخطابات السردية الاخرى، وهو انفتاح يتم من دون وعي، لكنه مؤشر على ان كل خطاب ادبي هو ابن شرعي لميراث ادبي ممتد في البعيد او القريب، والمنتهى لم تنغلق على نفسها في استدعاء الشخوص والاحداث، بل انها كانت تنظر احيانا - في خفاء - الى سرديات اخرى تكاد تتوافق معها في الاطار العام للحدث، فلا يمكن ان يغيب عن المتلقي عالم (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي، وخصوصاً هجوم الهجانة على القرية وانزال العقاب باهلها، ثم تحول العلاقة بين الهجانة والفلاحين الى نوع من الالفة، فكلاهما خاضع لسلطة اقوى منه توجهه رغم ارادته الى عدوانية غير مبررة، وفي عالم (الارض) تجري العلاقات الشاذة بين الانسان والحيوان كنوع من التنفيس عن المكبوت الجنسي، وهو ما نلاحظه في (المنتهى).

وكما تحضر (الارض)، تحضر (قنديل ام هاشم) فيطرح بدائية العلاج، علاج العينين على وجه الخصوص. ان حضور هذه الاعمال - على خفاء - في خطاب هالة البدري، يؤكد على نحو من الانحاء - اننا في مواجهة خصوبة انتاجية واعية بموروثها، واعية بالتجارب السابقة عليها، دون ان تفقد في هذا الوعي شيئاً من استقلاليتها سواء في انتاج الحدث او توظيفه سياقياً.

* استاذ النقد الادبي في كلية الآداب - جامعة عين شمس في القاهرة.

أخبار

كتب عربية في علم النفس

● أصدر حسن مرضي حسن (دكتوراه دولة في علم اللغويات النفسية) مجموعة مؤلفات في مجال اهتمامه صدرت عن دار الفكر في بيروت: «مدخل إلى فهم أساليب العلاج النفسي الحديث»، «مدخل إلى فهم العداتية»، «مدخل إلى فهم الذكاء»، «مدخل إلى فهم اللغة والتفكير». كما صدر له عن Pionner House في لندن وبي كتاب للقراءة عنوانه «النهج الجديد في تعليم الأطفال الصغار».

«الأمم المتحدة والنظام العالمي»

● «الأمم المتحدة من الحرب الباردة إلى النظام العالمي الجديد» كتاب أصدرته دار المستقبل العربي القاهرية لموريس برتران الذي عمل نحو ١٨ عاماً في الأمم المتحدة في فريق التفتيش الدولي وأصدر مؤلفات ودراسات تنادي بإجراء تغييرات عميقة في بنية الأمم المتحدة ومجموع المنظمات العالمية.

ترجم الكتاب لطيف فرج عـ الفرنسية.

«تاريخ جامعة القاهرة» في كتاب

● يكاد تاريخ جامعة القاهرة أعرق الجامعات العربية أن يكون تاريخاً للحركة الوطنية والتغيير الاجتماعي ودور الانتليجنسيا منذ انشائها عام ١٩٠٨. وكتاب المؤرخ رؤوف عباس أحمد «تاريخ جامعة القاهرة» الذي أصدرته أخيراً هيئة الكتاب المصرية في سلسلتها «تاريخ المصريين» يتابع الجامعة منذ كانت فكرة في أذهان النخبة في مطلع القرن الحالي حتى تحولت إلى حقيقة، لذلك تناول المؤلف في الفصل التمهيدي جذور التعليم في مصر ثم انتقل إلى تأسيس الجامعة الأهلية التي تحولت إلى جامعة القاهرة، كما ناقش قضية استقلال الجامعة عبر منعطفات التغيير الاجتماعي المختلفة، وعلاقة الجامعة بالحركة الوطنية المصرية. أما ملاحق الكتاب فتنوعت بين القوانين والمراسيم والمحاضر التي وثقت لمراحل تطور الجامعة.

«نادي الكتاب العربي» مجلة فصلية

● صدر العدد الثاني من المجلة الفصلية «نادي الكتاب العربي» (في لندن ودمشق وعمّان)، يرأس هيئة التحرير صلاح الشيخلي والمحرر المسؤول جمال حيدر.

في العدد مراجعات وتعريفات بكتب جديدة أو معادة الطبع، أبرزها «لماذا تركت الحصان وحيداً» لمحمود درويش و«القانون في الطب» لابن سينا، وصفحات من حياة نازك الملائكة» لحياة شرارة...

«الكتابة الأخرى» عن الدين والسلطة في مصر

● خصصت مجلة «الكتابة الأخرى» المصرية محور عددها الجديد لـ «الدين والسلطة في مصر» وضم الدراسات: مأزق التنوير والاصولية الاسلامية لشريف يونس، صراع الدنيا والدين في الدولة المصرية لعبدالله أحمد عبدالله والدولة العلمانية... ما هي؟ لبشير السباعي، عن الله والانسان لمحمد ادم، الأزهر لا ينزل إلى البحر مرتين ليوسف ابورية، المؤسسة الدينية والتطبيع لمحمود بقشيش.

كما ضم العدد ٢٢ قصيدة لشعراء جدد و١١ نصاً قصصياً إلى جانب ترجمة لمجموعة متنوعة من قصائد الشاعرة الأميركية أن سكستون قام بها محمد عيد ابراهيم، وتحت عنوان الشعرية الجديدة ملف للشعر في المغرب.

وقدمت المجلة أيضاً ملفاً عن الفكر السينمائي الجديد.

كتاب «كان في تونس العشرينات»

شهادة شخصية لامرأة في الثمانين تتحول الى وثيقة للتاريخ!

□ تونس - من جاد الحاج:

■ بيتها القديم في حي «باردو» ما زال مطوقاً بالنخيل. ادراجه وشرفاته ومصاريع نوافذه الخشبية تسافر بالذاكرة الى زمان، حين كانت بيوت تونس المدينة غير ملزوزة او متراكمة بل تغمر فناءاتها الأشجار والنباتات، متوسطية، صحراوية، افريقية، تضافرت وتداخلت لتمنح المدينة لقبها الأخضر.

البيت في «باردو» ليس منزل الزوجية والأسرة حيث عاشت محرزية اميرة برناز سنواتها الأكثر خصباً ووصفته في كتابها «كان في تونس العشرينات»، غير ان البيت الحالي، على قدم كل شيء فيه، يطفح بملامح عالم ربما لم يبق منه سوى الملامح، لكن جانبيته ما زالت قوية حتى اليوم.

و«كان في تونس العشرينات» (بالفرنسية) اكثر الكتب مبيعاً في تونس خلال العامين المنصرمين، سيعاد طبعه مرة ثانية، وسيصدر كتاب آخر في السياق نفسه لاحقاً.

قدم له فريديريك متيران في حماسة سرعان ما قوبلت بإقبال مدهش من القراء فنفدت الطبعة الأولى في غضون اشهر قليلة، واهتمت دور النشر الباريسية بشراء حقوق طبعه من منشورات سيريس في تونس.

في المقدمة تعرض الكاتبة للتناقض الطبقي في المجتمع التونسي خصوصاً بين العاصمة والأرياف: «ولدت في اسرة من اربع بنات، الثاني من آب (أغسطس) ١٩١٢، والدي من بني خيار وهي دسكرة مضيافة في الوطن القبلي. «نزل» الى تونس لمتابعة دروسه في جامع الزيتونة حين كان في العشرين (...) اما امي فهي مدينية من اسرة بورجوازية في مدينة تونس، جرى تزويجها على الرغم منها الى قروي قليل الرهافة واكبر منها سناً».

يقع الكتاب في ١٤ فصلاً وضعت محرزية اميرة برناز لكل منها رسماً بيانياً لا يخلو من الطرافة. في الفصل الأول «البيت الوالدي في سوق البلاط» وصف بالغ الدقة لتفاصيل المنزل التونسي التقليدي وأسلوب الحياة اليومية حيث لم تترك المؤلفة شاردة أو واردة في قاموس الأدوات والأعشاب والبقول وتقاليد الطهي الاساسية في المطبخ التونسي إلا اوردتها محمولة على متن نص لا يغفل الاقتصاد ولا يتوانى عن الفكاهة حيثما عرضت.

تتحدث محرزية في الفصل الثاني عن والدها سي المولدي: «كان والدي شديد الاقتصاد، حتى امي اعتبرته بخيلاً، وكان يصرف في تقتير معروف عن المنطقة التي ينتمي اليها. اقام خماً للدجاج على شرفة بيتنا، صنعه من الواح صفيح، فبات لدينا بيض طازج ما وفر علينا شراءات اضافية». وفي هذا الفصل وصف شيق للشراكة التجارية بين والد الكاتبة وسي العربي احد تجار السوق القديمة في تونس، وكان متعجرفاً صعب المراس: «ينبغي ان نلفظ اسمه بوضوح عندما نكلمه. سي العربي ولا ننسى «سي» علامة الاحترام. كما يستحسن اطراء طلعته، كم هو ابيض البشرة بعينين واجفان سوداء». اما والدها سي المولدي فكان «زوجاً طيباً، لا يحب ان يعارض والدتي، بل يساعدها في الاعمال الكبيرة وذلك نادر في العقلية التونسية، لأن مساعدة الزوجة في الاعمال المنزلية يخفض من منزلة الرجل في اعتبارهم».

محرزية اميرة برناز

في الفصل الثالث تتحدث المؤلفة عن والدتها «للا حبيبة» التي وان تكن قاسية قليلة الحنان يعود اليها الفضل في «الكفاح المرير» لاقناع الأسرة واحتمال غضبة المجتمع عندما قررت ارسال بناتها الى المدرسة، وذلك القرار كلفها الكثير خصوصاً ان الوالد عارض الامر بشدة متوقعة: «وذات يوم اندلعت بين امي وابي مشادة لن انساها ما حييت: قررت امي ارسالنا، اختي وانا، الى المدرسة. ابي جن جنونه وبات شريراً كما لم اره من قبل، كان يصيح، عيناه تقدحان شرراً وشنبه الكث يرتجف، معترضاً بكل ما اوتي من قسوة ووزن على ذلك المشروع الاحمق. وكان يقول: ان نرسل الصبيان الى المدرسة فليكن، لكن البنات، عليهن البقاء في المنزل لحمايتهن من شرور الخارج».

وفي نهاية الفصل تقول الكاتبة: «حالياً، وانا في اخر ايامي، كلما تلقيت راتب التقاعد كموظفة حكومية، أترحم عليها في قبرها، شاكرة كونها اعطتنا الفرصة لنتعلم، فبفضلها انا اليوم مستقلة لا احتاج احداً».

وفي المدرسة الموصوفة في الفصل الثالث قالت الوالدة للمعلمة: «إنني اقدرك كثيراً فانت افضل المعلمات. وأعهد اليك بابنتي كي تعلميهما ما تعرفينه وكي تصبحا مثلك. لكن مهما حصل لا تسمحي لهما بتغيير الحصة... دعيهما معك في كل وقت»... «وهكذا، تضيف الكاتبة «سذاجة امي وقلة إدراكها منعتانا من الوصول الى الصفوف الأعلى في السنوات الثلاث اللاحقة».

الأعياد وتقاليدها، الملابس واساليب تجهيزها، الاثاث على انواعه، العادات اليومية المعيشة، اضافة الى الحكايات والاغاني والطرائف تترى بلا انقطاع في الفصول التالية راسمة خريطة عالم كان فيه الباي سيد المدينة والترامواي اعجوبتها الأولى: «وعندما يصاب الطفل بالحصبة ينبغي ابقاؤه في حرارة دافئة وتدثيره بقماش احمر كي تتفتح بثورها بسرعة». إلا ان محرزية أميرة برناز تبرع ايضاً في وصف الشخصيات، تنقلها الى القارئ مجلوة بقوة الذاكرة وخصب المخيلة: «خالتي زَنوكه احدى عمات والدتي، كهلة، محدوبة، تمشي بصعوبة مستندة الى عصاها، ولعلها كانت جميلة جداً في صباها، فعيناها السوداوان الواسعتان تلمعان في انسجام كامل مع شعرها المصبوغ بالمربومة».

وتتذكر محرزية أميرة برناز اليهود التوانسة والايطاليين التوانسة الذين عاشوا في هارمونية وطيدة ضمن المجتمع العربي الاسلامي لا في تونس العاصمة وحدها بل في كل البلاد التونسية: «مدام دورانا كانت سمينة، ممتلئة بالشحم وذات سطوة واضحة بشعرها الأبيض. كانت تحب ان تزورنا دائماً لتمضية بعض الوقت مع امي. إلا ان احداهما لم تتكلم لغة الأخرى ما كان يؤدي الى نوع من الحوارات طالما جعلني اموت ضحكاً. مدام دورانا تقول بالعربية: «شكون... شكون... شكون... ياسر» وامي تجيبها بالايطالية «كالدو... كالدو... آسايي» وبعد صمت عابر تردان الحكاية نفسها».

العاب الأطفال، الجيران الثقلاء، خلافات الأسر، سطوة التقاليد والخرافات: «... كانت نجمة تؤمن بالغيب وتحنق اذا لم نستمع الى نصائحها لدفع العين الحاسدة التي كانت تؤمن بها ايماناً وطيداً! وكانت تحذرنا من شهر أيار (مايو) كونه يخبئ اخطاراً جمة. وفيه لا يجب شراء المكانس، بل يفضل الا يكنس البيت في اليوم الأول منه (...) كما كانت مؤمنة بخطورة شراء الثوم في ذلك الشهر»... كل هذا نثر من يسر سكبته الكاتبة في بساطة المختزن متى طفح فجاء كتابها شهادة شخصية ووثيقة للتاريخ.

وعندما زرتها في منزلها في «باردو» كانت النوافذ الخشبية مغلقة لمواجهة القيظ المبكر، وبدت وهي تتكلم عن «تلك الايام» كأنها تفقد سنواتها الاثنين والثمانين في ارتداد عكسي. وتالق وجهها عندما نهضت لتجلب شهادتي «وسام استحقاق المرأة المناضلة» الذي خصه بها الاتحاد الوطني للمرأة التونسية «لما قامت به من اعمال جليلة لفائدة الوطن والأسرة والمرأة التونسية»، و«وسام الشغل» الممنوح لها من رئاسة الجمهورية.

سألتها: لماذا قررت كتابة مذكراتها وهي لم تكتب شيئاً كهذا من قبل؟

«أنا لم أقرر» اجابت «طلب إليّ أولادي ان اسجل مذكراتي. وكنت اكتب ذكريات الطفولة من وقت الى آخر واضعها في الدرج. لكنهم قرروا نشرها عندما طالعوها وطالبوني بالمزيد. كتبت كل ما حضرني. كيف كنا نعيش كيف كنا نمضي اوقات فراغنا. علاقاتنا، مشاغلنا، الناس الذين عرفتهم... من دون ان يخطر لي موضوع النشر».

شربنا قهوة سكر زيادة. فمهما قلت في تونس انك تحب القهوة «قبقد» اي وسطاً او «ناقصة»، اي سكر قليل، سيأتيك سكر زيادة... وقلت لمحرزية أميرة برناز ان الزمان الذي تصفه في كتابها تبدل واندثر فهل هي سعيدة بالحياة الراهنة؟

«لا اتحسر على الحياة الماضية كما يبكي المرء على الاطلال، خصوصاً بالنسبة الى المرأة. فهي اليوم في وضع افضل. هناك قوانين متطورة جداً في تونس تحمي المرأة وتساويها امام القضاء بالرجل. والمرأة المعاصرة تجد كل ما تطلبه في المحلات التجارية. كل شيء متوافر، في الماضي كنا نمضي معظم اوقاتنا في تحضير المؤن. اما اليوم فالمرأة تعمل في كل المجالات ولم تعد النصف المغيب في المجتمع. وهذا الانجاز مهم جداً. لكن لكل شيء ثمن. حياة العائلات لم تعد على حميميتها السابقة. كنا نعيش في كومونات موسعة. الولد يتزوج ويقطن على مبعدة بابين من والديه فينشأ الاحفاد في كنف الأسرة الكبيرة ويعرفون اجدادهم وجداتهم وأعمامهم وأخوالهم وبقية الأقرباء والجيران منذ الصغر... تخسر شيئاً تربح غيره والعكس، إنها الحياة».

في الكتاب المقبل تصف محرزية أميرة برناز الفترة ما بين ١٩٢٦ و١٩٤٠ بما فيها زواجها عام ١٩٣٧... وتقول في وداعنا: «لدي حفيدة في لندن ارجو ان تطلعها على الجريدة عندما تصدر المقابلة معي. ستفرح بجدتها كثيراً».

من قديم الاغريق

ترجمة: فالح حسن عبد الرحمن *

■ [لا قيمة علمية لهذه الترجمات، لانها عن الانكليزية وليس عن لغتها الاصلية. لم يعن هذا للمترجم التخلي عن كل ما امكن من الحرفية، عن طريق المقارنة بين الترجمات المتاحة، الاقدم منها والمعاصر. هكذا فالمهمة كانت ايجاد التوازن بين تلك الحرفية والدفعة الشعرية التي حملتها الترجمات في اشكال متفاوتة.]

● أرخليوخوس

(من القرن السابع قبل الميلاد. الشاعر الاول المعروف لدى الاغريق، بعد شخصية هومر الاسطورية).

(١)
هوية

عريفٌ عند الرب الحربي إنياليوس
ولي شغل آخر:
بالشعر، صنيع العشاق،
اصانع ربات الشعر

(٢)
برمحي

برمحي اعجن خبزي
امزج خمري الازماري
وأشرب مستندا للرمح

(٣)
السلاح الابيض

اذ يجيء اله الحروب لهذي السهولْ
لا ترن القسي تئن المقالعُ
ليس هنا غير خلس النصال المريع:
قتال يوبيا:
ديار الشيوخ المطاعن عالي الرماحْ

(٤)
«خان العهد ...»

... لتشط به الامواج الى سلماداسوس
وياسره الاثراسيون المنفوشو الشعرِ
وحيدا دون صحابْ

هناك لياكل خبز الذل لتهريه الانواءُ
ليضربه الموج يضرّسه البردُ
وتصطك الاسنان ويزحف كالكلب
سليبا في سيف البحر يقيء الامواجْ

كذا أشتاقُ أراهُ فقد خان العهد وداس الميثاق
وكنت اقول صديقي!

(٥)
مرثية

الى كم يشبع من اصحابي الغرقى البحرُ
الى كم ندهن اقدام الارباب

على ساق العدّاء تصيّدها أوقفها البحرُ
لماذا يرقص ينهشُها ربُّ النار هيفيستوس

الى النار الجذلى نتقدمُ
نولها في الكفن الابيض جسما
كم لذّ ولذّته نساءٌ
كم صاحبَ ربُّ الحرب أريسْ

● سافو اللزبية
(القرن السابع - السادس قبل الميلاد)

(٦)
الى غريمة

هجرتكِ ازاهيرُ الشعر:

اذن ستموتين وتندثرينَ
ولن يتذكر انسانٌ
طيفا مطفا تدفعه الاجنحة الطيفية
في ارض الموت سيسري

● ثيوغنس الميغاري
(القرن السابع - السادس قبل الميلاد)

(٧)
«حياة الاسفار ...»

يا ابن بُلبياس يصيح الطير المؤذن بالحرث
فينصدع القلب المظلم: حقلي المعطاء بأيدي الغير
لهم في ارض الحنطة يمشي البغل امام المحراثِ
مذ اشتطت بالقلب حياة البحر حياة الاسفارْ

(٨)
«وانت الكذاب ...»

جَنحتُكَ كرنسُ جَنحتُكَ تختال تحوم على الارضِ
وفوق متاهات البحر
بحيث يضم الحفل الناس سياتي ذكرك
بالشعر بنغم الناي يناديك العشاقُ
وحتى ان متّ نزلتَ مقاصير الظلمة يبقى اسمكَ
تبقى في قلب الناسِ

وكرنسُ سوف تطير تجوز اليونان تجوز الجزرَ
تجوز البحر الغفل النابض بالاسماك
ولن تحملك الخيل او النوارسُ
بل ربات الشعر يكللهن الغار الاسودُ

كرنس ما دامت شمسٌ أرضٌ اغنيةٌ سوف تدومُ.

وتجفو
تكذب
تحتال عليّ
كأني طفلٌ

● أفلاطون
(٤٢٧-٣٤٨ قبل الميلاد: الفيلسوف الذي كان شاعرا ومسرحيا قبل ان ينتقل الى الفلسفة)

(٨)
أستر («نجم» بالاغريقية)

اترنو للانجم يا نجمي؟
آه لو اني الليلُ بكل الاعين أرعاكَ
احدق فيكْ

(٩)
أستر ميتا

نجم الفجر يشع على الاحياءِ
الان مساؤك يلمع للموتى

(١٠)
دايون

لهكاب، لنسوة طروادةَ،
في الأصل انكتبَ الدمعُ

ولكنْ في قمة مجدك جار عليك الموتُ
اطاح الاربابُ بآمالك:
والآن جليلا تثوي في ترب الاوطان يعظّم ذكراك الناسُ

أيا من دلهت فؤادي يا دايونْ

● غفل

(١٢)
شاهد قبر

سابينس، هذا الشاهد، ما أصغر
تذكارا للحب العالي

دوما سافتش عنك ولا اطلب الا،
ان يُسمح هذا للموتى، من اجلي:

لا تشرب لا تشرب من ماء النسيانْ!

● غفل

(١٣)
ورقة ذهبية في قبر

هناك شمال البيت السفليِّ
بقرب السرو الابيض نبعٌ جانبهُ !

هنالك نبع آخر
ينساب الماء البارد فيه من الذكرى
وعليه الحراس — تقولُ:
أجيء بنسلي العاليِ:
طفلُ الارض انا طفلُ الافاق النجمية لكن
أعطشُ أيبسُ اسقوني ماء الذكرى

عندئذ تُسقى الماءَ القدسيَّ
وتهدأ تسمو بين الابطالْ

● كاليماخوس
(ولد في ٣١٠ ق.م.)

(١٤)
رثاء الشاعر هرقليط صاحب ديوان «الاطيار»

هرقليط صديقي الهالكارناسيُّ
سمعت بموتك فاستعبرتُ
تذكرت الكلمات العذبة تزجي الشمس
الى النوم — ولكن صرتَ رمادا

ليس الان سوى «الاطيار»
اغانيك الرواغة عن كف الموت العمياء

● غفل

(١٥)
قبر اخيل

بسيف البحر الطروادي ينام أخيل الكاسرُ
وسدّهُ الآخيون هنا كي يؤنسَ زأرُ الامواجِ
فؤادَ ابن ثتيس البحرية
كي تذكره ترتعد الاجيالْ

● سمياس
(القرن الثالث قبل الميلاد)

(١٦)
على قبر الماسويّ سوفوكليس

برفق يا لبلاب، برفق فوق تراب سوفوكليسَ
دع الامواج الخضراء تغطيهِ

وينوّارك كلّه ايا ورد، وكرمة، ام العنقود،
يلين غصونك ضميهِ

لبهاء النغمة تلمع فيه المعرفة السوداءْ
للّحن عروسُ الفن عروسُ اللطف تغنّيهِ

● أنتيباتر الصيدوني
(القرن الثاني قبل الميلاد)

(١٧)
«ابدا، اورفيوس، ابدا ...»

ابدا لن ينقاد لك الوحشُ وصخرُ الوديانِ
ويأتي البلوط السامق مسحورا باغانيك

ابدا لن تهدا الريح لها وينام الثلجُ
وتستلقي الامواجُ

لانك متَّ

عليك تنوحُ امك كاليوب
بنات الذكرى خالاتك تبكيك ...

● نبوءة دلفي (غروب الالهة)
(القرن الرابع بعد الميلاد)

(١٨)
جواب الاله أبولو بلسان عرافته في دلفي حين استخاره الامبراطور جوليان في الردة عن المسيحية الى الديانة القديمة:

قل للملك: انهار الصرحُ:
أبولو لا بيتَ له لا نبعَ له
صمتَ الغارُ الحاكي
خرس البئرُ المرنانْ

* كاتب عراقي من اسرة «الحياة»، والترجمات من اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات.

في السجال الدائر حول طه حسين وكتابه

نعم... قضية «في الشعر الجاهلي» هي قضية المنهج ولا تزال!

عبدالوهاب أحمد الأفندي*

■ السجال الذي اعيد فتحه حول كتاب عميد الأدب العربي طه حسين «في الشعر الجاهلي» أهاج، وكان حرياً به، مكامن كثيرة، وأثار من الحفائظ ما أثار. ذلك ان الحوار الذي دار حول الكتاب وصاحبه في العشرينات واستمر بعدها ردحاً (إن كان يصح تسميته حواراً) لم يكتمل بعد. ومرد ذلك ان «الحوار» المذكور انصرف عن لب الموضوع الى حواشيه، وناقش اموراً كثيرة، لعلها ان تكون غاية في الأهمية في مجالها، ولكنها ابعد ما تكون عن الموضوع الذي طرحه الكتاب للنقاش.

أحيا النقاش الذي اعادت فتحه «الحياة» بمقالة الكاتب احمد عثمان في التاسع عشر من أيار (مايو) الأمل في ان يتجه النقاش الى لب الموضوع. فقد مرت على الكتاب والضجة التي اثارها عقود نرجو ان تكون فتحت من العقول ابواباً مغلقة، وزادت بعض الخلق علماً نرجو ان يوظف لمزيد من الفهم للموضوع. وزاد املي بعد ان اطلعت على النقاط التي اثارها مقال رشيد العناني في «الحياة» (٢٧ أيار - مايو ١٩٩٥)، اذ صوب النقاش الى قضية المنهج، وهي في رأي كاتب هذه السطور لب الموضوع وأساسه.

والذي دفعني الى الكتابة هو ان تعليق العناني، مع انه دفع النقاش دفعة قوية الى الأمام، اغفل نقاطاً مهمة في الموضوع، كما انه استصحب قليلاً من سوء الفهم الذي صاحب هذا النقاش منذ العشرينات. وفي اعتقادي انه من دون معالجة سوء الفهم هذا، وعدد من النقاط الحيوية فإن المساهمة الحقيقية لطه حسين وما اصطلح على تسميته بجيل التنوير ستظل غائبة.

ولعل اول نقاط الفهم الخاطئ فيما كتب حول طه حسين وكتابه منذ العام ١٩٢٦ ان ناقدي طه حسين ومؤيديه اخذوا كتابه بجدية اكثر مما ينبغي، ومما اراد الكاتب نفسه. «في الشعر الجاهلي» كان مساهمة صغيرة الحجم، عميقة المحتوى لأكاديمي شاب كان على مشارف مرحلة تجريبية، اراد بها ان يستطلع امكانات المنهجية الجديدة التي اكتسبها من دراسته في الغرب، ويستكشف آفاقها بتطبيقها في بعض نواحي التراث. وكان في الكتاب تطرق متعمد واثارة مقصودة، فمن المبالغة الاعتقاد بان طه حسين كان يشك فعلاً في تاريخية الأدب الجاهلي بمجمله. وكان ينبغي لاطروحته الجريئة ان تثير نقاشاً حاداً كان هو بالقطع مقصده، بحيث يطرح الخصوم ما عندهم من الحجج عن تاريخية الأدب الجاهلي، وتكون النتيجة ان يستقر الرأي على اعتقاد تم التوصل اليه بعد تمحيص كامل للحجج والحجج المضادة. ولكن الخصوم والأصدقاء جميعاً انصرفوا عن هذا الى جدل حول الاشخاص والتوجهات لم يخدم غرض العلم.

وهذا يقودنا بالتالي الى قضية «الشك المنهجي» الديكارتي الذي استلهمه طه حسين. فالشك المنهجي اداة لتمحيص الحجج والأدلة، وليس عقيدة في ذاته ولم يكن. فالانسان الذي يشك في كل شيء فعلاً هو حالة مرضية تصلح للعلاج النفسي. وحسب علمنا فإن رينيه ديكارت لم يتعرض لهذه الحالة، بخلاف الامام الغزالي الذي اتبع هذا المنهج قبله، ولكنه اخذه بجدية تامة ما اصابه بأزمة نفسية حادة افقدته حتى القدرة على النطق. ولهذا يجب التعامل مع الشك المنهجي ليس على انه نفي اعتقادي لصحة كل ما يصرح برفضه، وانما على انه تحد لاصحاب الحجج المؤيدة للمرفوض لكي يدلوا بها. وهنا نقطة اخرى غفل عنها كثيرون.

فإذا رجعنا الى الطريقة التي استخدم بها طه حسين المنهج الديكارتي في تعامله مع الأدب الجاهلي، فإن اول ما نلاحظ هو انتقائيته في التعامل مع التراث. فكل الحجج التي اوردها طه حسين في نقده لتاريخية الأدب الجاهلي مستقاة من التراث العربي الاسلامي. فقد اورد شواهد وشهادات كثيرة تتهم بعض الرواة بانهم انتحلوا ونسبوا الى غيرهم افتراء ما لم يكن لهم من سلطان. وهذا التوجه يثير اعتراضين مهمين: الأول ان الانتقال من الزعم بان بعض الأدب الجاهلي منحول (وهو ما يسلم به اكثر الناس) الى ان كل الأدب الجاهلي منحول ليس له تسويغ منطقي الا اذا قبلنا بافتراضات كثيرة غير مسلم بها. وطه حسين لم يفصح عن كل هذه الافتراضات في كتابه فضلاً عن ايراد الحجج القاطعة عليها.

والثاني هو ان المقدمات التي اوردها طه حسين (كون بعض الأدب الجاهلي منحولاً) هي افتراضات لا قيام لها بالصورة المعزولة التي انتزعها بها، بل تشكل جزءاً من كل متكامل، يحمل التراث العربي والاسلامي، وتشهد على ان هذا التراث يحتوي على حاسة نقدية قوية، حيث حرص على التمحيص والتمييز بين المنحول وغيره. والاستشهاد بهذه الظاهرة النقدية على عكسها هو ايضاً ايقاف للمنطق على رأسه. فوجود هذا النقد المستمر هو في حد ذاته نفي لأن يكون كل الأدب الجاهلي منحولاً من دون ان يتم تسجيل ذلك في وسط زخم هذه الحركة النقدية الحية والمدارس المتصارعة.

وكلنا يعرف القسوة والصرامة اللتين استخدمتا في تمحيص الحديث النبوي والتمييز بين صحيحه والمشكوك فيه. وفي هذا المجال، فإن الاستناد الى ان بعض الحديث النبوي مكذوب للقول بان كل الحديث النبوي غير صحيح هو ايضاً قلب لمبادئ المنطق. فهو يعتمد على نتائج التدقيق في صحة الحديث لهدم المقدمات التي بدأ منها. فلو لم نقبل شهادة علماء الحديث فإن بعض الحديث منحول (والنتيجة المكملة لها، وهي ان بعضه صحيح) لضاعت منا المقدمة، فإذا رفضنا مقولة علماء الحديث فإن بعضه صحيح، فلا مسوغ لنا للاستناد على اكتشافهم ان بعضه ليس كذلك. وهذا يقودنا الى اكثر جوانب النقاش حساسية، وهو كيفية التعامل مع النصوص الدينية في الاطار العلمي، فقد اشار العناني الى ضرورة التفريق بين النص الديني المتعلق بالاحداث التاريخية والبحث العلمي في امور التاريخ. وحسب مقولته فإن هناك مسلمات عدة يجب الانطلاق منها: الأولى ان النص الديني ابدي فلا يضيره ان يخالفه نص تاريخي. والثاني ان النص الديني ليس بحاجة الى برهان عند المؤمنين به، وهو يتعالى ليس فقط على الزمن وانما على قوانين المنطق.

وكل هذه الاطروحات ليست من المسلم بها. ابتداء، فإن النص الديني، من حيث مصدره البشري، هو تاريخي لا محالة. فالقرآن والتوراة والانجيل والحديث النبوي كلها نصوص نقلت الينا عبر وسائط بشرية. وهي من هذا المنطلق كانت ولا تزال موضع نقد تاريخي، للتأكد مثلاً من ان هذه النصوص هي بالفعل صحيحة النسبة الى مصدرها البشري الأول. والنصوص الدينية ايضاً أوردت اخباراً وحقائق تاريخية وعلمية، اما ان ان تكون صحيحة أو لا تكون. واخيراً فإن النصوص الدينية، حتى في اطار الدين الواحد قد تتضارب في الظاهرة، مما يحتم اطراح بعضها او التوفيق بينها بطريقة أو باخرى، وبالتالي اخضاعها للمنطق.

نقد النصوص الدينية المسيحية واليهودية الذي تم في اوروبا في عصر التنوير، والذي اشار اليه العناني، تتناول هذه الجوانب كلها. انطلق هذا النقد أولاً من تناقض وتضارب النصوص الدينية، حيث سعى الى تمحيص ما ورد في الاناجيل وكتب التوراة وخلص من ذلك الى ان كل هذه الاناجيل لا يمكن ان تكون صحيحة. انتقل النقد بعد ذلك الى اسناد هذه الاناجيل والسلسلة التي تصل مؤلفيها بالفترة التاريخية التي كتبوا عنها، وخلص الى التشكيك في صحة رواياتها. ثم انطلق بعد ذلك الى النصوص نفسها وما صورته من اخبار وتأكيدات عن العالم، وتفسير المؤسسة الدينية لها. وخلص الى ان بعض ما ورد فيها من اخبار ومن تأكيدات «علمية»، مثل تاريخ بدء العالم ومسيرة المسيح والانبياء، الى غير ذلك يناقض ما ثبت علمياً.

هذا النقد قاد اكثر الطبقة المثقفة في الغرب الى نقض المسيحية كلياً، بينما اصبح غالبية رجال الدين وأساتذة اللاهوت في الغرب يصرحون بانهم لا يؤمنون بقطعية دلالة النصوص الدينية، ويرون فيها على الأفضل اشارات رمزية الى حقائق ابدية. وما القيمة التي اثارها اسقف مدينة درم الأسبق في بريطانيا قبل سنوات حينما صرح بانه لا يؤمن بعذرية مريم (عليها السلام) ولا بقيامة المسيح إلا دليلاً على تفشي هذه النظرة في أعلى مستويات الكنيسة.

الشاهد في كل هذا هو ان النصوص الدينية لا تتعالى على النقد من جوانب كثيرة. والادعاء بأن هذه النصوص «ابدية»، هو تهرب من مواجهة حقيقة ان هذه النصوص لا يمكن ان تتعالى على المنطق أو تتجنب مواجهتها بنصوص اخرى. وكانت «التسوية العلمانية» التي تمخضت عن حركة التنوير في الغرب مفيدة للحفاظ على تماسك الحضارة الغربية، حيث خلقت للدين عالماً قائماً بذاته لا يطاله فيه منطق ولا تبلغه فيه حقيقة علمية. وكانت نتيجة هذا ان تعايشت النصوص الدينية جنباً الى جنب مع حقائق علمية وتاريخية تناقضها وتقدح فيها، وفي الوقت نفسه اصبحت هذه النصوص مثل الأدب والشعر والاساطير، لا تخضع للتمحيص ولكنها لا تؤثر في الحياة الا بما يتوافق مع وضعها الجديد الهش.

الشاهد من كل ذلك ان النصوص الدينية، خصوصاً اذا تناولت حقائق تاريخية، لا يمكن ان تدعي انها تتناول مستوى من الحقائق لا يطاله النقد. هذا ذكرت التوراة والقرآن ان هناك شخصاً يسمى ابراهيم وانه كان من شأنه كذا وكذا فلا يمكن ان تستقيم صحة هذه التأكيدات مع اخرى تزعم ان ابراهيم هذا لم يكن له وجود. فالقرآن كان يخاطب العرب واليهود على انهم ذرية ابراهيم، كما كان يشير الى دلائل حسية مرتبطة بإبراهيم واسماعيل، مثل الكعبة وانشائها، ونبه العرب الى مساكن ثمود وموقع قرية قوم لوط. فإذا قبلنا ادلة اخرى تخالف ذلك فرض علينا المنطق ان ننفي نقيضها!

ما اوردناه ايضاً عن نقد النصوص الدينية يشير الى ان نقد النصوص الدينية اما ان يكون بمواجهتها بنصوص دينية اخرى، او بنصوص غير دينية، او بحقائق وعقائد نشأت عن مصدر علمي او غير ذلك.

فإذا اردنا تطبيق ذلك على الاسلام، نجد ان تاريخية النصوص الدينية خضعت منذ العهود الأولى الى نقد وتمحيص علمي لم يسبق له مثيل في التاريخ، ووفق منهجية لم تتوفق عليها اخرى الى اليوم. وكان نتيجة هذا ان النص القرآني وتاريخيته لم يعودا موضع شك من اي جهة. وفيما يتعلق بالحديث، فإنه تعرض لتمحيص على مستويات عدة، بدءاً من مقابلته بالنصوص القرآنية، وانتهاء بالتدقيق في الروايات وظروفها. يتضح ايضاً من التفاسير والمصنفات التاريخية مثل تواريخ ابن الأثير وابن كثير وغيرهما، ان علماء المسلمين اجتهدوا في مقابلة النصوص القرآنية بكل ما كان معلوماً لديهم من نصوص تاريخية.

مأساة التنويريين الجدد، كما يحلو لهم تسمية انفسهم، انهم يريدون تجاوز كل هذا التراث النقدي واختراع العجلة من جديد، في حين ان اي حركة تنويرية لا بد ان تستصحب كل هذا التراث وتبدأ من حيث انتهى.

وبالمثل فإن على أنصار التراث الا يتخوفوا من نقد كان السلف اشد تمسكاً به. المهم ان يبقى الحوار في اطاره العلمي المنهجي. وهذا يعني ان الأسئلة التي يجب ان توجه الى نقاد التراث يجب ان تتركز على مصدر وصدقية النصوص التي يعتمدون عليها في نقدهم. مثلاً الذي يريد ان يحاج في تاريخية ابراهيم عليه ان يصرح على اي حجة يستند. هل يتكئ على نصوص وروايات تاريخية منافسة؟ وما هي حجته في تفضيل هذه النصوص على النصوص الدينية؟ أم هل يحتج بنصوص دينية اخرى؟ وعلى اي اساس؟ أم هل يستند الى كشوف وحقائق علمية (حفريات مثلاً) وما هو مدى حجية وقطعية هذه الكشوفات، مع الاخذ في الاعتبار ما اكده العناني من ان النصوص العلمية ظنية في الأغلب، وخاضعة دوماً للمراجعة.

المهم ان يدار النقاش بالطريقة السلمية وفي الاطار الصحيح. ويجب الا تضيع الفرصة التي فتحها النقاش المتجدد كما ضاعت الفرصة التي اتيحت في العشرينات لمراجعة منطلقات التفكير العربي. ولعله من المدهش ان اعادة فتح النقاش اظهرتنا كلنا معشر العرب على اننا تراثيون نصيون، فأفضلنا من يتطلع بحسرة الى عشرينات هذا القرن، واكثرنا جراة وتجديداً من كانت نصوصه المرجعية تعود الى القرن السابع عشر.

ولعل الوقت حان لكي تطلع مدارسنا المتنافرة المتحاربة بشيء من نقد الذات، فما نحتاجه من هذا أكثر بكثير من حاجتنا لنقد الخصوم.

* اكاديمي وكاتب سوداني مقيم في لندن.

نوادر من الشعر

■ قال هشام بن عبدالملك الخُزاعيّ: كُنا بالرقّة مع هارون الرشيد فكتب إليه صاحب الخبر بموت الكسائي وإبراهيم الموصلي والعبّاس بن الأحنف في وقت واحد. فقال لابنه المأمون: اخرج فصلّ عليهم.

فخرج المأمون في وجوه قوّاده وأهل خاصته، وقد صفّوا له. فقالوا له: من ترى أن يُقدَّم؟ قال: الذي يقول:

يا بعيدَ الدّار عن وطنه
هائماً يبكي على شجَنهْ
كُلما جدّ البكاء به
زادت الأسقامُ في بدَنه

قيل له: هذا، وأشاروا الى العبّاس بن الأحنف. فقال: قدّموه، فقُدّم عليهم.

***

اجتمع الحسنُ بن هانئ وصريعُ الغواني وأبو العتاهية في مجلس بالكوفة، فقيل لأبي العتاهية: أنشدنا. فأنشد:

أسيدتي هاتي فديتُك ما جُرْمي
فأنزلَ فيما تشتهين من الحكْم
كفاكِ بحقّ الله ما قد ظلَمتني
فهذا مقامُ المستجير من الظلْم

وقيل لصريع الغواني: أنشدنا. فأنشأ يقول:

قد أطْلعتَ على سرّي وإعلاني
فاذهبْ لشأنك ليس الجهلُ من شاني
ان التي كُنتُ أنحو قصد شرتها
أعطت رضىً وأطاعتْ بعد عصيانِ

ثم قيل للحسن بن هانئ: أنشدنا. فأنشد:

لمن طَلل عاري المَحلّ دفينُ
عفا عهدُه إلا روائمُ جُونُ
كما افترقت عند المَبيت حمائمٌ
غريباتُ مُمسى ما لهن وُكونُ
ديارُ التي أمّا جَنَى رَشَفاتها
فحلوٌ وأما مسُّها فيلينُ
وما أنصفت أمّا الشحوب فظاهرٌ
بوجهي وأمّا وجهُها فمَصونُ

فقام صريعُ الغواني يجرّ ذيله وخرج وهو يقول: إن هذا مجلس ما جلسته أبداً.

***

قال محمد بن الحسن المَدينيّ: أخبرني الزبيرُ بن أبي بكر، قال: دخلت على المُعتز بالله أمير المؤمنين فسلّمتُ عليه، فقال: يا أبا عبدالله، إني قد قلتُ في ليلتي هذه أبياتاً وقد أعيا عليّ اجازةُ بعضها. قلت: انشدني. فأنشدني، وكان محموماً:

إني عرفتُ علاجَ القلبِ من وَجَعِ
وما عرفتُ علاجَ الحبِّ والخَدَعِ
جَزِعتُ للحبّ والحُمّى صبرتُ لها
إني لأعجبُ من صبري ومن جزَعي
من كان يَشغلُه عن حُبه وجَعٌ
فليس يَشغلني عن حبكم وجعي

قال أبو عبدالله: فقلت:

وما أملّ حبيبي ليلةً أبداً
مع الحبيب ويا ليتَ الحبيبَ معي
فأمر لي على البيت بألف دينار.

طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

هل كانت العربية الفصحى هي بالفعل لغة الكلام في قريش؟

أحمد عثمان*

■ هل كان شك طه حسين في أصل الشعر الجاهلي ناتجاً عن استخدامه فلسفة الشك عند ديكارت، ام انه - في سلوكه هذا - اخطأ فهم ما قال به الفيلسوف الفرنسي؟ هذا هو السؤال الذي طرحه عدد من المفكرين العرب من قبل، والذي اثاره الباحث المصري ابو الزهراء والي في عدد الجمعة الماضي من «الحياة». فهو يقول ان «الظاهر ان طه حسين لم يفهم منهج ديكارت حق الفهم، لأن الشك عند الأخير شك ارادي، أي انه تعمده تعمداً وافترضه افتراضاً لينتهي به الى اليقين وليس الى الإنكار. والقاعدة الأولى في منهج ديكارت تقول: لا اقبل شيئاً قط على انه حق ما لم يتبين لي ببداهة العقل انه كذلك. أي انه جعل العقل حكماً في قبول او رفض ما يرد اليه، بعرضه على البديهيات العقلية. والبديهية هي ما يرد الى الذهن من تلقاء نفسه، وعلى ذلك تدخل فيها المقولات الأساسية المفطورة في العقل البشري مثل ان الكل اكبر من أي جزء من اجزائه، او ان المستقيم (هو) اقصر مسافة بين نقطتين- وليس في وجود شعر جاهلي وشعراء جاهليين - تواترت الأخبار بشأنهم - ما يخالف بديهية العقل».

وهكذا استخدم ابو الزهراء قواعد المنطق العقلي - لديكارت نفسه - لنقض استنتاج طه حسين عن انتحال الشعر الجاهلي. وكان ديكارت من فلاسفة عصر النهضة الذين شكوا في قدرة الحواس في الوصول الى المعرفة الصحيحة عن العالم الخارجي، فاعتمدوا على منطق الفكر العقلي لتحقيق صحة معرفتهم. فهو بدأ برفض قبول العالم المادي الذي يدركه عن طريق الحواس، الا انه - عن طريق شكه هذا- تأكد من حقيقة وجود نفسه، فحيث ان هناك من يشك فلا بد له ان يكون موجوداً. ومن اثبات وجود ذاته، اثبت ديكارت وجود الإله، فطالما ان العالم الذي يدركه ناقصاً، فلا بد عقلاً من وجود الكامل، وهو الذات الالهية.

وبالطبع فإن هناك اختلافاً في الحقيقة العقلية التي يمكن اثباتها - أو نفيها - عن طريق قواعد المنطق العقلي والقوانين الرياضية، وبين حقائق العلم التي لا بد لإثباتها من توافر ادلة مادية تؤكدها. ولأن وجود الروح والذات الإلهية من الأشياء التي تدخل في علوم ما وراء الطبيعة، يكون المنطق العقلي هو الطريق السليم لمعرفتها، فليس للروح وجود مادي يخضع لمعايير الاختبار العلمي وأدواته. أما العالم المادي فلا يمكن تطبيق القواعد العقلية المطلقة نفسها عليه، في كل الحالات. فلا يستطيع المحقق في جريمة قتل - مثلاً - ان يستخدم قواعد المنطق وحدها للوصول الى القاتل، وإنما عليه ان يبحث عن الدليل المادي الذي يؤكد قيام المتهم بارتكاب الجريمة.

وكان طه حسين محقاً عندما شك في صحة انتماء الأدب الجاهلي، بعد ان تبين له انه مكتوب بلغة اعتقد انها لم تكن سائدة في العصر الجاهلي. الا اننا لا بد وان نعترف بأن ابو الزهراء كان - هو ايضاً - محقاً عندما شك في انتحال الشعر الجاهلي: «اذ ليس من المعقول ان يؤلف شخص او اشخاص مئات القصائد التي تحوي آلاف الأبيات وينسبها الى غيره».

ومرة اخرى يأتينا من المملكة العربية السعودية رأي يشير الى ان العربية الفصحى كانت سائدة في كل انحاء الجزيرة، منذ عصور ما قبل الاسلام، فيخبرنا لطف الله قاري في رسالته التي نشرت في «الحياة»، بتاريخ ٩ حزيران (يونيو) ان «الدراسات الحديثة للنقوش اظهرت ان... اللغة العربية هناك (في اليمن) كانت تكتب بحروف المسند منذ القرن الثاني او الثالث للميلاد. واظهرت الدراسات الحديثة ايضاً ان اللغة الام في مدينة نجران خلال القرن السادس الميلادي (أي قبل البعثة المحمدية) كانت اللغة العربية التي نعرفها وليست لغة عرب الجنوب... ووجدت ايضاً كتابات باللغة العربية مكتوبة بخط المسند في قرية الفاو الاثرية بالسعودية وفي منطقة الاحساء شرق السعودية، من القرن الثاني او الثالث قبل الميلاد، كما وجدت في اليمن».

وهكذا بدأت الأدلة المكتشفة حديثاً تبين لنا وجود لغة عربية ادبية مشتركة - وان كتبت بحروف ابجدية متعددة - بين قبائل الجزيرة، في الشمال والجنوب كما في الشرق والغرب، ولم تكن هذه اللغة سوى العربية الفصحى. وبدأت أهمية القضية الحقيقية التي طرحها طه حسين تظهر امامنا، كما بدأت الأدلة تبين لنا لماذا أخطأ هو في الاستنتاج الذي توصل اليه من ان الشعر الجاهلي كان منحولاً، لأنه كتب بالفصحى. ونحن نرى ان سبب هذا الخطأ هو انه - وان شك في أخبار الرواة في أخبارهم عن ادب الجاهليين - فهو لم يشك في روايتهم عندما قالوا ان الفصحى كانت هي لغة قريش التي تحدثت بها.

رأينا كيف انه - منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد - ظهرت لغة سامية مشتركة بين شعوب ممالك الهلال الخصيب ومصر، لم تكن هي لغة الكلام لأي من شعوب هذه المنطقة، وانما استخدمت في الكتابات الأدبية فقط وظهر هذا بوضوح من رسائل تل العمارنة التي تبادلها الملوك في ما بينهم. ولسوف نرى كيف ان العربية الفصحى جاءت نتيجة لتطور هذه اللغة المكتوبة، وانها كانت خليطاً من لهجات القبائل العربية، وأصبحت هي اللغة الأدبية للجزيرة كلها.

ان الاتصالات بين الشعوب القديمة - سواء عن طريق الهجرة أو التجارة او الحرب والتعامل الدبلوماسي - الى تأثر أقوام الحضارات القديمة بلغات بعضها البعض. واصبحت النصوص المكتوبة - التي تم العثور عليها اخيراً - هي أهم المصادر في التعرف على نوعية الأقوام التي سكنت في المناطق المختلفة. وكان للعثور على مخازن الألواح المكتوبة بالاكادية في عاصمة الآشوريين بشمال ارض الرافدين، وفي راس شمرا (اوغاريت القديمة) بشمال سورية، الفضل في التعرف على اسماء الأشخاص والأماكن القديمة، مما ساعد في تحديد نوعية هذه الأقوام وأماكن انتشارها، خلال النصف الأول للألف الثاني قبل الميلاد. وتم تقسيم اللغات القديمة الى قسمين السامية الشمالية والسامية الجنوبية. وتنقسم السامية الشمالية الى غربية (الكنعانية والفينيقية والآرامية) وشرقية في أرض الرافدين، وتمثلها الأكادية والأشورية والبابلية.

ومع ان الاكادية المسمارية كانت - كما سبق ان رأينا - هي اول كتابة استعملتها الشعوب القديمة للتخاطب في ما بينها، الا ان ظهور الحروف الأبجدية وتطور اللغة الى ما اصبحت عليه الآن جاءا عن طريق اقوام شمال الجزيرة التي سكنت سيناء. فكما سبق ان رأينا فإن الدلائل الأثرية الحديثة تشير الى ان الأقوام التي سكنت سيناء منذ عصور ما قبل التاريخ - وان خضعت سياسياً للسلطة المصرية - الا انها كانت سلالياً تنتمي الى شمال الجزيرة العربية. وكان سكان سيناء وشمال الجزيرة يعرفون في المصادر الدينية باسم «مدين»، وكانوا يتنقلون بحرية ما بين شمال الجزيرة وصحراء النقب وسيناء. ويبدو انهم - وان تعلموا لغة الكتابة الهيروغليفية المصرية - استخدموا اللغة الكنعانية في الحديث وجاءت بداية الأبجدية عندما حاولوا كتابة لغة كلامهم عن طريق الكتابة المصرية.

فقد عثر الأثري البريطاني فليندرز بيتري العام ١٩٠٥ على بعض النصوص - اصبحت تعرف باسم «بروتو سينياتك» - عند سرابيط الخادم بالقرب من معبد «حات حور» (هاتور) ومناجم «الفيروز» والنحاس، تبين انها اقدم كتابة عثر عليها حتى الآن، تستخدم حروف الأبجدية ولا تستخدم الصور والرموز القديمة وجد بيتري هذه النصوص منقوشة على بقايا أثرية تم بناؤها في عصر تحتمس الثالث - الذي قام بتوسيع بناء معبد حات حور خلال النصف الأول من القرن الخامس عشر ق. م. - مما جعل الأثري البريطاني يرجع تاريخ هذه الكتابات الى الفترة التاريخية نفسها، اي انها تسبق رسائل تل العمارنة المسمارية بنصف قرن من الزمان. وأثار هذا الاكتشاف اهتمام الباحثين الذين حاولوا جهدهم التعرف على اصل هذه الكتابة ودلائلها. وكان الآن غاردنر عالم اللغويات البريطاني - أول من تمكن من تحديد الدلالات الصوتية لبعض هذه العلامات، بعد عشر سنوات من العثور عليها. ووجدها تتفق في تركيبها مع الأبجدية السامية التي ظهرت بعد ذلك.

ولأن هذه الكتابة استخدمت علامات اللغة الهيروغليفية كأحرف ابجدية لها دلالة صوتية محددة، فقد ساعدت المقارنة بين الطريقة التي كتب بها المصريون الأسماء والكلمات الكنعانية على فك رموزها. وتقوم نظم الأبجدية على اساس ان يقوم حرف مكتوب بالدلالة على صوت ساكن، أو على حركة. وكانت الأبجدية السامية منذ ظهورها لا تحتوي الا على الحروف الساكنة، وان استخدمت الألف والواو والياء للدلالة كذلك على حركة محدودة.

وتم بعد ذلك العثور على مزيد من هذه الكتابات في سيناء، اذ عثرت البعثة الفنلندية على بعض النصوص العام ١٩٢٩، كما عثرت بعثة جامعة هارفارد الأميركية على نصوص أخرى في العام التالي، واصبح مجموع النصوص الموجودة خمسة وعشرين نصاً، مما أعطى فرصة أكبر لدراسة طبيعة هذه اللغة. وكان هدف الباحثين هو تحديد تاريخ كتابة هذه النصوص ومعرفة الهدف من كتابتها والتعرف على الانتماء السلالي للكتبة الذين قاموا بتدوينها.

يتبين من قراءة هذه النصوص انها تتعلق باعمال استخراج حجر الفيروز من مناجم سرابيط الخادم بجنوب سيناء وتقديم القرابين - التي تسمى هنا «طاعة» - الى بعالات حات حور وبتاح سيدة المنطقة، وزوجها بتاح سيد منف. ومن نماذج هذه النصوص، «أنت طفن لك م لابب» ومعناها «انت» (يا) طافان (اسم علم معناه ارنب) تجمع الى (شهر) أبيب». وكان شهر ابيب هو نهاية موسم العمل في المنجم بمناسبة حلول فصل الصيف الذي تشتد فيه الحرارة. وهناك نص آخر يقول «سمعا مراب رب عبدم» معناه «سمعا (اسماعيل) مرء (صبي) رب (رئيس) العاملين». وكذلك «ضت بطن مط نقب» = «سيدة الثعبان سيد المنجم»، لقب بعالات هنا هو «ضت بطن»، والذي معناه «سيدة الثعبان»، أما زوجها بتاح فلقبه «مط نقب» = «سيد المنجم».

ومن الكلمات التي وجدت متكررة في هذه النصوص «نقب» = «حفرة» أي «منجم»، «بعلة» = «بعالات»، «ضبح» = «ضحى»، «انت» = «انت»، «لأخن» = «لاخينا»، «رب» = «رئيس»، «ارخت» = «بقرة»، بت» = «بيت»، ويتم الجمع عن طريق اضافة حرف الميم الى نهاية الكلمة، «بتم» = «بيوت». وكانت أسماء العلم كثيراً ما تنتهي بألف مثل «سيئ»، و«ربي»، و«حليي»، و«عبدا».

تمثل هذه النصوص كتابة «البروتو سينياتك» اول ابجدية عرفها الانسان، استخدمت الهيروغليفية المصرية لكتابة اللغة السامية الشمالية الغربية، التي كانت سائدة خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد. اما الكتبة الذين قاموا بنقش هذه النصوص وتدوينها، فبينما هم عبروا عن لغة كنعانية بكتاباتهم - مما يدل على انهم كانوا هم انفسهم ساميين - الا انهم يمثلون ثقافة مصرية. فهم حفروا شكل ابو الهول وبعض التماثيل الأخرى - التي دونوا كتابتهم عليها - على الطريقة المصرية بل كانوا يقدسون المعبودات المصرية - بحسب ما ورد في هذه النصوص - مثل حات حور وبتاح الذي وردت صورته مع هذه النصوص. ومن هذا تتضح طبيعتهم المصرية السامية المشتركة. وظهر ان اللغة التي تدل عليها نصوص سيناء، هي اللغة ذاتها التي كتبت بالأكادية المسمارية في رسائل العمارنة.

وكانت هذه الأبجدية التي ولدت في سيناء على مقربة بضع كيلومترات من سانت كاترين وجبل موسى، هي التي ظهرت بعد ذلك بصورة متطورة في بيبلوس وبلاد الفينيقيين، وهي التي نقلها البحارة الفينيقيون الى شواطئ بلاد الاغريق. ومع انها عند بداية ظهورها كانت تعبر عن لغة الكلام التي كانت سائدة في تلك الحقبة من الزمان في جنوب سورية وفينيقيا وفلسطين وسيناء وشمال الجزيرة العربية، الا انها سرعان ما تطورت عن طريق اقتباس الكلمات من شعوب وادي النيل وبلاد الرافدين، بل ومن شمال افريقيا وجنوب الجزيرة العربية كذلك.

* باحث مصري مقيم في لندن.


نماذج من اللغة التي عثر عليها في سيناء.

من الحياة

مزيد من الخلجات

■ أختم اليوم مع القارئة المتميزة وقصائد وخلجات وجدانية جديدة:

هكذا دخلت عليك ببوح حزين
وأمامك أفرغت جروحي
كان اختبائي يطمس روحي
ويبدد أنفاسي
فلا تتهمني يا عزيزي باليأس
ان نفوسنا لا تطلب منا الدفاع عنها أمام الحياة
بل تنتظر لحظات التوقف مع النفس
كلحظة تعري القمر من غيومه
فرغم الزمن القصير
انت لي حلم ويقظة
شؤون... وشجون
وكأني اعتادك في الروح
ليعود بي الحنين اليك
وكأنه الانسياب المراوغ
اذ صوتك هو بسمة الأمل
فكيف يكون عاطلاً عن الأمل
من كان هو... كل العطاء؟

ومن القصيدة الثانية اخترت:

هاك زمني
فانت الحوار... والحيرة
وانت المرفأ... والجرح
احلامي معك يا عزيزي تحارب
فهل أصبح العقل أكبر من القلب
لا أدري أين أضاعني قلبي
ولماذا تفقد عواطفنا ذاكرتها
كيف يمكننا ان نحرك الزمن
ونحن في داخله لا نتحرك
ان في روحي شوقاً لصدق احساس
في عصر قتلته الماديات
وذبحته الاشواق المؤقتة
لماذا الحنين اليك... كالحنين الى الوطن؟
لماذا انت وحدك... أناديك في غربتي؟
لماذا؟ ولماذا؟
ليس صعباً ان تكثر علامات الاستفهام
لكن الصعوبة ان نجد الجواب...
فهل أصبحنا يا عزيزي نجيد كل شيء
ولا نفعل أي شيء...؟

وأكتفي بهذا «القدر الجميل» لأؤكد مرة اخرى وعدي للقراء... ووعد الحر دين.

عرفان نظام الدين

حي على حي على
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
ابوظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٧
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٣
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٣٣	١٩.٣٨
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٨	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٥	١٩.٤٢	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٧	١٩.٥١
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤٢	٢١.٣٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٩	٢٠.٥٣
عمان	٢.٤٧	٤.٣٧	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٩	١٩.٤٢	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٣٦	١٧.٢١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٢
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٩	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٣٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١٠	٢١.٥٩	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٣	٢٣.٤٧
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٥	٢٠.٤٩	٢٢.٤٩
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٣	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.٠٨	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٥	٢١.٢٢	٢٣.٢٣
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.١٤
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٤	٢١.٤٤
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
اوتاوا	٢.٣٩	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك ينتزع حق تمثيل مصر في الساحتين العربية والإفريقية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ حقق الزمالك فوزاً ثميناً اول من امس على الاسماعيلي (٢/١) في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري المصري الممتاز في كرة القدم، وانتزع المركز الثاني بفارق مريح عن الخاسر بعدما لرتفع رصيده الى ٤٩ نقطة مقابل ٤٢ نقطة لخصمه قبل مرحلة من نهاية المسابقة. ويمثل الزمالك مصر في بطولتي كاس ابطال الاندية الافريقية ٩٦ وكاس لبطال الاندية العربية التي ينظمها نادي النصر في الرياض.

لم يكن الفوز سهلاً لأن المباراة اقيمت في طقس حار ووصلت درجة الحرارة الى ٤٤ مئوية ما اثر سلباً في الحضور الجماهيري ولم يزد عن خمسة آلاف متفرج في مدرجات ملعب القاهرة الدولي. وازداد الموقف صعوبة على الزمالك عندما سيطر الاسماعيلي باكراً على المباراة واضاع فرصتين لمحمد صلاح ابو جريشة وايهاب معاني قبل ان يسجل حمزة الجمل هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة من ٤٠ متراً في الدقيقة الـ ١٨. وظل الاسماعيلي الافضل حتى نهاية الشوط الاول الذي عانى فيه الزمالك كثرة اللاعبين المدافعين في صفوفه. وكان حسن شحاتة المدير الفني اشرك سبعة مدافعين هم حسين عبداللطيف ومؤمن سليمان ومعتمد جمال ويحيى نبيل وسامي الشيشيني ونبيل محمود واسماعيل يوسف لأن التعادل كان كافياً للحصول على المركز الثاني.

وفي الشوط الثاني اجرى شحاتة تغييراً هجومياً باشراك الهداف ايمن منصور بدل الشيشيني، وخسر الاسماعيلي مدافعه الاول فوزي جمال بسبب الاصابة وخرج محمولاً ولعب السيراليوني ابو بكر كمارا بدله.

واصبحت المباراة في اتجاه واحد لمصلحة الزمالك في الشوط الثاني ولم يشكل الاسماعيلي اي خطورة وتفرغ لاعبوه للدفاع. وسرعان ما جاء التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٥٦ عندما عرقل كرم جابر الغندور على حدود منطقة الجزاء. وتردد الحكم رضا بلتاجي في احتسابها لكن حامل الراية اسعفه بالاشارة الى حدوث الخطأ داخل المنطقة. وعبثاً اعترض لاعبو الاسماعيلي، وسجل محمد صبري ببراعة. وواصل الزمالك ضغطه واهدر حازم امام فرصة سهلة وانقذ سعفان الصغير حارس الاسماعيلي مرماه من هدف آخر لإمام لكن الاخير افلت اخيراً من الرقابة وهيأ كرة سهلة الى زميله ايمن منصور فاحرز هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٤ وهو الاول له هذا الموسم بعد غياب طويل بسبب الاصابة.

وبعد مباراة الزمالك والاسماعيلي ولختتام مباريات ٢٥ مرحلة في الدوري اصبح ترتيب الفرق الآتي:
١- الاهلي ٥٧ نقطة
٢- الزمالك ٤٩
٣- الاسماعيلي ٤٢
٤- الاتحاد ٣٦
٥- السويس ٣٢
٦- المقاولون ٣١
٧- الاولمبي ٣١
٨- المصري ٢٩
٩- بلدية المحلة ٢٧
١٠- جمهورية شبين ٢٧
١١- غزل المحلة ٢٦
١٢- القناة ٢٥
١٣- اتحاد عثمان ٢١
١٤- اسوان ٢٠.

وتاكد هبوط اتحاد عثمان واسوان الى الدرجة الثانية.

كأس مصر

من جهة اخرى اضطرت لجنة المسابقات في الاتحاد في اجتماعها اول من امس برئاسة المهندس ابو العلا فرحات الى اجراء تعديل في برنامج كاس مصر لينتهي في ٢٢ تموز (يوليو) المقبل وتقام المباريات الباقية على النحو الآتي:

٢٣ حزيران (يونيو) الجاري: ١- الاسماعيلي ضد القناة في الاسماعيلية في الدور الثاني. ٢- الصيد ضد اسوان في القاهرة في ثمن النهائي. ٣- غزل المحلة ضد السكة في المحلة في ثمن النهائي. ٤- الاولمبي ضد المقاولين العرب في الاسكندرية في ثمن النهائي.

٢٥ حزيران: ٥- المصري ضد منتخب السويس في بورسعيد في ثمن النهائي.

٢٧ حزيران: ٦- ستيا ضد الاتحاد السكندري في الاسكندرية في ثمن النهائي. ٧- الاهلي ضد الفائز من المباراة رقم ١ في ثمن النهائي.

٣٠ حزيران: ٨- الفائز من المباراة رقم ٣ ضد الزمالك في ربع النهائي.

٢ تموز (يوليو) المقبل: ٩- الفائز من ٦ مع الفائز من ٧ في ربع النهائي. ١٠- الفائز من ٥ مع بلدية المحلة في ربع النهائي. ١١- الفائز من ٢ مع الفائز من ٤ في ربع النهائي.

١٨ تموز: مباراتا نصف النهائي.

٢٢ تموز: المباراة النهائية في القاهرة.



□ السائق الفرنسي **جان أليزي** يلوح بعلم فريقه الإيطالي **فيراري** لحظة وصوله إلى مسقط رأسه أفينيون في جنوب فرنسا. وهو حقق الاحد الماضي فوزا ثمينا لفيراري في سباق كندا ضمن بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. (أ ف ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لقب الدوري الالماني بين بريمن ودورتموند

■ لندن – الوكالات – في منتصف الموسم في الدوري الالماني لكرة القدم «بوندسليغه» اعتقد جمهور فريق بوروسيا دورتموند انه سيحتفل باكبر نصر له خلال حزيران (يونيو) الجاري، ذلك لن فريقه كان يتقدم اقرب منافسيه باربع نقاط علماً ان الكثير من المشجعين الحاليين لم يكن قد ولد عندما احرز دورتموند آخر لقب له في مسابقة الدوري العام ١٩٦٣.

لكن القسم الثاني لم يمر كما يشتهي الجمهور ذلك ان الاصابات لحقت بابرز لاعبي التشكيلة وهبطت معها عروض الفريق اضافة الى وقف لاعب الوسط الدولي اندرياس موللر بسبب تعمده الوقوع داخل المنطقة للحصول على ركلة جزاء!

وسمحت هذه الامور لفريق فيردر بريمن باللحاق بدورتموند ثم تخطيه. والآن لن تعرف هوية بطل الدوري الا عندما تنتهي المباراتان بين دورتموند وهامبورغ في دورتموند وبايرن ميونيخ وفيردر بريمن على الملعب الاولمبي في ميونيخ، علماً ان بريمن يتفوق بفارق نقطة واحدة وهدف واحد.

وفي حال فشل دورتموند في احراز لقبه الرابع (٥٦ و٥٧ و٦٣) ستكون الخسارة مرة للمدرب اوتمار هيتزفيلد الذي انفق ملايين الماركات للتعاقد مع لاعبين من المانيا ومن اميركا الجنوبية واوروبا في المواسم الاخيرة. وستكون مرة بالنسبة الى جمهور النادي الذي يعتبر كرة القدم فسحة امل بعيداً عن مشاكله اليومية في منطقة تعرف البطالة فيها رقماً قياسياً. يذكر انه في العام ١٩٩٢ خسر دورتموند اللقب قبل ست دقائق من نهاية مباريات المرحلة الاخيرة بفارق الاهداف لمصلحة شتوتغارت.

وجمع هيتزفيلد فريقاً يبرز فيه ماتياس زامر في مركز الظهير الحر «ليبيرو» ولاعب الوسط موللر والمدافع البرازيلي خوليو سيزار والمهاجم السويسري ستيفان شابويزا. لكن اصابات المهاجم كارل هاينتس ريدله وشابويزا والدنماركي فليمنغ باولسن كانت قاسية على الفريق وحرمته من قوته الهجومية واجبرت المدرب على اشراك لاعبين غير مجربين.

اما بريمن الذي لا يلعب في صفوفه اي نجم بارز، فاستفاد من مصائب دورتموند وحقق نتائج كبيرة بفضل تالق الدولي ماريو بازلر الذي يتصدر ترتيب هدافي الدوري بـ ١٩ هدفاً علماً انه لاعب وسط اضافة الى موهبة النمسوي اندرياس هيرتسوغ في صنع الهجمات. ويلعب في دفاع بريمن المصري هاني رمزي الذي ساهم بهدفين حتى الآن. واللافت ان بريمن ذاق طعم الحلاوة والمرارة في اليوم الاخير من بطولة الدوري ذلك انه خسر اللقب العام ٨٥ في اليوم الاخير بفارق الاهداف لمصلحة بايرن ميونيخ قبل ان يثأر من الخصم نفسه العام ١٩٩٣ وينتزع منه اللقب في المرحلة الاخيرة علماً ان بايرن تصدر الدوري ٣٣ اسبوعاً!

اسبانيا

يزور برشلونة اتلتيك بلباو ضمن المرحلة الاخيرة من بطولة اسبانيا في محاولة لانتزاع آخر فرصة له لحجز مركز في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي العام المقبل علماً انه الفريق الاسباني الوحيد الذي لم يغب عن المسابقات الاوروبية منذ لنشائها.

وبدا الفريق في وضع مريح للتاهل بعد فوزه على البطل ريال مدريد قبل ثلاثة اسابيع لكنه خسر الاسبوع الماضي على ارضه امام الباسيتي فعاد الى خانة الانطلاق وبات في حاجة الى نقطة لضمان هدفه. لكن مستضيفه لا تزال امامه فرصة «صغيرة» للتاهل ايضاً ولعله لن يدعها تفلت منه...

وجمع برشلونة الرابع ٤٤ نقطة تماماً مثل بتيس الثالث تليهما فرق اشبيلية واسبانيول واتلتيك وسرقسطة بـ ٤٢ نقطة. ولا بد من التذكير بان خوض ديبورتيفو لا كورونا الثاني نهائي كاس اسبانيا وفوز سرقسطة بكاس الكؤوس الاوروبية يعقدان الحسابات ولن يعرف عدد المراكز التي ستمنح للاسان في كاس الاتحاد الا بعد نهائي كاس اسبانيا.

وكان ديبورتيفو لا كورونا بلغ المباراة النهائية للكاس وسيلعب ضد فالنسيا في ٢٤ الجاري. وفي مباراة الاياب من الدور نصف النهائي خسر لا كورونا امام ضيفه سبورتنغ خيخون بهدف سجله الروسي ليدياخوف في الدقيقة العاشرة (مباراة الذهاب في خيخون ٢/صفر لمصلحة لا كورونا). وكان فالنسيا تخطى الباسيتي في نصف النهائي (١/١ ثم ٢/١).

النمسا

ضمن سالزبورغ الاحتفاظ عملياً ببطولة النمسا موسماً جديداً اذ يتقدم في نهاية المرحلة الخامسة والثلاثين قبل الاخيرة على شتورم غراتس بفارق نقطتين و١٠ أهداف. وفي المرحلة الاخيرة يلعب سالزبورغ خارج ارضه امام تيرول، وشتورم غراتس خارج ارضه ايضاً امام فورفارتس شتير.

وفي المرحلة الخامسة والثلاثين فاز سالزبورغ على فورفارتس شتير (٢/صفر)، وشتورم غراتس على اوستريا فيينا (٦/صفر)، وادميرا فاكر على لينتس (٢/صفر)، ولاسك على موبلينغ (٤/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سالزبورغ ٤٧ نقطة (٤٨/٢٢)
٢- شتورم غراتس ٤٥ (٥٦/٤٠)
٣- رابيد ٤٤
٤- اوستريا فيينا ٤٣
٥- تيرول ٣٨.

روسيا

احرز دينامو موسكو كاس روسيا بفوزه على روتور فولغوغراد بركلات الترجيح (٨/٧) في المباراة النهائية التي اقيمت في موسكو امام ١٠ الاف متفرج.

وانتهى الوقت الاصلي من دون اهداف واستمر التعادل في الوقت الاضافي الذي طرد خلاله بوبياليي (دينامو موسكو) في الدقيقة الـ ١١٦.

رومانيا

توج ستيوا بوخارست رسمياً بطلا لرومانيا للمرة الثالثة على التوالي والسابعة عشرة في تاريخه. وفي المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة فاز ستيوا على بياترا (٥/٢)، وبترولول على رابيد (٢/صفر)، وسبورتول على ارغيش (٢/صفر)، وكرايوفا على اراد (١٠/٣)، ودينامو بوخارست على انتر سيبيو (٢/١)، وبراشوف على الكتروبوتيري (٤/١)، وكلوج على ناسيونال (٢/صفر)، وغالاتي على فارول (٢/صفر)، وخسر مارامورش امام غلوريا (١/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ستيوا ٧٧ نقطة
٢- كرايوفا ٦٨
٣- دينامو بوخارست ٦٢.

الدورات الدولي في كرة المضرب

مفاجأة من فورجيه في كوينز

■ لندن، امستردام، لشبونة – رويتر، أ ف ب – تاهل أمس إلى ربع النهائي في دورة كوينز اللندنية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب عشبية وتعتبر استعدادا لدورة ويمبلدون الاميركي بيت سامبراس المصنف الأول الذي هزم الإنكليزي جيريمي بايتس (٦/٣، ٧/٥).

وحذا حذوه المصنف الثاني الألماني بوريس بيكر الذي أقصى الأرجنتيني خافيير فرانا (٦/٤، ٦/٢).

وحقق الفرنسي غي فورجيه إنجازا جيدا عندما أخرج الاميركي تود مارتن حامل اللقب (٦/٤، ٦/٤).

وسيتواجه سامبراس في ربع النهائي مع الاسترالي ساندون ستولته الذي هزم السويدي يوناس بيوركمان (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤).

روزمالين

في المرحلة الثانية من دورة روزمالين الهولندية فاز الهولندي بول هارهويس المصنف ثالثاً على الفرنسي هنري لوكونت (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢)، والاميركي ريتشي رينيبرغ الرابع على الروسي اندره اولهوفسكي (٣/٦، ٦/١، ٦/١)، والنيوزيلندي بريت ستيفن الخامس على البلجيكي ديك نورمان (٧/٥، ٦/٤)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا السادس على الالماني ارني ثومز (٧/٦، ٧/٥).

لشبونة

خسر الالماني برند كارباخر المصنف ثانياً امام الاسباني خوردي اريزي (١/٦، ٣/٦) في المرحلة الثانية من دورة لشبونة البرتغالية.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثامناً على مواطنه كارلوس مويا (٧/٦، ٦/٢)، والارجنتيني هيرنان غومي على الاسباني لوبيز مورون (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣)، والالماني كارستن ارينز على البلجيكي كريس غوستز (٣/٦، ٧/٥، ٦/١).

زوارق فيكتوري أولى في الخليج

■ دبي – أ ف ب – حقق فيكتوري تيم الاماراتي بطولة مجلس دول التعاون الخليجي في الزوارق السريعة للفئة الثانية اول من امس الاربعاء في مياه كورنيش ابو ظبي.

وفي الجولة الاخيرة حل الزورق «أم ١٣» بقيادة علي ناصر ومساعده خلفان حارب في المركز الثاني (٥٧، ١٠، ١ ساعة) فرفعا رصيدهما الى ١٤٠٠ نقطة وانتزعا اللقب. اما المركز الاول في هذه الجولة فكان للزورق «أم ١» بقيادة حمد بوهليبة وشقيقه راشد (٤٨، ٠٩، ١ ساعة). وانتزع الشقيقان الكويتيان هشام وصلاح يوسف الشايع على زورقهما «أم ٩» المركز الثالث (١٨، ١٧، ١ ساعة).

وفي بطولة القارات للفئة الثالثة فاز الزورق «فيكتوري اس ١» بقيادة خليفة الطاير ومحمد علي عبيد ببطولتها رغم حلولهما في المركز الرابع في الجولة الاخيرة. وفي الترتيب العام حل ثانياً الزورق الايطالي «اس ٦٦ سيراميكا» بقيادة ماريو انفيرنيتزي ولوتشيانو توجن، وثالثاً «يونيمكس اس ٧» بقيادة حميد محمد سالم بخيت ويحيى محمد سيف بالحصا من الامارات.

اما على صعيد نتائج الجولة الاخيرة فكانت: المركز الاول للزورق الايطالي «سيراميكا اس ٦٦» بقيادة انفرينتزي ومساعده توجن (٥٢، ٠٥، ١ ساعة)، والثاني للزورق «يونيمكس اس ٧» بقيادة حميد سالم ومساعده يحيى بالحصا (٢٩، ٠٧، ١ ساعة) والثالث للزورق الفنلندي «اس ٤٤» بقيادة ريستوكوريجا ومساعده بيتر رينتانين (٤٠، ٠٨، ١ ساعة).

وفي بطولة مجلس التعاون للفئة الثالثة كان الفوز من نصيب «فيكتوري مارين» بقيادة خليفة الطاير ومحمد علي عبيد، أمام الزورق «يونيمكس اس ٧» بقيادة حميد محمد سالم ويحيى بالحصا.

الروسي بانكراتوف يسبح الـ ٢٠٠ متر فراشة في وقت قياسي

■ كانيه ان روسيون (فرنسا) – أ ف ب – سجل السباح الروسي دنيس بانكراتوف (٢١ عاماً) رقماً عالمياً في سباق الـ ٢٠٠ متر فراشة مقداره ١,٥٥,٢٢ دقيقة، اول من امس الاربعاء، خلال لقاء كانيه ان روسيون الفرنسي الدولي.

وحطم بانكراتوف الرقم السابق البالغ ١,٥٥,٦٩ دقيقة الذي سجله الاميركي ملفين ستيوارت في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ في مدينة بيرث الاسترالية.

وكان بانكراتوف توج بطلا للسباق في بطولة اوروبا ١٩٩٣ في مدينة شيفيلد الانكليزية، وفي بطولة العالم ١٩٩٤ في روما، وصار مرشحاً للذهبية في بطولة العالم التي ستقام خلال آب (اغسطس) المقبل في فيينا ودورة إتلانتا الاولمبية صيف ١٩٩٦، علماً انه حلّ سادساً في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وحصل على جائزة لنجاحه في تسجيل الرقم الجديد وهي سيارة مكشوفة. واللافت أن الاحوال الجوية لم تكن مؤاتية حتى ان المنظمين اسرعوا في اقامة السباقات خوفاً من هطول المطر الذي تساقط قليلاً في بداية اللقاء.

وفي السباقات الاخرى فاز الروسي الكسندر بوبوف في الـ ٥٠ متراً حرة مسجلا ٢٢,٥٢ ثانية امام الليتواني ماجوليس (٢٢,٩٨ ث) والروسي بريدكين (٢٣,٠٨ ث). وفاز الفنلندي كاسفيو في الـ ٢٠٠ متر حرة (١,٤٩,٧٧ دقيقة) امام الروسي شيغوليف (١,٥٠,٧١ د) والهولندي فان دن هوغنباند (١,٥٢,١٤ د).

واحرز الروسي سيلكوف لقب سباق الـ ٢٠٠ متر ظهراً (١,٥٩,٠٦ دقيقة) امام مواطنه اوستابشوك (٢,١,٦٩ د) والبلجيكي ماييني (٢,٣,١٢ د). وفي المسافة نفسها صدراً فاز الروسي ايفانونف (٢,١٢,٩٤ دقيقة) امام مواطنه ايفانوفسكي (٢,١٣,٩٧ د) والفرنسي بينيكو (٢,١٦,٣٢ د).

وعند السيدات فازت الصينية تشاو نا في سباق الـ ٥٠ متراً وسجلت (٢٦,٠٦ ثانية) امام الهولندية بوستما (٢٦,١٤ ث). واحرزت الكرواتية بول لقب الـ ٢٠٠ متر حرة في (١,٥٩,٨٦ د) امام الهولندية غورتس (٢,٣,٥٨ د) والفرنسية فيغ (٢,٤,١٤ د).

الكرة الطائرة اللبنانية

بطولة عربية... والمحلية الى مرحلة الحسم

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبدأ غداً السبت مباريات الدورة العربية في الكرة الطائرة التي ينظمها النادي الانطوني على ملعبه في بعبدا وتحمل اسم دورة «الشهيد النقيب عبدو المزوّق» وتشارك فيها ثمانية فرق وزعت على مجموعتين، تضم الاولى مصر للطيران والعمل بكفيا والجيش اللبناني والانطوني، والثانية الشرطة السوري والرياضي غزير وهنيبعل نهر ابراهيم والامن العام.

ويلعب في الافتتاح مصر للطيران والنادي المنظم، ثم تقام مباراة خارج الدورة بين الشبيبة البوشرية (بطل لبنان وحامل الكاس) والشرطة بطل سورية، ولقاء هنيبعل والامن العام. وتقام مساء الاحد مباراتان، الاولى بين مصر للطيران والجيش والثانية بين الشرطة وهنيبعل.

بطولة لبنان

على صعيد آخر، اقتربت بطولة لبنان بدرجاتها من مراحل الحسم ويتوقع ان تسفر النتائج عن ارساء الاسس الصحيحة للبطولة في السنوات المقبلة لتضم كل درجة اندية متقاربة في المستوى الفني ما يعني تنافساً وتغيير مواقع وتبدل سيطرة في الدرجة الممتازة خصوصاً.

ومن النتائج الاخيرة المسجلة في الدرجة الممتازة فوز القلب الاقدس على الرسل جونيه (٣/٢)، والعمل بكفيا على الزهراء الميناء (٣/١)، والقلمون على عمشيت (٣/١)، وقنات على العاصفة جل الديب (٣/صفر)، والبوشرية على السكة زحلة (٣/صفر).

وفي الدرجة الاولى «أ»، فاز الانوار جديدة المتن على معاد (٣/صفر)، والموسيقى الشوير على الشبيبة شكا (٣/صفر)، والجية على الرسالة الصرفند (٣/صفر)، والمعني صيدا على الاندلس العقيبة (٣/صفر).

كما فاز الانطوني بعبدا على الانطلاق انفه (٣/صفر) في الدرجة الاولى «ب»، وابولو البترون على السان جورج الزلقا (٣/صفر)، والفداء صيدا على بنهران (٣/صفر)، ونجمة الصرفند على الدامور (٣/١).

وفي ترتيب الفرق تاكد احتفاظ البوشرية بلقبه في الدرجة الممتازة الذي مضى على احرازه ٢٥ عاماً، ورصيده حتى الآن ٢٠ نقطة من ١٠ مباريات ولم يخسر اي مباراة بعد.

ويتنافس عمشيت والقلمون على المركز الثاني ولكل منهما ١٩ نقطة وخلفهما الرسل (١٨ نقطة) الذي واجه بعض تعثر في المراحل الاخيرة. ويلتقي الرسل والبوشرية في ٢٠ الجاري، كما يلعب البوشرية والقلمون ثاني البطولة السابقة في ٢٣ منه.

ويتصدر الرياضي غزير فرق المجموعة الاولى «أ»، واكد انتقاله الى الممتازة، وتنتظره مباراة اليوم الجمعة مع الاندلس العقيبة واخرى مع المعني صيدا الاحد ١٨ الجاري وثالثة مع معاد في ٢٥ منه. ويختتم غزير موسمه بزيارة لاوكرانيا في مطلع آب (اغسطس) المقبل يصطحب خلالها فريقه لكرة السلة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة يونانية في تراقيا.

س	ة	ف	ي	ف	خ	ك	ع	ط	ا	ق	ت	س
ت	ا	ي	ن	ا	ف	ت	خ	ج	و	ل	ة	ر
م	ت	ن	ب	و	ر	د	س	د	ج	ا	ج	خ
ر	و	د	ب	م	ت	ف	و	د	و	ل	د	س
ن	ت	ث	و	ت	ي	ا	ا	ق	ي	ح	ر	ي
ا	ي	ر	خ	ر	ر	و	ي	ر	ر	ش	ح	ن
م	ا	ر	ة	ز	و	س	ص	و	د	ت	ر	ب
ا	ء	ب	ء	د	ن	ا	ب	م	خ	ص	ا	ت
س	ن	ح	ي	ا	ص	ة	ي	و	و	ر	ء	د
ت	ق	ب	س	ة	ر	ا	ر	م	ر	د	د	خ
ا	م	ي	ج	ر	ط	ض	ا	ص	ع	غ	ة	ل
ف	خ	س	ا	ر	ة	س	خ	م	غ	خ	ر	ج
ه	ي	ي	ر	و	د	ن	ت	ة	ر	ا	ق	س

ت: تافه، تبني، تفاني، تقاطع، تمر، تندوري، توتياء
خ: خجولة، خرج، خزنة، خسارة، خضراء، خفيفة
د: داوود، دثر، دجاج، دخل، دروب، دعم، دلو، دمياط
ر: رائدة، ربح، رجيم، رحيق، رخويات، رسغ، رشح، رصاصة
س: سامان، ساموس، سان بترسبور غ، سبق، سرخس، سفيرة، سقارة

حل العدد السابق: الشعلة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢					■				
٣				■					
٤							■		■
٥		■		■					
٦					■			■	
٧			■			■			
٨							■		
٩	■							■	

افقياً
١- مدينة بلجيكية
٢- اجوان – تشمل
٣- نداء – احصنة
٤- يشك في صدقهم
٥- تقابل
٦- شعائر
٧- منع – لحق
٨- سقي – يفك – ارشد
٩- جثة محنطة

عمودياً
١- كتاب المفكر المصري جمال حمدان
٢- وقفت – علم مذكر
٣- ناشدهما
٤- جانس – صحيح
٥- قرع الجرس – فضح – حارة
٦- من الحيوانات – للاستثناء
٧- اتجه – من الفاكهة
٨- كاهل – مقر
٩- قصد – يضرم النار

حل العدد السابق
افقياً: ١- العمر – ١١١ ٢- سرائر ٣- عجائب – تدس ٤- كي – شيوع ٥- محراب – ارو ٦- يس – تسمح ٧- ن ن ن – ت ت – في ٨- القاهرية ٩- شتت – نمثل.
عمودياً: ١- العلمين ٢- حسنات ٣- عساكر – تلت ٤- مرثيات ٥- راب – بستان ٦- متهم ٧- لرتياح – زث ٨ – نور – نيل ٩- السعودية.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قد تحتاج إلى إجراء تعديل جذري في نهجك لتبقى متقدما خطوة على منافسيك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تتلقى ردا إيجابيا على اقتراح طرحته على شخص كنت تخاله متعنتا سلبيا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تصدق كلاما تسمعه من شخص معروف بثرثرته وحبه للنميمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستضطرم في القلب نار قد تغير حياتك راسا على عقب.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): عواطفك تقودك احيانا إلى مشاكل كثيرة يمكن تجاوزها بقليل من التبصر.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تتراجع عن قرار اتخذته في الأمس وإلا فقدت صدقيتك وصورتك الجدية.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): المرحلة المقبلة مليئة بالمفاجآت المثيرة والسارة... وهكذا سيزول تشاؤمك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ادرس افكار الآخرين بدل التمسك الأعمى بارائك، فالتبادل امر مهم ومفيد.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): سيطلب رايك في مسالة مهمة لا علاقة مباشرة لك بها.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): إذا كنت تعتبر الكل اعداء عليك بمعالجة سريعة لطريقة تفكيرك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): البعض حولك يتصرف بصبيانية وانت لا تحرك ساكنا فتترك لدى المخطئ انطباعا بانك موافق على تصرفاته.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): أصبح ممكنا حصول تبدل إيجابي في مسالة تعنيك مباشرة.



M.B.C
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٣٠ بالهنا والشفا، ١٢,٥٥ الفيلم العربي «نواعم» محمود ياسين وشهيرة، ١٣,١٠ فوازير، ١٣,٤٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠١ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «أي أي» ليلى علوي وكمال الشناوي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ أنم وحواء، ١١,٤٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١٤,٠٠ برنامج اخباري، ١٤,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٢٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة المساء، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج منوعات، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلو، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «أموال قذرة»، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٥ صحيفة الأرض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٥ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الفن، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «أموال قذرة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «أموال قذرة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ أهل القمة، ٤,٠٠ Obsessed، ٦,٠٠ الجريمة الضاحكة، ٨,٠٠ Decameron Nights، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الاخوة الاعداء، ١٢,٠٠ Le Chat، ١٤,٣٠ لن تشرق الشمس، ١٦,٣٠ شمس الزناتي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ مع الايام، ٢١,٠٠ المتوازن (تونسي)، ٢٢,٠٠ شاويش نص الليل، ٢٤,٠٠ Evidence of Love.
* توقيت غرينتش

تحد محلي - عربي - اجنبي

نجوم في رالي لبنان الدولي

■ بيروت - أ ف ب - يشهد مارلبورو رالي لبنان الدولي المقرر من ٧ الى ٩ تموز (يوليو) المقبل ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات ١٩٩٥ مشاركة كبيرة لنجوم محليين وعالميين.

وتبلغ مسافة الرالي ٨٧٧.٣٠ كيلومتر من بينها ٢٤ مرحلة خاصة بالسرعة (٣٥٥.٧٨ كلم) تقود المشاركين عبر مناطق كسروان وجبيل والبترون والمتن والشوف.

ويتميز رالي لبنان الدولي عن غيره من راليات الشرق الاوسط بان مراحله كلها تقام على طرقات اسفلتية، بينما تقام الراليات الاخرى على رمال الصحراء.

وقد بدأت فرق عدة الاستعداد لخوض غمار هذا الرالي منها فرق محلية واخرى شرق اوسطية وعالمية. ويتصدر لائحة السائقين الذين اكدوا مشاركتهم حامل اللقب الايطالي اليساندرو فيوريو احد ابرز السائقين على الطرق الاسفلتية. وهو احتل المركز الاول العام الماضي في سيارة لانسيا دلتا انتغرالي، لكنه سيشارك هذه المرة في سيارة فورد كوزوورث مجهزة في مرآب شركة راس البلجيكية.


عبدالله با خشب.

ويشارك ايضاً السعودي عبدالله باخشب للمرة الثالثة على التوالي في فورد كوزوورث ايضاً، وهي المرة الاولى له ضمن المجموعة «أ» في لبنان. وكان باخشب احرز المركز الاول في رالي الاردن الشهر الماضي في المجموعة هذه.

يذكر ان باخشب يتصدر بطولة الشرق الاوسط برصيد ٣٠ نقطة بالتساوي مع الاماراتي خليفة المطاوعي الذي احرز المركز الاول في رالي ابو ظبي. لكن الاخير سيغيب عن رالي لبنان وبالتالي فإن الفرصة سانحة امام السائق السعودي للانفراد بالصدارة.

المحليون

وتشارك نخبة من السائقين اللبنانيين في سيارات حديثة ومميزة جهزت غالبيتها شركات عالمية تشارك في بطولة العالم للراليات.

ويعتبر جوني مواقديه متصدر ترتيب البطولة المحلية وصاحب المركز الثاني في هذا الرالي العام الماضي، ابرز المرشحين للمنافسة على المركز الاول في سيارة «لانسيا ايفوليوشن» التي احرز فيها المركز الاول في رالي الربيع في نيسان (ابريل) الماضي.

ويشهد الرالي عودة بطل لبنان السابق نبيل كرم في سيارة (سوبارو امبريزا) مجهزة من فريق «برو درايف» الذي يعنى بفريق سوبارو ضمن بطولة العالم. ويمثله فيها الاسباني كارلوس ساينز الفائز برالي مونتي كارلو ورالي البرتغال هذه السنة.

ويشارك جان بيار نصرالله بطل لبنان عام ١٩٩٤ في سيارة لانسيا ايضاً، وباغيرا (نقولا صحناوي) في فورد كوزوورث.

اما الغائب الاكبر فيسكون بطل الشرق الاوسط ٩٤ النجم الاماراتي محمد بن سليم الذي يشارك في بطولة العالم ضمن المجموعة «ن».

السباق لاستضافة الاولمبياد الشتوي ٢٠٠٢

سولت لايك سيتي تتفوق «مادياً»

■ بودابست - أ ف ب - لا تزال مدينة سولت لايك سيتي الاميركية مرشحة اولى للفوز بتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٢ على حساب مدن كيبيك (كندا) واوسترسوند (السويد) وسيون (سويسرا) اقتراع اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية اليوم الجمعة في بودابست. ويتمتع ملف سولت لايك سيتي بضمانات سمحت لممثليها بتقديم موازنة قيمتها ٨٠٠ مليون دولار مقابل ٧٨٠ مليوناً لاوسترسوند و٥٩٢ مليوناً لكيبيك و٤٩٠ لسيون.

ويعتقد عدد كبير من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية البالغ عددهم ٩١ (رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش لا يشارك في الاقتراع) ان من الواجب مكافأة عاصمة ولاية يوتاه على ملفها.

وهي المرة الخامسة منذ العام ١٩٧٢ التي تترشح فيها سولت لايك سيتي لاستضافة الدورة الشتوية، وقد خسرت عام ١٩٩١ امام مدينة ناغانو اليابانية لدى الاقتراع على هوية المدينة التي ستنظم دورة ١٩٩٨.

والمشكلة الاساسية بالنسبة الى اوسترسوند وسيون تحديداً هي ان دورتي ٩٢ و٩٤ اقيمتا في مدينتين اوروبيتين اخريين هما البيرفيل (فرنسا) وليلهامر (النروج).

صراع «مرتفع» بين عليوان - إلى اليمين - وأونيل في المباراة الرابعة (أ ب)

عليوان ورفاقه يحتفظون بلقب الدوري الأميركي لكرة السلة

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احتفظ هيوستن روكتس بلقبه بطلاً للدوري الاميركي في كرة السلة بعدما فاز بقيادة عملاقه حكيم عليوان الذي سجل ٣٥ نقطة على اورلاندو ماجيك (١١٣/١٠١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في هيوستن ضمن الدور النهائي.

واصبحت النتيجة النهائية (٤/صفر). وكان هيوستن فاز في المباريات الثلاث الاولى (١٢٠/١١٨) بعد تمديد الوقت و(١١٧/١٠٦) في اورلاندو و(١٠٦/١٠٣) على ملعبه.

وبات هيوستن سادس فريق يحقق اربعة انتصارات نظيفة في الدور النهائي للمسابقة. وسبق لبوسطن سلتيكس ان حقق هذا الانجاز امام مينيابوليس عام ١٩٥٩، وميلووكي امام بالتيمور عام ١٩٧١، وغولدن ستيت امام واشنطن ١٩٧٥، اضافة الى فيلادلفيا وديترويت بيستونز امام لوس انجلس ليكرز عامي ١٩٨٣ و٨٩.

ونجح هيوستن في تحقيق انجاز كبير بعد بداية متعثرة لم يحقق فيها سوى ٤٧ فوزاً في الدور الاول من اصل ٨٢ مباراة، قبل ان ينتفض في المراحل الاخيرة. وهو اخرج على التوالي يوتاه جاز وفينيكس صنز وسان انطونيو سبيرز قبل بلوغه الدور النهائي. وقال مدرب هيوستن رودي توميانوفيتش موجهاً كلامه الى بعض المشككين: «لا يجوز ابداً التقليل من اهمية البطل».

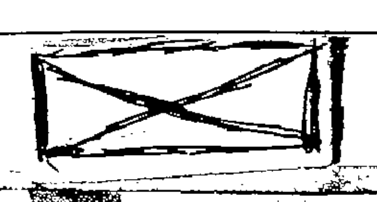
تقدم اورلاندو على هيوستن بفارق اربع نقاط في نهاية الشوط الاول، غير ان زملاء شاكيل اونيل وانفيرني هارداواي لم يتمكنوا من الصمود امام هجمات عليوان الذي سجل معدل ٣٢.٨ نقطة في المباراة الواحدة ضمن الدور النهائي، كما سجل النقاط الثلاث الفائزة في مباراة الرابعة قبل ١٢ ثانية من نهايتها.

وسجل ماريو ايلي ٢٢ نقطة للفائز وزميله روبرت هوري ٢١ نقطة. بينما سجل كل من اونيل وهارداواي ٢٥ نقطة للفريق الخاسر.

ولاقى عليوان النيجيري الاصل دعماً من جميع زملائه، كما حصل في جميع المباريات السابقة، خصوصاً من «صديقه» كلايد دريكسلر وروبرت هور «الاكتشاف الجديد» مروراً بماريو ايلي وسام كاسيل وكيني سميث.

وقال اونيل: «لقد خسرنا امام فريق تفوق علينا، لكني سعيد لأن زملائي لم يستسلموا». واضاف: «لم يكن احد يتوقع لنا ان نصل الى هذه المرحلة، انها تجربة ناجحة وسنعود».






AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٨ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٨٠٣

AL HAYAT FRIDAY, 16 JUNE, 1995 ISSUE NO 11803

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير «محمد الفيتوري»:

– ليس ثمة من عَبَق في ضفائرها
إحتجبت روحها، واستدارت بيارقها
أيها العاشق اسكب دموعك في كبرياء
واختبئ في معانيك... أنّى تشاء!!

●●●

● تعود صديقة «نقطة حوار»/ من اختارت اسماً من معاني احساسها: (وردية الحزن) من الرياض بالمملكة العربية السعودية.. فتكتب انطباعها عن الصور التي رسمتُها بالكلمة هنا مخاطباً فيها: سيدة الأقمار:

– اليك أيها البحار العنيد.. الهارب من أجمل المراسي وأفضلها.

تابعت بشغف: وجدك وتوجّك على سيدة أقمارك.. وراعني هذا التدفق الهائل من المشاعر وما تحمله من خفق رائع، بينما هي تغط في سبات مشاعرها.. فكان هذا الصدى لما كتبت أنت: بوح كتبته لإنسان، لرمز، لمعنى، فقلت بأسلوبك:

● كان القلب ساكناً كعصفور وديع.. يغفو في قفص جميل، بعد ان قطع عهداً على نفسه ان يتوحد بمشاعره، ولا يفرط فيها.. كان راكداً ركود سطح البحر قبل هبوب العاصفة.. محلقاً في خيالاته، يستأنس بها ويغنيها... الى ان التقى بعينيك، فكانت لهما سطوة لا تغتفر.. ومنها كانت البدايات، وأولها: ان العصفور بدأ يرفرف بجناحيه، يحاول الانعتاق من قفصه، ولكنه: حذر، متردد، خائف.

حذر: مما جدّ عليه من خفق لا يعلم الى أين سيوصله، ولأي عمق؟!

متردد: في أنه سيدخل دنيا يعلم انه سيتوه فيها.

خائف: مما ينتظره في مستقبل مليء بالمفاجآت، ويخشى ان يعود جريحاً الى قفصه.. كرر المحاولة، فنجح وحلق في أجواء هادئة، ولكنه بينه وبين نفسه.. بدأ صراعاً جديداً.. فأحاسيسه متضاربة بين مد وجزر!!

واستطعت بكل ما أوتيت من ذكاء ان تبدد قلقه وتمده بالطمأنينة الى ان سلّم أمره وكل ما يملك لك.. ثم وليت منه بكل هدوء، وتركته يتخبط في حيرته، وندمه، وذهوله بمرارة شديدة.. لقد فقد الرؤيا حتى لم يعد يستطيع ان يميز طريق قفصه ليتقوقع في داخله الى الأبد!!

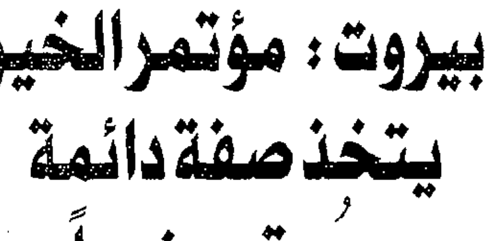
سيدي: تلك المشاعر عشتها.. كتبت بدايتها، وأنا أعيش حلاوتها.. فالبدايات دائماً جميلة ورائعة، ثم ختمتها بمرارة نهايتها!!

●●●

● ويتفاعل الشاعر العراقي المغترب، والمقيم الآن في المملكة العربية السعودية (د. زاهد محمد زهدي) مع خبر وفاة الشاعر والمغني المصري (الشيخ إمام).. فيبعث اليّ بهذه الأبيات التي رثى فيها الشاعر/ المغني الذي كان يشكل ثنائياً مع الشاعر «أحمد فؤاد نجم» قبل ان يختلفا:

● يا سيدي (الجفري)
هل تنشر هذي الدمعة اليتيمة
أذرفها حزناً على...
شيخ الأغاني الحرّة الكريمة
ذاك الذي حاربَ
باللحن والصوت، وبالعزيمة
حاربَ كي لا تُهزم الأمةُ
أو تنتصر الجريمة!
لكنّها قد هُزمت
ووُسّد (الشيخ) الثرى
في يوم ذكرى العارِ والهزيمة!!

عبدالله الجفري



بيروت: مؤتمر الخير يتخذ صفة دائمة ويُعقد سنوياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن مؤتمر الخير الذي عُقد في بيروت بدعوة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودار الايتام الاسلامية وافتتحته السيدة نازك زوجة رئيس الحكومة رفيق الحريري في نهاية اجتماعاته وثيقة البيان الختامي والتوصيات على النحو الآتي:

– تأسيس مؤتمر الخير واعتبار مؤتمر بيروت تأسيسياً بموافقة وإجماع من الهيئات والمؤسسات المشاركة فيه، وتسميته مؤتمر الخير للهيئات والمؤسسات الخيرية العربية. على ان يُعقد سنوياً في المكان والزمان المحددين من اعضاء المؤتمر في آخر جلسة من جلساته.

– اعتبار كل مؤسسة دعيت وشاركت في مؤتمر بيروت عضواً عاملاً في مؤتمر الخير.

– انشاء امانة عامة لمؤتمر الخير مقرها بيروت واختيار امين عام واعضاء فريق عمل لتنفيذ اهداف المؤتمر.

– التركيز المستمر على دور الاسرة العربية في بذر الخير، واعلان عام ٢٠٠٠ عام «الاسرة العربية والخير».

– تشجيع بيوت الزكاة والاهتمام بما احرزته من تقدم.

– ابراز حجم المساعدات الخيرية التي تقدمها المؤسسات العربية المانحة في اكثر من ١٠٠ دولة.

– تطوير اساليب الادارة في المؤسسات الخيرية. وتنظيم دورات تدريبية لرفع مستوى هذا الاداء عند العاملين في مؤسسات الخير.

– تشجيع البحث العلمي الجاد الهادف لتطوير العمل الخيري وانمائه وتنظيمه، ورصد جائزة سنوية تمنح لأفضل دراسة علمية عن العمل الخيري العربي ومؤسساته.

– اعداد دليل عن مؤسسات الخير العالمية.

– اصدار نشرة دورية بعنوان «الخير» وعقد لقاءات واجتماعات محلية في كل دولة عربية عن الخير العربي، على ان تكون المبادرة الاولى في لبنان.

وفي التوصيات العامة، تقررت تسمية السيد محمد بركات اميناً عاماً للمؤتمر وتسمية فريق العمل لتنفيذ اهداف المؤتمر من: الامين العام والدكتور فريد القرشي، الدكتورة اماني قنديل، الدكتور عبدالله الخطيب، السيد سالم عبد الرحمن، السيد خالد الشطي، والآنسة وفاء البابا مقررة.

– الطلب من أمين المؤتمر توجيه التحية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري وتقديم توصيات المؤتمر الى كل منهما. والتفويض الى أمين المؤتمر توجيه الشكر باسم المؤتمر الى كل جهة رسمية او اهلية ساعدت وتعاونت في انجاحه.

وكانت ألقيت كلمات في جلسة الافتتاح لكل من الرئيس الحريري والسيد محمد بركات ورئيس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية – دار الايتام الاسلامية السيد فاروق جبر والدكتور ناصر الدين الاسد، ركزت على ضرورة تعزيز مفاهيم الخير العربي وتعميمها.





□ المغنية والممثلة الاسترالية **كايلي مينوغ** حضرت مع نجوم كثيرين حفلة خيرية أقيمت في لندن وأحياها المغني إلتون جون في قاعة عرض يملكها مصمم الأزياء الايطالي جاني فرساتشي، وخصص ريعها لدعم أبحاث الايدز. (رويتر)

عيون وآذان

ثمة ألف قضية مهمة يمكن ان تنظر فيها قمة الدول الصناعية السبع التي افتتحت في هاليفاكس، نوفا سكوشيا، أمس. وثمة قضايا مهمة وملحة يستطيع زعماء الدول الكبرى ان يجدوا لها حلولاً سريعة، غير ان الزعماء المجتمعين سيجدون ان ايران في رأس جدول أعمالهم، أو قرب الرأس، مع انها لا تهم أحداً سوى اسرائيل.

وبما ان اسرائيل مهتمة بايران، فان الولايات المتحدة مهتمة بها هي الأخرى. وليس سراً ان ادارة كلينتون ضغطت على الدول الست الأخرى منفردة قبل القمة لمقاطعة ايران، ورتبت للضغط عليها مجتمعة خلال القمة.

وأصدر اللوبي اليهودي الرسمي (ايباك) عشية قمة هاليفاكس تقريراً يحض على فرض عقوبات على ايران، حتى تتخلى عن برنامجها النووي، ويقول ان بالامكان تحقيق نتيجة لأن الاقتصاد الايراني هش ولا يحتمل الضغط.

التقرير يقول ان ايران صغيرة اقتصادياً فدخلها القومي اقل من نصف دخل مدينة نيويورك، مع ان سكانها ٦٠ مليوناً مقابل سبعة ملايين في نيويورك. والتضخم في ايران بلغ مئة في المئة، فيما سقط الريال الايراني من ١٢٥٠ للدولار الى ٧٥٠٠ (قبل ان يسترد قليلاً من قيمته). وأصبحت ايران الآن في وضع لا تستطيع معه دفع الفوائد على ديونها الخارجية التي تبلغ ٣٣ بليون دولار، الا اذا تعاونت معها البنوك الدائنة لاعادة جدولة هذه الديون.

ويزعم تقرير ايباك ان دخل ايران من البترول يبلغ ١٤ بليون دولار تنفق منها خمسة بلايين على التسلح والبرنامج النووي ودعم الحلفاء الراديكاليين في الخارج. وبما ان الفوائد على ديونها الخارجية تقدر بين أربعة بلايين دولار وسبعة بلايين في السنة، فإن ما يبقى لا يكفي البتة لمواجهة حاجات الشعب الكثيرة.

ونسجل قبل أن نمضي في بحثنا ان أرقام ايباك ليست بالضرورة أرقاماً أكيدة أو صحيحة كلها. ومن ناحية يلاحظ القارئ اضافة مساعدة «الحلفاء الراديكاليين» الى الانفاق على السلاح التقليدي والتسلح النووي المزعوم، فالمساعدة هذه لا يمكن ان تزيد على بضعة ملايين من الدولارات، ولكن ضمها الى رقم الخمسة بلايين يجعلها تبدو كبيرة (هذا الأسلوب مثل القول انني وروكفلر نملك خمسة بلايين دولار أنا أملك مئة، وهو يملك الباقي).

ويزيد تقرير ايباك بعد ذلك تفاصيل عن تجارب الدول الأخرى مع المقاطعة الأميركية رغم المواقف المعلنة، ويسجل ان اليابان اخرت الى اجل غير مسمى اعطاء ايران قرضاً بمبلغ ٥٤٢ مليون دولار، وحذرت من زيادة استيراد البترول منها، وان المستشار هلموت كول دعا الدول الأخرى الى وقف المساعدات الاقتصادية لايران، وان اذربيجان حرمت ايران من مشروع كبير لتنمية نفط بحر قزوين، وان روسيا الغت مشروع معمل للغاز معها.

مرة اخرى، معلومات ايباك ليست بالضرورة صحيحة أو دقيقة، فقد تكون اليابان الغت قرضاً، أو يكون كول دعا الى عدم اعطاء ايران مساعدات، أو ان روسيا اوقفت مشروعاً الا انه يبقى ان اليابان تستورد ١٧ في المئة من صادرات النفط الايراني وتغطي بها ١٠ في المئة من حاجتها النفطية كلها (وهي رفضت مسايرة واشنطن حتى مع تهديدها في قضية اخرى بزيادة الجمارك على سياراتها المستوردة)، وان روسيا والصين رفضتا الدعوات الأميركية المتكررة للكف عن مساعدة ايران على تحقيق قدرة نووية، وان اليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا رفضت علناً الانضمام الى العقوبات الاقتصادية التي فرضتها اميركا على ايران وأسفرت عن الاضرار بالاقتصاد الأميركي وحرمانه من بلايين الدولارات والوف الوظائف.

ولكن يبقى تقرير ايباك مهماً رغم اخطائه، والتمنيات الاسرائيلية فيه، لأنه يكشف توجه اللوبي اليهودي الأميركي ضد ايران في قضية لا تهم غير اسرائيل، لذلك يهتم بها اللوبي اليهودي الأميركي حتى وهي توقع الضرر بالاقتصاد الأميركي الوطني. واللوبي من الوقاحة ان يطلب في تقريره فرض عقوبات على الدول التي لا تتوافق على مقاطعة ايران [illegible] هذه الدول.

وبما ان اللوبي فرض دائماً ارادته على ادارة كلينتون، فان التقرير يعكس السياسة الأميركية المنتظرة ازاء ايران في قمة هاليفاكس وبعدها، وربما السياسة الأميركية ازاء الحلفاء أنفسهم.

جهاد الخازن

«فاميليا» أمام الجمهور العربي في لندن عمل يشع فيه التمثيل رمزاً مضيئاً

□ لندن – من الطيب زاك:

■ في المشهد الأخير من مسرحية «فاميليا»، تجلس الشقيقات الثلاث على الكنبة يتساءلن هل سيعود المفتش الى الحياة لمضايقتهن بعدما دسسن له سماً في العشاء الأخير. في أصواتهن حشرجة، وكأنه صوت الخوف من عودة الماضي لمحاسبتهن من جديد على حياة ضائعة منغلقة ومتهافتة.

لا مجال للخلاص، فالمشهد يظل يغوص في الظلمة لفترة وكأن المشاهد على وشك ان تبدأ من جديد كلها.. حياة الناس في مثل تلك الظروف لا تحتمل غير النبش في الماضي والانصياع لسيطرته، واعادته من جديد على النمط والوتيرة والأخطاء إياها.

مسرحية «فاميليا» التي قدمتها الفرقة التونسية في لندن أول من أمس في اطار مهرجان لندن الدولي للمسرح لا تحتمل أكثر من الانسياق وراء المتعة التي تقدمها للجمهور في تمثيل قوي متماسك، متعدد الألوان والأسلوب. لا أحد يستطيع ان ينكر تلك الحيوية المنطلقة الجذابة التي عبرت عنها جليلة بكار وزاهرة بن عامر وفاطمة بن سعيدان في أدوار الشقيقات، وعلي مصباح في اداء مفتش الشرطة.

لكن بعدما انتهى «السحر» وانقشع تأثير التنويم الذي مارسه الممثلون طوال ساعتين يعود المتفرج الى التساؤل «ماذا بعد كل هذا؟». لقد رأينا ثلاث أخوات، بهيجة، بوبونا، مولكا يعشن في بيت فخم: شخصيات منعزلة ممقوتة من الجيران متورطة في شبهات جريمة، فيأتي مفتش شرطة للبحث في وفاة اختهن «الزوهرة». وبعد ان يقع في حب صغراهن مولكا ينتقل الى العيش في البيت معهن ليتمم البحث والاحتيال على الشقيقات الى ان يقررن التخلص منه في النهاية.

ما هو الهدف وما هي النتيجة؟ هل نقدم للناس مسرحية تعميهم أو مسرحية تسليهم. وهل من الضروري ان تصاغ المسرحية في قالب من العتمة الدرامية حتى لا يستطيع المتفرج ان يرى، ما يجري على الخشبة، أو اغراقها بنماذج التعبير المسرحي من كل نوع وصوب لكي تصير وسائل ايضاح؟

ستار

تظل تلك العتمة ستاراً بين المتفرجين والممثلين ينفتح بين الحين والآخر فتقوى الصلة بين الحدث المسرحي وسينمائية المشاهد فيه. فاذا بنا نتفرج على شاشة حية في طريقة ابداعية بين المسرح والشاشة الفضية.

يجوز تشبيه هذا الجو المنقبض بأعماق الشخصيات فنحن لا نعرف عنها شيئاً الا مما تقوله النساء الثلاث للمفتش كذباً أو صدقاً. واعترافاتهن ليست سوى جزء من الخدعة التي يقمن بها حتى النهاية: بهيجة للتخلص من المفتش، مولكا للاحتفاظ به، بوبونا للايقاع به.

هل يحتمل ان تكون هذه الشخصيات أشباحاً في مجتمع غير قادر على التعامل مع نواقصه؟

كما قلنا مسرحية «فاميليا» لا تحتمل غير مفهوم التسلية، وهو حقها المشروع. وهي تقوم به بثروة فنية متوافرة لعناصرها تمثيلاً واخراجاً.

الرمز المضيء في المسرحية يظل التمثيل. اننا أمام سمفونية الحركة الجسدية التي تطبع أقل الانفعالات والتأثيرات في الحوار، وتستجيب للايقاع المسرحي الموزون الذي يستجيب هو الآخر لأقل إيماءة. بل ان تلك الحركة سرعان ما تتحول الى رقصة باليه. ولا نلوم المخرج فاضل الجعايبي على حماسته لتلك الحركات الموزونة فاذا به يحول مشهد تسمم المفتش الى رقصة موت.

والغريب اننا ننسى الكثير من الأحداث لتشابهها فلا يبقى في الخيال غير حركات الممثلين في المشي، في الهروب، في طريقة الكلام وفي الخصام.

هل يعني هذا ان ما تقدمه المسرحية هو التمثيل ولا شيء غيره؟ انها تظل تجربة مشعة في الاداء المسرحي تبهر بمفعولها. ولكن هل نأتي الى المسرح، على الأقل في النوع الذي تنتمي اليه «فاميليا»، لنتفرج على التمثيل فقط ونذوخ لبراعة الممثلين؟

النموذج الذي قدمه الجعايبي في الاخراج لا يشكل فلسفة مسرحية يمكن استثمارها على المدى البعيد. انه خليط من التقنيات التي تخدم نفسها، فتظل عاجزة عن توليد غيرها. وبالتالي فإننا نقع أمام تكرار، وتنويع ذلك التكرار في عملية مستمرة حتى النهاية، وهي طريقة تتقيد بالقواعد والمؤثرات. وهذا وحده لا يخلق السحر المسرحي الذي يتجاوز تنويم الجمهور في الظلام.

١٧ قتيلاً و٣٠ مفقوداً في زلزال ضرب اليونان



سائحة بلجيكية ترقد بين أنقاض الفندق المدمر وخوذة أحد رجال الإنقاذ تحمي رأسها. (أ ب)

■ أثينا – أ ف ب، رويتر – أعلنت وزارة الأمن العام اليونانية مقتل ١٧ شخصاً وفقدان ٢٠ آخرين واصابة اكثر من خمسين بجراح بالغة نتيجة زلزال بلغت قوته ٦,١ درجة على مقياس ريختر المفتوح، ضرب خليج كورنثيا قرب مدينة ايجيون في شمال شبه جزيرة المور (البيلوبونيز). وأوضحت الشرطة ان الزلزال وقع عند الدقيقة السادسة عشرة بعد منتصف ليل الأربعاء – الخميس (الأربعاء ٢١,١٦ بتوقيت غرينتش). وذكرت ان فرق الاسعاف انتشلت الجثث من مبنى انهار في ايجيون ومن فندق «إيليكي» الذي دمره الزلزال على مجموعة من السياح الفرنسيين تنزل فيه. ولا يزال كثير من الاشخاص محتجزين تحت انقاض هذين المبنيين، علماً ان من بين القتلى خمسة فرنسيين.

وشعر السكان في شبه جزيرة المور وحتى ثيساليا (وسط) بالزلزال. وأعلن مركز رصد الزلازل في أثينا ان هزات ارتدادية تلت الزلزال وكان مركزها الهزات في خليج كورينثيا على بعد ١٤٥ كيلومتراً غرب أثينا.

وفيما اعلنت وزارة الأمن العام اليونانية التعرف إلى هويات القتلى اليونانيين لم تؤكد القنصلية الفرنسية في أثينا مقتل الفرنسيين الثلاثة.

وقال رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ان «الدولة ستبذل كل ما في وسعها لمواجهة هذه «المأساة» واعرب عن اسفه لسقوط ضحايا.

حول المدينة

● يغادر راعي ابرشية جبيل المارونية المنسق العام المحلي لاعمال السينودس المطران بشارة الراعي بيروت الى جنيف اليوم، بدعوة رسمية من «التجمع الماروني» في سويسرا والمدن الفرنسية المتاخمة، لاحياء «اليوم الماروني» ولالقاء محاضرة في جامعة جنيف تتناول الوضع اللبناني العام. ويرافقه مدير المركز المسيحي للدراسات والنشر السيد ميشال شعيا. ويوقّع المطران الراعي «الموسوعة المسيحية المصورة – قضاء كسروان» التي تشمل كل الكنائس التابعة للمذاهب المسيحية الاحد عشر.

● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري الاثنين المقبل ندوة «المشاريع ذات الطابع البيئي» التي ينظمها مركز البيئة للاقليم العربي وأوروبا «سداري» في «نادي محمد علي» في القاهرة.

● المحامي **صلاح الحجيلان** عضو المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية المنبثقة من الأمم المتحدة، غادر الرياض إلى جنيف لمتابعة بعض القضايا في أوروبا.

● أقام السيد **حسين الرمال** المستشار في السفارة اللبنانية في باريس، غداء في مطعم «الديوان» ضم عدداً من الاصدقاء، من بينهم السفيران **ناجي أبي عاصي وجوني عبدو** والمحامي **عبدالحميد الأحدب**.

● يستعد مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط لاقامة احتفال ضخم في بيروت يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين ومديري شركات الطيران العالمية، وذلك لمناسبة مرور نصف قرن على انشاء الشركة. وستصدر مجلة «أجنحة الأرز» عدداً خاصاً في المناسبة تروي فيه قصة أول رحلة قامت بها طائرة للشركة من مطار بئر حسن الى مطار حلب.

● غادر المهندس **سمير بدرو** وزوجته **نبيلة** بيروت الى دبي بعدما لبيا دعوة السيدة **مني الهراوي** الى العشاء الذي اقيم في القصر الجمهوري وغنت خلاله المطربة شيرلي باسي.

● يصل الى مصر غداً الدكتور **رجائي جاد الرب** استشاري جراحة العظام في مستشفى الملكة اليزابيث العسكري في لندن، لاجراء جراحات في مستشفى فكتوريا في الاسكندرية.

● ينظم مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة الندوة السنوية الثامنة لمناقشة التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة «الاهرام»، يومي ١٨ و١٩ الجاري، بمشاركة الدكتور **مصطفى الفقي** والسفير الفلسطيني **محمد صبيح** والمستشار **طارق البشري** والدكتور **محمود عبدالفضيل** واللواء **أحمد عبدالحليم**.

● يبدأ **فؤاد ناصيف** تشغيل باص من طابقين في لبنان على الطريقة اللندنية في ١٩ الشهر المقبل، وهو في صدد ادخال ١٥ باصاً من هذا الطراز لتشغيلها في لبنان.

● في حضور المهندس **عدنان متبولي** المدير العام للمبيعات في شركة الزغزوق والمتبولي تعقد شركة سامسونغ للالكترونيات ندوة غداً في فندق القاهوهوليدي إن في جدة لشرح طرق استخدام الأجهزة المنزلية وصيانتها، كما تعقد ندوة مماثلة لموزعي سامسونغ في الرياض الاثنين.

● دعا مسرح الشاتو تريانو في بيروت الى حضور أمسية شعرية تحت عنوان «أعلن لك حبي» أداء مها **الأشقر**، **جان قسيس**، **تقلا شمعون**، **عاطف العلم**، **وجيه صقر**. والعمل من اعداد مها الأشقر واخراج **جورج غياض** ويقدم في التاسعة من مساء الثلثاء المقبل.

● دعت الدكتورة صفية **انطون سعادة** لحضور حفلة استقبال لمناسبة صدور اسطوانة Under Collapsing Skies (كومباكت) لابنها الفنان **مازن نعوس**. وتقام الحفلة في مبنى الكفاءات، الفندقية (المنصورية) في ضواحي بيروت الخميس ٦ تموز (يوليو) المقبل.

● غادر القاهرة الى أثينا السيد **عادل عبدالعزيز** رئيس الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة في زيارة عمل.

● التقى رئيس اتحاد الجودو اللبناني المحامي **فرنسوا سعادة** السفير الياباني **ياسوجي اشيغاكي** والقائم بالاعمال **تاكاوو تاسومي**، في حضور السيدين **علي الهبري وايلي عبدو**. وشكر سعادة للسفير والقائم بالاعمال دعم اليابان لانجاح بطولة البحر المتوسط التي اقيمت في جونيه، وأهداهما شعارها.

● يفتتح الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس دار الأوبرا المصرية مساء بعد غد الأحد معرض الفنان **نبيل مكي** الذي يضم ٣٠ لوحة ويستمر الى ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري، في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار.

مايكل جاكسون يرغب في مغادرة الولايات المتحدة

■ واشنطن – أ ف ب – نفى المغني الأميركي مايكل جاكسون وزوجته ليزا ماري ابنة المغني الراحل إلفيس بريسلي الإشاعات الأخيرة عن انهما ينتظران مولوداً، وذلك خلال اول حديث متلفز لهما بثته شبكة «اي بي سي» الاميركية اول من أمس.

وقالت ليزا ماري «اننا لا ننتظر مولوداً... ولن اقول متى سيحصل ذلك». وأضاف جاكسون «انها مسألة شخصية. وهذه الامور تحصل بمشيئة الله».

وردا على سؤال عما اذا كان اقام علاقات مع اطفال قال جاكسون «لم يحصل ذلك ابداً. ليس في وسعي ان اتسبب في ايذاء اي طفل».

ومعلوم أن المغني الأسمر تجنب المثول أمام المحكمة بعد تسوية أدت إلى تراجع عن دعوى رفعها ضده والدا فتى في كاليفورنيا زعما أن ابنهما كان ضحية علاقة مع جاكسون. وقدرت وسائل الإعلام أن الأخير دفع ما يراوح بين ١٥ مليونا و٢٤ مليون دولار لتسوية القضية.

وأعلن جاكسون من جهة اخرى انه مستعد لمغادرة الولايات المتحدة لأنه لم يعد يعلق «اهمية على الاقامة في الولايات المتحدة، واريد العيش في الخارج».

وردا على سؤال يتعلق بالبلدان التي يرغب في الاقامة فيها قال «لم اتخذ قرارا بعد في هذا الشأن وعلى الارجح سأختار جنوب افريقيا او ربما سويسرا».

أمسية شعرية – فنية في لندن

■ لندن – «الحياة» – أقام النادي العربي في بريطانيا لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه أمسية شعرية – فنية أول من أمس في لندن، ألقى خلالها الشاعر انطوان رعد مجموعة من قصائده المنشورة في مجموعته الجديدة «وشم على الريح». كذلك عرضت لوحات للفنان هاني مظهر مستوحاة من قصائد المجموعة، وقدم سعيد الفرماوي عزفاً على الناي وايلي ضو وطوني كفوري عزفاً على العود.

وقدم الأمسية التي حضرها نحو مئتي شخص الشاعر محمد القيسي.